كتاب مرهم العلل المعضله

في دفع الشبه و الرد على المعتزله

بالبراهيس و الادلة المغصلة

مختوما بعقيدة اهل السنة المفعلة

و ذكر مذاهب الفرق الاثنين والسبعين المخالفين للسنة والمبتدعين

تصغيف الشيخ الفقية الامام العالم العارف بالله و الدال عليه - ابي محدد عبد الله بن اسعد اليافعي نعبا والشافعي مذهبا- رضي الله عنه و ارضالا و نفع به و العالميس من عبدادة اميس الميسن ال

بسم الله الرحس رب يسر واعن ياكريم

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلوة والتسليم على رسوله سيدذا محمد الذبي الكريم وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فهذا سؤال ارسل به الي بعض فقهاء الزيدية مستمل على بعض المسائل الخلافية مما يتعلق باصول الدين وشي من شبه المعتزلة المبتك تعين وهذا لفظه ما يرى الشيسية فخر السلام وسيط عقد النظام رمدر المجسالس وفور الحنادس في نفي الثاني عن الله تعالى بظاهر النص في تولد تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ولما يعلم من دين الانبياء صلوات الله عليهـم ضرورة هل هو مترتب على معرفة الله تعالى او معرفة الله مترتبة عليه فان قلت نفي الثاني منوتب على معرفة الله تعالى فما الطويق اليها على مذهبك فان قلت الطريق اليها السمع كما تذهبون اليه فهي مشوشة عليك من وحولا أحدها ان السمع مقتقر الى معرفة الله تعالى ومعرفة الله تعالى مفتقرة الى السمع وهذا دور محض لانا لا نعرف السمع حتى نعرف الله تعالى ولا نعرف الله تعالى عنى نعرف السمع فلا يتحصلان ولا واحد منهما فبايهما لعترف وص ايهما فعقذر لعمر الله افها مسئلة مجمجمة الذوق محمحمة الشوق تعتورها العقول وتتناحر فيها الفحول فاجب بفتق صميمها وقشر اديمها الثّاني انما يصم الاستدلال بكلام الله تعالى مهما كان عدل حكيم لا يفعل القبييم ولا يريده (قلت هكذا لفظ السائل بالرمع وصوابه بالنصب عدا حكيما) قاما مع تجويزكم القبيم عليه وارادته بكل الكائنات من وجوة الفساد من كفر وظلم وسواة فما الثقدة بكامه ومن هاهذا أنسد عليكم بالقبوات من هيث جوز شيخكـــم أبو الحسن الأشعري على الله تعالى اظهار المعجز على الكذابين وما اعتذر به شيخكم ان الخطيب الرازى من

أن المعجز موضوع للتصديق وتجويزكم القبيم على الله تعالى لا يقدح في هدق الرسول فائما هو خلود في بعور الهوى ومراوقة عن الحــق وتتخبط في تيه الباطل رضجع شيخكم ابي حامد (هكذا قال وصوابه بالرفع ابو حامد) الغزالي على اصحاباً المعترلة بكام لم نفهم معقاه ص قواة الطبيع قابل والعقل باعث والمعجز ممكن والرسول مبلغ ولقد سألفا اعلم أهل زماننا عنه فقال ما فهمنا غرضه في هذا اللام مع انه الناقل لكلامه ومعترف بفضله في حيازة لقصبات السبق في الاصول الفقهية والمجاري القياسية الوجه الثالم هب انا سلمنا ان الطريق الى معرفته كلاصف فالكلام في اصل اللعبة ما وضعر الله معني وهذا لا يتأنى على مذهب اصحابك ون الكلم عندهم ما قام بذات المتكلم وكانت الحروف حكايات عنة ركام الله تعالى عندكم ليس بحرف ولا صوت بل صفة واجبة لله تعالى كالقادربة والعالمية وال الذي بينذا ليس بكلام الله على التحقيقة فانظر الى جلافة شيخكم ابي الحسن الاشعري وكيف استبوالا الجهل وامرط به العمى حمّى انكر ما هو معلوم من دين الرسول صلى الله عليه وسلم ضرورة وحيث فال ألله تبارك وتعالى وأن احد من المشركين استجارك ماجرة حتى يسمع كلام الله نوصف الله تعالى ان هذه التحرف كلامة كالما بالنصب) ثم قال ولم يحقق ما ذهب اليد من المعلَّى القائم بالدات فواع اليقين بالشك رقد طوينًا الكشم عن كثير من المسائل الدينية خوف النَّطُويل حتى يبين الانصاف او القول بالخالف فالواجب على من قعد في دست العلماء ولبس شعارهم المجادبة الاهداب الفظر والمقارعة باسلحة الانظار كما ذهب اليه السلف من المشائن المعقزلة ومسائت مسترود للعلم ومن سائر الفرق فاجب شافيا لا زلت ورد مسترود للعلم (قلت هكذا لفظه بالرمع وصوابه وزدا مستوردا بالنصب) والصلوة على سيد الادام محمد وآله الكرام انتهى السؤال * قال العبد الفقير الى لطف اللطيف التعبير عبد الله من احدد اليامعي اليمدي السافعي نوبل حرم الله المسوف المعظم رحرع وسوله المحروس المحتسرم الجواب وبالله

التوفيق أن هذا السوال فيه محاولة أيهام ظهور حجم المعتزلة علينا بابداء السائل شيئًا من شبههم واراجيفهم التي لا تهولنا ورميهم لنا بمنجنيق محض عقل عرضة للخطأ باحجار اعتسرافات في جدالنا لا تثال شوامج حصون فروعنسا ولا تزعزع رواسخ قواعد أصولنا التي هي في تاسيسها بين المعقول والمنقول من الكتاب والسنة والجماع جامعة الثابنة بالادلة الليخة والحجسج المائحة والبراهيي القاطعة المسعرة عن محاس السنة البيضاء وعن مذهب الحق المويد بالتونيق وصحة الدليسل النازل في على معالي الشرف الاسنى وذرى مفاخر المجد الاثيل الذي اشتهر فضله على معالي الشرف الاستى وذرى مفاخر المجد الاثيل الذي اشتهر فضله في المجامع والمشاهد وقية قلت في جميل قصائد العقائد ه

نطلف مذهبا يجلى قديماً • له غرالعلى عالي الجناب مشيئا في فياء من شموس • واقمار رمى رب الشهاب من المعقبل والمنقول صدقا • من الخبار مع آي الكناب رريفها باسف صحيح • لغا لا بافتراء واكتداب سلكنا سقة بيضا مشاها • سواد معظم اهل الركاب ولم فركب بنيات الطريق القدي فيها اتى نهي ارتكاب ولا يمشعي بها الا شذرذ • تمطاوا متى اخطار صعاب وفي الاخبار جامن شد عن ذي • سواد شد في نار العدذاب معالقميل في القصوى من الشا • لها قد خص في الحد الدناب

قلت وفي هذة الابيات الأخيرة اشرت الى ما ورد عليكم بالسواد العظم وما ورد إيّاكم وبغيات الطريق وما ورد من شذّ شذ في الغار وما ورد الما ياخذ الذّب القاصية من الغلم وفي مذهب اهل السئة ومدح اعلامة الآبي المفصل بالياقوت العالمي في مدح عقيدة اهل الحق ومذهبم العالي والنغزل بالامام ابي هامه الغزالي وغيرة من ائمتنا الولي المنافب والمعالى *

لغًا مذهب شمس الهدى ناهيم جلي • ومذهب غير عن صدا الزيغ ما جُلي عقيد تغا عقد من الدرّ والحلى • على جيدها في تعرها السلسل التعلّي

تحلت حلى أي الكتاب فالمفرد ، عن السقة الحسمة وبرهانها الجلي ونالت باجداع جميع مصاس و نفاتت سواها بالجدال المتملل لفاظرها منا بزاهي جمالها • سيتهم وعلها فواعتزال بمعسول ات أن ترمي تلك الحلَّى غير كاشف • السفَّار اسرار المعسالي فنتجللي خبيسر بمكنون المعاس مهتده لمفهسوم مقطرق وتفصيل مجمل بظاهر أص والق العقل قائل ، وما لم يوانسق من محال مأدًّل دائ عن حضيض الحشر لهم مشبّه ، وغالي اعترال للصفات معطسل مفهج وسيط بيس تفريط عامد « وافراط غال جاوز الحق مبطل شموس الهدى سارت به ١٠٠ در ورو الواية البيضاء والمنصب العلي ل عب محقق * مشاهد اسرار امام الهدى ولي المناب المام في العلسوم مدقق ٥ مفيد الوزي في كل في محصل وتصنيفا ما بين رفع قواهد * اذا بجبال صودم ت لم تزلزل ورفع فروع في حصون شوامخ * فما رميها عن منجليق بموصل لنُا كم وجيز في بيان قواعد • وجمع معان واختصار مطول وكم ص بسيط في جاء نفائس • وايضاح ايجــاز وحل لمشكــل وكم في اقتصاد مودع رب قاطع . النحام خصم مثل ماش به اعتلى بكف همام ذب عن مثبج الهدى * بحرب نضال لا يرى فيسر اول كمثل الفتى التعبر المباهي بفضله • فغنسي بغرالي العسا وتغرل ابي حامد غزال غزل مدقسق * من العلم لم يغزل كذاك بمفرل مه المصطفى باهى لعيسى بن مريم • جليك العطايا والكليم المفضل اعلَــدكم حبر كهذا نقيلًا و وناهيك في هذا الفضار المسؤثل رآة الولي الشاذلي في مذامه * ويرويه عنه من طوبق مسلسل رواة ولي عن ولي لذا وعن ولي • رواة ذاك عــن رابــع ولي وعي شاذلي هاذلي وهكــــذا • وشيخ نسيخ مسلدا غيـــر موسل كذاك روينًا عنه جلد بن خرزهم * على الطعن في الحياء من خير موسل عليسه صلوة الله قال ولم بزل • الى الموت اثر السوط في ظهرة جلي وارويه ايضا مع زيادات نصه * بتحقيق نقل من خبير رواه لي

فأى جدة التحبر الامام ابن حرزهم • ابو التحسن المجلود في يومه علي ىقى - وجعا خمسا وعشرين ليلة * لخيــر يراة بعد من اجله ابتلي راى المصطفى من بعدها جا مثوبا ، و مولية مسحاً شافيا ما به بلي فشاهد في الحياد حسفاً رسولنا * به شاهد مع ما به لم اطول وزُّمنْه املاك السما بعد موته ، له اخرجوا من تحت ترب رجندل فالبس خلعات غوال اتوابها • من الخضر لم تنسي وتغزل بمغزل واركب مركونا من اللون كائفًا • حكى البرق اسراعاً من الجومفول وراق الطباق السبع في الحال خارقا * وسبعين من حجب الى عال منزل بذا شهد الصياد شيخ زمانه • كما اشهد المذكور في كشفه الجلي وقد شهد المرسي استان عصوة * له مع شيوخ الوقت بالمنزل العلي وممى رأى ذاك المقام امامنا • وسيدنا نور الهدى شيخنا علي كذا الشاذلي هيخ المشائع قد حكى * قضا حاجة الداعي به المترسل وسمي الصحاب التصانيف سيدا * وذا قول اسماعيل شمس الهدى الولي مقر اللدى المسكور شيخ شيوخنا * امام الغريقين الحبيب المدلل هو العضرمي المشهور من وقفت له * بقول قفي شمس البلغ مذرلي ركم عالم قد قال جاء لديننا * بخمس مكين كي يجده ما بلي وتجديد دين في التعديث بمعدث * براس مئين في الايمـــة مجمل ففي المائة الارائ روالا خليفة * نيا مالها من بعده مثله ولي وذاك ابى عبد للعزيز الذي سما * بسيرته الحسفاء ذر المنسؤل العلي وخمير وجود بحـــر جود راى العلا • امام الانام الشانعـــي له يلـــي له منصب في العلم والفهم والهدى . شهير وفي الافاق مذهب علي فريد زمان في المثاقب سابق ، بوضع اصول والحديث معلسل ومن بعدة للدس شيخ اصوله • وكاسي شعار الحق كم من مضلل ابو الحسن المشهور بالشعري الذي • له حصية كالطود فيـــر مولول ومن بعد في اللَّجديد الرم برابع * امام الهدى التعبر النَّجيب المفضل هو الباقلاني بتحسير علم اصولة ا • تلاطم امواجا بهما الكون قد ملي حوى للمقالي والمتعاس قد زها ، ببستان فضل مزهر الكـون مبقـل ـ

وخامسهم عبر مضى ذكر فضله • سراج به داجي الضاات منجلسي إمام الهدى المثبي عي الفضل منشدا ، سيوقا على المهسر الغر المعجب أن غولت لهم غزا دائية الحلام اجد * لغزلي نساجا فكسرت معسزلي مشيــرا الى علـــم به متميز * عن الراكة فهـــم اللبا بمعـــرل تصانيفه فاقت بثفيع وكثرة • وحلق حسن لم بها الغيسر يرفل وكم حجة السلم حاز نضيالة • وكم حلية حسنا بها نضلها حلي بها جاهل مع حاسد طاعن قدًا ۽ تعامي وعلَّها ذاك اعمى قد ابتليّ وما ضر سلمي ذم عالي جمالها * ومنظرها الباهي ومنطقها الحلي لكن ذمها جاراتها ونظائر • رعبن جمالا في حلاها وفي الحلي قما سلمت حسفاء من ذم حاسد ، وصاحب حق من عدارة مبطل اذا في الفتى زاد الله عن العدى • وقيت الردا قل في الهدى وتمثل وليل العد كثر البد هكذا المد • ولولا احتراق التبـر بالغار ما غلى ه1 ئي مديم في **مليـــم** اينة « رئيس كغزالي ها! لي تغــــزلي مُمدعي كَمَقد من اللي ايمة * بياترت غزالي المعالي مفصل وكم من امام فير من قد مضى لنا ، من الفضل والعلياء بالمنزل العلي كتبر شهير بارع ماجد ابي السمعالي اللجيب ان اللجيب الببجل نتى نحل نظار وكبت مناظر ، ومُفتـاح معان وموهم معضـل وخير امام اسفرائيني جلا * عرائس فضل سافرات لمجتلب وذى الفضل واليمي الامام ابن قورك * بتعلق حسن العلم والدين مجتلي رهبر اخير في المعالي مقدم * أمام الهدى الرازي بفضــر مجملً رحبر ببيضا قد جلى بيض فضله * فضاء الدجا ص وجهها المثهال وعز لعسز الدين دين الهدى كما ، عقيدته الحسنا حلى عاخرالحلي كذلك مصيي الدين احياة اذسقت * تصانيفه الحسنى الورى عذب منهل الم [ماما عليهم لكي الفقية غالب ، جلياك علا من قلوب بمنسول على عشرة رمت اقتصارا وكم لذا * منجيد مقال للمول مفصل كبيل الامام الهيهقي منهم الهدى • نتى الفضِّل والتحقيق حبرمفضل رحبر الهدي بحر المعالم والذدى م الفتى الفاضل الخطابي المتفضل وكائن دقيق العيد حبر وزاتق * لمفتقىق فقاق رتق بمشكل وكل أمام ذي مقال منصقق ، ومعتقد في اصل علم معلمل كاشياخنا السادات من كل عارف ، من الراح في روض الرحال معلل مسقى بكاسات الهوى من مدامة ، بها رب نشوان معلى رمنهل اذا ذاتها صب ارته جمال مي • يحب واردته باعذب منهال وان شم تلك الراح خال عن الهوى ، يرس الدهر مشغولا به ذلك الطلي كملل شيرخ عارفيس ثلثة • شموس الهدى ارباب ملك مخرل مريين ما منهم برق غير مرشد ، الى الله بالله المسوفق موصل عقائدهم مشهـ ورة شاع ذكرها • رعن فضاها داري فضائلهـا سل وكن مثلهم في حب مولاك مشغفًا * فما منهم عن حب مولاهم سلي ابى القسم المولى القشيري حيرهم * امام هدى لم فضله قط يجهــل رشيخ الهدى بصر الكرامات والقدى م الغثى القرشي المولى الوجية المجلل اوللُّهُ لا الله ومعقل الله ومعقل الله ومعقل الله ومعقل فيا ذا اعتزال هل شيوخك مثلهم • تفاخرُنا بلُ أنَّت عن مثلهم خلي فما عجة الاملام مع شيخه ابي * المعالي وامتال الهدى طب معضل ا كلعبي فلالات ونظام بدعة * وجباري الزبغ الضليل العضال قما لبئــوا أذ ذاك الا هنيسهة * وحان خلول المستحن الموجل بايك ي ضراغيم ضوار ثلاثة • قد انصرفت عن رب قرب مجدل ضراغيمسنا في كل ارض شهيرة * بغاباتها من حولها نشو اشمل واقمارنا ني كل انق منارة ، بها يهندى في كل سهل واجبل زهت في مما عليا مناهج رافقت ٥ عقسائدها حقًّا بهسا لم اطسول سوى عشرة من شافعيات منهم * ربضع منيسوات زواهر كمل وبدري هدى في المالكيات رابع * بنجديد دين والقريشي المفضل وددرين منها شاهدين لبدونا ، بمجد وسعد جامع اليمن مقبل بدور كا النبجين زاء بهارها ، بانوارها ظلما الضالات تنجلسي وفي حفقيات لطيف صحابة * إناها من التكسوبي غير مبدلُ وقي حشم ويات كسوفان اظلمما ، وعن فهجها حاشي الامام ابن حقيل هما جهة ما بين شمس وبينها * تحول وهوف في الكام المغزل روامست اصسوات وبحسة قارئ ، وحرفا كلم الله والعرش معمّلي تعالى اله عن هــلول حرادث ، به رعا لم بالحــوادث يحــلل ونهي اعتـــزال مع سواهم كلامه * تبارك مخلوق بجســم مقول ازادوا مصوت مع حروف منطقا ، لها باقلسراد مفهم وتقسول فقالوا كالم الجسم ذاك مصرحا * ولا ينسب ولا قط للواحد العلي وليس لكم عي ذا متحيسم ولا لكم ، خلاص مما جنَّتُم به من تخيسلٌ فقللهم كلم في جماد فجنَّتهم * بتخييل فرق موههم ذا تخيل وما روم تدليس علينا بحائز • فما بينه والحي فرق مقصل قما خلق الراك وقدرة منطق « له بمعال لا ولا ذا بمشكال فما الاصل في الاشياء الا خفية • فان لا دليه ليسس غير مبطل تسبيم كل الكائنيات بحميدة * ودعوى مجاز نييه قول لمبطل بمدهب كل من اولي الربع ضحاة ، مصبحة الهاكي الحربي المثكل فقي الباطني كل الدواب مكلف * لها انبيا يرحى الى كل مرسل ومن عصب ثور نبي بقــرنه * رئيس خصوة مع حمار متعمل ولا بعم والتكليف نار وجنة * لنفس زكت عودا الى الفلك العلي وفي الرافضي جبريل اخطا بوهيه ، الى احمد لم يوسل إلا الى على فيا عجب من مارق في ثلاثة ، وعسرين عاما للاله مجهل وكم ملحد في العالمين مجسم ، وكم مارق زنديق دين معطــل اذا للصغير والكبير المعطل • لقيت لقيت النيس بمشي مع الطلي وللكل كم سخسرية ونضيحسة * واعجسونة تحكي بها لم اطول ريا طالبا حفظ اعتقاد محقـق * خلا عن عيار مانيا عدب منهـــل تلق عقيد العق في خمسة عشر * من النظم تجري حافظا عن مطول

تعالى اله عن شريك روالك ، روك رزوجات روصف ممثلك سميسع بصيدر عالم متكلسم ، مريد رحمي مصددر كلها يلي بقدرته العظمسي والقال حكمة * يرى الكون فيكن كان بالقهرمعتلي علا بجمال فيه مجد جلاله ، بعز كمال الكورياء مكلك مفات على جلت وجلّ جلالها * عقول الورى معقدولة عن تعقدل وكفهم عن كيف مع ابن قانيا ، حروفا وخلقما للكام المنسول ولا راجب حاشا عليسة وحاكم • هو الشرع دون العقل ع القول واعقل وهي قدر مسع رؤية مع شفاعة ، وحوض وتعذيب بقبسر ومبتلي والعست ومنسوان ونار وجنسة • وقد خلفا ثم الصراط وللولي عظيم كرامات فكمل شريعمة • محا خير شرع جا به خير مرسل فاص وسلم للصحابة واعتقم * جميعا وبجلهم وكالقموم باعممل واقبل على السادات واقبل مقالهم • وبين ايادي القسوم للارض كبل وقدم أبا نكر كمـــا للعــــلى علا • وبالليث ربع ذي المقام العلي على كما فدموهم هم فجوم الهدى فعن * هداهم فلا تعـــدل بذلك تعـــدل وتخليد نار خصم كافوا ولا ، بكفر لاهل القبلمة افهمه واقبل تباهب وفيها قد مدا لي توقف * قاخر كتبسي بعسد حزمي بارل مجانبة التَّفْضيل في الْخرين او • لتل ارى في الغضل رابعهم يلي وفي ذا اختلاف عن ظذون تعارضت • ودون جمال العلم ارخاء مسبل وقد قال منا قائلون بكهل ما * توقفت عن حرم الايمة ما خلي وتد وقف الفاررق في فضل سقة • وذاك الذي القران في وفقه تليّ وقلبي بحمد الله في حبُّ كلهم • وعلم بما جا في على الكل ممثلي ومي بعد ذا اوصيك بالتخير والتقى ، وترك اللواني والورى دع وانهل ولا تك مثلبي عاجزا متخلف * في الخير والدّين النصيحة فاقبل وقد صم أن المرد مع من احدِـــة * فاحدِب الصحاب الهدى والدّبدّل ولازم وداوم قرع باب مومسلا ، فمسا خيب المسولي رجاء مؤمل ولليافعي بالله وادع برحمه * ونيل المنسى في عاجل وموجل نما هي ثنت لا عن كلال عنائها ، ومع مائة سبعسون زاهرة التعلي بهسا واحد ياترتة مستعارة * مضفة في عقد در مغصل وكم علد هذا تستعر من اجانب * فما ران من حلي الاجانب يحتلي تحلت بعدد من الي عليدة ، يضيُّ الهدى في رجهها الملهللُّ اذا انتسمت في الليل عن درساة * رايت ديامي الهنداعات تنجلي وثمت بعمية الله ازكى ملاته ، على المصطفى فاحت بمسك ومندل قلت وقد رايت أن انهة على هي في هذه القصيدة وهو قولي في تفسير احد كسوفي المذهب المذكور هماً حهة ما بي_{ن ش}مس وبي^{ني}ا تصول اعلى حالت الجهة العلوية بين القاتلين بها من الأمار الرضية و بين شمس العقــرة القدسية نخسفت كما في حيلولة الرض بين الشمس والقمر المذهبة لفور طلعنه البهية على قول من قال أن العلاك كرية على رحمة الاستعارة على تقدير صحة قبل الفلكية مع الي قد استدللت على بطال قولهم هذا بعشرة ادلة مقلية وفقلية في كناب سواج التوحيد واضحة جلية وتكفى في الداالة على ذلك قوله تعالى حتى اذا بلغ معسرت الشمس وجدها تغرب في عين حملة وذلك من اقوى الادلة القطعيدة اذ اخبر بالرغ ذي القرنين مغربيا ورجودة لها تغرب في تلك العيسن وجدانًا لا في راي العين مع تاكيد ذلك برصف العين التسلكورة اذ هي موصونة في الكتاب الممجك بالحماة التي هي الطبن الاسود فمن قال انها لا تزال تدور رئيس لها مغرب فهو بظاهر كلم الله عو وجل مكدب وكذلك قولي و زندة اماك السما بعد موته الى آخر الانيات الخمسة اشرت بذلك الى ما اشتهر وثبت بالسناد في سيرة الشيخ الكبير العارف بالله ابي العباس الصياد قدس الله روحه ومختصر ذلك انه قال رضي الله عذه بينًا إنا ذات يوم قاعد وإنا النظر الى ابواب السماء وهي مفتحة إذ نزلت عصية من المائكة ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب فوتغوا على واس قبر من القدوز وأخرجوا شخصا من قبرة والبسوة النطع واركبوة على الدابة عصمدوا به الى السماء ثم ذكر الهم لم يزالوا يصعدون به ص سماء الى سماء حقى حارز السموات السبع وخوق بعدها سبعبن حجابا فاحب ان يعرف من هو ذبك الشخص نقيل له هذا العرائي رضي الله عنه قال ولا علم لي إبن بلغ القهاؤة قلت وأما ما الشرف اليه من مباهاة النبي صلى الله عليه رسلم للمنكر عليه فسياتي ذكرة أن شأد الله تعالى قلت وفي استحسانة صلى الله عليه رسلم الحياد على الدين دليل واقح على كون ما تضفه من عقيدة الشعرية حق وكذا ما اشتمل عليه من طريق الصوفية وعلومهم وأحوالهم وكراماتهم والله أعلم قلت أيضًا في منهها هذه البيات •

لنًا حص عرض علا مجد مذهب ، باعلى سما مجد المفاخر شامن قواعدة الغسرا كتساب وسنسة * وعقسل واجمساع اصول زواسد اذا ما رمى من منجنيق اعتزالهم • بجلمود عقل للتجادل دائم فلا المستق قزعا ولا بمسرعسزع * اصل ولا يعضا عن البعض فاسخ محكم شرع دون عقل خلاف من • بعقل عن الشرع الحاديث سالخ وقد جاء لا تعذيب من قبل بعث ع بشرع لمجموع الشرائع ناسيخ ولا قاسع يلغي لمتحكـــم حكمــــــة • الى حين اسرابيل في الصور نائعٍ قلت فلما ارسل السائل بالسوال المذكور الي واقدّر جوانه علي لم ينشرح مدري للحواف في الحال بل مال الى الاعراض عنه والاهمالّ لكون الهوى على القلبوت قد استحكم واتباع الباطل قد اعمى واصم فلا يكاد التعق في هذه الازمان ان يرى و ان رؤي فلا يكاد المبطل يتبعه بل يدفعة بالجدال والمراء ثم انشرح صدري بعد مدة لهذا النجواب وزايت اني ان سلكت نيد مسلك البسط والطناب احتجت مي ذلك الى تصديف كتب لا كتاب ابني فيها قواعدنا وما اشكل من كلّم الاصحاب واستوصب مسائل الاصول وادائها في المعقول والمنقول في سائر البواب مع كوني قد الترمت نيما مضى ترك التصنيف وسد هذا الباب فانتصرت على شيع من البسط في الكالم بعبارة واضحة غير نائية عن الانهام ولولا وجود بعش الاعدار لباغت جهدي مي رد ابراد رابطال اعتراض ربياس قواعد وكشف الخمار عن جمال عقيدة اهل المنة الذي هي احمل العقائد ومحاسى معاني ما المكل على السائل وامامة من الفاظ حجة الاسلام

ابي حامد وسائر كلامد المشلمسيل على بداعة المعساني وملاحة الترتيت و معهائب المثلة و غرائب الغوائد التي من كشفت له العناية عي جمالها فنظر بعين التونيق محاسئها السنية سلبت عقلسه وهام في هواها وصار من عصابتها السلية وفي هذا المعلى المذكور الشد واقول * لذا سنة عسل سندي جمالها ، على فيدر سني مصون منصدر فان كشفت ربع العثاية خدرها ، فابصرها من لم لما قط يبصر سبت عقله الزاكي بزاهي جمالها * فهـــام بها من كان عنهـــا ينفـــر وجا منهج ا من نورها ناهجا به و صابتها تعلو وتزهو وتفخر ابو حامد منهم ركم من ملاحة ، لها حجمة السلام عنهما تخبسر امام الهدى بنصر العلموم وكاشف * السنمار اسرار العلموم المقسور فكم من ستور كاشفاء عن محاسي • فلاح لمّا ذاك الجمال المستسر اتت نحوه حور المعاني لتجتلى • فكـم در الفظ على تلك يقشـر فاضحت مليحات المعاني ضواحكا • كما ممليسم عن مليسم تعبسر رمن كان قد ناهى به سيك الوزى ، لموسى رعيسى فهو نعم المعبـــر رنعه طربق مارها عن بصيرة ، ونور وتوفيه في بهها هو اخبر اعددكم حير كهدفا فقيدل لا * وناهيك ذا مجدا على الدهر مفخر عي المصطفى صلى عليسة الهذا • بذا الشاذاي بحر الحشائن مخبر مناما رالا عند بروية عاليدا • لنا كابر عدى كابر هدو اكبدر لها المصطفى مستحس ومعاتب ، لملك رها جلدا مدى الدهر نشكر بذا صع اسفادي عن ابن حرازم * فالهسمة بلاد العرب اذ كان يفكسر قلت قد ارضعت ما اشرك اليه في هذين البينين الخربي في كتاب كفائة المعتقد ونكابة المثتقد في فصل سلوك الطربقة والجمسع بين الشريعة والحقيقة ومختصر ذلك ان الشيدم الامام ابا الحسى بن حرزهم بكسر التحاء المهملة وسكون الراء و معدها زاي المشهور بابن حرازم رضي الله عنه راى ليلة جمعة في المنام كانه داخل من ناب الجامع الدي عادتة يدخل منه واذا بالنبي صلى الله عليه رسلم وادي نكــر وعمر - رقمي الله عليما جلوس في مكل من الجامع والنور على ذك المكان ساطع وكان قد بالغ في الانكار على كتاب الاحياد وامر بتجمع نسخه وهزم على احراقها يوم الجمعة المـــذكور لكونه بزعمه خلاف السنة واذا بالامام ابي حامد الغزالي وشي الله عنه قائم تجاه النبي صلى الله عليه وسلم نقال يا رسول الله هذا خصمي فان كان الامر كما زم قبت الى الله تعالى حقي من خصمي ثم جئى على ركبتيه وصار يزهف عليهما الى ان رصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقاوله كنساب الحياء وقال انظسر فيه با رسول الله فنظر ميه صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة الى لخرة ثم قال والله ان هذا شي محسن ثم ناوله ابا بكر ففظ ر فيسة كذلك ثم قال نعم والذي بعثك بالحسق يا رسول الله انه لحسى ثم ناوله صر فنظر ايه كذلك ثم قال كما قال ابو بمر فامر صلى الله عليه وسلم بتنجريد الملكر المذكور وضويه حد المفتري فجرد وضوب ثم شفيع فيه ابو بكر رضي الله عنه بعد خمصة اسواط وقال يا رسول الله انما فعل هذا اجتهادا في سُنتك وتعظيما لها فغفر له ابو حامد عند ذلك فلما استيقظ من منامه راصبم اعلم اصحابه بما جرى له ومكث خمسة وعشوبي يوما وجعاً من ذلك الضرب ثم راى الذبي صلى الله عليه رسلم صسم بيدة الكريمسة المباركة عليه فشفي قلبه وقالية ثم نظر في الاحياء نفهمة نهما خلاف الفهم الاول ثم فتح علية ونال من المعرفة بالله والعلم الباطئ والفضل العظيم ما نال برحمة الله الكويم قلت نهذا مختصر ما رويناه بالسانيد الصحيت. عن الشيخ الكسبير العارف بالله الشهير ابي الحسن الشاذلي رضي الله عدم وعن بعض ذربة السين الكبير العارف بالله ابي حرزهم المدكور رضي الله عنه ما هو عندهم معلوم ومستفيض مشهور رقي سيسرة جدة مذكور محقق مسطور اخبرني بهذا المذكور الولوي المذكور من ذرية الشيم المذكور محرما خاشعا جاثيا على ركبتيسة في الحرم الشربف زادة اللَّه شرفا قال السَّيم الامام امر الحسن الشاذلي ولقد مات يوم مات واثر السيساط ظاهر على جسمه اخبرىي بذلك أأسيخ الجليل العارف بالله الفضيل الامام شهاب الدين

أبن المثلق الشاذلي عن الشيخ الكبياس العارف بالله ياقوت الشاذلي عن شيتخه الشيئم الكبير العارف بالله قدوة السالكين بحر المعارف ومعلن القور القدسي ابي العباس المرسي عن شيخه ابي التعسن الشاذلي المذكور معين العلوم والاسرار والقور أشيخ الشيوخ العارقين رضي الله عقهم اجمعين والى هواد الشيوخ الاربعة اشرف بقولي فيمسا تقدم اراة رلي عن ولي لغا وعن ولي رواة ذاك عن زايع ولي وهاذا اشرع فيما ذكرت من الجواب والله الموقى للصواب فَامَا قَوْلَ السَّائِلِ أُولًا فِي نَفِّي الثَّانِي عن الله تعالى في قوله عز وجل قاعلم إقه لا إله إلا الله هل هُو مترَّتب علَّى معسوفة الله تعالَى او معرفة اللـــه تعالى مقرقبة عليه فكل ينبغي الله يقول نفي اله غير الله المطابقة الاية التي ذكر فانها نافية الله اله سواة عز وجل وليس فيها للعلق ذكر الثاني مدخل وال يقول أم معسرفة الله بأم عوضا على أو واما ما ذكرة من ان الطويق الى معونة الله تعالى السمع عنسدنا فليس بصحيم بل الطريق اليها عندنا وعندهم النظر لكن عندنا يجب النظر فيها بالسبع وعقدهم بالعقل فالسبع عقدنا طريق الى معرفة وجوب القظر المرصل الى المعوفة لا الى المعسوقة نقسها كما زعم لان الامر بها - موجب للقطسو المعرف وقد يخلف الفظر بخلف امتثال الامر فتخلف المعرفة لخلف المعرف ولا يلزم من وجودة وجودها أعلي لا يليزم من وجود الامر الذي هو السبع وجود المامور به الذي هو المعرفة ودليلنا على ان الموجب للنظر فيها هو السبع ثون العقل اللقل والعقل (ما وجوب ذلك بالسمسع فيدل عليه النقل واما عدم وجوده بالعقل فيهدل عليه العقل والنقل اما الاول وهو قولنًا ان الموجب للنظر فيها هو السمع فقوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض ونعو ذلك من اليات الكريمات وكذلك الجماع كما سياتي كلام المام الحرمين في ذلك في الفصل الرابع ان شاء الله تعالى وأما الثاني وهوعدم وجوبه بالعقل فسياتي بياقه هادما لجميع ما بنوا عليه مذهبهم العاسد من التحسين و التقبيع العقلي في جميسع العقائد واما جواب السوال عن اي ص نهي الثاني ورجود المعرفة مترتب على الخر فلنقدم على ذكوة بيان الطريق الموملة الى المعرفة فبذلك يقضم أن شاء الله بيان الطريق الى معرفة الصانع جل وعد اعلم أن الطريق الى معرفته تبارك وتعالى هي النظر في مصفوعاته في الملكوت العليا والسفلى وما المتملت عليه من الانقان والانتظام والحكم والاحكام وغير ذلك مما يشهد بوجود الصائع وجلاله وعظمته وكماله تعالى مي ذاته وصف اته قال قدونفا وسيدنا الامام هجة الاسلام ابو حامد الغُزالي رشي الله عنه واولى ما يستضاء به من الانوار ويسلك من طريق العقبار ما ارشد اليه القران فليس بعد بيان الله بيان وقد قال الله تعالى الم يجعل الارض مهادا والجهال ارتادا وخلقفاكم ازواجا الى قوله تعالى الفافا وقال تعالى الله في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في الهحـــر بما ينفـــع الناس الى قوله تمالي لايات لقوم يعقّلون وقال تعالى الم تروا كيف خلسق الله مبع سمسوات طباقا الى قوله تعالى ونتصسوجكم اخواجا وقال تعالى افرأيقم ما تمنون إلى قوله تعالى انص جعلناها تذكرة ومثاعا للمثوين مال وليس يتضفى على من معه ادنى مسكة اذا تامل بادنى فكرة مضمون هذه الايات وادار نظرة على عجائب خلق الله في الرض والسموات وتدبر قطرة الحيوان واللبات ان هذا الامر العجيب والترتيب المحكم لا يستعنى عن صائع يدبرة وفاعل يحكمه ويقدرة بل تكاد قطرة القوس تشهد بكونها مقهورة تحت التسخير ومصرفة بمقتضى تدبير ولذلك قال الله تعالى في الله شك فاطر السموات والارض وقال تعالى ولأن سائلهم من خلق السموات والارض ليقولن الله انتهى مختصرا ومياتي ايضا بيان حكم النظر في افادة العلم ورجوبه في معرفة الله سبحانه في الفصل الرابع ان شاء الله تعالى قُلْتَ واذا ناملُ الفاظرفي الرجود واحراله المختلفة من الصنعة المنقنة الموتلفة البديعة المحكمة العجيبة المنتظمة وما فيه مي تغير الاحوال وتقلب الايام والليال شاهد جميعه ذاطقا وشاهدا بلسان الحال بتصــديق قول الحق الملك الديـان كل يوم هو في هان ومناسبة اسمائه التحسنى تبارك وتعالى اذ مي جملتها القابض الباسط التفايض الرابع المعز المذل المحيى المبيت المقسدم الموخر راواء عز وجل ان مع المسريسرا وتأكينه ذلك باعادة اللفظ ثانيا لذلك، وقوعه لا محالة وتتحقيق العلم بذفوذ حكم القصاء السابق المطابق للحكمة البالفة بذلك واستمرار هذاة الحالة حتى علم ذلك بالاستقراء واذلك قيد الشعراء من ذلك قول بعضهم •

اذا ما رماك النحر يوما بتنهـــة • فيين لها مهـــرا ووسع لها صدرا فاق مـــقادير الزمان عجيبهـــة • فيوما نرى يسرا ويوما فرى عسرا

وقول اخسر

دع المقادير تجري في اعتقها • ولا تبيتس اله خالي البسال ما بين غيضة عين و انتباهتها • يقلب الدهو من حال الى حال وقول أخسس

راما وتغفا المسلم تبادرت و دموع الى ان كدت بالدمع المرة فقرات المنا بعسدة تنفرة فقلت الميني هل مع الوصل عبرة و فقالت السنا بعسدة تنفروا هلت ومن هذا ما سمعت من بعض هيوخنا قدس الله اوراحهم يحكي انه مر انسان في الازمان على راعي غنم في بعض البراري وهو طرب يغني والارض مجدبة والناس في هيو وحون فتعجسب منه ثم غات ورجع فوجد تلك الارض مخصبة والناس في سعة وفرح وهو يبكي فارداد عجبا منه ثم ساله عن فرحه رص حزن الناس وحزنه وتت فرجم فقال اما مرحي فيما مضى فكان استبشارا بهذا الخصب الذي أنرى واما حزني الان فاتمونه البحدت فيما يأتي من الرمان قلت ومن هذا وامثانه ما يطول ذكرة من السواهد والبوان على وحدائية اله ليس له ثان ومطابقة ما قدمنا من تصديق قوله تعالى كل يوم هو في هان له ثان ومطابقة ما قدمنا من تصديق قوله تعالى كل يوم هو في هان القدرة والعلم والفضل والبجود وجود الوجود على اكمل نظام واحصف به من السواهد الشرت هيدك قلت في واحدائد القصائد و

له كل ذرات الوجود شواهده * على انه الباري الاله المصور

دجي الرض والسبع السموات شادها * واتقلها للعالميس لينظـروا و أبدع حسن الصنع في ملكوتها * وفي ملكوت الارض كي يتعكـــروا وارتدها بالراسيسات فلهم تدد ٠ وشقسق انهارا بهها تقفجه واخرج مرعاها وبعث دوابها * وللكل ياتي مفه رزق مقدر من التعب ثم الات والعنسب والكلا • ونخسل واعنساف فواكه مثمر واضحت بحسن الزهر تزهر رياضها • ومي حلل نسبج الربيع تقبيضة الم وزان سماها بالمصابيم اصبحت ، وامست تباهي الحسن تزهو وتزهر نراها اذا جن الدجا قد تقلدت * قلائد دري لسدر تحقسر ميا فاظرا زهر البساتيس، درنها * اظفك اعمى ليس للحسي تبصر قلت وأما ما الكولا بعض الناس على الامام حجة الاسلام رضي الله عدْه ونسبة الية من الكفر وزعمة انه حصر القـــدرة في قوله رضي الله عله ليس مي الامكان ابدع من هذا الوجود نقد اجبت عله لما ارسل الى بعض الغَّقهاد الطاعفين فيه يسأل عن الجواب في ذلك في معرف التعريش بالالكار عليه والاشعار بالكفر الذي نسبه اليه فذكرت في الجواب ما يقتضي الانكار على المنكر عليه وقلت التكفير على المكفر له بما نسبه اليه وها إذا اشير الى ما ذكوته بتقوير تدوته وذلك أن كمال الصفعــة يدلُّ على كمال الصابع والفقص على الفقص - فيلزم على قول المذكر ان يكون منعة هذا الوجود ناقصة بالنسبة الى منعة اكمل منها رذاك يستلزم سبة النقص الى الصائع ونسبة النقص الى الصائع تعالى هي عين الكفر - واقول ايضا الصنعة مادرة عن مفات الصانع ولا اكمــل من مفاته نعالى قد اكمل من صفعته اذ صفاته تعالى في نهاية الكمسال والجسلال مُصَنَّعَتُهُ في غاية الكمال والجمال - وأفول ابضا هذا الوجود الدنيوي مذه والتخروي والعلوي والسفلي وما اشتمل عليه من انواع التحكم البالغسة الباهرة والمحساس الباطنة والظساهرة أبدع كل بديع ووجود أبدع ص الابدع محال - موجود ابدع من هذا الوجود محال - فان قال [بلزم من هدا حصر القدرة] من كابر في القبراع فلت الا تعلق للقدرة بالمحسال بالاجماع فان لم يقررع عن القراع واقرّ على المسكابرة واعما ان

ذلك يؤدِّي الى حصر القدرة - قلت له ما تقول هل يمكن مي قدرة الله تعالى خلق اكمل من كل مخلوق نال قال لا مقد قال يعجز القادر على كل شي مل وعلا وان قال دم قلت فهل يمكسس أن يختلق اكمل من اكمل كل مضلوق في جميع الاكوان والافاق فان قال نعم فقد جعل اكمل ص الاكمل وهو باطل بالاتفاق وان قال لا فقد حصر القسدارة على قياسه وكفر مي ذلك نفسه بنفسة وظهر بطــــان ما الزمة من القكفير بزعمــــة لعصعِمة الاسلام وانقلب عليه ما رجهه اليسه في ذلك الالزام - و هذا ما اقتصرت عليه من الجواب عن قول الامام الي حامد علم الاعلام واللسه سبحانه رتعائى الخبير العلم وكل من له بصيرة يعلم ان في هذا العالم الذي هو مالم الملك وعالم الحكمسة وعالم الخلسق وعالم السهادة من الحكم الذي هي س المحاس الباطئة الفائقة على المحساس الظاهرة، ما لا تهتدي العقول إلا إلى اليسير مقه مما اشتملت عليه هذه الدار من خير وشر ونفع وضر وصعو وكدر ومليم وقبيسم وسقم وصحيسم وكريم وشحيم وعالم وجاهل ومجلون وعاقل وناقم وكامل وفقير وغذي وضعيدف ونوي وشريف وددي وجماله وحيسوان وانس وجان وملك وشيطان وطيور رسهاع ومهائم وسائر الاجفاس والانواع مما ليس للعقل مي حصرة انساع مما اشتمل عليه الحيــوان والقبات والارض والسموات وانقسام دلك الى دكور واناك وفير ذلك من الصفات - وما اشتملت علية العقافير من الادودة القاععة والحسوات من السموم الثاقعة وما في الجواهر من الخواص التي هي للمصرّات فامعه وانقسام الخلق الى صامت وناطق ومضالف وموافق ومسهل وعائق واعمى وبصيسر وطويل وقصير ومظلم ومنيسر واصم وسامع وجامسه ومائع وعاص وطائع والبن وخنس وعطر ومنتسن وبليسد وفطن وحزن وسرور وتيقظ وغرور وظل وحرور واختساف اللغات والالوان واختصاص عشى الانسان بالقصاعة والبيان واللبوة والقران والى خلق حلو وحامض وواضح وغامض وقابل ورامض ومالم وعدف ويابس ورطب وخصب وجسدت وداود وحار ومتحسوك وفار وفخسر وعار وعافية وباله ورخص

وغاد وداء ودواء وانقسام الخلق ايضا الى اخيسار واشرار وانواز وفجسار ومومغيس وكفاز ومصيرهم الى موت وحساب وثواب وعقاب ونعيسم وعداب - والجنة دار الفضل والذار دار العدل على مقتضى القضاء السابق الذي هو الصل بتعكمة التعكيم العلهـــم الجواد الكريم شديد العقاب الغفور الرحيم وغير ذلك مما لا يحصى مما اشتمل على بدائع الحكــم المودعة في ماكر أجزاء العالم المشلملة على المحاسى الباطلية المشاهدة بعين البصيرة لا عين البصر التي هي بالنسبة اليها حقيرة ومن ذلك محاس الانسان الباطنة احسى واكثر * قُلت ولعل المفكر المذكور يقوهم ان حسن هذا العالم ان يكون كله مستحسنًا بعين البصــر بأن يكون حميعة الوانا حسنة مختلفة ونعيما دائما ونلوها مؤتلفة دائمة الصفهاء والسرور خلبة عن كدر الحراك والسرور كاملة الراحة والزين سائمة من التعدّ والسين خلية عن الصور القبيصة بعين البصر وحقارة الحشرات مغزهة عن الهموم والسموم وسائر المضرّات جامعة لجميع الحطوظ المطلب وبات التي يميل اليها الراغبون وغير ذلك من صعات الجدِّة التي قال الله تعالى في مدحها رخطاف اهلها في كتابه المكفرن [وفيها ما تشتهيه الانفس وتلد الاعين وانتم فيها خالدون] ولم بهتد الى معسرمة المتحاسي الباطلة من لطامة المعاني وغرانة العكم البالغة ومن ذلك بعيـــنه ال شين الدنيا سبب لزبن الخرة وبعض الدنيا وتعبها وكدرها زيادة مي كمال الجنائة ونعيمها وسرورها بل ذار الآخرة وعذابها وهو انها ريادة في نميم الجنهة رعزها ومعرفة قدرها وشرفها وعلى الجملهة لولا البلاء ما عرف قدر العامية ولولا العداب ما عرف فدر النعيم ولولا الغار ما عرف قدر الجنسة قلت ولما رضعت هذا الكلام خطر لي انشاء نظم البات لم يسبق اليها الفظام فما استقم هذا الكلام حتى حال تفكري انيات في هذا المعنى المذكور سبقني اليها الشيم العارف بالله العقبه الامام ابو سليمي دارد الساذلي المشهور فاكتفيت بها لكونها وافية بهذا المعنى الدي أنا له قاصد حيمت قال رضي الله عنه في بعض القصائد .

أيا تَفْس للمعنى الجل تطلبي • وكفي عن الدار الذي قد تقصت

فكم إبعدت الفا وكم كتارت صفاء وكم جددت من ترحة بعد فرهة كذا وضعت كيما تعدي الى العلا ﴿ فَكَكَدْبُرِهَا مِنْ سَرَ لَطَفْ وَحَكُمُةً فلوجعلت صفوا شغلت بصبها • ولم يك فرق بين دنيا وجنة لعمرك ما الدنيا بدار الحي حجى * ﴿ فِيلْهِــــو بهــــا عن دار فوز وعزة عن الموطن الاسنًا عن القرب واللقا ﴿ عن الميش كل الميش عقد الدُخبة فوالله لولا ظلمة الذنب لم يطب · الك العيش يومــــا دول ميّ وعزة · قلت وقد ابعدنا في الخروج عن العقصود وها نحس الى ما كذا بصددة من السندلال نعود • قال الامام حجة الاسلام ابو حامد وضي الله عنه بعسد ما ذكر ما في عجالت خلق الله في الارض والسمسوات وبدائع فطرة التصوران والذبات وغير ذاك مما اشتمل عليه الصفع المتقى العجيب والترنيب المحكم الغربب - فاذا في قطرة الانسان وشواهد القرآن ما يغني عن اقامة البرهان ولتنا على سبيل السنظهار والاقتداء بالعلماء النظار دقول من بدنهة العقول ان الحادث لا دستعفيي في حدوثه عن سبب يحدثه - والعالم حادث - فاذا لا يستغني في حدوثه عن سبب ثم تكلم في ذلك السبب لما نظول ذكرة من المباحث العقلية مما سياني ذكرة أن شأه الله تعالى في الصل اأوابع من شرح البيت الاول من قصيدتي المنظومة نى عقيدة اهل السنة - ثم قال في آخر ذلك فيحصل ان العالم لا يخلو عن الحوادث مهر اذا حادث راذا تُبت حدرثه كان انتقارة الى المحسدث مي المدركات بالضرورة وقال فيرة من المثلا ايضا في البرهان على رجود واجب الوجود سبحسانه وتعالى لا شك في وجود عادث وكل حادث ممكن والالم يكن موجودا تارة ومعدوما الشرى وكل ممكين فله سبب وذلك لابد وان يكرن واجبا لو منتهيا اليه السنحالة الدور والتسلسل وقلت والحصر من هدا أن نقول العالم متعيسر وكل متغير حادث فالعالم حادث وكل حادث لا نه له من محدث غير محدَّث والا لزم ايجاد السيُّ نعسه او الدور والقسلسل والكل محال - وتقوير ذلك ياني ان شاء الله تعالى ني شرح البيت الول ، وأما قول المعتزلة ان المعرمة واجبة بالعقل فمنفوع لوجوة اقتصر منها هذا على ذكر ثلثـــة - أثول ان ذلك بذاء منهم

على ثبوت الحكم بالتحسين والتقبيسم العقليين وهو باطل كما سياتي مستدلا على بطلام بثلاثة عشر دليلا ما بين عقلي وبقلي - الثاني ان مي قولة تعالى [وما كذا معذبين حتى نبعم وسولاً] أَغَيا للوجوب قبل السرع للغي الزمة وهو العذاب الثالث ان وجوب معسرفة الله تعالى وطاعقه لو كان بالمقل لم بخل اما أن يكون لعير فائدة وغرض وهو محال في العقل النه عبست او لفائدة وغرض للمعبود وهو مصال ايصا لتقسدهم عي الاغراض والغوائد او للعبد وهو محال ابضا لان الحال ليس نيه الا الكد والتعب بفعل الطاعات وترك الشهوات والمآل لا يستقل العقل بالاهتداء الى معرفة ما فيه من الثواب والعقاب قدلٌ على ان لا موجب الا الشرع اذا علم هذا " ماعلم انه يلزم من معرمة الله تعالى معرفة كونه راحدا لا شريك له السنحالة وجود شريك له تعالى عفلا وشرعا اما الشرع فقوله تعالى [فل لو كان معه آلهة كما بقولون اذا لانتغوا الى ذي العرش سبيلا] وقوله سبحانه [لو كان نيهما آلهة الا الله لغسدتا] وفوله تعالى [وما كان معه من الله اذا النهب كل أله الما خلق ولعلا بعضهم على بعض] * وأما العقل فلانه لا يعرف الله سبحانه الا بصفات الكمال المطليق والالكان ناتصا والققص محال عليه تعالى ومن جملة الكمال كونه واحدا مقوحدا بالملك مفعردا مندبير المملكة غير مسارك في الخالق والامر لان السركة يلزم منها المحال او الدُّقص المؤدِّي الله قانا اذا قَرضُنا الَّهين وقرضنا ازادة احدهما شيئًا وارادة الآخر نقيضه كايجاد شيء وعدم ايتجادة او تحريكه وتدكيفه ماما ان يحصل مرادهما فيجتمع الفقيضان اولا بحصل مراد راحد منهما ميرتفعان والكل محال او يحصل مراد احدهما دون الآغر نيلزم عجر من لم يحصل مرادة فلا يكون ألها لفقصة فلرم أن لا بكون الأله الا واحدا * فأن قيل يريدان الاصلـــم قلفًا عدًا مبنَّى على القول بالتحسين والتقبيم العقليُّ وهو باطل كما سياتي ، تلت وباهيك ببطان مذهب بلوم منه على هذا رجود الهين وهدا غاية البطلان والعساد والضلال نعلم من هدا التقسيرير ان معرفة انتفاء السركة في الالهية مترتّبة على معرفة الأله سبحاله • قُلتُ وهذة المعرفة المذكورة هي المعرفة العامة المشتـــركة التي هي العلم مي

لسان علماء الظاهر أذ علمهم كل علم للخلق معرفة وكل معرفة علم وكل عالم مذهم عارف وكل عارف عالم على ما قاله بعض العلماء - وفرق بعضهم بينهما فإن العلم لا يستندعي سبق جهل بعضاف المعرفة رلهذا لا يقال الله تعالى عارف ويقال عالم - وبان العلم بتسهَّ شي الى آخر ولهدذا يتعدى علمت لى مفعولين بخاف عرفت فانها وضعت لمفسودات وليست المعوفة المخصوصة المختص بها الخواص ارباب المخاهدة فافها عقدهم ارصاف عزيزة في عبد اصطفاه الحق سبحسانه . وكلموا فيها بما ذِكْرَة يطول ويخرجنا عما نحــــن له قامدون • وها انا اقتصــر هذا على ذكر قول ثلاثة منهم * قال الشيخ الكبير العارف بالله ابو العباس الصياد اليمني رضي الله عنه - المعرفة وحود نعظيم في القلب يمنع السخص عن الانقياد لغير معرومه - وقال بعصهم المعرفة اطلاع العبد على الاسرار بمواصلة الانوار -وقال بعضهم المعرمة ايصال بصائر القعسريف مقين العلم دوام المقلجاة الحالات نعلد ذلك نظهر انوار المعرفة فاذا تجرد العلم وانضحت البراهيي وانقفت الشكوك بالكليسة وحصل ثلج الفواد وبرد البقين لا يسمى العبد الي هذة الطريقة عارفا حتى يحصل بينه وبين الله تعالى احوال زائدة على العلم من مذون الكسوفات وصدوف التعريفات وبتحديث الحسسق مع العبد من غير سماع نطق بالجهر والعارف تبدر في تلبه في ابتداء التعسريف لوائع ثم لوامع ثم كسوفات وبصائر افوار وطوالع فالعارف كاقه يخاطبه الحق سبحانه بكل شي ويلقي اليه كل خطاب ويعوده في كل وقت بفوع تعريف ومكاشفة ومي كل حال بسر ٥ ثم من صفة العارف انه لايخلو من احوال معلومات منها المصهة رمنها التعظيم والهيبــة ومذبا الانس والقردة ومنها الحياء والعيبة واذا تحقى العبد مي ابتداء طلبقه مدوام المراقبة ورصل الى المساهدة والمرافية علمه مان الله سبحافه يراة ويعلمه على دوام الوقات - ثم إدوار المساهدة تلوح في القلب والمساهدة غلبة دور التحق على القلب وانتعاء احساسك مك وذكرك لك وخبرك علك متكنون متخلطفا عن جملتك باستياله عليك فكل ما زاد شهودك زادت اجنبيقك عنك رص الكون بالجملة راذا طلعت شموس العرفان استهالمِ في ضيائها نجوم العلم ما قيل ه ولما استغار الصبع اهرج ضوءً * باسفارة ادوار ضوء الكـــواكب وأَما مَا ذَكُوتِ ابها السَّائِلِ مِن شَبِهِ الْمَعْتَرَلَةِ الثَّلَاثُ الَّذِي ذَكَرَتُهَا فَي الارجه الثَّلاثة في الاعتراض على قولنا إن المعوفة تجب بالسمع الموحب دون العقل عدَّدنا للقطر الدي هو طويق الى معرفتها عددنا وعددكم اجماعا * فالشبهة الاولى وهو قولك احدها أن السمع مفتقر الى معرفة الله تعالى ومعوفة الله تعالى مفتقوة الى السبع وهو دَوْرُ لانا لا فعوف السبع حتى معرف الله تعالى ولا نعوف الله تعالى حتى نعرف السميع علا يحصلان ولا واحد منهما - هي عين ما حكاة اصحابنا عن المعقزلة من قولهم أن الوجوب لوكان من السرع لرم افتحام الانبياء عليه_م السلام مان المكلف لا يفظر ما لم يعلم الوجوب ولا يعلمه ما لم ينظر - قلت وقد الزم اصحابقا مدهبهم الافحام ايضًا فقالوا في جوابهم ولو وجب عقلا لافتحم ايضًا لان وجوب القطــــر غير ضروري أذ هو متوقف على مقدمات مفتقرة الى انظار دقيقة - قلت لان المكلف على هذا بقول لا انظر حتى أعرف وجوب الفظر ولا اعرف وجوب النظر حتى انظر - فيلزم في هذا من الدور في طريق المعرفة على مدهبهم على ما ذكرة السائل من الدُّور في طريقها على مذهبنا قلت هكذا صرح غير واحد من المتنا المتعققيسين وقال بعضهم العقل لا يفصم بل هو دور لانه بصدق عليه تولدًا لو وجب عقلا لما رجب عقلا معبر عن هذا بالاقتحام انتهى - قلب ولزوم النور كاف فيما رمَّقًا من مفع الوجوب عقد واذا لزم مذهبهمم من الدور ما لزم مذهبقا نما اجابوا به عن ذلك به اجبنا وما لهم عن ذلك جواب ولا مخرج عن اللازم المدكور وها بعن على سبيل النبرع نجيب عي دلك ونخرج عن المحدور وفي هدا

إذا في الوغى أوردتمونا فانقا • سفوردكم مقها الدي مقه يحدثر أدا فمنا يوما من الدهرمعرك • حدرنا وانقم ما لكم عقه مصدر ما فاقل و بالله القوفيق النجواب عي النبية المستذكورة هو ما أشار اليه الأمام

المعلمي النسد واقول ٠

حجة الاسلام ابو حامد رضي الله عنسة في قوله الذبي ذكرة السائل في هذا السوال - وذكر انهم لم يفهموة وانهم سالوا ۖ أُعَلِــــمَ اهلَ زمانهم عني معدَّاة نقال ما نهمنا غرضه مي هذا الكالم حع انه النَّاقل لكامه ومعترف بغضله -وذكر السائل انه ضبّع به في الردّ على المعتزلة (هكذا قال ضبّع بتشديد الجيم بعد الضاد المعجمة) وقسر ذالك باده تكلم بكلام لا يقهم وهذا التفسير الذي ذكرة لا يشهد له من جهة اللغة رضُّعُ ولا من جهة الاصطلاح سَنْعُ ولئن لهذة اللفظة معنى صحيم وان لم يدهب فهمه اليه وهي كلمة حق جرت على لسانه ليست له بل عليه اي اتعدهم بالربه عليهم وميرهم مضطجعين غير قائمين بحجة وانى نقوم حجة للمبدّدعين - قال أبو حامد المذكور الطبع قابل والعقل باعث والمعجز ممكن والوسول مبلغ - قلت وها إنا انبه على معلى هذا الكالم بعبارة واضحة للامهام أجمع فيها بين تفهيمهم ما لم يفهموه من المعلَّى ودفع الالزام الذي الزموة لفا * أعلم أن كلامة هذا رضي الله عقه ميغاية الحسن والمناسبة لما بحن بصدده من مسلَّلة المعوفة اللازم فيها الا فحام للروم الدور المذكور وذلك افه رضي الله عده مثل المكلف القائل للرسول المستدعى النَظر في المعجر المتحدى به الشاهد بصدق رسالته المشتملة على معرفة الله تعالى ومعرفة شرعه الذي يدعو به عبادة البلزمذي الفظر في معجزك حتى اعلم صدقك ولا اعلم مدنك حتى انظر في معجرك سى قال له مقدر ناصم مشفق تحديراً له وراءك امعى ماحدر منها أن نلدغك ار سبيع ضار فاحدر منيه ان يعترسك وان النعت وراءك ونظرت عرمت صدقي فقال لا النفت وراكي وانظر ما لم بثبت صدقك ولا يثبب صدقك ما لم الدَّفْت وانظر فهل فائل هذا القول الا احمق حيث عرض نفسه للهلاك وعظيم الخطر نترك نظر ليس عليه فيه كلفة ولا ضرر ولوكان له عقل لبعثه على النظر في ذلك وقال في نفسه بمكن ان يكون هذا المذدر صادفا فان تبلت نصحه ونظروت فيما قال واندر وحدر واحترزت من العدر الذي ذكر نجوت ران لم افيل نصحه رتقاعدت عن الاحتسراز فلم الظر فو**ل مي العالث** ص حيث لا الشعر وان كان كاذبها ومسا بضوني الفظــر والاحترار مي امر ممكسس هو على فائب ولا يورثني ذلك شيّنا دل زبعاً اة الخقراز والنظر في الاموروما تؤول اليسه من العواقب من شيمة العقلاً. أولي الحزم والعزم والتعسفر من الغدر والوقوع في المعاطب وقد قال في ذم التغرير القائل التفهير، وما المغرر معمود وان سلم، قلت واما قولي في بعض القمائد،

قبا فاز بالمجد الأثيل من الورى * سوى من لدى الهوال بالنفس يسبع فاما جبان عسرت النفس عندة * فذاك الدى بالذل ينسي ويصبع و ترلي في اخرى

قمچه العلا ما ذاله غير ماجد · يخاطر بالروج الخطير فيظفر

فان هذا تغوير بالنفوس في طاعة الملك القدوس وقيها النجاة وسعسادة الابد والفوز العظيم بالغميم المخلد وليس ذلك التغرير كذلك بل موتع في الهلاك - قلت فاذا فهم هذا المثل المسذكور فليقهم ما نحى بصددة من كون العاقل يحترز من هذا المحذور المتمال مدن المخبر والوقوع في الهلاك والثهور - فكذلك يقسول الرسول صلى الله علهسه وسلم وراءكم الموت وما بعدة من الاهوال والنسدالد والعقاب والوبال والعسداب الشديد الاليم وخلود الدهر في دار الجحيم أن لم تلخفوا حفركم وتحتـــرزوا مما انذرتكم وتعرفون صدقي بالالتفات الى معجزتي فمن التفت اليها عرف مدتي واحترز ونجا - ومن لم يلتفت اليها لم يعرف مدقي ولم يحتـرز مى المتحدور حتى ينزل به الهاك والردى ، قلت فقد علم من هذا الدمثيل. والايضاح الله لا يترك الاحتراز بالفظر في المعجوز بسبب الدور من فيه فلاح فان الذي تحدّى به الرسول يمكن أن يكون معجزاً دالاً على مدته نيما اخبرته اعني ممكنا في نفس الامرقبل ان ينظر نيه غير منطوع بصدته ولا كذبه فيقبغي أن يقظر فيه الحقمسال الصدق المذكور خوفا من الوقوع بقرك القظر في المحذور - فاذا نظر فيه حصل له العلم بكونه معجوا خارقاً للعادة شاهدا بصدقه فبادر الى التصديق رفيل السعادة - فهدا معنى قول الامام حجة السلام المحقق المثقن والمعجز ممكن « راما قولة

والرسول مبلبغ نمعنساه ما عليه الا البلاغ وليس عليه ال يلزم المرسل اليهم الايمان بما أرسل به وقد قال الله تعالى [وما على الرسول الا اليالغ] المبين وقال سبحاله [وما أنت عليهم بوكيل] وقال عز رجل [انما أنت فذير] رغير ذلك مما يطول ذكره من قوله تعالى في محكم أقيات الكريمات في هذا المعلى - وقد ضرب صلى الله عليه وسلم في العديث الصحيم مثًّا لمن صدقة فلنجا ومن كذبة فهلك وتردى * فقال صلى الله عليه وسلم مثل ما بمثني الله به كمنسل رجل أتى قومه فقال الي رايت الجيش بعيني وانا الذَّيْهِ العربان فالنَّجِساء - فاطاعه طائفسة من قومه فادلجسوا وانطلقوا على مهلهم فقجوا - وكذبت طائفة مقهم فاصيحوا مكانهم فصيحهم الجيش فاهلكهم واجتاعهم منذلك مثل من اطاعني واتبع ما جلت به ومنسل من عصالي وكذب بما جلت به من التعسق - الحرجاة في الصحيحين • قلَّت ود ضرر على اللذير اذا لم يقبل المقدر التحذير بل الضور على من لم يقبل القصع والانذار - على نزل به الدمار - نسأل الله الكريم العفو والعافية والقرفيق وحسن التفاقمة لغا والحيابغا والمسلميسي -امين * فهذا معلى ما اشار اليه في قوله والرسول مبلغ * واما قوله والعقل بالمث قالله هو الذي يفهم كلم المذار المشتمل على الاعلام بدرول الهلاك الله يعدق ويقبل ويبعث ملحبه على الاعتراز مما حدر منه ويسكم بامكان وقوع ذلك في المستقبل ، قلت وقد ذكر الله تعالى العقسل في القرآن في معرض المدح لاهله في مواضع يطول عدها وهو جدير بالمدح الكامل أذ به عرف الحق سيصانة ومعرفته تعالى اكمل الغضائل وبه ايضًا مناط التكليف وزجر النفس عن الهوى المرقع لها في شقارة الابد وحلول دار الجحيم والجذب لها الى الخوف المغضي بها الى سعادة الابد والقلاح المخلد لها في دار اللعيم حيث يقول الله العظيدم [فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فأن الجحيم هي العارى واما من خاف مقام ربة ونهى النفس عن الهرى فان النجنة هي الناوى] وهيم يقول العلي النبير [وقالوا لوكنا نسم إو نعقل ماكنا ني اصحاب السعير] قلت ومما يدلّ ايضا على أن العقل سبب النجاة من المحدور- الله لا يفكّر في عواقب الامور ويشاف من تقلب الدهور - إلا عائل هذور -بالهمسوم مفمور - وإما فير العائل - فهو سال سالا لالا غافل - ولهذ قال القائل ه

اذا قل عقسال المسرم قلست همسومه ومن لم يكسن ذا مقاسة كيسف يرمد

وقي مدح العقل ايضا احسى القائل ومدق عدُّ عاقلٌ خيـر مي صديق احمق قالت رهذا معلى ما الثار اليه في قوله والعقل باعبه « واما قوله والطبع قابل (فهو بالباء الموهدة قبل اللم ريصم أن يقال بالناء المثقاة مي فرق) ومعناء ظاهر لما قد علم في النفس من الطباع الردية المشتملة على الرمائ الدميمة المصالحة في ازالتها الى الرياقات والمجاهدات الشديدة - حتى تتبدل بترنيق الله سبحانه بالصفات الصيدة - وألا نلا تزال يصاحبها الى الأهواء ماثلة - حتى تمسى وهي له قاتلة - واما على الوجه الاول اعدِّي بالهاد الموحدة وهو الظاهر الذي هو له قاصد - حجــــة الاستم ابوحامد - فمعثاة انه اذا فهم العقل الانذار وجوز امكل وقوع الاخطار فأن الطبع يقبل النصم ريستشعر الخوف فيستحدث على الحدور من الوقوع في الضرر أثم الضرر الاعظم موجود في الجهــل بالله تعالى ومتفالفة حكمة المعظم في ترك الواجهات وارتكاب المفههـات - ومعرفة ذلك كلَّه مستفادة من الشرع المعروف بالدشرع المدعى الرسالة الشاهدة على مدق دعواة معجزته المحتمسلة قبل الفظر فيها للصدق المفضى ترك النظر نيه الى الضرر المستحث الطبع على الحذر الداعي الى النظـــر المؤدسي الى معرفة صدق المشرع المستلزم التصديق به المفضي الكريم العقور فهذا معنى ما اشار اليه الامام حجة الاسلم الفاضل رضي الله عده في قوله والطبسع قائل وفي كون الطبع قابلا للخير وقبسديل الصفات الذميمات بالصفات الحميدات قلت هذه البيات •

تعود نعال الشيسر مع كل فاعل ، بتبديل طبسع التبدل قابل مَقْفُس الفَتَىٰ أَنِي رَامُهَا مهرت بِهَا ﴿ فَجَالًا وَعَزِ وَاكْتِسَابُ فَصَـَّلُلُ وإن لم يرضها كلب مرتبلسة بها ٥ هاك وقل واكتسساب رذائل قلت واذا كان الطبع غير قابل بالمرحدة فا شك انه قاتل بالمثناة من على المقاصد المشتملة عليها الربع الكلمات المذكورات في قول الامام ابي حامد رضي الله عنه التي ذكر السائل انه لم يقهمها عالم زمَّانهـــم القاضل * ولعمري أن بسط الكلام فيها يسقدعي تصنيف كتاب كامل - وفيمسا ذكرنا مي ذَلَكَ كَفَايَةً عَنَ النَّوْقُلُ فِي مَيْدُولُ بِعِيدُ العَايَةَ - ولنَّعَدِدُ علي القور الى ما كلا بصددة من ذكر الدور * قال بعض المتنا ليس في هدُه المسلَّلة دور في معجزات النبياء عليهم السلام تبهر عقول النام فمي رآها و صنع بها ولم يجب اليها ولا نظر نيها فهو مقصر لان ظهورها موجب للنظر والشرع ثابت بظهورها وان لم يثبت عثدة والوجوب متسوقف على ثبرت الشرع بالمعجزات لا على العلم بثبوته فكم من راجب يتوجه على المكلف وهو غير عالم به - النَّهي معنَّى كلامة متختصراً * قلت وهذا نصو مما اشار اليم امام الحرمين رضي الله عنَّه في هذه المسلِّلة حيث قال شرط الوجوب عندنا ثيوت السميع الدالُّ عليه مع تمكين المكلف من الوصول اليه - وقال ايضا مخاطبا للخصوم هذا الذي الزمنسوفا في المنقول ينعكس عليكم في قضايات العقول فان الموصل الى العلم يوجب النظر في مجاري العبر عقدكم ال العاقل يخطر بباله تجويز صائع يطلب منه معرفته وشكرة على قعمة - ولو عرقة وشكـــرة لقجا ورجا الثواب - ولو كفر واستكير للصدى المستحقاق العقساب - فاذا تقابل عندة الجسسافزان - ونعارض لدبه الاحتمال - فالعاقل يقضي باختيار ما يتوقع فيه النعيم المقيم - واجتذاب ما ينخشى فيه العداب الآليم - فكذلك المعجرة اذا ظهرت وتمكى العاقل من دركها كانت بمثابة جريان الخاطرين على زعم الخصم فاذا جريا مامكان النظر في اختيار احدهما كامكان النظر في المعجزة عقد ظهورها- قال ويلزم الخصوم في مدارك العقول - هذه العفلة والذهول - ما الزمونا في مقتضى البُورع المثقول - قان من ذهل عن هذة التحواطر - وفقل عن هذة الضمالوء لا يكون عالما بوجوب النظر هذا ما اختصرته من كلامه غير ملترم للغظه بل معلى مرامه - مع تقديم وتاخير مطالف لسلك نفامه * قلت وبعد هذا كله فأعلم أيها السائل أن من شرح الله صدرة للسلام وحبب اليه الايمان روفقه لسلك طويق الهدى وترك طويق الردى لا يسلك في طلب معرفة الله عز رجل طريق اهل المراه والجدال حتى يقول لا انظر في المعجزة أو في الادلة السعية حتى اعلم مدق صاحبها ولا اعلم صدقه حتى الظر فيها " ونحو ذلك من مدافعة الحق ودعاة من ليس بموفق وامطلع -من ليس فيه صلاح - ولا لاح عليه فلاح - بل يبادر الي النظر فيها لاحتمال الشقارة العظمى - فاذا علم صدقها سارع الى التصديق بها والعلم الذانع والعمل ولم يشتغل بعلم المغالطات والتشدق بالجدل كاشتغال الشالين عن المعوف والوجل الناسين لذكر الله عز رجل * فهذا كأفُّ في دفع ما ذكرت من الشبهة الأراى في الرجه الزل وشاف فيما طلبت من فلق صيبها وقشر اديمها المستبصر في طريق الهداية- موفق بناييد العناية - لم تقرَّو عروقه من منهل البدعة والغواية - فان قروت من ذلك المثهل الوخم فاغسل يدك من صحة شاربه السقيم ووصوله الى مقهل السققة العذب ذي الفعيم وانشد على روُس ألملا متمثلا *

فدونك يا ماد العـذيب تعرضت • مياة وخيمـات عن الوصل صدت الما ما ذكرت من الشبهة الثانية في الوجه الثاني بقولك انما يصع الاستدلال بكلام الله تعالى مهما كان عدلا حكيما لا يفعل القبيـــ ولا يريدة ناما مع تجويزكم القبيع عليه وارادته بكل الكائنات من وجود الفسان من كغر وظلم وسواة فما الثقة بكـلامه الى تخرة - فاعلم وما اظفك تعلــم لما خالطك من الوغم فاعمى وامم انه تعالى لا يقسب اليه قبع ولا ظلم ان لا يتصوران منه بدليل العقل و الثقل أما العقل • فها الخا اقدم طوفا منـــ كانوطأة والقمهيد ثم اذكر بعد النقــل منه طوفا رداً له وردفا - فاقول وبالله التوفيق اما دلالة العقل على ذلك فان الظائم هو المتصرف في ملك

قيرة هذا قرل جديع اثنة الهدى والتباع - رعليه اتعقد الجماع - قبل ظهور الابتداع " قلت لو في ملكه على وجه مطالف لحكم حاكم عليسه يلزمه طاهته وليس الله تعالى متصوفا في ملك غيوة ولا مطالفا لتعكم من يازمد طاعله اذ لا مالك سواة ينسب الملك اليد - ولا حاكم غيرة ينحكم عليد -بل هو المالك للمبيد - والحاكم بما يريد - له الخلق والامر والعزاة والقهر والعظمة والكبرياء والقدرة والعلاء والعلم والتحكمة والسلطان والسطوة - لا يجري في ملك الا ما يشاء - ولا يوجد الا ما سبق به القضاء - يعطي ربينع - ريضر رينفع -ريحُقَف ريرفع - ويجلب ريدفع - ويقرق ريجمع - كل نعمة منه فضل - وكل نقمة مِنْهُ عدل - لَيْسَأَلُ عَمَا يَقَعَلُ وهِم يَسْلُلُونَ - والقَبْمِ والتحسنَ يَطَلَقَانَ على معان مختلفة - منها ان يرصف الشي المائم تلطيع بالتحسن وقير المائم بالقبع ومنها إن يوسف الشي الكامل بالحسن والفاقص بالقبسم - فهذان المعنيان عقليان بلا خلاف ولكي ليس المراد هذا وائما المراد ما يتملق به في الاجل ثواب أو عقاب فهذ العكم فيه للشرع دون العقل لوجوة - 'الرل ما تقدم مي قوله تعالى [رما كنا معدّبين حلى نبعث رسولا] - الثَّاليّ إن العقل لا مجال له في الاهتداء الى معوفة الآخرة وما فيها من الثواب والعقاب - الثالث إن الفعل القبيم كالكذب مثلا قد يزرل قبصد ويحسن عند اشتماله على مصلحة راجعه على مفسدته والاحكام البديهية ككرب الكل اعظم مي جزئه لا تزول بسبب اصلا - فقول المعتزلة ال بديهة العقل تحكم بالتحسين والتقبيم ليس بصحيم - الرابع أن افعال الخلق قد دلّ الدليل على وقوعها بقدرة الله تعالى وازادته وان المنصلوق غير مستهد بالختراع - قال المتنا رضي الله عنهم ومنهم الامام حجة الاسلم ابوحامد الغزالي وهذا لفظه - وكيف يكون الحيوان مستبدا بالختراع ويصدر من العتكبوت والقصل وسائر الحيوانات من لطائف الصنَّاعات ما تنصيَّر فيه عقول ذوي الآلباب - فكيف انفردت هي باحْتراعها فون ربّ الرباب - وهي غير عالمة بتفصيل ما يصدر منها من الكساب هيهات هيهات ذلَّت المخلوقات - وتفرد بالملك والملكوت جبار السموات قلت والى صدور ذلك عن اختـراع الله الواحد - اشرت بقولي في بعض القصائد -• ي قرحيك الرب الماجد - منتقلا من ذكر الغزل الى وصفّ الله عز وجل • عَلَيْلِي مَا لَعْمَى وَلَعْمَانِ وَالتَّعْمَى ﴿ وَلَيْلَى وَمَا ذَكْرِي لَلْبِنَا ۖ وَلِيْلَــَانَ يعاها المقصودي سواها والما ﴿ اكلِّي بِهَا عِنْ عَالِي الرَّمَعْتُ والشَّالِ الهُ تعالى عن ثنا (sic) رصف راصف ، مجيد ودي چود رحيم ورحمنان تَقددس في اسماله وصفاته ، وفي ذاته عن كل عيب ولقصان عليسم بكل الكائفسات وخالق ، لها باختسراع منه من غير اعراب فكن كوب الاكوان من غيـــر حاجة * الى قعــل آلات وقول والزمان له العدد حقا وحدة دون فيسرة * على ذاك قد دلَّت تواطع برهان ويكفي داية قرانا التصد والثنا ، لومفَيَّى محمرةيْنى حسن واحسَّان وليس كلا الرمغيس الا اعسائع * حكيسم جواد واحست ما له ثان فكل جبيال او جمال فجيوده * وصدَّقه عن حكمـة ذات القيان وذلك كل الكائفات جمادها • ومائعها مع كل نام وحياوات علا عرض او جوهر غيدر خلفه ه ولا 'جسم الا خلق خداق اكوان فما النصل ثم الملكيوت لتهتدي * الى صنعة من غير الهام رحمان ولا تطلق في صلحة ثم حكسة • وعلم الحت الا يتعليمم مثان ولا قسدرة عنسد الورى او ارادة . سرى خُلْق سلطان علا كل سلطان نصاشاه من رجدان ما لا يريده . على ملكه يعلو اذا ملك شيطان وافعاله فضم وعدل تصمروا ، بملك يراه ليس بالطالم الجاني وليس بذا قبسم كما ناس جاهل * نحا باعتزال نحو مذهب عُدالان ولكن فيد حكمــة اي حكمــة . قد نقمــة الا بهــا ســرّ ديّان ولا نعمية الا ومن عنْده الت * اليك وان جائنك من عند انسان فها زب وفقلًا لشكر لنَّا به « مزيد من النَّماء في نص قرآن واكمل لقا ديقا اليسك مقربا ، بتحقيد ايمان وايقيان عرفان وصل على زين الوجود محمسه • امام الوري ما فردت ورق افصال قَلْت وسياتي ذكر مباحث عقلية؛ ايضا بعد الادلّة الذقلية ال شاء الله تعالى اعلي ما رعدت به ان يكون ردفا والرعد يثبغي فيه الوفاد ، فأما النقل فنصوص الكتاب والسنة ناطقهة مع اجمام الامة قبل ظهور البدعة إن إفعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى وارادته والسنسهاد من ذلك بالقايل يخرجنا الى حيز التطريل فليقتصر من ذلك علي ما يحصل به الكفساية في الرهاد إلى الايمان به والله ولي الهداية • قمن ذلك قوله تعالى [الله خالق كل شي م وقولة سبحانه [والله خلاكم وما تعملون] وقولة تعالى [الا له العملان والامر] وقولة سبتحالة [الا يعلم من شلق وهو اللطيف العجبير] وفوله تعالى [اذا كل شيُّ خُلقناة بقدر] وتوله سبحانه [من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على مراط مستثيم] وتوله تبارك وتعالى [اولكك الذين لم يرد الله ان يطهر قاومهم] وقوله جل جلاله [خدّم الله على قاومهم رعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة] وقوله سبنجانه [وجعلقا على قلوبهم اكلة ان يفقهولا] وقوله عز مي قائل [ان الذين سيقت لهم منا الحسنى اولكُك عنها مبعدون] وقوله تبارك وتعالى [فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسورن] رقوله تعالى [سنستدرجهم من حيد لا يعلمون] وقوله سبحانه [واضله الله على علم] وقوله عز رجل [ومن يضلل الله فماله من هاد] وقوله تبارك وتعالى [ولو الله فرالمًا اليهم الملائكة وكلمهم المولى وحشرنا عليهم كل شيَّ قبلا ما كافوا لهومقوا الا ان يشأه الله] وَقُولَةُ سَبِحَانَهُ [واو شاء الله ما الشركوا] وقوله عز وجل [ولو شاء ربُّك ما فعاوة] وقولة تعالى [وما تشاؤل الا إن يشاء الله رب العالمين] وقولة جل وعلا [ولو شاء ربُّك لامن من في الارض كلهم جميعا] وقوله سبحانه [ولو شكفا لانيفا كل نفس هداها] وقولة تعالى [اتريدون الله تهدوا من الحل الله] وقولة عز وجل [ما اصاب من مصيبة في الرض ولا في انفسكه الا في كتاب من قبل ال فبرأها] رقوله تعالى [وكذلك زيدًا لكل امة عملهم] رقولة سبحاله [والذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترنيها نفسقوا نيها نصق عليها القبل ندمرناها تدميرا] جاء في التفسير امرفا اي كثرنا · تقول امر بقو فال بكسر الميم اذا كثروا -قلَّت ومن ذلك قول موسى عليه السام لقد جلَّت شيئًا اموا اي كبيرا بالباه الموحدة - وقول ابي سفيان لقد امر ابن ابي كبشة الى كبر وعظم * وقوله عزرجل هاكيا عن الخضر عليه السلام [لقيا غلاما فقتله] وفي الحديث الصحيم أنه طبع يوم طبع كافرا وقولة تعالى حاكيا قول الكليم عليه الصلوة رالتسليم [ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهمدي من تشاء] وَفُولُهُ تَبَارُكُ وَتَعَالَى حَاكِيا نُولُ التَّخَلِيلُ المُكرِمِ صَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَسَلَّم [تَعَدُب

تعدُّب من تشاء وترحم مي تشاء] وقوله سيحانه حاكيا قول شعيب عليه السلم آ قد افترينا على الله كَذِياً الله عَدْنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله مفها و ما يكون لنَّا أن نعود فيِّها الا أن يشاد الله وبنَّا وَسِعُ وبنًّا كل شيُّ علما] وقولَهُ تعالى حاكيا قول نوح صلى الله عليه وسلم لقومه [ولا ينفعكم نصنعي ال اردت ان انصم لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون] قَلْت وفي قوله هو ربكم اشارة الى ما ذكرت اوع من ان تصرف المالك في ملكه ليس قيه ظلم الذ الرب في وضع اللغة المالك وهذا انما ظهر لي عند وضع هذا الكلم اعدي كون هذة الاشارة ظاهرة في التعليسل • قلت وكذلك قول عيسى بن مريم صلى الله عليه رسلم ان تعذبهم قانهم عبادك فان الشارة الى التعليل المذكور ايضا مفهومة من قوله فانهم عبادك وَقُولَة عَرْ وَجِلُ مَشْهِرًا عَنْ أُولِي الْآلِيَاتِ وَمَعْلُمًا لَقًا الْدَعَارُ وَالْدَاتِ [رَبُّنَّا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا رهب لنا مي لدنك رحمة انك الت (ارهاب] قلت وهذه الاية الكريمة خاتمة ايات ثلاثين نسال الله الكريم إن يتُعلَّم لنَّا بها ولاحهابنا والمسلمين آميني * وهذا ما اقتصرت عليسة من الكتاب المهين مما خطر بالبال رحضر في التحال * وأما الاحاديث ماقتصر منها ابضا على ثلثين حديثا محذوفة السانيد - وطرق الروايات منسوبة الى الكنب السنة التي هي الصول لكنب التعديمي والامهات والمعتمد عليها في النقل والستدلال في جميسع الجهسات وهي محيحا البخساري ومسلم وموطأ +الك وسنسس ابي داود والترمذي والنسائي رضى الله عدم اجمعين * الحديث الول رينا في محيحي البخاري ومسلم وسنى ابي دارد والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنًا رسول الله ملى الله عليه رمام رهو الصادق المصدوق ال احدكم يجمع خلقه في بطى امه ارسين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضعة مثـــل داك - ثم يرسل المُلَــك فينفخ فيه الروح ويومو باربع كلمات يكتب رزقه رعمله واجله وشقي او سعيد - فَوَالدَي لا اله غيرة ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكرون بيثه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الفار فيدخلها - وان أحدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكسبون بينه وبينها الدواع فيسبق عليه الكتاب نيممل بعمل إهل الجلة نيدخلها • التحديث الثاني ربينًا في صحيسم مسلم عن جابر رضي الله عده قال جاء سراقة بن مالك بن معشم فقال يا رسول الله بيِّن لفا ديلمًا كانَّا خلقلًا الآن فيما العمل اليوم فيما جفت به الاقلام رجرت به المقادير ام نيما يستقهل - قال بل نهما جفت به الاقلام وجره به المقادير قال فغيم العمــل قال اهملوا فكــل ميسر لما خلق له وكل عامل بعداده التحديث الثالث ورينًا في محيح مسلم ايضًا عن ابي هربرة رضي الله عده قال قال صلى الله عليه وعلم ال الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجدة ثم يختم له عمله بعمل اهل الغار وال الرجل ليعمل الزص الطويل بعمل لهل الذار ثم يختم له عمله بعمل اهل الجنة • الحديث الراع روينا في صحيم مسلم رجامع الترمذي عن عمسرو بن العاص رضي الله عدَّه قال قاَّل صلى الله عيد وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يضلق السماو والرض بشمسين اللف سَفَةَ وعرِهُمْ على الماء * قال العلماء المواد نحمديد وقت الكتَّابة في اللوح المعفوظ اوغيرة لا اصل التقدير ناق ذلك لا اول له * التحديث التعامس ررينًا في صحيم مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله علية وملم الموتمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف في كل خير احرص على ما يقعلك واستعن بالله ولا بمجود وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله ومما شار فعل قان لو نف**تع عمل الشيطَّـــان • قال الع**اماء المراد بالقوة عربِمة النفس في امور الآخرة وما يتعلق بالدين من الاقدام في الجهاد والامر بالمعروف والفهي عيى المنكر والصبر على الذى وانواع البلاء واحتمال المشاق في الطاعات والفشاط في العبادات من الاذكار والصوم والصلوات وفير ذلك من المهمات * الحديد السادس رويدا في صحيح مسلم وسنى ابي دارد والنساكي عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي صبي فقلت طوبي له مصف ور من عصافير الجنة فقال صلى الله عليه وسلم اولا تدريس ان الله خلق الجنة رخلق النار فخلق لهذة اهلا ولهدة اهلا " الحديث السابع

رويلًا في الصحيحين ومثن ابي داود والنسائي عن ابن عباس رضي الله عقبها قال سدُّل صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين نقال الله اعلم اذْ خَلْقهم بما كادرا عاملين • قُلْتُ رسياتي في آخر الكنساب ذكر خلاف فيهم من اهل السفة والصحيع الهم في الجفة لعديد صحيم باتي ذكرة هذالك * التحديث الثامي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم حاج آدم موسى فقال انت الذي اخرجت الناس مي الجنّة بذنبك واشقيتهم فقال آدم اموسى انت الذي اصطفاك الله برسالة وبكلامه اللومفي على اسر كنبه الله تعالي تبل ان يخلقني او قدره علي تبل ان يخلقنِّي قال صلى الله عليه وهلم فحيَّم ادم موسى اخرجه البخساري ومسلم ومالك وابو داود والنسائي • قلت وانما حجَّم لانه لامه على ذنيه بعد التربة منه والذنب بعد التربة فير مواخذ به بغضل الله تعالى واما قبل التوبة فالقدر لا يقوم به حجة للمذنبين النهم مواخدين بعدل الله تعالى . الحديمة التاسع رويقا في محيم البخاري من عائشة رفي الله علها قالت سلَّل صلى الله عليه ر وسلم عن الطاعون فقال كان عدابا يبعثه الله عر وجل على من كان قبلكم فتجعله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه الطاعون فيمكمف فيه ولا ينشرج صامرا صحتسباً يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد * التعديث العاشر ررينًا في صحيح البخاري ايضًا عن ابي هر يرة رفسي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم تعرفوا بالله من جهد البلاء ردرك الشقاء وسووالقضاء وشماتة الاعداد، التحديث التعادمي عشر ررينًا في صحيم البخاري ايضًا عن سهل أبن سعد رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليعمل عمل اهل الذار رهو من اهل الجنة و يعمل عمل اهل الجنة رهو من أهل الغاز وادما العمال بالخسواتيم • الحديث الثانى عشر رويدًا في محيم البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه رسلم جفّ القلم بما انت لاق ه العديد الثالث عشر رويدًا في محيم البخاري ايضا هن عمران ابن الحصين رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم كل يعمل لما غلق له أو لما تيسر له • التحديث الرابع عشر ربينا في صحيم البخاري ايضا من ابي هريرة رضي الله عند قال قال صلى الله عليه رسلم ال الله كثب على أبي أدم حطَّه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والغفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه ه التعديث الخامس عشر رويدًا في معيم البخاري ومسلم رستي أبي دارد عن علي كرم الله رجهـــه قال كنَّا في جنَّارة ببقيــــع الغرقد فاتَّانَا رسول الله صلَّى الله عليه وسلم يقعد - وقعدنا حوله - ربيدة مِنْعُصُرة فجعل ينكت بها الارض (رفي رواية بعضهم عود) فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعدة من النَّار أو من الجنَّة - فقال رجل من القوم و تذكل يا رسول الله قال لا اعملوا فكل ميسر وفي زراية بعضهم فقالوا يا رسول الله اقلا يتكل على كتابنا فقال إعمارا فكل ميسر لما خلق له الحديث * التحديث السادس عشر رويقا في صحيح مسلم عن يحيي بهر يعمر رحمه الله تعالى قال كان أول من قال بالقدر في البصرة معبد الجَهِنِّي فانطلقت ادا وحميد بن عبدالرهمن التصيري حاجين او معتمرين فقلذا لو تقيفًا احدًا ص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنَّاه عما يقول هولاً أني القدر- فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما داخة المسجد فاكتففته إنا رصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن شماله - فظننت ان صاحبي سَيكِلُ الكالم اليُّ فقلت ابا عبدالرحمي اده قد ظهر قبلنا ناس يقرؤك القرآك ويتقفّرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر أنَّفُ - قال عاذا لقيتُ اولدُك فالخبرهم اني بري م منهم وانهم برآء مني والذي يتعلف به عبد الله بن عمر لو ان الحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر - ثم قال حدثني ابي عمر بْنَ الخطاب قال بينما نحى جلوس عند رسول الله صلى الله هليه رسلم ذات يرم اذ طلع عليقا رجل شديد بياض الثياب شديد سراد الشعر لا يرى عليه اثر السغر ولا يعرفه منّا احدُّ حتى جلس الى النبي ملى الله عليه وسلم فاسدُن ركبتيه الى ركبتيه ورضع كفيه على مَشْدُيَّهُ وقالَ يا محمد اخبرني عن السلام - فقال صلى الله عليه وسلم السلام أنَّ تشهد أن لا أله الا الله وأن محصدا رسول الله وتقيم الصلة وتوتي الزكاة وتضوم ومضان وتتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - فقال صدقت - فعصبفا له يساً له ريصداقه - قال فاخبرني عن اليمان - فقال أَنْ تومي بالله وملائكته وكُنُّبِه ورُسُلهِ واليوم الآخر وتَّوْميَّ بالقدر خيرة وشرّة - قال مدتت - قال فاخبرني عن الهمان - قال أن تعبد الله كانَّك تراه فأن لم تكن تراه مانه يراك - قال فاخبرني عن الساعة - قال ما العسول عنها باعلم من السائل -قال فاخبرني عن إمارتها - قال ان تلد الامة ربَّها وان قرى الحفاة العراة العالة وعاه السَّاء يَنْطَاولون في الهذيان - قال ثم انطلق قلبثت مليا - ثم قال يا عمر أتدري مَنْ السائل - قلت الله ورسوله اعلم - قال فانه جبريل اتاكم يعلّمكم دينكم - اخرجه البخاري ومصلم وابو دارد والنسائي والبيهقي وغيرهم وقولة ينْقفرون هو بتقديم القاف على الغاء ومعناه يطلبونه ويتبعونه هذا هو المشهور-وقيل معقاة يجمعونه - ورواة بعضهم بتقديم الفاء وهو صحيم ايضا ومعقاة پهنعترن عي غامضه ربستخرجون دهيه - ورري ئي غير مسلم يقتفون بتقديم القاف رحدف الراو وهو صحيح ايضا ومماناة ايضا يتهمون - وقال بعضهم يَكْقعرون بالمين وسرّة بانهم يطلّبون قعرة اي غامضة وخفية ومقه متقمر في كلامة (ذا جار بالعرب منه - وفي رراية بعضهم يتفقهون بزيادة الهاو رهو ظاهر قُلْت هذا متخلصر كلم شرّاح التعديث رحمهم الله تعالى ، وقولة يزعمون ال لا قدر وان الامر انف هو يضم الهمرة والقون اي مستانف لم يسيق به قدر ولا علم من الله وانما يعلمه بعد وقوعه - قال المنفأ وهذا قول غلاتهم وليس قبل جميع القدرية وكذب قائله وضل وافترى - قلت يعنون ان القدرية صقفان احدهما يقفي القدر والعلم معا والثاني ينفي القدر فتحسب -وسيأتي ان شاء الله ايضاح ذلك ربيان حكم الصفقين في التكفير - وان الول منهما كافر بلا خلاف وهم الذين اراد ابن عمر وكلامة ظاهر في تكفيرهم -وفي الثاني اختلاف بين اثمة إهل الحق والله أعلم • الحديث السابع عشر رويداً في صحيع مسلم رجامع القرمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركو قريش يتخاصمون رسول الله صلى الله علية وهلم في القدار فلزلت يرم يستعبون في الفار على وجوههم ذوقوا مس سقـــــر انا كلُّ شيٌّ خلقفًاه

بقدر قلت فهذة سبعة عشر حديثا كلها في القدر وكلها صحاح رويثاها في الصحيحين منا وبعضها في اهدهمًا كَمَا تَرَى، مع زيادة ما ذَكرتُ ص رواية ما في الكذب السنة التي هي أصول الأسلم وأمهات المخدار ورواتها الذين ذكرتهم من سادات الصحابة رضي الله عذهم عشرة عمر رعلي وابن عباس وابن مسعود وابو هريرة وعمراك بن الحصين رجابر بن عبداللة وسهل بن سعد وعمرو بن العاص وعائشة زوج الذبي صلى الله عِلَيْهِ رسلم * وها إنا اردفها باحاديث احْرى في القدر ايضا ممسا اخرجة ابو دارد والترمدي رهي ثلاثة عشرتتمة النلاثين التي وعدت بها • التحديث التامن عشر رويقا في على ابي دارد عن علي رخي الله عدة قال قال رسول الله صلى الله علية وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله الا الله والي محمد رسول الله بعثلي بالتحق ويؤمن بالموت وبولمن بالبعث بعد الموت ويولمن بالقدر * التحديث اللاسع عشر رويلًا في سنَّن اني داود عنه صلى الله علبه وسلم أنه سأله رجل من مُربَّنة ار جهينة نقال يا رسول الله نيما يعمل في شي خلا ومضى او شي يستانف لآن - قال في شي حلا ومضى - فقال الرجل أو قال بعض القوم فغيم العمل قال ان اهل الجنة ميَّسُرون لعمل اهل الجنة وإن اهل النار ميسرون لعمل القل القار * الحديد، العشورك روينًا في جامع القرمذي عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتمي يؤمن بالقدر خيرة وشرّة رحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه ومما احطأة لم يكن ليصيبه ، الحديث الحادي والعشرون رونا في سلى أبي دارد رالدّرمذي عن هبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال البنَّه عند المرت يا بنيِّ انك لي تجد طعم اليَّمان حتى تعلم ان ما امابک لم یکن لیخطنگ رما اخطأك لم یکن لیصیبگ - فانی سمست رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أزّل ما خلق الله القلم قال له اكتب فقال يا رب وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شي عتى يوم القيمة - فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقر ول من

ماسَ على قير هذا فليس مني . التحديث الثاني والعشرون ويثا ني كتاب الثرمذي عن عمرو بن العامل رضي الله عله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه رسلم وفي يدة كتأبان فقال أقدرون ما هذان الكتابان فقلفًا لا يا رسول الله الا أن تَحْسَبِرنَا فقال للذي في يدة اليمنَّى هذا كتاب ص رب العالمين فية اسماد اهل التجلة واسماد ابالهم وقبائلهم ثم اجمل على أخرهم فلا يزاد فيهم ولا يلقص منهم ابدا رقال للذي في شماله هذا كذاب من رب العالمين فية اسماء اهل القار واسماء ابائهم وقبائله م ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا * فقال اصحابه فغيمُ العمل يا رسول الله أن كان أمر قد قرخ منه - فقال مددوا وقاربوا فأن صلحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وإن عمل اي عمل وإن صاحب الذار يتأتم له بعمل أهل الذار وان عمل اي عمل - ثم قال صلى الله عليه وسلم بيديه مفيدهما ثم قال مر غ رمكم من العباد فريق في الجفلة ومريق في السعير قال الدِّرمدُي وفي الباب عن ابن عمر هذا حديث حسى صحيح غرب ، الحديث الثالث والعشرون روبدًا في كتاب الدّرمذي عن ابن مسعود رضي الله عدم الله صلى الله عليه وسلم قال اله الله خلق كل نفس وكدّب حياتها ورزقها ومصائبها ومحابها وهدا بعض الحديمين ٥ الحديث الرابع والعسروس روينًا مي كتاب الترمذي ايضاً عن عمرو بن العاص رضي الله عدَّة قال فال رهول الله صلى الله عليه سلم ان الله خلق خلقه مي ظلمة والقي عليهم من نورة نمن اصابه ذلك النور اهادى ومن اخطاة ضلّ - فلذلك أقبل جف القلم على علم الله ، العديث التضامس والعشرون مي الرضاء بالقدر رويقًا في جامع القدرمذي أيضًا عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة أبن آهم رضاة بما قضى الله ومن شقارة أبن آهم قركه استنخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله • التحديث السادس والعشرون في ذمَّ القدرية روينًا في سنَّى ابي دارد عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الأمة القدرية الدين يقولون لا قدر من مات مقهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوه فهم شيعة الدجال وهن على الله أن يلحقهم بالدجال - زاد في رزاية

فلا تجالسوهم ولا تفاتحوهم الكلم ، التحديد، السابع والعشرون روينًا في كلاب الترمذي من ابن عباس رضي الله عنهما قال صفعان من امتي ليس لهما في السلام نصيب المرجية والقدرية • التحديث الثامن والعشرون رويمًا في سفّى ابي داود والقرمذي عن القبي صلى الله عليه وسلم المه قال يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر - رواه ابن همر رضي الله عدهما - قال وعن يافع أن رجلا اتى ابن عمر فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام بالقدير فان كل قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذة الأمة خسف ومسم الحديث • التحديدي النَّاسع والعشرون روينًا في كتَّابِ النَّرِمذي عن أبي عزَّة رضي الله عدَّه انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل له اليها حاجة * قلت ومن هذا ما نقل انه جاء بعض الفاس الىسليمي اس داود عليهما السام وقال له يا نبي الله اريد منك ال تامر الربع يحملني الى بلاد الهند فان لي فيها حاجة في هذه الساعة - والصّ عليه في ذالك مقال له نعم وامر الربيم ان تصمله علما غرج من عدَّة التَّفُت سليمي فراى ملك الموت عليه السقم قائما عددة ورأة متبسّما فسأله عي تبسِّيهِ - فقال يا نبي الله تعجهت من هذا الرجل عاني أمرت بقيض روحه مي ارض الهذد في هذه الساعة نبقيت مفكرا كيف يصل الى بلاد الهذه في هده الساعة علما سألك الله دامر الربع تعجبتُ من ذلك - انتهى . رمي هذا المعلى قلت *

فمسى ام تاته منا المثايا • الى اوطانــه يومــا اتاها كما قال الذي عزى نفوسا • وقوى في توكلهــا قــواها مدن كانت منيقــه بارض • مليس يموت عي ارض سواها عن الامام مالك رضي الله عنه انه بلعه انه قيل الاياس ما رايك عي القدر مثال لا يعلم سرّة الا الله وكان يضرب به المثل مي الغهم • قلت ومما ضرب المثل به قول ابي تمام بعدح بعض الخلفاء قيل هو المامون وقيل هو المعتصم مسعر من حملةه فوله •

اقدام عمود في سماحة حائم • في حام احتف في ذكاه اياس شبّهه في الشجاعة بعمود بي معدى كرب وفي الكرم بتحاتم طي المشهور وفي الحام بالسيد الجليل الحقف بي قيس وفي الذكاء باياس بي معادية بي قرة الامام المشكور - فغضب بعض جلساء المعدوج من كبراء دولته مي تشبّه اياه بعمود وحاتم في شجاعته وسماخته وتعلم عليه في ذلك مصغوا لهما في جنهه ومنكرا بالتشبيد باهل الكفر الذي لا يتحمد فاطرق ابو تمام مفكرا في ذلك ثم انشد •

لا تعجبواً غربي له من دوله مد • لا شرودا في اللهدي والباس فاللسه قد فسرب الاقل للسورة * مثلا مسى المشكاة والقبسراس قلت يعني أن الله تعالى قد ضرب النور الاقل مثلا لنورة العظيم البهل وذلك قوله سبحانه [الله نور السموات والارض مثل نورة كمسكاة عيها مصباح] الاية * وزال الغضب وتعجّبوا من براعة نطفته وانقاد قريصته غاية العجب وسألوة عن اطراقة وسكوته - مذكر كلاما معقاة انه أفكر في شاهك يشهك له من كالم العرب علم يجده فاستَفقِّج كام الله فوجد فيه ما طلب - قلت لما لتحققه مي ذلك المامة افكر في شاهد يشهد لكامه بالسقامة مالمس ذلك مي كلم العرب فلم يتحصل له فيه إرب مارتحل بفكرة وانتقل الى كلام الله عزوجل وعاص في بعدر جواهر علومه على عجل في غوصه حتى انتهى الي بحر جواهر اللوز عاستخرج منه جوهرة الشاهد المذكور · قلت والكلام في هذا واشباهه يطول ويخرجِفًا مما نحس له قاصدوس - فلهذا اخترت الاضراب من ذكر شي من المحاس والآداب وحام الحنف من قيس المذكور وما فكر من تعلُّمه ذلك من قيس بن عاصم المشهور - رجعل الى ما كذا بصدية وعن الامام مالك أيضًا أنه سأله رجل عن القدر فقال الست تومي به قال بلى فقال حسمك حدثثي على بي التحسين عن ابيه رضوال الله عليهما أن رسول الله صلى الله عليه وملم قال من حسن اهلم الموء تُوَّدُهُ مَا لَا يعثيه وبلغه ايضا انه قيل للقمان رضوان الله عليه ما بلَّغ بلك الى ما يُرَى قال إدار الامانة ومدق الحديث وتركى ما لا يعنيفي وقال الامام محي الدين الثووي رضي الله علم قال الامام ابو اامظَّفر السمعاني

وهي الله عنه سهيل. معرفة حدًا الهاب التلونين من الكتاب والسنة دون منعض القياس ومبجره، العقول قمن هدل عن الآبونيين فيه شل وثاة مي بعدار الحيرة ولم يعلق شفا النفس ولا يصل الى. ما يطملي به القلب ال القدر سَرَّ مِن إسوار الله تعالى مُرِبُّت دوند. السقار والحقص الله تعالى به رحجيد عن عقول الشلق ومعارنهم لما علمه من التعكمة و واجهدًا إن تقف حيمه حدالمًا ولا فتجاوزة - وقد طوى الله تعالى علم القدر عن العالم علم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب . وتيل ان سر القدار يفكشف لهم اذا دخلوا الجَنْةَ وَلَّا يِفْكَهُفَ تِبِلُ دَحُولِهَا ﴿ الْتَعْدِينِ النَّلْتُونَ رَبِينًا فِي كَفَّابِ النَّرِمَذِي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال شرح فلينا رسول الله ملي الله عليه وسلم ونحى نتقار ع في القدر - فنضب حتى احمر وجهه معتى كالما فقى في وجليه حب الرمان - وقال ابهذا اموتم ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تفازعوا في هذا الامر عزمت عليكم ان لا تقفازعوا ديه * قَلْتَ نَهِدُهُ ثُلْثِي حَدِيثًا في اللَّهِ جَمِعَتُهَا مِن الصحيحين ربائي الكتب السقة الذي فضلها اشهر اخرجها كل امام حافظ فقاد خبر رورها بالمائيد المتصلحة ورواها عنهم الجسم الغفيسر مهي الامهات كما قدمت لكقب الحديمي والمول والوميلة القي يحصل بها الى معرفة السنة الرصول عليها امتسب العلماء عليها في جميسع الافصار وبها استدلُّ الفقها في جبيع الامصار * وقد قدمت أنَّ سبعة عشر هديثًا من الثلاثين المذكورة للها صحاح روينًا بعضها في الصحيحين معاً وبعضها في احدهما مع ما ذكرت من زيادة رواية باقي الكتب الستة الصحاح وذكرت ايضا أن وواتها عشرة من سادات الصحابة وفي الله عنهم وسَيتهم وقد زاد معَهم في رواته الثالثة عسر سنة منهم * فجميع رواة احاديث القدر الذي ذكرتها في هذا المختصر من الصحابة رضي الله عنهم سنة عشره وجَميع رواياتهم فيه مسندة لنا مسموعة وهذه اسماؤهم رضي الله عنهم مصموعة عمر بن الخطاب رعلي بن أبي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رعبد الله بن مسعود رحدّيفة بن اليمان وابو هرپرة وهمران بي خصين وجابر بن عبد الله وجابر بن سمرة

وعهادة بن الصامت وسهل ابن سعد رعمور بن العاص رابو عزة رعايشة بنت ابي بكر * وروئ البة العديث في ذلك احاديث المرى أيضًا عن خليق من الصحابة غير المذكورين مثهم أبو بكر الصديق وعبد الله بن عمره بن العلين والمس بمي مالك ومعاة بمي جبل وأبَّيِّ من "كعب وابو سعيد وابو الدرداد و حباب بن الارب واني حبيد الساعدي وعدي بي حاتم وابو سريحة المغفاري وقو اللحية الكلامي وسراقة بن جعشم وابو خزامة وأسمأ بذت إبي بكره وهولاء خمسة عشر الجملة اجد وثلثون صحابها مع فيرهم وضي الله عقم اجمعين * وجعافا لهديهم متبعين وبديقهم الحتى أدين وجمع بيفها وبيقهم يوم الدين مع ساير الحباب والمحبدي آمين * قلت فما تقول ايها المعترلي في مجموع هذه الاخبار التي رواها المة الحديث الأعلم اللمبار عن الثقاب والسادات الاخيار عن المصطفّى المكوم صلى الله عليه رسلم مع كثرتها وكثرة وواتها وكثرة مخرجها وشهرتها وحسلها ومحتها وكثرة طرقها وصريع منطوقها الظاهر في اثبات القدر روجوب اليمان به على طريق القواتر - أيترك الاحد بها والايدان بمقتضاها ويقتصر على محش حكم العقول ونومي (sic.) بحكم الشرع وسقة الرسول والله سينحانه رتعالى يقول في محكم كتَّابه الذي على سائر الكتب يزهو[وما إتاكم الرسول فخفوه وما نهاكم عنه فانتهوا] فاي دين يبقى لنا اذا رمينًا سنة نبينًا ونبذناها وراء ظهورنا وديننا انما هو متلقي منها ال مرجوع بياس احكام الكناب اليها قال الله العظيم للبيه الكريم عليد امضل الصلوة والنسليم [والمزلفا اليك الذكر النبين للفاس ما نَزِلُ اليهم] هذا وايات الكتاب المقدمات وغيرها موافقات للحاديمه المذكورات في اثبات القدو كما مر وكذا أجماع سلف ألامة أهل الاتباع قبل ظهور الانتداع وكذا الغظر الصحيم من العقل لا يحيل ما ورد في ذلك من الفقل ومن الجماع المذكور اتفاق السلف فاظفه على قول ماشاء الله كان وما لم يشاء لم يكي . وقي هذا المعني انشد الحبر الفاضل بحر الفضايل السيد المعظم والامام المقدم صاحب المرتبة العلية والمشهود له عدد موته بالقطبية محمد بي الدريس الشامعي القرشي المطلبي رضي الله عقة وارضاة وجعل في عد الجنة ماراة • ما شئست كان وإن لم اشأ • وما شئت ان لم تشأ لم يكسن خلفت البيان على ما علمت • وفي العلم إيجري الفتى والبسن على ذا مقت وهذا اعتست وذا لم تعسن فعلهم شقسي ومنهسم سعيد • ومنهم تبيسم ومنهسم حسن ومنهسم فقيسر ومنهم غنسي • وكل با عمسا له مرتهسس

روي ذلك عقد صاحباة المرزني والربيع • وإما ما ذكرنا من اقصافه بالقطبية فذلك ما رواة الشيخ الامام شهاب الدين بن المثلق عن الشيخ الإمام تاج الدين ابن عطاء الله عن الشيج الامام العارف بالله ابني العباس المرسي عن الشيخ الامام العارف بالله شيخ الشيوخ المشهود له بالقطيدة ابني الحسن الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين - مع ما شهد به الخضر عليه السلام قبل ذلك بزمانه انه من الارتاد - وذلك في قصيدة مشهورة رويناها في رسالة الامام القديري المشهورة • قلت وفي قرب الاشيا من الوقوع بسوق القدر وبعدها عنه إذا لم يقدر احسى القائل الآخر •

الجد انهـــف بالفتى من عقلــه * مانهف بجدث في الحوادث او ذر ما اقـــرب الشيئا هيــن تسوّهـا * قــدر وابعــنها أذا لم تقــدر ولما كتب هذا المذكور الذي جمع فيه بين الجد والمقدور خطر في أن انشد في ذلك واقبل *

اتظى جذك للفوايت لاحقا • وشريف عزمك للسوابق سابقسا وحميد رأيك للحوادث تأثدا • ثم القمندي للاماندي هائقا هيهات كل للموام مخالف • لحكم حدق لايزال موافقا كل ابي يقاده ثير القائد • مقدور خلاق تبارك خالقا

قلت وهدة البيات كالمعارضة للبيت الارل!مثهما فائه وان كان حسنا المسلم والمراحدة البيات الولماني ما دونه هل هذا الا

¹ In this place two folios of the MS, are missing,

بحكم لا معدول له ثم تكلم معهم في الطبائع و اجتماع العقاصر واستدلّ على بطلان مذهبهم المقطوع بكفوة بما لأحاجة الى ذكرة أذ كفرهم ظاهر لا يحتاج الى نظر ناظر ثم انتقل الى الكلم في المتدلال على بطال التحسين والتقبيم العقليين وقال في اثناء ذلك وسبيلنا ان نوجر عليهم القول فنقول ما الاعيدم خسفه او تبحه ضرورة فائتم فيد مثارهون رعي دعواكم مدفوعون وإذا بطل ادعاء الضرورة في الاصول بطل رد النظريات اليها * قال وهذه الطريقة على اتخاذها يهدم اصول المعتزلة في التنحسين والتقبيم و اذا تناتضت هذة الاصول وتوامم في الصلاح والثواب والعقاب وقيرها مثلَّقاً (؟) منها فتحسم عليهم ابواب الكثام في التعديل والتجريز ، قلت يعلي في جميع ما حكموا نيه العقل من القصير و التقييم و ما بنوا على ذلك من رجوب الصاح والا صلح واللطف والتعويض على الآلام على الله تعالى ومنشعب من ذلك مذهب المل النفاسع • قال نيقال لهم لم الدعيقم العلم الضروري بالتعسى والقبع مع علمكم بان مخالفيكم طبقوا وجه الارض واقل شردمة مثهم يربون على عدة التواتر ولا يسوغ المتصاص طائفة من العقلاد بضوب من العلوم الضروربة دون بعض مع استواء الجديع في مداركها * قال ومما يوضع الحق في دربهم عن دعوى الضرورة أن الذَّي ادعوة تبيحا على البدُّنية قد اطبق متخالفوهم على تتجريزه واقعا من افعال الله تعالى مع القطع بكونه حسنًا - نافهم قالوا الرب تعالى الله يولم عبدا من عبيدة من فير استحقاق ولا تعریض علی الام و من غیر جلب نقع ودفع ضرر موتنین علی الام ثم کما تطعوا بتجويز ذلك في أحكام الله تعالى قطعوا بانه لو وقع لكان حسنًا وهذا ما لا سبيل الى دفعة • وفية فرض تحصين في الصورة الذي ادعا المعتزلة العلم الضروري بالقبع فيها • قال وربما يشتغيون بالرجوع الى العادات ويقولون العقلاء يستحسفون المحسان وافقاد العرفي وتخليص الهلكى ويستقبحون الظَّام والعدوان وان لم يخطر لهم السمع قلت يعنِّي بالسمع حكم الشرع • قال وهذا تدليس وتلبيس مأنا لا فذكر ميل الطباع آلى اللذات ونفورها عي الالم والدي استنهدون من هذا القبيل - وانما كلامنًا ني ما يحسن من حكم (لله تعالى وبيما يقبع فيه والدليل على ما قلفاه الله العادة كما اطردت على

رَعْتُهُم عَي استَقْبَاحِ العقاد واستَحسالهُمْ فَكَذَلَكُ استَمرُّ داَّتِهِ اوِاتِ الالباتِ غي تقييم تخلية العبية والا ما يغضرون بعضهم ببعد في ممرا من السادة رومستع وهم مالمكذون من عجور يعضهم عن يعش - فافا تركوهم سَدمي والحالة هذه كاور ذلك مستقبعا على الطريقة التي مهدوها مع القطع بالى ذلك لا يقبم في حكم الله سبعسانه • قلَّت يعلِّي إن ذلك واتع ومقاهد من عبيد الله الفاخرين بعضهم ببعض مع علمه تعالى بهم وقدرته على منعهم فوتوعه من اللهر الابالة القاطعة على عدم تبحه في خكم المولئ جلّ وعلا * وإن كان قبيت في حكم العباد علايقاس الغائب على الشاهد - اعدّى لا يقاس حكم الله على حكم عبيدة أذ لا يتصور القبيم في حكمه اصلا لا شرعا ولا عقلاه قال وريما يسرَّغون لاتبات وجوب شكر المنعم عقة صنيعة فيقولون أن العاقل أذا علم أنه لدريا جوز في ابتداء نظرة أن يريد مدد الرب المدم شكرا أو لو شكرة لا ثابد واكرم مثواة ولو كفر لعاقبه وارداة غاذا نظر له الجالزان فالعقل يرشده الى اثبات ما يؤدَّني الى الأمي من المقاب وارتفاف الثواف ه وضوبوا لذلك مثلا فقالوا من يصدي له في سفوته مسلكان بؤتني كل واحد الى مقصدة واحدهما خلي عن المخارف عري هن المدّالف والثّاني يشمل على المعاطب واللصوص وشواري السياع ولا غرض له في السّبيل المتحوف فالعقل يقضي بسلوك السبيل المأمون * قال وهذا الذِّي ذكروة له ما قالوة عانه يعارضه خاطر آخر يقاتضه وذلك ان يخطر للعاقل اده عبد مملوك مخترع مربوب وأن ليس للملوك الا ما إذن له مالكه ولو اتعب نفسه وانصبها لصارت مكنودة مجهودة من فير اتن ربها - وقد يعقضد هذا الخاطر عفـــدة بان الرب غفــــي عن شمر الشاكرين متعال عن الحتياج وان تعالى كما يسدى اللعم قبــل استحقاقها اليبتغي بدلا عليها - فاذا عارض هذا الخاطر ما ذكروة قضى العقل بترقف من خطر له التخاطر إن قال - ومما يوكد ما قلفاه إن الملك العظيم إذا منم عبدا من عبيدة كسرة من رفيف ثم اراد ذلك العبد أن يدور مي المشارق والمغارب ويثني على الملك بما حباة ويشكر عطاءة وينص على انعامه فلا يعد ذلك مستحسدًا فإن ما صدر من الملك بالشافة الى قدرة

لزير مستحثر نانهُ مستصغر وجملة اللعم بالاضانة إلى قدر الله تعالى إقلّ وإحقر من كسيرة رفيف بالضافة الى ملك ملك • قال فان ارداناً أن يَفْقَفَى عليهم ما ذكروة من وجه الحر فرضة الكام فيمن لم يخطر له المذم او لا فذاول هذا قولكم فيمن خطرت له الفكر وعذت له العير فما قولكم في العساقل الذاهل الذي لم يخطر بباله شي نهذا قد نقد الطريق الى العلم بالرجوب والشكر حام عليه . قال وهذا عظيم موقعه على الخصوم فان قالوا 3 بدّ ان يضطر الله تعالى ببال العاتل في اول كمال عقله ما ذكرناه نهذا تلاعب بالدين فكم من عاقل متماد في غرايته مستمر على غرته لم يخطر له قط ما ذكروة ثم هذه الخواطر في ابتداء النظر شكوك والسك في الله تعالى كفر والرب تعالى لا يخلق الكفر على أصولهم فان قالوا يبعث الله تعالى الى كل عاقل ملكا يتختم على قلبه ويقول في نفسه قولا يسمع فهدا بهت عظيم واثبات كام لم يصمعه ذوعقل ونيه نقَّض اصلهم في استبعاد الكلام سوى التمروف والصوات ، وقال ايضا في الهدي والضلال والحقم والطبع اعلم ونقك الله لمرضائه الله كتاب الله العزيز اشتمل على آي من القراك دالة على تفرد الرب تبارك وتعالى بهداية الخلق واضالهم وألطبع على قلوب الكفرة مقهم هي نصوص من ابطال مذاهب مخالعي اهل الحق رنص نذكرعن مياس ايات الهدي والضلال ثم نتبعها بالى المحتوبة على ذكرالتفتم والطبع فمما يعظم صوقعه عليهم قوله تعالى [والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم] وقوله تعالى [الك التهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء] وقوله تعالى [من يهدى الله فهو المهندى ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون] واعلم أن الهدى في هذه الآي لاينجه حمله الا على خلق الإيمان وكذلك لايتجه حمل الضلال على فيرخلق الضال ولسنًا نفكر ورود الهداية في كتاب الله على غير هذا المعنى الذي ذكرنا نقد تره والمراد بها الدعوة • قال الله تعالى [وأنَّك لنهدى الى صراط مستقيم] معقاة وانك لتدعو وقد ترد الهداية والمواد بها أرشاد المومنين الى مسالك الجفان والطرق المفضية اليها بوم القيمة * قال الله تعالى [فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلم بالهم] فذكر نعالى المجاهدين في سيبلسة وعلسي نهم

الساَّجوين والانصار ثم قال سيهديهم فقعين حمل الهداية على ما ذكرناه . وقال تعالى [فاهدرهم الى صراط التجحيم] معناة اسلكو بهم اليها والمعنى بقوله تعالى [فاما ثمود فهديفاهم] الدعوة ومعنى الآية إنا دعوناهم فاستنصبوا العمى على ما دهوا اليه من الهدي ♦ قال وانما اشرنا الى انقسام معنَّى الهدى والضلال ليحيطوا علما بانا لا فلكر ورود الهدمي والضلال على غير معنسي الخلق ولكفا خصصفا استدلالنا بالآي اللي صدرنا الفصل بها ولا سبيل الى حمله على الدعوة فانه تعالى فصَّل بين الدعوة والهداية فقال [والله يدعو الي دار السلام ويهدي من يشاد] فخصص الهداية رعم الدعوة رهدا مقلَّضي ما استدللنا به من الايات را رجه بحملها على الارشاد الى طريق الجناس فانه تعالى علق الهداية على مشيته واختيارة وكل من يستوجب الجنان نحام على الله عند المعارلة ان يدخله الجالة ، وتوله تعالى [فمن يُود الله ال يَهْدينُهُ يشرح صدرة للاسلام] مصرّح باحكام الدنيا وشرّح الصدر وحرّجه وذكرالاً سلم من اصدق الايات على ما قلقًا وأن استشهد المعتولة مي روم حمل الهداية على إلدعوة ار غبرها مما يطابق معتقدهم بالايات الذي تلوناها فالرجه ان تقول لا بعد أني حمل ما استشهدتم به على ما ذكرتموة رانما استدللنا بالنات المفصلة البخصصة للهدى بقوم والضلال باخريي مع التنصيص على ذكر السلام وشرح الصدر له ولامتجال لقاريلاتهم المزخرفة في النصوص التي استدللنا بها قال واما أيات الطبع والنخلم فمنها قوله تعالى خدم الله على قلوبهم ونوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم * وقوله تعالى [وجعلنا قلومهم تاسية] قال وقد حارت المعقزلة في هذه الأيات واضطربت لها اراؤهم فذهبت طائفة من البصرين الى نسمية الرب نعالى الكفرة بذبر الكفر والضلال قالوا فهذا معنى الطبع قال والمُنقَفَّاءُ بسقوط هذا الكام فان الرب تعالى تمدح بهذة الايات واثباتها عن اقتهارة واقتدارة على ضمائر العبد واسرارة وبين إن القلوب بحكمة يقلبها كيف شاء وصوح بدلك في قوله تعالى و يقلب (فكدتهم وابصارهم فكيف يستجاز حمل هذه الآيات على تسمية وتلقيب وكيف يسوغ ذلك اللبيب والواحد مذا لا يعجز عي النسميات والتلقيبات مما رجه استيثار الرب بسلطانه قال وجهل الجهاى وابله هذا ألَّيات على محمل بشع مُتوذب بقلَّة الرامهـــما بالدين وذلك انهما قالاً من كفر وسم اللَّه قلبه بسمة يعلمُها الملاككة فاذا ختموا على الفِلوب تميَّزت لهم قلوب الكفار من أَنْدُه عسدًا معنى الشتم عندهما وما ذكراة متخالفة لنُّهُ للله (الكذاب ومعموى الخطاب فان الآيات نصوص في ان الله تعالى يصرف بالطبع والتختم عن سبيل الرشاد - من ازاد صرفه ص العباد ماده نعالي قال [رجملنا على فلوبهم اكثة إن يفقهوه] فاقتضت الاية - كون الاكنة مانعة من اهزاك الحق - والسمة التي اخترعوا القول بها. لا يملع من الادراك والى متى نتعدى غرضنا مى الاختصار وقد وضح الحق وحصصص واستبان عناد المخالفين في تاويلانهم والله الموفق للصواب • ثُمُّ قال في الاستطاعة وحكمها - العبد قادر على كسبه وقدرنه بانية عليه - وذهبت الجبرية الى نَفْي القدرة وزعموا ان ما بسمَّى كسبا للعبد او فعا له فهو على سبيل النَّجوز والنَّوسع في الطلاق والحركات الرادية بمثابة الرعدة والرعسة • قَالَ الدليل على اثبات القدرة ان العبد اذا ارتعدت يدة ثم حركها قصدا مانه يغرق بين حالتيه في الحركة الضرورية والحركة التي اختارها واكتسبها -والقفرقة بين حالقي الضطرار والختيار معلومة على الضرورة ويستعصيل رجومها الى اختلاف الحركتين - فان الصرورة مماثلة الاختياربة قطعا ولكل واحدة من التعركتين ذهاب في جهة واحدة وانتقال اليها - ولا وجه في ادعاء افتراقهما بصغة مجهولة يدعى - فان ذلك يحسم طريق العمل متماثل كل مثلين - عادًا لم ترجع التفرقة الى الحركتين بعين صرفها الى صفة المتحرك رليس ذلك الا القدرة ثم نسلك معد ذلك سبيل السبر والققسيم مي اثبات القدرة - فنقول يستحيل رجوم القعرفة الى بعس القائل من غيرمريد فان الامرلوكان كذلك الستموت صفة النفس ما دامت النفس-ماذا رجعت التَّغْرَقة الى زائد على النَّفْس لم يَحْل ذَلَّ الزائد مِن أَن يكون عالًّا إو عرضًا - وناطل أن بكون حالا فأن الحال المجردة لا نظراً أعلى الجوهر بل تتبع موجودا طاريا - وان كان ذلك الزائد عرضا نتعين كونه قدرة عانه ما من صغة من صفات المكتسب عند القدرة الا وبتصور ثبوتها مع الاقتدار و ينتغي معظم الصفيات المغايرة للقدرة مع ثبرت القدرة والقدرة الحادثة

عرض من الأعراض وهي غير نافية وهذا حكم جميع الاعراض عندنا واطبقسك المعتزلة على بقاء القندة • والدليل على استحالة بقاء جميع العراض انها لو نقيت السنصال عدمها ، قال ويفرض هذا الدليل في القدرة ثم سَفَيْسِينَ اطرادة فيما عداها فنقول لو بقيت القدرة ثم قدر عدمها لم يخل القول في فاك اما الله يقدر الغفاؤها بضد رهو مذهب المضائفين راما الله يقدر المقاؤها بانتفاء شرط لها وباطل تقدير عدمها بطريان فد مانه ليس الضد الطاري بنغي القدرة أولى من رد القدرة الضد ومنعها أياء من الطريان ، ثم (دا نماقب الصدان مالثاني يوجد في حال عدم الاول - فاذا تحقق عدمه ط حاجة الى الصد وقد يصوم ما قبله • وباطل أن يقال نفتمي القدرة بانقفار شرطها فان شرطها لا يضلو اما ان يكون عرضا واما ان يكون جوهوا • فأن كان عرضا فالكلام في بقائه وانتفائه كالكلام في القدرة • وإن كان جوهرا فلا يتصور مع القول ببقاء الأعراف المتفاء الجواهر فأن سبيل التفاتها قطع الاعراض عنها -فاذا قضي بقاء الاعراض لم يقصور عدمها فاذا امتنع تقدير عدمها امتفع عدم الجوهر ربطل النصير الى ال القدرة تعدم باعدام الله تعالى اياها - فال الاعدام هو العدم والعدم نفي صحف ويستحيل إن يكون المقدور نفيا أذ لا مرق بين الله يقال ال مقدور للقدرة وبين إن يقال مقدورها منتف ، قَالَ وإذا ثبت استحالة بقاء القدرة الحادثة فانها يقارب حدوث مقدورانها ولا يتقدم عليه ولو قدرنا سبق الاعتقاد الى بقاء القدرة لما استحال تقدمها على وقوع مقدوراتها ولذلك يجب القطع بقدم القدرة الرابة على وقوع المقدورات • ولما ثبت ان القدرة الحادثة لا تبقى ترتب على ذلك استحالة تقدمها على المقدور فانها لو دقد مت عليه لوفع المقدور مع انتفاء القدرة • و ذلك مستحيل • والحادث في حال حدوثه مقدور بالقدوة القديمة وأن كان متعلقا للقدرة الحادثة نهو مقدور بها راذا بقي مقدور من مقدورات الباري نعالى وهو الجوهر الة البهقى غيرة من الحرادث فلا نقصف في حال بقاله واستمراز وجودة بكونه مقدورا أحماعا ه وذهبت المعتزلة الى أن الحادث في حال حدوثه يستحيل ان بكون مقدورا للقديم والمحدث وهو بمنابة البافي المستمر وانعا يتعلق القدرة بالمغدور في حال عدمه وقالوا على طرد ذلك يجب

تقدم الاستطاعة على المقدور ويجوز مقارنة ذات القدرة ذات المقدور مي غير ان يكون متعلقة بد حالة وقوعه قال والدليل على ان الحادث مقدور وأن الستطاعة تقارن الفعل ان نقول القدرة من الصفات المتعلقة ريستحيل تقديرها دون متعلق لها ، عادًا غرضنًا قدرة متقدمة وفرضنًا مقدورا بعدها في حالتين متعاقبتين واليتقرر على اصول المعتزلة تعلق القدرة بالمقدرر فافا ان نَظرنا الى الحالة الولى قا يتصورفيها وقوع - وإن نظرنا الى الحالة الثانية ملا تعلق للمقدور فيها ، فاذا لم يتحقق في الحالة الاولى امكان ولم يتقرر في الثانية اقتدار فلا يبقى لتعلق القدرة معثى ويعضد ذلك بوجهين احدهما أن المقدور لا يخلوا اما ان يكون عدما واما ان يكون موجودا ، ويستحيل كوله عدما فانه نفى محض و الوجود عند المضالفين غير مقدور ، والوجه الثاني أنهم أنما رعموا ان الحادث بمثابة الباقي في استحالة كونه مقدورا ثم لا امكان مي الحالة الارنى من وجود القدرة ، والحالة المتوقعة بعدها ليست حالة تعلق القدرة مان شام ذلك مليكي الثاني مقدورا في السالة الولى من القدرة * ولا مخلص عن ذلك • وقال ايضاً في الرد على القائلين بالتولد القدرة الحادثة التتعلق الا بقائم بمصلها * وما نقع مناسبا لمحل القدرة فلا يكون مقدورًا بها بل يقع معالا للباري سبحانه وتعالى من غير اقتدار للعبد عليه ٠ فافأ أندفع الحمجر عند اعتماد معتمد عليه فالدفاعة غيرمقدور للعهد عند اهل التعق * وذهبت المتعزلة الى ان ما يقع مناسبا لمصل القدرة بجور وقوعه منوادا عن سبب مقدور مباهر بالقدرة * فاذا اندفع الحجر عند الاعتماد عليه فالدفاعة مقول عن "الاعتمان القائم بمحل القدرة * ثم المقول عقدهم فعل لفاهل السبب وهو مقدور بتوسط السبب ، ومن المتولدات ما يقوم عندهم سمحل القدرة كالعلم النظري المتولد عي القطر القائم بمحل القدرة في خيط ونفصيل طويل واختلف فيما تولد وميما يتولد ، قال وليس مي غرضنا التعرض للفاصيل مذهبهم والدليل على ما صار اليه اهل الحق أن الدي ومفوة بكونة متولدا البخلو مي ان يكون مقدورا أو غير مقدور على كان مقدورا كان باطلا مي رجهين احدهما ان السبب على اصلهم موجب للمسبب عدد تقدير ارتفاع الموانع فاذا كان المسدب واجبا عند رجود السهب او بعدة

فينبغي إن يستقل بوجوبة ويستغني عن مآثر القدوة فيه ولو تحيلنا اعتقاد مذهب القولد وخطر وجود السبب وارنفاع الموافع واعتقدنا مع ذلك انتفاء القدرة اصلا فيرجد النسيب بوجود السيب جريا على ما قدرناه من الاعتقادات والوجه الثاني ابه المسبب لوكان مقدروالتصور وقوعه دبون نصور السبب والدليل عليه أنه لما رقع مقدورا للباري تعالى أذا لم يفسب العيد اليه مانه يقع مقدورا له تعالى من غير انتقار إلى توسط سبب وقال الامام فخرالدين الرازى احتب اصحابنا انه لوصم القول باللولد للزم وقوع الاثر الواهد بموثرين مستقليس بالتاثير رهذا محال فالقسول بالتواد محال بيان المازمة انه اذا النصق جوهر فود نكف رجليسي ثم أن احدهما جذب الكف في حال ما دفع الآخر ايضا كفه فلوصم القول بالقولد كان النجذف مولدا للحركة في ذاك الجوهر الغرد كما ان الدفع مولد للحركة فيه فامما الله يقولد من كلُّ واحد مقهما حركة على حدة اويقولد مقهما معا حركة واحدة والاول باطل لانه يقتضي حصول الجسم الواحد في الآن الواحد في الحيز الواحد مرنين رهدا غير معقول وايضا فعلى هذا التقدير تكون الحركتان متماثلتين عليس اسناد احدهما الى الجذب والثانية الى الدمع فيعود الامر الى وقوع الاثر الواحد بموثرس مستقلين ولما نطل هذا القسم ثبت انه حصل مي ذلك الجسوهر الفرد حركة واحدة وتلك الحركة الواحدة حصلت بعد الجدف ربعد الدفع ثم كل واحدة من هاتين العللين مستقلة باقتضاء هذا الاثر مع القول بالتوك فيلزم حصول الاثر الواحد لموثرين مستقلين وذلك الله ذلك الاثر يستعني بهذا عن ذاك وبذأك عن هذه فلما احقمعا عليه لزم أن بستغقي كل واحد مقهما عن كل واحد مقهما رهو محال واستدلال المعقزلة على القول بالثولد انما هو لحسى المدح والذم والثــوات والعقات والجواب عند في مسكلة خلق الافعال وبالله النوفيق وقال امام الحرمين ايضا في ارادة الكائفات مذهبفا ال كل حادث مراد الله تعالى حدوثه ولا بخلص تعلق مشية الباري تعالى دصلف من الحوادث دون صفف بل هو تعالى مربد لونوع جميع الحوادث خيرها و شرّها نفعها و ضرّها قال ثم من انمتناس اطلق ذلك عامًّا رام يطلقه تفصيلا فاذا سكل عن كون الكفر مواد الله تعالى لم بخصص في الجواب ذكر ما قتعلق الارادة به وال كان يعتقده ولكنه بجنفب اطلاقه لما فيه من أبهام الزلل اذ قد يقوهم كتير من القاس ان ما يريدة الله يامر به و يحرض عليه و لفظ يطلق عاما ولا يفصل ، فانك تقول العالم هما نيه لله تعالى ولو فوض سوال في ولك أو زوجةً لم يقل الولك و الروجة لله تعالى * قال و من حقق من المنتنا اضاف تعلق الارادة الى كل حادث معمما ومخصصا مجملا ومعصلا واستدل على صحة مذهب اهل التعن وبطاك مذهب المعتزلة من وافقهم على ففي القدر بما لا يحتمل ايرادة هذا المختصر * ثم قال ر مما يقوى النسك به اجماع السلف الصالحين نبل ظهور الاهواء واضطراب الآراء على كلمة غير معدودة من المجملات وهي قولهم ماشاء الله كان و مما لم يشا لم يكن وتكلم على ذلك ٥ ثم فال رصما تمصَّك به اتمتنا ايضا أن قالوا الافعال المحكمة دالّة على علم من يخترعها فانما يتقرر ذلك على مدهب اهل الحق الصايرين إلى أن مكترع الفعال الرب تعالى وهو عالم بحقائقها - ومن ذهب الى إن العبد مخترع افعاله وهو غير عالم بها فقد اخرج الاحكام عن كونه دالًا على علم المخترع و ذاك نقض الادلّة العقلية * قلت و قد قدمت قول صاحبه الامام حجة السلم ابي حامد العزالي رضي الله عنه في هذا و دكرة ما يصدر من النصل والمنكبوت وسائر الحيرانات من لطيف الصناعات ما نتحير فيه عقول ذرى الالباب مكيف انفردت هي باختراعها دون رب الرباب ، قال أمام الحرمين ومما يطيش مقولهم اتفاق العلما قاطبة على الله المديون القادر على برأة ذمته اذ قال و الله لا قضين حق غريمي غدا ان شاء الله عزرجل ماذا تصرم الامد المضروب والجل المرقوب فلابحثث الحالف لاستثنائه مسية الله تعالى . ويغزل ذلك مغزلة ما لو فال لاتضيى حنى غريمى غدا ان شاء زيد ثم شاء زيد ولم يقضه فيحشَّث لا محالة * قال و مما نقوى الرامهم أن يقول الرب تعالى عقدكم مريد ايمان الكافرين و ذلك واجب في حكمه فبيقوا معاشر المعترلة ما بسألكم عذه واوضحوا الوقت الذبي تقدم الرافة ميه والارادة حادثة عندكم مة يكانبون يضبطون في ذلك وقتًا موتوتًا و 1 يلقون النفسهم بيوتًا ه ثمَّ ذكر الله المعتزلة استدلوا بظراهر من كتاب الله تعالى لم يصبطوا بقصواها ولم يدزكوا معقاها منها قوله تعالى [ولا يوضى لعبادة الكفر] قال رفي الجواب عي هدة ألَّاية مسلكان - احدهما الجري على موجبها وتمسك بمدهب من مصل بين الرضي و الرادة و الوجه الثاني حمل العباد على المونقين للايمان الملهمين بالايقال وهم المسرورن بالاضافة الى الله ذكرا - وهذه الآية نجري مجري قرله تعالي [عينًا يشرب بهاعباد الله] وليس المراد جميع العباد بل المراد المصطفون • قلت ويوند الاول ما سياتي ذكرة عن رين العابدين ويوئد الى ماسياتي عن ابن عباس في تفسير هذه آلاية الهم المخلصون * وفي رواية الحرى عنه الى لا ارضي الوليائ واهل طاعتي -هذة رواية عطاء والاولى وراية الوالي ، وقال السدى لايرضى لعبادة المومنين ان يكفروا • عال المام ابوالحسن الواحدى و هذا طريق من قال بالتخصيص في هذه الآية ومن الحد انِها على العموم قال الكفر غير مرضى لله من الكافروان كان بارادته ومعناه - وعلى هذا الايمده ولا يَثْنَى عليه ، وقال بعض المنفذ إلى اليثيبة قال معضهم إلى ال يحبه . قال امام التصومين و مما يستروحون اليه قوله تعالى [لوشاء الله ما اشركنا] الآية قالوا و الدليل منها ان الرب سبحاده تعالى اخبر عقهم و دبن انهم قالوا لوشاء الله ما اشركذا تم وبخسيهم ورد مقاليهم ولو كانوا ناطقين بحق مفصحين بصدق لما قرعوا ، قلذا انما استوجبوا التوديج النهم كانوا يستهزءون دالدبي ويبعون رد دعوة النبياء وكان فد قرع مسامعهم من شرائع الرسل تعويض الامر الى الله علما طولهوا بالاسلام والغزام الاحكام بعللوا بما احتجوا به على اللبيين قالوا لو شاء الله ما يسبه اما المراس من غرضهم ذكر ما يقطوي على عقبدنهم ، و الدليل على ذلك قوله تعالى في سياق الاية [قل هل عندكم من علم متخرجوة لذا ان تتبعون الا الظي] فال و كيف لامكون الامر كدلك والايمان بصفات الله مرع الايمان لله نعالى والمقرمون بالآية كفرة بالله تعالى * قلَّت و هذا الذي قاله ظاهر وها إذا اضرب له منا أخر اظهر و اخصر رهو أن ذلك كمثل عاجر نهي عن

نجورة فقال هدا على مقدور فانه يقال له عند ذلك يرتكب الفجور ويقول هذا على مقدور مع انه صادق في قوله هذا لكله نعلل بالقدر مع مخالعته ظاهر حكم السرع فيوجه عليه المام والذادريع والردع وأري مع هدا ان يعارضوا بقولة تعالى [ولو شاء الله ما اشركوا] بهذه آلاية مما يحقق ما تقدم من ناريل الآية التي احتجوا بها وصحة معتقدما و التحسد لله ولا وجه للسندقل بالآية الذي ذكروا مع وجود هذه آلاية فان النحق سبحانه و تعالى يقول - [ولو شاء الله ما اشركوا] بالقول الصريم المفصل الذي ليس للقاويل فيه مدخل - رجعنا الى كام إمام الحرمين رضي الله عنه قال ومما يستدلون بة العوام الاستدلال بقولة نعالى [وما خلفت الجن و الانس الا ليعبدون] رهى عامة في صفتها متعرضة لقبول التخصيص عقد الفائلين بالعموم مجملة عند مفكر العموم ولا يسوغ الاستدلال في القطعية بما بتعرض للاحتمال او يتصدي للجمال - ومذهب المعتسرلة ان العموم اذا بخله التخصيم مار مجمعة في بقية المسيان ولا خلاف ان الصبينان و المتعانين مستثنون و ذلك موجب آلية تخصيصا و اصل العبادة النذلل والطريق المعبدة هي المدللة بالدوس قال مالمواد بالآية ومما خلقتهم الا ليذلوا ثم من ملع مقد الدي بدلله و من عبد مشواهد الفطرة واضحة على تذلله وان تعرض و افترى * قال والحمل على ذلك امثل من الحمل على تفاقض فان الرب تعسالي علم ال معظهم الخليقة سيكف رون فيكسون التقدير وما خلقت من علمت انه يكف_ر الاليؤمن وهذا الوجه له ♦ فلت وهدا ظاهر لانه يصير التقدير وما خلقت من علمت انه اليسومي الا ليومن اذ قد علم سبحانه إن الكافرين لايومذون ، وأرى خمسة اشياء قد عرضت لهذه الآية مانعة من عموم السندلال بها بعضها ما ذكرة امام الحرمين في كلمه هذا - الاول منها ان المفسرين اختلفوا في معنى قولة تعالى بعبدون - الثاني ان الآبة مجملة عند بعض العلماء الثالث انه دخلها التخصيص باستثقاء المذكورين - الرابع ان اصل العبادة التدلل كما ذكر وعمومها على هد الوجه ممكن لقوله تعالى [وان من شيُّ الا يسبع بتصده] و قوله صلى الله عليه وسلم المولود بولد على الفطرة - الخامس مايَّقِلُ اليه ما ذكروه

في العموم من التَّفاقض المُذَكور * قلت ومع هذه كلها يقبغي ان يعارضوا بقوله عزرجل [ولقد ذرانا لجهنهم كثيرا من الجن والانس] الآية - و رجه السنبدال بها .ان المخلوقين لجهلم ليسوا مخلوقين للعبادة الن المخلوفين للعبادة هم الدين سبقت لهم الحسقى بالسعادة و قد قال الله تعالى ميهم [اولكك عنها مبعدون] فال وحما يستدلون نه قوله تعالى [ما اصابك من حسقة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك] قلفًا في الآية المتقدمة على هدة دالة تاطعة على بطال مذهبكم يعني قوله عزوجل [قل دل من عند الله] وتكلم على ذلك ه ثم قال في آخر كامه على ان المعتسرلة لا يقولون بظاهر الآية بعذى الآية الذي احتجوا بها اذ الخير و النسر من افعال العباد واقعان بقدرة العباد خارجان عي مقدور الله نعالى فيهما جميعا بالعبد عندهم انتهى كلامه • تلت جميع ما ذكرت عن امام الحرمين المشهور بجودة النظر و الانتفاد اختصرته وجمعته من مواضع متغرقة من كتابه الرشاد -وقد كذت قدمت شيُّدًا من المعقول على ما استسهدت به من المنقول ثم اردنغاه بكلام امام الحرمين المدكور المرتضى وها أنا أورد شيئًا من المباحث العقلية ابضا و اقتصر منها على اربعة اشياء معصورة التعداد العلم والقدرة والرادة و خلق افعال العباد . عاقول هل علم الحق سبحانه كفر الكامر قدل خلقه ام لا انصفني والا اعترل مسائلي ايها المعتزلي - على قلت لم بعلم ذلك عفد هديته الى الجهل معالى الله عي ذلك و كدبت ميما صدق القايلين [ولا رطب ولا يابس الا في كناب مبين] وقوله عروحل [لا بعزب عنه مثقال ذرة مي السبوات ولا مي الازنس ولا اصعر من ذلك ولا اكبر] و فوله التوبيم [وهو بكل شي عليم] وغير ذاك من آلايات والددر الحكيم - التي تكديبها كفر بالله العظيم -و ان قلب علمة قلت مهل فدر على مقعة مقة ام لا مان قلت ام يقدر فقد نسبته الى العجو نعالى الله عن دلك ومتلك مي ذلك مثل من هرب من الرشاس موقع بعدت الوابل بل غرق مي بحو ليس له سلحل - اعني انك هردت مما توهمت انه يكون ظلما في حقه تعالى ووفعت فيما هو اعظم و هو نسبته اليه من الجهل والعجز تعالى الله على ذلك علوا كبيرا - راب قلت قدر على متعه من ذلك ولم بعقعه فقد نسبت الرب القدير العكيم التغيير سبعانه الى الرقى بالقبيم النبي والمستادة الى الرقى بالقبيم النبي وعملت اده لاينسب الى الله تعالى (الا يصير مقدرا عليه مع القدرة على الله و على الله و يكون شي من القبيم في مملكته و بقضت على الملك و هدمت مذهبك بل نقضت ذلك و هدمته بها هو اعظم و ارضح واجلى منا ليس لك عنه معيد ولا متعيم اصلاه وهو قولك بوجود الإصلاح على الله عز وعلا وتقدس عن ذلك وتعالى فبالله عليك هل الاصلح عدم الالتحاد للمقار ام التحادهم مع تتطيدهم في القار ام موتهم نها أم بقارهم على تعاقب الدهور في العداب الشديد والويل والثبور وحرمان القصور وسائر اللذات والسرور في دار الترامة والنميم المقهم مع رضوان الله وجوار المولى التربم والتحوض عن ذلك سخط العبيار وهذا به الاليم نسأل الله المسريم العقد والعانية من ذلك ومن جميع البلايا والمهالك لنا ولاحبابنا المسلمين آمين * والى نفى الوجود على الله الشرك في نعش القصائد بقولي *

وما من واجب بل راغ حمق • وفلسوا باعتسوال عن صواف عليه اوجبسوا اشيسا ولم يبق • الآ ان يقسومسوا للعشاب وما للعقل حكم بل لشرع على • في منصب على انتصاب ففي سبعسان لا تعديب الا • ببعث الرسل في بص الكتاب

ثم أقبل بعد هذا و إذا اعترفت بالحق من أنه سبحانه علم علم لكامر قبل خلقه قلت لك هل اواد صدور الكفر مذه أم لم يردة على قلت اوادة عقد حصل العراد و وافقتنا وذلك هو العراد ويمكن أن نقضت اصلك ولمراد كون مدهبك غير صحيح نتجويرك و اوادة ما وعمت من القبيسح واقبل أن لم يرد ذلك بل أواد مذة الإمسان - فقضيت بوجود ما أورد وعدم ما أواد فصار على حكمك هذا ماشاء ألله لم يكن وما لم يساد

كان عكس ما اجمع عليه السلف الصالع وصار الملك القهار على هذا مقهوراً رحيندُد يكون الواقع على وفق ارادة عدر الله ابليس اكثر من الواقع على رنق ازادته تعالى اذا المعامى اغلب من الطاعات القوله تعالى [الا الذيري أمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم] و قوله عز يجل [ولا تجد اكثرهم شاكرين] • قلت و على هذا قال الامام حجة السلام ابو حامد رضي الله عده أ [ولقد درأنا لجهنم كثيرا من الجي والانس] يقول خلقنا وفي قولة تعالى [ولا يزالون مختلفين الا مَنْ رَحم رَدُّك ولذلك خلفهم] يقول مربقين فريقا يرحم علا يخلف وفريق لا يرحم فيخلف و ذلك قوله [معنهم شقى رسعيد] رفى قولة تعالى [إن الخاسرين الذين خسروا انفسهم و اهليهم يوم الثيامة] قال رهم الكفار الذيني خلقهم الله للغار رخلق القار لهم موالت عليم الدنيا وحرمت عليهم الجفة قال الله تعالى [خسر الدنيسا رالخرة] ومي قوله تعالى [كما بدأكم تعودون فريقا هدى ومريقا حق عليهم الضائلة] قال أن الله تعالى بدأ خليق بفي آدم مومنا و كافرا كما قال تعالى [هو الذي خلقكم فعنكم كافر ومفكم مومن] ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلق مومفا و كامرا وفي قوله تعالى [واجعلقا للمققين اماما] يقول ائمة تهتدى بنا ولاتجعلفا ائمة ضالا لانه قال لاهسل السعافة وجعلفاهم ائمة يهدون بامرنا وقال لاهل الشقارة وجعلفاهم ائمة يدعون الى الفار وفي فوله تعالى [ينحول بين الموء وقلبه] يقول يحول بين المومى و بين الكفر ويحول بين الكافر وبين الايمان ومي قولة تعالى [قال رب مما اغويتني] اى اضللتني ومي قوله تعالى [عانكم وما تعبدون ما انتم عليه بغاتنين إلا من هو مال الجحيم] يقول لا تَصْلُونَ إنتم ولا أُصْلُ مفكم إلا مرن فضيت له انه صال الجحيم وفي فوله تعالى [رجعلنا مي اعثماتهم اغلا]

I Two folios are mussing here from the MS

وفي قوله تعالى [انحفلنا قلبه عن ذكرنا] وقوله تعالى [ولواشاء رَّمَك آمَن مي في الارض كلهم جميعا] ونصو هذا من القرآن * قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَشُرُعُ على ان يومن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبر الله تعالى انه لا يومن الا من سبق لـ من الله السعادة في الدكر الأول ولا يضل الا من يسبق له من الله المنقارة مي الذكر الأول ثم قال الله لنبيد صلى الله عليه وسلسم [لعلك بَاخعُ نفسك ال لا يكونوا مومنين ان نشأ نفيزل عليهم من السماء آية] وفي قوله تعالى [امردا مقرفيها] يقول سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا معلوا ذلك اهلكفاهم بالعدة إب - وهو قوله تعالى [وكذلك حملنا في كل فوية اكابر مجسوميها ليمكروا فيها] وفي رواية اخرى عقه البسرا فسانها - وفي قوله تعالى [افا يقوبون الى الله و يستغفرونه] قال قد دعا الله تعالى الى التسوية ولكي لايقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه - قال تعالى [ثم تاب عليهم ليتوبوا] - وفي فوله تعالى [قل كل من عند الله] يقول الحسنة، والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم الله بها عليك واما السيئة فابتلار الله بها - وفي قوله تعالى [ان تكفروا فان الله غني عنكم] يعلِّي الكفار [الدين لم يود الله ان يطهر قلومهم] فيقولوا 3 اله الا الله - ثم قال [ولا يوضى لعبادة الكفر] وهم عبادة المخلصون الدين قال تعالى [ان عبادي ليس لك عليهم سلطان] فاكرمهم شهادة ان لا اله الا الله وحسيها اليهـم - رفي قوله تعالى [واما ثمود فهدينـاهم] يقول بينّا لهم - ومي فوله تعالى [وقضى رمك ألا تعبــدوا إلّا اياة] يقول أمر - ومي قوله تعالى [واضله الله على علم] يقول اضله مي سابق علمه - ومي قوله تعالى [ونبلوكم بالسر والخيسر منَّفهُ] يقول دبتليكم بالشدة والرخا والصحة والسقم والغذا والفقر والجلال والتحزام والطاعة والمعصية والهدى والضدالة - وفي قوله تعالى [ومن يرد الله فتنته فلي تملك له من الله شيئًا] يقول من يود الله ضائنه لم يغي عله شيئًا . كل هذا المذكور رواة الامام البيبقي بسندة كما ذكرنا " و روي الامام الصاكم ابوعبد الله من حديث عطما بن السائب عن مقسم عنه انه قال اول ما خلق الله تعالى القلم خلقه من هجماً قبــل الالف واللم فتصور قلما من نور فقيــل له أحجر مى اللـوح - قال يا رب بعا ذا - قال لما يكون الى يوم القيامة - فلما خلق الله التخلق ودل لهم حفظة يتحفظ و عليهم اعمالهم فاذا قاصت القيسامة وعرضت عليهم اهمالهم وقيل [هذا كنابنا ينطق عليكم بالتحق ادا كنا نستنسو ما كفقم تعمل ون] عرض بالكذابين فكانا سواء أه قال ابن عبلس السقم عربا هِل يكون النسخة الا من كتاب - رواة الحاكم عنه كما ذكرنا ونال صحيم -وعن طاوس قال كذت عند ابن عباس ومعنا رجل من القدرية فقلت ان ناساً يقولون لامَدَرُ قال او مي القوم احد منهم قلت لو كان ما كذت يصلح به قال لو كان ميهم احد ملهم الجندب براسة ثم قرات عليه المه كدا وكدا [وفضيف الى بني السوائيل في الكتاب لتفسدل في الزم مرتين - الايه] رواة الحاكم من حديث العمس عن عبد الله بن ميسرة عن طارس وفال على شرط البخاري ومصلم و رواة البيبيقي ايضا بسفدة الصحيم - قال طاوس فتمذيت أن كل فدري كان عندنا * ومن حديث عكسومة عدَّه قال كان الهدهد يدل سليمان على الماء فقلت وكيف ذلك والهدهد ينصب له الفِّم يلقي عليه التراب ، فقال اذا جاء القصا ذهب البصير * قلت وفي نعو هذا مثل يذكر اذا فزل القيدر على البصور ولم منفع التعدر * وفي حديث سعيد بن جبيسر عنه ان القدر اذا جاء حال دون البصـر * قال الحاكم على شرطهماوروي البيهقي ايضـا كل هدة المذكورات وغيرها مما بطول دكرة وجميع هذا المدكور عن ابن عباس من روايات الائمة المذكورين هو من تفسيرة * واما ما رواة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقد قدمت عنه ما اخرجة البنغاري ومسلم في صحيحهما من قوله صلى الله عليه رسلم في أولاه المشركين لما سنُــل عقهم الله اعلــم اذ خلقهم بما كانوا عاملين * وفي صحيدم مسلم عن سعبد بن جبير عن ابن عباس عن ابن كعب قال فال رسول الله صلى الله عليه رسلم الغام الذبي قتله التخضر طبع كافراً ولو عاش أله زهني ادويه طعيادا وكفرا وصا روي إبى عباس ايضا خطبة القبي صلى الله عليه وسلم لضماد ص يهدى الله ط مصــل له ومن يضلله فلا هادى له ، و روى ايضا حديث واعلم أن الامة لو اجتمعوا على أن يفقعوك نسى لم يفقعوك الاسمى ثد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بسى لم يضروك الا بشى فد كذب الله عليك رفعت الاقالم رجفت الصحف الحديث - رواة الترمدي وصححه ومن رواية غير الترمدي * واعلم انما اخطاك لم يكن ليصيبك رما اصابك لم يكي ليخطيك * وما رواة البيهقي بسندة الى عن الله تبارك وتعالى قال يقول الله عز رجل ابن آدم ادا خلقت العغير والشر فطربي بالعبد فدرتُ على يديه التخير ، و وبل لعبد قدَّرت السر على يديه . و روي الطبري بسندة الى عطاء بن ابي رباح قال كفت عند اس عباس فجاءة رجل فقال ارايت من مددي عن الهدي وارردي دار الضائل والردي لا تواة قد ظلمني - فال أن كأن الهدى شمالك عندة مقد ظلمك و أن كان الهدى هو له يوتيسه من يساء علم يظلمك ولا تجالسني . و روي الطبـري بسندة الصحم الى ميمون بن مهران فال فال لي ابن عباس رضي الله عنهما احفظ عفي تلاثا اياك والنظر مي المحور مانها تدعوا الى الكهانة - واياك والفدر مانه يدعو الى الزندقة -واياك وشدم احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عكبتك الله في النار على وجهلك وغير ذلك منا روي عنه حديثه ايثارا الاختصار واكتفاء لما فيه كفساية لاهل الاعتبار ومنهسم عبد ألله بن عمر رضي الله عنهما قد يقدم قوله مي الحديث الصحيم اذ القيت اولكُك فاخبرهم الى انى بوي منهم وانهم برأء مني والذي كلف به عبد الله بن عمر لو ان الحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتمل يومي بالقدر-التحديث * وفية قولة صلى الله علية وسلم ويوسى بالقدر خيرة وشرة - وروي الطبري بسندة الى نامع ان ابن عمر قال له رجــل ان قوما يتكلمون في القدر - مقال اولتُلك يصيرون الى ان يكونوا مجوس هدة الامة - فمن زعم ان مع الله تعالى قاضيا او قادرا او رازقا او ملك او قال او مالكا لغفسه ضرا ارتقعا أر حهوة او نشورا لعلم الله واخرس لسانه واعمي بصرة وجعسل صَلُوته رقيامه هما وقطع له الاسباب وكبه على وجهه مي القار ومقهم عبد الله بن مسعود رضى الله عقه - وفد قدمت عقه حديث الصحيحين وغيرهما الذي قال ميه موالدي لا اله عيرة إن إحدكم ليعمسل بعمسل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع فيسبق عليه الكتاب العديث الي أخرة * وقولة في الحديث الصحيم الدي اخرجة مسلم الشقى من شفي في بطي امده ومي المستدرك على الصحيحين عن عبد الله قال والدي لا اله غيرة ما في الارض نفس الا الموت خيسر لها ان كان مومنا عان الله تعالى يقول [لكن الذين اتقوا ربهم لهم جذات] وإن كان فاجسوا فإن الله تعالى يقول [انما نملي لهم ليردادوا اثما] رواة الحاكم • وقال على شرطهما ومنهم عبد الله ابن عمور وضي الله عنهما و روي التعساكم امو عبد الله مي المستدرك ملى الصحيحين - عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة والقي عليهم من دورة فمن اصامة من ذلك النور يوميد شع اهتدى ومن اخطاه ضل ملذلك حف القلم

على علمه الله • قال الحاكم على شرطهما ولا علة له • و رواة البيهةي عن التحاكم واخرجه ابو حاتم من حبّال بكسر التحاد المهملة وتشديد الموحدة -قال الامام البيهقي القي عليه من نورة الى من علم الله ايمانه وامر القلم فجرى به وكتب من السعداء اصابه من ذلك الذور فاهتدى - ومن علم الله كفرة وأمر القلم فجري به وكذب من الاشقيسا إخطاه ذلك النور-قال الله تعالى [او من كان ميقا فاحييفالا وجعلف اله نورا يمشي به في النَّاس كمن مثله في الطُّلمات ليس بخارج منها] رقال تعالى [الله ولي الدين آمذوا يخرجهم من الظلمات الى الذور] وقال تعالى [واضله الله على علم } ومنهـم عبدالله بن الربير رضي الله عنهما . روي الامام مالك رضى الله عنه في الموطأ عن عمرر بن دينار فال سمعت عبد الله بي الزبير يقول في خطبته ان الله هو الهادي والفاتر • ومقهم عموان من حصين رضى الله عقم روي البنخاري ومسلم عنه قال قيال يا رسول الله علم إهل الجنة من إهل النار قال نعم قيل فقيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلص له قلت وقد قدمت عنه نعوا من هذا - من حديث البخاري • ورري البيهقي بسندة الصحيح الى انى الاسرد الديلمي قال قلت لعمران من حصين اني جلست مجلسا ذكروا فيد القدر مقال عمران الله الذي لا أله الا هو لو أن الله عذب أهل السمــــوات والازض عديهم وهو غير ظائم حين يعذبهم - ولو رهمهم كانت رهمته أوسع لهم وسنقدم المدينة فنسال ابي مسعود وابي بي كعب دسالهما فقالا مثسل ذلك . و رواة الطبري بسند صحيع عنه وراد فيه ولوان لرجــل متل أحد ذهبا ينفقه في سبيل الله لايومن بالقدر خيرة وشرة لا يقبل منه - ومنهم عمار بن ياسر رضي الله عنه روي عبسه الله بي العبسارك بسند، عنه قال قال موسى يا رب خلقت خلق ا خلقهم للفار فارحى الله اليه ان ازرع زرعا فزرعه

رسقاة رقام عليه حتى حصدة وداسة - قال ما نعسل زرعك - قال رفعته -فال مَا بَوَكَتُ مَنْهُ - فال مَا لا خَيْرَ فَيْهُ - قال فَانْيَ لا النَّصْبِلُ الفَّارُ الا مَا لا خير ميه - ومنهم ابو هريرة رضي الله عده * روي الامام احمد بسندة الي عمار مولى بذي هاشـــم قال سالت اما هريرة عن القدر فقال كيف بآخر سورة القبر وقد قدمت عنه احاديث محيحة مي الفدر من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كتب على أبن آدم حظه من الزنا حديث البخاري * وفوله صلى الله عليه وسلم قال قدر الله وما شاء معل حديده مسلم و عيو دلك * ومنهم ابو صوسى الاشعري رضي الله عنه - روي الحافظ ابن حبان عنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فخرجت ذريقه على حسب ذلك مبقهم الاسود والابيض والاحمسر والاصفر ومنهم بين ذلك ومنهم السهل ومنهم التحري والتنبيث والطيب * و روي نحوة الوداؤل والتسرمذي و صححه ولفظه ان الله خلق آدم من تبضة تبضها من جميع الارض عجاء بقوا أدم على قدر الارض التعديد، * و روي ابي حبال إيضا في محيحة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله آدم ثم اخذ الخلق من ظهـرة عفال هولاء مي الجدة ولا ابالي وهولاء مى الغار ولا ابالي - قال قائل يا رسول الله نعلى ماذا العمل قال على مواقسع القدر - ر روي نحوة ابو داؤه والنسرمدي والحاكم وفال على شرطهما ولفظه الداللة خلق آدم ثم مسم على ظهرة بيمينة باستخرج منة ذرية _ فقال خلقت هواد للحنة وبعمال (هل الجنة يعملون - ثم مسم ظهرة فاستخسرج منه ذرية - مقال حلقت هواده للنار و بعمل اهل الغار يعملون الحديث - ومنهم سلمان الغارسي رضي الله عنه - روي البيهقي بسندة الصحيم الى حجاج الزنسي فال سالفا سلمان ما الايمان بالفدر فال أن نعسلم أن ما أمانه لم يكن ليخطيه و أن ما أخطاة لم يكن ليصيبه -

و روي الطبري عدَّه الله قال الله تعالى لما خلق آدم مسم ظهرة فالحرج مقه ما هو ذاري الى يوم القيامة - وكذَّب الآجال والاعمال والرزاق والشقارة والسعادة - ومنهم ابو الدردا رضى الله عنه - روى البيهقي عنه بسند حسن الله قال كل يعمل في ثواب اعد له قلت هكذا هو في الاصل المنقسول مقه ولعله في ثواب او عقاب اعد له والله اعلهم - ومنهمهم ابي بي كعب و زيد بن ثانت رخذيعة بن الفعمان وعمرو بن العاص وعائشه بفت ابي بكر رضي الله علهم اجمعين - روي الحافظ ابو حاتم بن حبان بسفدة الصحيم الى ابن الديلمي فال اتيت ابي بن كعب فقلت لسه وقع في نفسي شي من القدر محدثني بنسي لعـــل الله يذهبه من قلبي قال لو إن الله عذب اهل سماواته واهل ارضة عذبههم و هو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيرا من اعمالهم ولو انفقت مثل احد في سبيك الله ما قبله الله مذك حتى يومي بالقدر - وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما اخطاك لم يكي ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت الذار-قال اتيت عبد الله بي مسعود فقال مثل ذلك - ثم اتيت زيد بي ثابت فحدثنى عن رسول الله صلى الله عليه رسلم مثل ذلك - ر روي البيهقي ىسندة الى زيد بي اسلم قال قال عمر بي الخطاب لعمرو بي العاص للد عجبت لك في ذهنك رعقلك كيف لم يكي من المساجرين الوليسي - فقال له عمرو رما اعجباك يا عمر من رجسل قلبه بيد غيرة ويستقيم او فال ويستطيع التخلص منه الا الى ما اراد الذي بيدة - فقال عمر صدقت - و روي الحاكم والطبري بسنديهما عن عمرو بن العاص قال عجبت من الرجل يفر من القدر وهو بواقعه ومن الرجسل يري القذاة مي عين اخيه و يدع الجزع في عينيه · رقد فدمت عنه ايضا حديثين في القدر رواهما الترمذي - و روي الهيهقي نسند صحيح الى خسمة عن

عطية قال دخلت إذا ومسروق على عائشة رضى الله عنها فدكر - واقول عبد الله يعنى إبن مسعود من أحب لقا الله احب الله تعالى لقالا - ومن كوة لقا الله كوة الله لقاة - قال رحمه الله على ابن أم عبد حدثكسم أول حديث لم تسالوه عن اخرة أن الله اذا أراد العبد خيرا قبض له قبل موته بعام ملكا يسدده ويقسره حتى يموت وهو خير ما كان يقول القاس مات مان وهو خير ما كان فاذا احتضر رزاي ثوابه من الجنة جعل يودع نفسه -وود لو خرجت قبسل ذلك حين احب لقا الله واحب الله لقساه -وان الله اذا اراد بعبد شرا قبض له شيطانا قبل مرته بملم يفتقه ريصده ويضلب حتى يموت حين يموت وهو شر ما كان و يقبل للناس مات فلان وهو شر ما كان فاذا احتضر وراى ما اعد له في الذار جعل بتبلسغ نفسه كراهة للخروج فعدد ذلك يبعض لغا الله والله للقسائه ابعض - و روى البيهقى ايضا عنهما انه ذكر لهما خروجهما فقالت كاس يقدار فلت يعنى خروجها الى البصرة حتى جرى يوم الجمل ما جري - و روي الطبري بسقدة الى هسام ابن عروة عن ابية عن عائشة أن العبد ليعمسل الزمان بعمل اهل الجنة وانه عند الله مكتوب من اهل النار الحسديث - و رواة إس حاتم بن هبان في محيحة الفظة عن عائشة إن الغبي ملى إلله عليه رسلم قال أن الرجل ليعمل بعمل أهل التجنة وأنه لمكتوب مي الكتاب انه من أهل النار فاذا كان قبل موته بحول يعمل بعمل أهل النار فيدخل القار - وإن الرجل ليعمسل بعمل أهل القار أنه مكتوب في الكتاب أنه من اهل الجنة - عادًا كان قبــل موته بحول فعمل بعمــل اهل الجنة عمات ندخل الجنَّة - اللهم إنا نسالك حسن الخاتمة مع العقو والعافية مي الدنيا والدغرة لذا والحبابذا والمسلمين أمين - قلت فهذا ما اقتصرت على ذكرة عي هولاء السادة المدكورين الدين اقتصرت من سادات الصحبابة عليهم - وقد قدمت إن الماديث القدر رواها فرق تاثين مصابيسا ومن التابعين زين العابدين علي بن الحسين رضوان الله عليه وعلى ابائه - روي الطبري بسندة ال رجلا من البصرة جاء اليه - نقال له يا سيدي اني واقد أهل البصرة اليك قال القدر قد فشابها وارقد اكثر الناس - فقال له سل - فقال للخير - نقال اكتب علم وقضا وقدر وشا واراد واجب - مقال المنر - فقال النب علم وقضا وقدر رساء واواد ولم يرض ولم ينجب - فرجع الى البصوة فقرا على الفلس ما كفت فرجع اكثرهم - و روي عنه اقرال اخرى غليظة في تكفيــر امحاب القدر رواها الامـــام البهقي وغيرة باسانيدهم - قلت وهدا صريع من زين العابدين في التفريق بين الارادة والرضا وهو موافق لما قدمته من قول بعض ايمتنا - ومنهم عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه -روي الامام البيهقي بسندة الى الامام مالك - قال ان عمر بن عبد العريز كان حكيماً يقول لو ازاد الله ان لا يعصي ما خلق ابليس - قلت وقد ذكر على صنيعه وقال يا ملعون انت الذي اخللت بي وعزرتني واخرجني من الجنَّة وفعلت وفعلت - قال فبكسي ابليس وقال يا آهم انا معلت بك ما تقول والزللك هذه المنسولة في فعل بي ما انا فيه واحلني هذة المنزلة - رجعنا الي كلام عمر بي عبد العزيز وكان يقول ان في كناب الله لهولاء القدرية علما بيذا علمه من علمه رجهله من جهله قوله تعمالي [فالكم وما تعبدون ما اللم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم] و روي سعيد بن منصور مي تفسيرة قال حدثنا عمر بن دينار قال خرجت واندا الئ عمر بن عبد العزيز في نفر من اهل الكــوفة وكان معنا صاحب لنا يتكلُّه في القدر - مسألنًا عمر بن عبد العزيز حواتُجنًا ثم ذكرنا له القدر -فقال لو اراد الله ان لا يعطني ما خلق الليس - ثم قال تد بين انه ذلك

في كتابه [فالكم وما تعبدون الآية] فرجع صاحبنا الذَّلُك عن القدر - وزواة الطبري بصلدة الى عمر بي ذر وراد لو ان الله تعالى كلف العبساد على قدر عظمته لما قامت لذلك سماء الزش ولا جبل ولا شيم من الاشهساء ولكله الحد منهم اليسيدر- ولو اراه واحب أن لا يعصي لم يخلق أبليس راس المعصية - قال بعض الايمة المتسلخوين رحمه الله على عمر لقد الآقا حسى دايل واخصر ولهذا قال مالك انه كان حكيما - و روى عقه سعيد بن منصور بسندة إنه قال يا إيها الناس إنقوا الله من احسى فليحمد الله -ومن إساد فليستعفر الله فانه الله لابك لاقوام إن يعملوا أعمالا كتبها الله عليهم ووضعها في ركابهم - وقال ايضا فيما رواة ابو داؤد من رواية صفيان الثوري وغيرة عنه ما اعليم الناس - وحدث الناس من محدثة ولا ابتدعوا من بدعة هي ابني امرا ولا ابت امرا من الاقدار بالقدير لقد كان ذكرة مي الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهـــم وفي شعـــوهم يعزون به انقسهم على ما ماتهم - ثم لم يودة السالم الاشدة - ولقد ذكرة رسول الله صلى الله علية رسلم في غير حديده ولا حديثين قد سمعه مقه المسلمون فتكلموا به في حياته وبعد وفاته يقيقا ونسليما لوبهم عروجل وتضعيفا الففسهم اك يكوك شي لم يحسط به علمه ولم بخصه كتابه ولم يمض بيه قدرته وانه لمع ذلك نى محكم كتابه لمقة افتبسوة ولمنة تعلموة و لئن قلقهم انزل الله كذا وثم قال كذا لقد قروا منه ما قراتم وعلموا من قاويله ما جهلتم وقالوا بعد ذلك كله بكتاب وقدروا ما يقدر يكن وماشاء الله كان وما لم بشاء لم يكن ولا يملك النفسنا نفعا ولا ضرا - ثم رغبوا وبعد ذلك ذهبوا - روي الامام الطبري بسندة الصحيم الى الامام الرزاعي قال كتب عمر بن عبد العزيز الى ابن له كتابا عكان نيما كتب انى اسال الله تعالى الذبي بيدة القلوب يضع فيها ما يشاء من هدى وضلالة - و روى الامام احمد من حقبل رضى

الله عنه بسنده عنه انه دعى غيسال لشي بلغسه عنه في القدر - فقال يا فيسال ما هذا الذي بلغني عنك - قال يكدب على - قال ما تقول في العلم - قال هذا العلم - قال الذهب الآن فقل ما شيت يا غيسلان اللك ان قررت بالعلم خصمت وان جحدته كفرت - و افك أن تقربه متخصم خير لك مي ان يجعدة ميكفر - ثم قال اقرأ [يس] قال نعم -نقرأ [يس] الى قوله تعالى [اليومنيون] قال كيف ترى - قال كاني لم اقرأ هذه الايات تط اني إعاهد الله ان لا الكلم في شي مما كفت الكلم فيه ابدا قال اذهب علما ولَّى قال اللهـم أن كان كاذبا عادته حر الساح علم يتكلم في زمن عمر علما كان زمن يؤيد بن عبد الملك تكلم فلما ولئ هشام ارسال اليه وقال ليس قد كلت عاهدت الله لعمر بي عبد العسريز إن لا يتكلم ني شي من هذا ابدا - قال اقلني فو الله لا امود قال لا قال لا اقالفي الله ان اقتلك اتعرف فاتحة الكتاب - قال نم - قال اقرأ فقرأ [الحمد لله رب العالمين الى اياك نعبد واياك نستعين] قال قف على ما استعننة على امر بيدة لا يستطيعه او على امر بيسدك اذهبوا فاقطعوا بيديه و رجليه و اضربوا علقه و اصلبوة - قال الايمة هذا الحديث اسقادة صحيح - وقد رومي العلماء عن عمر بن عبد العريز رضى الله عله اثبات القدر والايمان به وتضليل منكريه والتعليظ على القدرية ما يطول ذكرة من ذلك ما روي الامام البيهقي بسندة عنه ان اصحاب القدر يستابون مان كابوا والانفسوا من ديار المسلمين ومن التابعين ابضا الحسن البصسوى رضى الله عنه - ردي البيهةي بسنده الصحيم الى حميد قال قدم التحسن مكة فكلمني فقهاء مكة ال اكلمه فيجلس لهم يوما فكلمته فقال نعمم فاحتمعوا و هو علمي سوبر - مقال له رجـــل مابا سعيد من خلق الشيطـــان قال سبحان الله [و هل من خالق غير الله] خلق السيطان و خلق الخير

وخلق الشر - و روي أيضًا بسندة الصحياج الي حماد بي زيد عن خالد قال قلت للحسى يابا سعيد آدم خلق الارض أم للسماء - فقال خلق للارش نقلت اربت لو انه استعصم علم ياكل من الشجرة - قال لم يكن له بدمن ان يأكل منها لانه خلق للارض - و روي ايضا بسندة الصحييم الى حديد قال قرأت القرآن كله على العصى ففسرة على الاثبات فسالته عن قوله تعالى [كذلك سلكناه مي قلوب المجسرمين] قال الشرك بالله سلكه في قلوبهم - وسائده عن قوله تعالى [ولهم اعمسال من فون ذلك هم لها عاملون] قال اعمال سيعملونها - وسالته عن قوله تعالى [مما انقم عليه بغائنين الا من هو مال الجحيم] و ربي ايضا بسندة الصحيم الى خالد عنه مي قوله تعالى [ولذلك خلقهم] قال خلق هولاء للجنة وهولاء للنار -ربسندة الصحيم الى الاشهب عنه مي قوله تعالى [رحيسل بينهم و بين ما يسَلَهون قال بيلهم وبين الايمان - وبسلدة الصحييم اني مروان مولى هذه بقت المهلب قال دعا معبد الى القدر علانية ما كان احد اشد عليه في التفسير والرواية والكلام من الحسين معبت ثم قدمت فالقي معبدا طال لي اما شعرت ان الشيخ وافقفي يعلى التحسى عاصلعوا بعد ما شكتم ماتينه مقلت ياما سميد، قول الله تعالى [تبت بدا ابي لهب وتب ما إغذي عقه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب] كان في ام الكتاب -قبل ان يخلق الله عز رجل ابا لهب عقال مبتصان الله ما شاذلك مم والله وقبل أن يخلق أنا أبيه - فقلت فهل كان أنولهب يستطيع أن يومن حتى لا يصلى هد النار - قال لا والله ما كان يسقطيع مقلت احمد الله هدا الذي كنت عهدتك عليه ان الذي دعاني الى ما سالتك ان معبد العجهذي اخب رني افلك فد واقفته قال كدب لكع كدب لكع - قلت وهكدها بلعثى عن بعض المبتدعة انهم يدعون بطريق البهت والانتسرا

أن العسن البصري على عقيدتهم حتى ادعوا ذلك ايضا في الامام ابي حامد الغزالي بل بلغني ان بعضهم ادعى ذلك مى الامام الشامعي وفيرة من العلماء الاجـــــــــــــــــــــــاء ومن كبار الرابياء من اثمة اهل السفة وصلحـــــــــايهم يدلسون بدلك على الجهال ليستميلوا العوام تغزيتهم بالمسلاح اهل العلم والصاح من اجلاء اهل المقة والمتهم بمجرد التمويد والقهب الصريع والخلاف والانقراء القبيسم الذي يكدبهم به ضرورة حس السبع والبصسر كما يكدب مفكر وجود النسس والقمر وما مثالهم عيما ادعوة من ذلك الا كمثال قوم لا يزال بعض الملوك يدهمهم بعسائرة ويقابلهم ويهزمهم طول دهرة ويجلب عليهم بخيله ورجله ريفذك ديهم باسرة رقيله لسوء سيرتهم وقبح طريقهم حتى افقاهم ومن بلادهم بغاهم - فلما مات ادعوا انه لهم موافق -ربصسى سيرتهم وابق - ولطريقهم سالك وشاكر ومكديين مي ذلك جبيــع العساكر الذبي اطـــريقته يتبعون ونظعته في طريقهم داكما يسمعون ونظعانه فيهم طول الدهر يجتمع ون على على من ادعوا من اهل السنة انه منهم ليتكاروا مه ويزينوا مدههم بكونه برعمهم داخسة ميه معهم تكذبهم تصانيفه وسهرته وقوله وفعله وعلمه وهمله وظاهره وباطقه وانكاره عليهم وطعقه بيهم لقفيره عنهم ومخالفته لهم ومخاصته معهم ومحاربته إياهم وغير ذلك مما امتلا به الوجود من كثرة الشهود - وامتلع بيد البصحود كما امتنع جحود المعاين المشهود - وهكذا ادعوا ان اهل البيت رضوان الله عليهم يعتقدون معتقدهم وقد قدمت عن علي وذريته رابي عباس رفي الله عنهم من الاحاديث الصحيحة مي البخاري ومسلم وغيرهما ما يكذبهم - وقد وري الطبـــري بسفدة أن رجية من السيعة سال جعفر بن محمد الصادق رضوان الله عليه عن القدر - مثال له اكتب أن الله تعالى لا يطاع قهرا وأن الله لا يعصى تهرا عادًا اراد الطاعة كانت وادًا اراد المعصية كانت على عدب نبحق وال

عفى ديا الفضيل او قال فيفضيل رجعنا إلى جديد العصى البصرى اللَّهِي إدعوا الله منهم - روي إيمتنا عنه بسند صحيسه إنه قال من كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن - و روي الحساكم بسفدة الى ابي ابي يعمى قال سمعت الحسى واتاة رجل فقال يزعم ان من قتل مظلوما فقد تقسل في غير اجله مقال من اكل بقية رزقه بل قال مي اجله قلت جميع هذا الكام من قوله يزعم الئ قوله كسام الحسى وهو ظاهم وانما نبيت عليه ذلك - وتقدير الكسلام اياة رجل فقال له الحسى يزعم وانما اعاد قوله مقال تاكيدا والراما كانه قال فان كان كما يقول فعي اكل بقية رزقه -وقال الاصام احمد بن حقيل رضي الله عقه حدثها اسماعيل عن مقصور بي عبد الرحمي فال قلت للحسن قوله عز و جل [ما اماب مي مصيبة في الارض ولا في الفسكم الا في كتاب من تبل ان نبرأها] قال سبحان الله ومي يشك في هذا كل مصيبة بين السماء والرض في كتاب الله قبل ان يبرأ النسمة - وروى الطبري بسندة عنه انه قال من كلاب بالقدر فقد كذب بالاسلام ، و منهم سعيد بن النسيب رضي الله عقه -روى البيهقي عن عمسرو بن شعيب قال كلت عند سعيد بن المسيب رضى الله عدَّه اذا جاءة رجل مقال يا ابا محمد ان ناسا يقولون قدر الله كل شي ما خلا الاعمال - مغضب سعيد غضبا لم ارة غضب مثله قط حتى هم بالقيام - ثم قال فعلوها فعلوها ريتهم ريتهم لو يعلمون اما (في سمعت ويهم حديثًا كف هم به شراء فقلت وما ذاك يا إبا محمد يرحمك الله -فقسال حدثني وافع بن خديم عن الغبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيك وله في امتي اقوام يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يضعرون - فقلت يا رسول الله كيف يقولون - قال يقرون ببعض القدر ويكفرون ببعض يقولون

التغيير من الله والشر من الشيطان الحديم، • ومنهم سالم بن عبد الله رضي الله عنه - ربى البنهاي بسنده الى سفيي عن عمر بن محمد قال جاء رجل الى سالم بن عبد الله - فقال أرأيت رجة زنى قال يستغفر الله -قال كتبه الله عليه - قال دمم - قال فيعذبه وقد كتبه عليه ما فد كفا من حصا فحصية • ومنهم عطا بن ابي رباح رضي الله عقة - روى الحاكم بسندة الي عبد الواحد بن سليم - قال سألت عطأ مقلت ان ناسا من اهل البصرة يقولون مي القدر - قال تقرأ القرآن - قلت نعم - قال اقرأ الزخوف - مقرأت [حم والكتاب المبين] الى قوله تعالى [والله في أم الكتاب لديفًا لعلي حكيم] قال أتدري ما ام الكتاب - فلت الله ورسوله اعلم - قال هو الكتاب الذي كتبه فبل أن يخلق السموات والارض فيه أن مرعون من أهل الذار و [تبت بدا ابي لهب] ٥ ومنهم طاؤس رضي الله عنه - روى الطبري بسقدة الصحيم الى عمرو بن ديقار فال قال طاؤس احذروا معبد الجهلي فانه قدري ه وملهم مجاهد رضي الله عله - روى سعيد بن منصسور عن سفيان عن ابن ابي نجيم عنه انه قال في قوله تعالى [لا تجعلف فنفة للقوم الظالمين] قال لا تسلطهم علينًا فيفتنونا فيفتنو بنا - وبسند البيهقي للصحيع الى ابي ابي نجيم انه قال في قوله تعالى [يحول بين المرأ وقلبه] قال يحول بين الكافر وقلبه حتى يدركه لا يعقل - وبسندة الى منصور عنه مي فوله تعالى [ما انقم عليه بفانفين الا من هو مسال الجحيم] في علم الله - وبسند سعيد عن سفيان عن ابي نجيم عنه في قوله تعالى [انى اعلم ما لا تعلمون] قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها -وروى الطبري بسفدة الى الحاكم عنه مي قوله تعالى [وكل انسان الرمفاة طائرة في علقه] قال مكتوب مي ورفة في علقه شقي أو سعيد * ومنهم ابي سيرين رضي الله عقد - روى الامام احمد بسقدة عقه قال ان لم يكسى

اهل القدر من الذين يخصوصون في أيات الله فلا ادري من هم • رمنهم سعيد بن جبير رضي الله عنه - روي سعيد بن منصور بسندة عنه في قوله تعالى [وهديناه النجدين] نجد الخير ونجد الشر - وبسند الطبري اليه [لو لا كتاب من الله سبق] قال ما سبق لاهل بدر من السعادة - وفي قوله تعالى [اولئك يغالهم نصيبهم من الكتاب] قال ما سبق لهم من الشقاوة * ومنهم إياس بن معاوية بن قرة رضي الله عنه - روى الامام أحمد بن حنبل رضى الله عده دسده عده انه قال ما كلست احدا مي اهل الاهواء بعقلي كله الا القدرية - قلت لهم ما الظلم فيكسم - قالوا أن يأخذ الانسان ما ليس له - فقلت لهـــم إن للـــه كل شيع - قلت وقد قدمت عن الامام مالك انه بلعه عنه انه قيل له ما رأيك في القدر - فقال لا يعلم سرة إلا الله - قال مالك وكان يضرب به المثل في الفهم • ومثهم السعبي -روى الطهري سقدة عنه انه قال لا تجالسوا القدرية - ر روى بسندة ايضا غير ذلك من اغلاظ القول ميهم والتمغير لهم • ومنهم زيد بن اسلم رضي الله عنه - روى الطبري بسفت الحسن الى الربيع بن حيثم عن زيد بن اسلم فال والله ما قالت القدرية كما فال الله عز وجــل ولا كما فالت المـــلاككة ولا كما فالحت الانبياد ولا كما قال أهل الجقة ولا كما قال أهل الغار ولا كما قال الحوهم ابليس - قال الله نعالي [وما تشاؤن الا ان يشاء الله] وقالت الملائكة عليهم السلام [لا علم لقا الا ما علمتنا] وفال شعيب صلى الله عليه وسلم [وما يكون لذا أن نعود ميها الا أن يشاء الله ربدًا] وقال أهل النجدة [التحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهندي لولا أن هدانا الله] وقال أهل النار [ربنا غلبت عليفا شقوتنا] رفال الخوهم البليس [رف بما اغويتني] *

قلت وهذا ما افتصرت عليه ايضا من كلام هولاد العلمساء المدكورين الدين افتصرت عليهم من اجسلاء النابعيس رضي الله علهم اجمعين * ومن الفقهاء الرجيد الثبة المشهورين قدرة الامة المتبعين للسنة احسن المتادمة المنبوعين اهل العذاهب الاربعة مالك والشانعي واحمد وابوحذيفة وضي الله علهم وارضاهم وجعل في علا الجدَّان ماراهم * وها إنا الْفَكِّر شيئاً من كلامهم وكلم اصحابهم في القدر بتقدم من تقدم منهم في الزمان وتاخير من تأخر * فالامــام ابر حقيقة واصحابه رضي الله عقهم - فروى الامــام البيهقي بسقدة الى ابي عصمة نوح بن ابي مويم قال سألت ابا حنيفة من اهل الجماعة قال مي فضل ابا بكر وعمر واحب عليا وعثمان وآمي بالقدر خيرة وشرة من الله ومسم على التفقين ولم يكفر مؤمنا بذنب ولم يتكلم في الله بشي • و روى الطبري بسقدة الى محمد بن الحسن صلحب ابي حليفة قال حدثنًا الوحنيفة وذكر سندة الي ابن مسعود رضي الله عنه قال يكون النطفة في الرحم ارمعين يوماً التحديث وفيه فيقول رب ذكر او أنثي شقى أو سعيد وما رزقه - قال محمد وبهذا فاخذ وبه كان يلخذ الوحليفة - السقى من شقي في بطن امه - والسعبد من وعظ بغبرة - وبسندة الئ اني يوسف صاحب ابى حنيفة قل لا تصل خلف جهمي ولا رامضي ولا قدري واما الامسام مالك واصحابة رضي اللسه عنه دروى البيهقي عنه انه قال القدرية شر الناس وأرذاهم وقرأ [يضلوا عبادك] الآية ، قلت يعني قول فوح عليه السلام [اللك ان تذرهم يضلوا عبادك] * و قال امو نكر الابهري مي شرح ابن عبد الحكسم عن مالك انه قال في القدرية يستقانون فان تابوا والا فتلوا قال فقلت لـ من القدرية عند مالك - فقال روى اني وهب عن مالك انه قال هم الدين يقولون أن الله لا يعلم السي فبــل كونه ، روى البيهقي سنده انه سئــل مالك عن تزويسي القدرية - فقال [ولعبد مهمي خير من مسرك] ربسندة الى يوس بي عبد الاعلى قال سمعت الشهب يقسول قال مالك القدرية لا تنساكتحوهم

ولا تصلوا خلفهم ولا تتصلوا علهم التعديب، • وان وأيتمسوهم في تُغسس فالهرج وهم مقه ، وقال مالك ما افسل من كذب بالقدر لو لم يكس عليهم الا قوله تعالى [خِلقكم نمنكم كامر ومنكم مهمن] لكفي بها حجة - و روى الطبسرى بسندة الئ اشهب قال سألت مالكا عن قوله تعالى [والهزالون مختَلفين الا من رحم ربك ولدلك خلقهم] قال ليكون [فريق في الجنة وفريق في السعيـر] • و روى البيهقي بسندة الى الأمـام الحافظ محمد بي يحيى الدهلي القيسابوري قال السفة عندفا ان الايمان قول وعمسل يزيد ريفقص وهو فول المبتنا مالك والارزاعي رسفيان الثوري وسفيان س عيينة - وان القدر خيرة وشرة من الله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن الى يوم يقوم الساعة علم الله من العبان ما هم عاملون والى ما هم صائرون -وامرهم - ونهاهم - فمن لزم امر الله عز وجل وآثر طاعته فيتوفيق الله - ومن ترك امر الله وركب معاميه مبخذ الله الله الله - ومن زعسم ان الاستطاعة قبل العمل بالجوارح اليه ان شاء عمل وان شاء لم بعمل كذب بالقدر ورد كتاب الله عز رجل وزعم انه مستطيع لما لم يردة الله ونتص نبرأ الى الله من هذا القول - ولكن نقول الاستطاعة في العبد مع الغمسل فاذا عمل عملا مالجوارح من بر او مجور علمقا انه كان مستطيعا للفعل الدي معل - ماما فبل ان يفعله فاذا لا ددري لعله يريد امرا ميحال بينه وبيفه والله تعالى مريد لتكوين أعمال التخلق - ومن ادعى خلاف ما ذكرنا فقد وصف الله تعالى بالعجز وهلك في الداهوني ، وأما الأمام الشامعي واصحابه رضي الله علهم عقد روى الربيع بن سلبمان من اصحابه عنه انه قال الن يلقى الله العبد مكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير من إن يلقاه بشي من هدة الاهواء * وذلك انه رأى قوما يتجادلون في القدر بين يديه - قال الشافعي الحبـر الله تعالى في كنامه أن المنبية له دورس خلقه والمشية أرادة الله - قال تعالى

[وما تشاؤن الآ ان يشاء الله] فاعلم خلقه ان المشينة له - قال وكلن الشافعي يثبت القدر • قلت وقد فدمت ما رواة الامامان المزني والربيع من اصحابه مما انشد قوله • * شعر •

ما شئت كان ران لم اشا * وما شئب إن لم تشا لم يكري الئ آخر الابيات الخمسة • وقال الربيع عن الشافعي لو حلف رجــل فقال والله لا افعل كذا الا إن يشاء الله أو الا أن يقدر الله - وازاد به القدر طاشيع او قال فلا شيى عليسة ، قُلْت يعلي لا يحلم ، وقد قدمت تقرير المسكلة عن امام الحرمين - وقال عاصم سمعت المزني يقول سألت الشائعي عن قول الذبي صلى الله عليه سنة العنهم الله المادب بقدر الله -عقلت من القدرية - فقال هم الذبين يزعمون أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون - قال المونى هذا عندى كغر - وقال عامم قال المرنى الله الخالق وافعال العباد مخلوقة لا يقدر احد إن شاء شيأ الا إن يشاء الله - قال الله تعالى [وما تشاون الا ان يساء الله] قال وسمعت المرني يقول اذا قال والله لا اضرب اليوم احدا مضرب نفسه لا يتعنب لانه اذما اراد غيرة من الفاس -وهدا يدخل في اللغة على القدرية • وقول الله تعالى [خالق كل شي] فان الله تعالى خالق الاشياء كلها - ومنها إعمال العباد - ولم يعن نفسه انما اراد سواة - قُلْت وفد فدمت هدة القاعدة ايضا اعلى كون المتكلسم لا يدخل في حكم الخطاف ، وأما الامسام احمد واصحابه وفي الله عقهم نقال حنبل سمعت إنا عبد الله يقول علم الله في العباد قبل إن يخلقهم ساسق وقدرته ومشيقه مي العباد او قال ناعدة مي العباد وخلق آدم وعلم منه المعصية تبسل ان يخلقه - وكذا علمه سابق محيط بافاعيل العباق وكلما هم عاملون * قلت ومما نقل عن الامام احمد وحكاة بعش اهل العلم عنه انه قال اذا سأل انسان عن انعال العباد أهي من الله عز رجـــل دون العبـاد أم من العباد دون الله عز وجل أم من الله عز وجـــل ومن العبـــان فالتجواب عن ذلك انها على غير ذلك الله العباد الوكانت من الله عز وجل درن العباد ثكان العباد لا ثواب لهم ولا عقاب عليهم - ولو كانت من العباد. دون الله عروجل لكان العباد يعملون عملا بغير علهم الله ومشيئه وارادته -ولو كانت من الله عزوجل ومن العباد على معني واحد تشابهت العبودية بالربوبية - ولا يجوز أن يقال تواحد من هذه الاقاويل بل يقال انعمال العباد هي من الله تعالى تقديرا وخلقا ومن العباد عملا واكتسابا ، ومعاديها من فبل الله عز رحل سبعة والذي من فبل العباد سبعة فالذي من قبل الله عز وجل علم سابق لا يخطي بل يقع الامر على رفق ما علم سبحافه - ومشيقه نافدة وقدر مكتوب وتسليط من الشيطان وتطبيع الشهوة وتركيب الهوى واحداث الطاقة • قلت يعني بالطاقة قدرة العبد على العمل • قال والذي من قبل العباد النظر والفكر واهتياج الشهوة واتباع الهوى والعفلة عن العواقب ورجاء المعفرة بلا ندم - انتهى كلامه في السياف * ثم قال والثواب والعقاب على الاكتساب والعمال لا على التقدير والله اعلم . قلت وهذه المذكورات من قبل العباد ست لا غير - والسامة ساقطة من الاصل ولعلها الاكتساف والله اعلم بالصواب • ومن الفقهاء اولى المقامات الرميمة شينخ الامام مالك ربيعة رضي الله عنه - روى الامام الطبري بسنَّدة الى الامام في الفضل والمجد الليم بن سعد فال قال غيدان لربيعة يا إبا عثمان أيرضى الله ان يعصي فقال له ربيعة انتعصى الله قهرا • ومن جملة الغفهاد الائمة الاجلاء سفيال بن سعيد الثوري وسفيان بن عيينه وعبد الله بن المبارك والارزاعي رضي الله علهم =

عاما الامام سغيان الثوري رضي الله عقد مررى الامام البيهقي بسنده عقد انه قال له انسان ان لغا إماما قدرياً - فقال لا تقدموه - فال ليس لنا امام غيرة - قال لا تقدموه و وسقده عقد ايضا أنه قال سمعت أعرابيا بعوقة يقول اللهم من أولى بالرائل والقصيد مفي وقد خلقتفي ضميفا - ومن أولى بالموثل من منك وعلمك في سابق وأمسرك في نائذ أطعتك باذفك والمنت والمنت الله علي وعصيتك بعلمك والصحة لك فاسالك بوجوب وحمتك - أو قال تتبوت صحيقك وانقطاع صحيتي وبفقوي اليك وغلك عني أن تففر لي - اللهم لم أحسن حتى أعطيتني ولم أسي حتى تضيت علي - اللهم أنا أطعناك بتعملك في أحب الاهيماد اليك شهادة أن لا آله ألا الله - ولم نعصك في أبغض الاشيساء اليك الشرك ما يبنها - اللهم أنك آنس المونسين لوليائك وأقربهم بالكفاية للمتوكلين عليك دساهدهم في ضائرهم وتطلع على سوائرهم وسوى اللهسم على مكشوف وأنا بك مكشوف وأنا المستختفي الكرية آنسني ذكرك وأنا عمت على الهموم لجات اليك استجارة بك علما بان أزمة الامور بيدك وأن مصدرها عي تضايك ه

واما الامام سفيان بن عيينه رضي الله عنه عوى الامام البيهقي هنه المه سكل عن القدرية - عقال قالت القدرية ما لم يقل الله عز وجل والملاككة ولا المنبيون ولا الهل الجنة ولا الهل النار ولا ما قال الخسوهم ابليس * قال الله عز وجل [وما تشاؤن الا أن يساء الله وب العالمين] * ثم ذكر من فول الباتيس مثل ما قدمت عن ريد بن اسلم الا انه فال - وفال الغبيون [وما يكون لذا أن بعود عيها] ولم يقل وقال شعيب كما قال زيد بن اسلم ورسند البيهقي ايضا عقه انه قال له ادسان يا ابا متعصم انا وجدنا خمسة امافاف كقروا بمن آمنوا به - قال من هم - فال الجهمية والقدرية والموجية والرافضة والنصارئ - فال كيف - قال قال الله موسى والرافضة والنصارئ - فال كيف - قال قال الله عالى [وكلم الله موسى تكليما] فقال الجهمية والقدرية والموجية تكلما قال الجهمية والقدرية والموجية تكلما عالم المنان فالموالي وكلم الله موسى

الله - وقال الله عز وجل أ دُوتُوا مس سقمر أنا كل شي خلقهاه بقدر] فقالت القدرية لا ليس كما قلت الشرص البشر- وليس ممي خلقته وكفروا وردوا على الله - وقال الله تعالى [ام حسب الذين اجترحوا السيسات ان نجعلهم كالذين آمنوا رعملوا الصالحات] الاية - فقالت المرجية لا ليس كما قلت بل هو سواء - مكفروا و ردوا على الله عز وجل • وقال علي بن ابي طالب رضي الله عدم الله عدم الله عليه المسة بعد نبهها صلى الله عليه وسلم ابوبكر - ثم عمر - فقالت الرافضة لا ليس كما قلت بل انت خير منهما - مكفسروا به و رضوا عليه * وقال عيسي بن مريم صلى الله عليه وسلسم انى عبد الله ورسوله - فقالت الفصاري لا ليس كما قلت بل انت هو -معفروا و ردوا عليه . قال سفيان النبيوة النبوة قلت في قوله النبوة النبوة احتمالان - احدهما الاغراء الى الزموا ما جائت به القبوة - والثاني استعظام لما ادعوا فيه وتكذيب لهم وان ليس عندة سوى الفيوة - والله اعلم ، وسندة ايضًا عنه انه قيل له ههذا رجل يك فب بالقدر - فقال كذب عدو الله -لقد سمعت اعرابيا بالموفف وهو افقه منه . يقبل اللهم خرجت وانت اخوجتني وعليك قدمت وانت افدمتنى اطيعك بامرك ولك المنة على راعصيك بعلمك ولك الصجة على فالاأسالك نواجب حجتك وانقطاع حجتي الا وددتني بدنب مغفور .

واما الامام ابن المبارك رضي الله عنه - مروى الامام البيهقي بسندة عنه انه قال ان النصاري لا يؤمنسون من اربح خصصال ذبب قد مصى اهلاكات - لا يدري ما الرب يصنع مبه - وعمر فد بقي مبه لا يدري ما ميه من اهلاكات - ومضل فد إعطي لعله مكر واستدراج - وضلالة فد رينت له مواها هدى - ثم ذكر كلاما معنالا كسم من راغ قلبه ساعة اسرع من طرفة فد سلب دينه رهو لا يشعر - سأل الله الكريم العابية * و روى الطبسري بسندة عنه انه قال

وصى قال ان الله لا يعلم الشرحة على يكون فهو كافر وصى قال انا مستفى عن الله فهو كافر - ومن قال أن الله ظالم العبان فهو كافر • قلت يعني س زعم الله تعالى اذا قدر على العبد المعصية ثم عاقبه عليها يكون ظالما - وقد قدمذا اقامة البرهان على انه لا يكون تعالى ظالما بذلك لانه المتصوف في خلقه المالك • وإما الامام الاوزاعي رضي الله عله - فورى الامام البيهقي بسلَّنة الصحيم عله في حديث يهودانه ريلصوانه - قال على ما سبق له في العلم لا منصرجا به من علم الله والئ علم الله يصيرون - وبسلدة ايضا أنه سكل عن القدرية - فقال للسائل لا تجالسهم - رسفك الطبري الى بقيِّله قال سألت الوزاعي والربيدي عي الجبر - مقال الربيدي امر الله وقدرته إعظم من أن يجبر ويقهر ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبل عقدة على ما شاه ه وقال الوزاعي ما اعرف الجهير اصلا هي الكتاب والسفة ولكسس القضاء والقدر والخلق والجبل * ومن الفقهاء السادة المشهورين قضادة -روى الامام البيهقي بسندة الى سعيد بن ابي عروبة قال سألت قلادة عي القدر - مقال تسكلني عن رأي العرب ان العرب مي جاهليتها واسلامها كانت تثبت القدر ، وبسقدة الصحيم اليه عقه في فوله تعالى [إنا ارسلقا الشياطين على الكافرين نازهم ازا] قال ترعجعهم الى المعاصى أرعاجا * قلت وهذا ما اقتصرت ايضا علية من كلام الائمة المذكورين الدين اقتصرت عليهم مى الفقهاد الاجلة المشهورين *

واما المسائع العارفون الاولياء المقرون - فسياتي ذكر الباتهم للقدر والهم علية معجمعون * واما الدة الصديث المتقنون التحقاظ المستدون - مثل اندرج ذكر بعضهم مى الائمة المذكورين مثل الامامين مالك واحد - والامامين سقيان وسقيان وغيرهم من الفقهاء المذكورين وممن ذكرت من العلماء التابعين - وبعضهم تقدم ذكرهم مى الاحاديث التي استدلات بها

على اثبات القدر - فهم الذين زورها وذكرهم أشهر من أن يشهر - اعدي الثمة السفاظ العياد الأعلم الذين علي كلهم مدار الاسلام - رهم الامام ابوعيد الله البخاري - والامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيشابوري - والامام ابوداؤد السجستاني - والامام ابوعيسى الترمذي - والامام ابوعبدالرحمي الفسائي رضي الله عنهم • واما المة الصول المحققون الفظار المدققون فعقائدهم في ذلك معرومة وتصافيفهم مشهورة موصوفة مشتحونة بالبراهين المقصمة القاطعة مي الرد على المبتدعين التخارجين عن المتابعة * وقد ذكرت جماعة منهم في اول هٰذا المعتقد - ومي مواضع صنه استدل باقوال بعضهم عليها المعتمد • وكذلك اثمة علم الادب كابي عمرو والتخليل والتصمعي وثعلب وغيرهم من علماء العربية موافقون على العقيدة السنية . وقك روى الامامان ابن عبد البر والطبري بسنديهما عن الامام الاصمعي - قال سأل اعرابي عن القدر - فقال ذلك عله اختصت فيه الطَّقون وغلا فيه المختصمون - والواجب عليقا أن نود ما اشكل عليقًا من حكمه الي ما سبق من عليه • وقال الاصمعي سمعت إبا عمرو بن العلام يقول اشهد إن الله يضل من ينناء - وله التحجة البالغة على عبادة وغير ذلك مما زواة رب امام باسفادة رهو اعتقاد كامة العرب - كما رواة الامام ثعلب قال لا اعلم عربيا قدريا - قيل له يقع مي قلوب العرب القول بالقدر - قال معاذ الله ما في العوب الا مثبت للقدر خيرة وشرة اهل الجاهلية والسلام - وذلك مي اشعارهم وكلامهم كثير * وكذا حكاة عمر بن عبد العزيز وقنادة كما تقدم * رحكاة ايضا تُعلب عن ساكر العجم - والله اعلم * وقلت قد افتصرت على نقل هذة اللبذة اليسيرة عن يسير من العلماء القائلين مذلك من الاصفاف المذكورة ممن طبق رجه الرض ذات الطرل والعرض - وعلى الجملة نقد انعقد الاجماع من الصحابة من بعدهم قبل ظهور الابتداع *

بيان اجماع الصحابة على اثبات القدر بما مح من الدليــل واشتهر

ورس الامام الطهري بسندة الئ سعيد بن ابي صريم - رهو عنه لحقيم نه البخاري رمسلم - قال اخبرنا مالك زابي ابي الزناد عي عمرو عي طاوس قال ادركت ثماني مائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شي بقدر - قلت هكذا هو في الاصل المثقول منه ثمان مائة بحدف الياء التي بعد النون ، وروى أيضا بسقدة الي ابي السود الذيلي انه قال ما رأيت لحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مثبت القدر * و روى الامام مالك في الموطاعي طاؤس انه تال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه رسلم يقولون كل شيع بقدر حتى العجز والكيس • أو الكيس والعجز - هكذا رواة يحيي بن يحيى وابن مصعب وفيرهما من مالك ، وهكدا رواة مسلم - قال الامام بي عبد البر ورواة ابن وهب والقعلبي ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شي نقدر • و روى الامام البيهةي بسفدة الصحيم الي حماد بي زيد - قال ادركت الناس وما كلامهم الا الله قضي وقدر . وقد ثبت مي الصحاح عن عمر بن الخطات رضي الله عله انه قال نفر من فدر الله الى فدر الله بمحضر جمهور المهاجرين والانصار - فاقروة على ذلك من غير الكار ، وكذلك صم عنه ما ندمت بعضه - وهو ما روى الامام البيهاقي بسندة الصحيم الى حماد عن خالد الحدا عن عبد الاعلى بي عبد الله بي عامر بي عبد الله بي الحارث بي دوفل - قال خطبةًا عمر بي الخطاب بالجهانية فحمد الله واثنى عليه - فلما أتى على [من يهدة الله فلا مضل له ومي يضلل ولا هادي له] فال له الجاثليق إن الله لا يهدي ولا يضل - مقال عمر كذبت يا عدر الله بل الله خلقك وهو اضلك وهو يدخلك الغار ان شاء الله - والله لولا لوث عهدك لضربت عنقك • وكذلك رواة الامام الطبري بسندة الصحيع الى الامام سفيان الثرري رغيرة عي خالد التعداء بسندة المذكور - وقال فيه بل الله خلقك والله أضلك ثم يميتك فيدخلك الغار ان شاء الله - وذكر ما تقدم - ثم قال ان الله تعالى خلق التخلق وكذب - أو قال حين خلق التخلق - أو قال حين خلق آدم - كذب أهل العجنة وماهم عاملون - وكتب أهل النار وماهم عاملون - ثم قال هولاء لهذه وهواء لهذه - ميفرق الناس - وما تخلف في القدر اثنان ، وكذلك ما قدمت عقم بسند الامام البيهقي انه كان كثيرا ما يقول على المقبسر وخفض عليك فان الامور - بكف الألد مقاديرها - مع البيت الثاني ، وكذلك ما قدمت مسقد الامام مالك مي الموطاعي ابن الربير انه كان يقول في خطبته ان الله هو الهادمي والغاتي - وكل هدا المذكور واقع مي مجامع المهاجرين والانصار - ومستفيض بينهم من غيسر الكار - وكذلك اجماع السلف والتخلف مطلقا على قول ما شاء الله كان - وما لم يشأ لم يكي - وكل هذا على رجه الجمال والتعميم • وقد ندمت أنه روى أحاديث اثبات القدر فوق ثلاثين صحابيا مع النسبية لهم والتابعين - وذكرت كلم جماعة منهم في اتبانه على وجه الدّفصيل والنبيين - من أجالتهم وكبارهم من اهل البيت وغيرهم • قُلْت واذا علم ما رويقا وتقرر علم ال مذهب الحين الأنور-ومنهج السنة الارهر - ان كل خير وشر - ونفع وضر - بقضاء وفدر ، ومن ذلك ان كل طاعة وعصيان واسادة واحسان وسائر افعال العباك واقوالهم وعلمهم وأعمالهم ونياتهم وعقيداتهم وسائر حركاتهم وسكفاتهم - وكلما قدير الله تعالى و رقب على مقدورة من أجر رثواب وحساب وعقاب ديو التعكم التحق اللائق بعمكبته - والسابق في علمه العجاري في طريقي الفضل والعدل الى جميع خلقه - ولا ظلم ولا جور الا نيما وقع صفالغا لامرة ولهيده • وقد ندمت الكلام في بيل ذلك وتقرورة وتحويرة وتحقيقه - وكل انعال الله تعالى متصارية بالنحية الى المحكم الالهية - وانما يتختلف مراتبها بالاضافة الى المبية • قال نقاد النظار واستاد النظار محمل المتعلمين امام الحرمين رضي الله عقد ولولا إنه شاع في الفظا عصبة الحق إنه تعالى خالق الخير والشر والشر سر التوحيد يوجب ال يقال ليس في افعال الله خير وشر بالاشافة الى العبد - قال وقد نهه على هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - حيث قال خلق الله آدم ثم اخذ الخلق من ظهرة - فقال هؤلاه في الجنة في قال خلق الله آدم ثم اخذ الخلق من ظهرة - فقال هؤلاه في الجنة في ولا أبائي وهؤلاء في الغار ولأبائي - قلت وهذا الحديث ويناة في صحيح ابي حاتم بن حيان كما قدمت •

بيان الامتدلال و الامتشهاد على خلق الله تعاليل افعال العباد

الدايسل على ذلك مع ما فدمنا من المعقول والمنقسول من الايات ولماديث الرسول صلى الله علية وسلم - وبلغه مي امته نهاية السوال قواء عز وجل [علم تققلهم ولكن الله قليم وما وميت اذ وصيت ولكن الله ومي إ أمرأيتم ما نمنون أأنتم تخطقونه ام نحن الخالقون] [أفرأيتم ما نحرثون أأنتم تزرعونه ام نحن الوارعون] سلب عنهم القتل والرمي والزرع مع مباشرتهم لذلك - وأثبت فعل المذكورات لنفسه - وأخبر أنه خلق النبي تعنون - ودخل مي ذلك ما يعنى مى الطاعة والمعصية معا * فعا تقول أيها المعتزلي في منى الزادي وشهوته للونا وقدوته عليه خلق ذلك كله أم لا - وكذلك ولد الونا - وهل كان الاصلح له إن يكون ولد زنا أو ولد حلال - وكذلك قوله تعالى [أنه هو أضحك وأبكى] من أضحك الكافر عند

سرورة بقائلة للمسلم وحصول غرضة في جميع فجورة - ومن ابكئ المسلم حزنا عند قدل الكافر أبالا وأخالا - وهل المضحك والمبكي الا من صدر عنه الاضحاك والابكاء • وإذا كان المركذلك ولا سبيل الى ان تقول غير ذلك ألزمنك ما لا تجد عله معيصا - ولا ترى لك منه خلاما - وهو إن اقول نى تقدير ذلك - القتل سبب لضحك القاتل والسبب متوقف على مسبب برجدة ومتموقف عليه مسبب بالفتم يصدر عقه يقسب ذلك المسبب تارة الى المسبب رتارة الى السبب تقول أحيا الله الرض وأحياها المطر وأضحك الله سنك وأضحكنك نعمة الله - فالمسبب بالفِّتي هو الضحك والسبب هو النَّعمة والمسبب هو خالقها - ثم المسبب بالقتم متوقف على السبب المتوقف على المسبب من حيث الجملة -والمتوقف على المتوقف على شي متوقف على ذلك الشيء والمسبب مقوقف على المسبب - والمقوقف على شيع لا يوجد الا بذلك الشيم -ومسبب الاسباب هو رب الارباب ، مجميع الاسباب والمسببات لا توجد الا به -والقدّل في الصورة المذكورة سبب والضحاك مسبب علا يوجد ألا به -هو المطلوب والتعمد لله • واقول ايضا مسبب الاسباب موجدها والموجد هو الخالق - ومسبب السباب هو الله - مخالق السباب هو الله - والقتل المذكور سهب للضحك فخالقه هو الله - وهو فعل العبد - ففعل العبد خالقه الله - فتبت ما ذكونا من كون العال العباد خلق الله وهو المطلوب والحمد لله ، واقول ايضا أفعال العباد مُتوجدُها هو المواجى - لقوله جل وعلا [رما زميت اذ رميت ولكن الله رمي] ففص الله تعالى على أنه هو الرامي - والرامي موجد الرمي - والرمي فعل العبد - فصم وثبت ما ذكرنا من خلقه تعالى أمعال العبان - وذلك هو المطلوب والمراد - والحمد لله الذي من يهدة ما مضل له ومن يضلل فما له من هاد = ثم أمعال العباد مشتملة على طاعات ومعاص كما قروت لك في القتل وكذلك الضحاك المرتب عليه وهو المضحك تعالى بالدليل القاطع من العقل والنقل - فعالق الكرتب عليه وهو المضحك تعالى بالدليل القاطع من العقل والنقل - فعالق الكل هو الله الحكم العدل القاضي بذلك - والخالق له بالقدرة المقارنة للفعل التي بها قدر العبد عليه والناهي عنه حكمه - وابقاؤ المعاقب للمخالف أن شاء على كسبه يوم رجوعه اليه - ولغير الموحد فالبد لقوله الصدق في القرآن المعيد [الذي لا ياتيه الهاطل من بين يديه ولا من خلفه تغزيل من حكيم حميد] حيث قال سبحافه وتعالى [إن الله لا يغفر لن يشرك به ويعفس ما دون ذلك لمن يشاء] • فان قلت قوله تعالى ان شهورات • مفها ما قبل ابكي الساء بالمطر - واضحك الارض بالفيات - مشهورات • مفها القائل بقوله •

أما توى الارض قد اعطقك زهرتها • معضوة واكتسي باللور عاريها وللسماء بسكاء في جسوانهها • وللربيع ابتسام في تواحيها

قلّت الضحك والبكاء حقيقة مى المعروفين - بين القاس المشهورين - والحقيقة هي الاصل الذي عليه التعويل - ولا يعدل عقه الا بدليل - وذلك ايضا هو الظاهر - واليه القهم مبادر * مان سلمت ذلك وادعيت التخصيص نيه * قلت خلاف الاصل - بان قلت لا نسلم ان الضحك يكون معصية - قلت مي رعم ان الضحك للسرور - بعصول الغرض من الشرور - كالقتل وسائر الفجور - ليس هو من المحضور - بهو مي جحد القطعيات يسمى فإن السرور بالمعصية معصية قطعا وكدلك قوله تعالى [وجعلناهم اتمة يدعون الى الذار] * وقوله سبحانه [هو الذي يسيركم في البر والبحر] * والسفر قد يكون مي المعصية * وقوله تعالى يسيركم في البر والبحر] * والسفر قد يكون مي المعصية * وقوله تعالى ارخلق كل شي نقدر * قديد سبحانه [من يضلل الله فلا هادي

له] سواد عليهم أ انذرتهم ام لم تغذرهم لا يومغون] [وما جعلفا الرويا التي ارينساك الا نتفة للنساس] • [رما جعلنا عدتهم الا نتفة للذين كفروا مثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين فريقا هدئ وقريقا حق عليهم الضالة] قلت والكثماب العريز مشحوق بالايات الكريمات المصرحات بخلقه تعالى النعباد وارادته لها - وتعداد ذلك يطول - وآية واحدة تكفي أولى العقول * وقد استدل اصحابة القولة تعالى [والله خلقكم وما تعملون] قالوا وما مصدرية الى خلقكم وأعمالكم ، وقول المعقولة (نها موصولة ومعقاها والذي تعملون مخسائف للظاهر ومحتاج الئ اضبار اي والذي تعملون فيه البحث من الحجارة ، والاضمار خلاف للاصل ، ولو فلحفا باب حمل الادلة على خلاف ظواهرها أو على زيافة الاضمار فيها - لازيلت الظواهر كلها ونظل السندلال بها * وقول المعتمرالة إن ابراهيم عليه السلام احتي على الكفار مان العابد والمعبود جميعا خلق الله ومعبودهم هو الحجارة مملوع * قلت وتقرير الملع انهم كالموا يحدثون ميها تصويرا وتمثالا الجله انتخذوا الاصنام آلهة وعبدوها * والدليل عليه قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم [ما هذه الدماثيل التي انتم لها عاكفون] فاخبر ان عكوفهم انما هو على النماثيل - والتماثيل تصاوير مى الحجارة لا صورة الحجارة التي خلقت عليها - والتماثيل عملهم فمعبودهم الذي عكفوا عليه عملهم - ومعبودهم خلق الله اجماعا - معملهم خُلق الله وهو المطلوب والحدد لله * فأن قيل يمدِّفع إن يكون النَّمثيل آلهة الله المعديل عمل والعمل عرض والعرض لا ينصور اتخاف الهة - قلت الجواب من وجهين - احدهما منع امتناع اتخاذ الاعراض آلهة بدايال قوله تعالى [أمرايت من اتخد الهه هوالا] والهواد عرض بالاتفاق ، والثاني ان النماثيل والتصويرية صارت العصجارة على صورة غير صورتها المخلوتة عليها لولا قلك الصورة ما عبدوها فمعبودهم هو الصورة الذي مثلوها وهو عملهم

فمعبسودهم عملهم ومعبسودهم خلق الله كما تقده فعملهم خلسق الله وهو المطلوب والله اعلم ، ويؤيد ما ذكرفا من ان الاعمال خلق الله عز وجل ما روى البخاري عن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يصنع كل مانع وصنعته - وقلا بعض الرواة عند ذلك [والله خلقكم وما تعملون] قال البخاري ماخبر ان الصفاعات واهلها مضلوقة - قال وسمعت عبد الله بن سعيد يقول سمعت يتعيى بن سعيد - يقول ما زلت اسمع اصحابقًا يقولون انعال العباد مخلونة . و رواها البيهقي في كتاب القدر ولفظه ان الله خلق كل صانع وصنعته - وقال هذا اسفاد صحيم * و روى في كتاب الاعتقاد بسند صحيم الى تنادة في توله تعالى [والله خلقكم وما تعملون] قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم - قلت وعلى الجملة عقد قال المتناص الراياء والعلماء اثبت الله تعالى الخلق لنفسه ونفاه عن غيرة بقوله عز رجل [الا له الخلق والامر] ولما قرئت هذه الاية بين يدي الشيم الكبير العارف بالله عمر النهارى السهير قال تعانوا نقتسم ما بقى فلت يعلى انه لم بغيسر الله تعالى شي من الخلسن والامسر * والاحاديث الدالة على ما ذكرنا من خلق الامعال والهداية والاضلال وسبق المقادير في ازل الزال خارجة عن العصر والتعداد مشهورة صعيحة الاسناد ، وفد فدمت منها ما فيه الكفاية لمن رفق للهداية ، وقد روينا في محيم مسلم عن ابن عباس رضي الله عقهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التحمد لله محمدة وتستعيثه من يهدة الله علا مضل له ومي يضل له هادي له الحديث * و روينًا في سنَّى ابي داؤد والنَّـرمدي عي ابن مسعود رضي الله علم - فال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الماجة - الحمد لله نستعينه وبستعفرة ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - فال الترمذي عديث حسن • و ردينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هويرة رفي الله مقة ان النبي هويرة رفي الله مقة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماقة الاعداء • و ردينا في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر - اللهم انك ان تشاً لا يعبد في الارض - قال العلماء بيه التسليم لقدر الله تعالى - والرد على غلاة القدرية الزاهمين أن الشرغير مراد ولا مقدور لله تعالى عن قولهم • قال المتفا - وتد اتفق سلف الامة وخلفها من الصحابة والناهمين - ومن بعدهم من العلماء السلف الصالحين رفي الله عنهم اجمعين على ان الخالق المبدع هو الله لا خالق سواء ولا مبدع الا اياء - خلق الخلق ومقعهم واوجد قدرتهم وهركتهم فلا يكون شي الا بخلقة وبداء وارادة و وضائه •

بيان معنى الاستطاعة القائمة بالعباد التي يصدر عنها افعالهم على وجه الصلاح او الفدد وبيان التوفيق والخذلان والسحدي والسفلال

قال الدنا سلامة الجوارج وانتفاد الموانع الظاهرة لا يُوجِدُ الغَمْلَ من الفاعل معجودها بل لابد من قرة خاصة متجددة من عقد الله تعالى بخلقها في العبد وهي على حسب ما يخلق الله تعالى بيه و فان فعل بها غيرا سمى توفيقا وعصمة وتأثيدا و وان فعل بها شرا سمى خذلانا وان معلى مباحا سمى عودا و وهذة السلطاعة لا تكون الا مع الفعل ويسبقها خلق العزم عليه و قدد في الافعال الاختيارية من خلق الله تعالى العضاء ولحركة فيها ولقدوة وهمة يصدر بها الافعال و والله خالن للشخص ولقواة

ولعسزمة وانعاله . والدليسل على خلق القوة والهمة اجماع المسلمين على سوال الله القونيق - والسنعسافة من الخسفان - وما سألوة الا ما هو بيدة وقادر عليه . قال شعيب عليه السلام وما تونيقي الا بالله فهو تعالى خالق العضو المتحرك والقوة فيه والحموكة الناشية مذه - وخالق العبد واختيارة ولا يخرج شي عن خلقه وقدرته مله الخلسق والامر ومه العسول والقوة * والتوفيق هو خلق قدرة الطاعة * والخددان خلق قدرة المعصية -فالموفق لا يعصي اذ لا قدرة له على المعصية - وكذلك القول في نقيضه . قُلْت والمراد بقوله والموفق لا بعصى ان الموفق بشيي او في وقت لا يقدر يمصى فيهما لامطلق الاان مكون موققا مطلقا كالملاككة والنبياء عليهم السلام - وذلك هو العصمة مضتصة بهم وكذلك النقيض المذكرو-فالمتخذول والعياف بالله في شين او في وقت لا يقدر يطيع فيهما - والمتخذول مطلقا يمتدع عليه الطاعة مطلقا كالشياطين دعود بالله منهم * وصوفت المعتزلة التوفيق الى خلق لطف يعلم الرب تعالى أن العبد يؤمى عقدة رحملوا الشدلان على امتناع اللطف ولايقع عندهم في علوم الله اللطف مي حن كل احد بل منهم من علم تعالى انه يهمن اذا لطف به - ومنهم ص علم انه لا يريدة الا تماديا مي الطعيان واصرارا على العددوان • قال امام التحرمين ريلزمهم من مجموع اصلهم أن يقولوا أن لا يتصف الرب تعالى بالاقتدار على إن يوفق جبيع الخلائق - وهذا خلاف الدين - ونصوص الكتاب البين * وقد قال سبحانة [ولو شُنُف التيفا كل نفس هداها] وقال تعالي [ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة] الى غير ذلك انتها. * قال اصحابها واذا محت الجوارج وارتفعت الموابع الحسية سميت استطاعة - يقوجه بسببها التكليف - رهدة الاستطاعة تكون قبل الفعل رمعه مستصحبة الي تمامه ليتمكى منه - وهده السنطاعة هي محل

نظر الغقيه لتعلقها بفروع الدين - واما ما يتعلق باصوله - فنظر الاصولي في استطاعة الحرئ وزائدة لاحيلة للعبد ميها وهي ما تقدم ذكره اعنى القوة الواردة من الله تعالى للدوفيق والخذائن او العون على ما تقدم من البيان وذلك هو خلق الله للفعل فيمن ظهر منه وبسبب ظهورة من الفاعل ينسب اليه رسمى كسبا ويرتب عليه الثواب في امتثال المامورات والعقاب في ارتكاب المخطررات ، قلت ولوقيل وبسبب ظهورة من العاعل واختيارة لكان اولى ليخرج عنه غير المختار الأدا السنطاعة استطاعتان احداهما استطاعة التكليف وهي ما ذكرنا من معامة الجوارح وارتفاع الموانع الحسية - وقد يعبر عن ذلك باجتماع شروط معروفة في المكلف -والثانيه إستطاعة الفعل وهي القوة المذكورة وخالفت المعتزلة في ذلك فزعموا لن الاستطاعة إنها هي قبل الفعل وهي سلامه الجوارح وارتفاع الموانع فقط وابن القدرة المتقدمة على الفعل باقية بيه - وهذا القول باطل من جهنَّى العقل والفقل أما العقل علن القدرة الجاذبة أعني قدر العبد عرض من الأعراض - وجملة الأعراض عندنا غير بافية أعني ويبقى العرض زمادين * والدليل على أستحالة دفاه الاعراض أنها لو بقيت الستحال عدمها - وتقربر ذلك قد تقدم ويلزم صدور المقدور مي حال عدم القدرة وهو محال ، وأما النقل مقال الله عزوجل [وسيتحلفون بالله لو استطعفًا لخرجمًا معكم يهلكون أنفسهم و الله يعلم أنهم لكاذبون] الى قوله تعالى [مشطهم رقيل اقعدوا مع القاعدين] فلت رجه الاستدلال بدلك ان الله نعالي كذبهم في نفي الاستطاعة الولى التي هي صحة الجسوارج وارتفاع الموابع رهي مناط التكليف فانها موجودة فيهم - ولكنهم عدموا الاسقطاعة التابية التي هي خلق فدرة الطاعة المقاربة للفعل المسماة بالنَّـوبيق التي نقيضها الخـدلان الدي منعهم من الخروج على النصفيق بدائيل قول اصدق القائلين [فأبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين] ، قلت والشواهد الدالة على ما ذكرنا من السلطاعة الثانية الذي انبتها اهل الحن يطول ذكرها بل يتعذر حصرها • ومنها قوله تعالى [ما كانوا يستطيعون السمع ومما كانوا يبصرون] وقوله صلى الله عليه وسلسم للذي اراد قتله لم تكن لتستطيع الذي اردت - وذلك منا روى الحناكم في المستندوك على الصحيحين افه جاء رجل الئ رسول الله صلى الله عليه رسلم فقال مى انت - قال اذا نبى - قال وما يبى - قال رسول الله - قال متى تقسوم الساعة - فقال غيب [ولا يعلم العيب الا الله] قال ارنى سيفك فاعطاة النبي صلى الله عليه وسلم سيقه - فهز الرجل ثم ردة عليه - فقال رسول الله صلى الله عليه رسلم اما انك لم تكن تستطيع الذي اردت . قال التحاكم ابو عبد الله على شرط مسلم ، قلت وهذا مي بعض الغزوات -وقضيته مشهورة مي وقت القيلولة تحت الاشجار عند ما حمى النهسار -ولا حاجة الى كثيرة الاستسهاد - وتتبع ما هو خارج عن الحصير فالمراد حاصل من ذلك بهذا القدر * قلت ومن العوائد العربية المطرية العجيبة ما ذكر السيم الكبير العارف بالله السهيسر ابوطالب المكي رضي الله عنه قال كنت مرة خاطبت بعض اصحابنا في مسئلة السنطاعة إنها مع الفعل لا قلله ولا بعدد متكلمت بذلك في المسينة على مذهب أهل الكام المختلفين ميها قبل ان ينكشف لي مساهدة علم اليقين - مرأبت في الغوم قائلًا يقول القدر من القدرة والقدرة صعة القادر - والقدر يفع على التحركة ويظهر الامعال من الجوارج ولا يتبين فكيف تتكلم في شي لا يتبين نجعلت على نفسي إن لا الطراحدا في هذا الباب * قال رحدنت عن بعض المشائن قال كان مي نفسي شيع من هدا القدر مكنت استكسفه والإنكانف حتى القيت معلى الامدال واستكسفته اياة - فضال لي ويحك ما تصنع بالمتجاج نص ينكشف لنا عن سر الملكوت فتنظر الى الطاعات تنزل صورا من السماء حتى تقع على جوازح قوم فيتحرك الجوارح بها وننظر الى المعاصي تنزل صورا مي السماء على جوازح قوم فيتصرك العجوارج بها مكشف الله عن قلعي القدر - او قال الجهل بالقدر - واخلف لي العلم بمنتاهدة القدرة • رقال الخلسق اهون من أن يفعلوا شيئًا لا يريدة الله نعالي من المعاصى او الطاعات ، وقد ظهر صحة قولنا وبطلان قولهم من طويقي العقل والنقل صحة وبطانا واضحيي للناظر المعتبر وناهيك بذلك وضوحا للمستيقظ المستبصر انهم زعموا ان مقدورات العياد ليست مقدورات للرب تعالى • قال المنذا رسبيلنا ان نسألهم هل كان الرب سبحانه تبسل ان يغدر عبدة على ذلك موصوما بالاقتدار على ما كان في معلومه انه سيقدرة عليه ام لا 1 - فان قالوا لا عقد ظهر بطلان ما قالوا * وقال بعضهم عقد كفروا لتعجيزهم ربهم سبحانه ميما هو من جملة الممكنات ولم يتعلق به فدرة العبسه بعد - وإن فالوا نعم - قلنًا كيف يكون باقتدارة العبد عليه خارجًا عن مقدورة بعد أن كان عليه قادرا - رصفاته تعالى تستحييل أن تنبدل أو تنتقم وتتعير - وليس لهم شبهة تبدونها لدمع ما لزمهم مي هدا من الباطل الشفيع والضلال الفضيع سوى ما رعموا من استحالة مقدور بين فادرين - وهدا كلم جاهل لم يحط بالمسلّلة تحقيقها او مكابر لكوبه لم يجد الى الخلاص مما لرمة طريقــا • فأن أهل الحق يعتقدون تفرد البــارى سبحانه بالخلـق

¹ In the margin is added in the same hand -

ولكن الله عصب على قرم في القدم - فلما إظهوهم إستميلهم دامبال إهل الفصب ليحليم دار الفصب - ورضي عن قرم في القدم - علما إظهوهم إستميلهم باعمال اهل الرصا • قلت قوله عصب على قرم في القدم - ورصي عن قوم في القدم يعني حكم عليهم وفصي بالمصب والرضي - بمأل الله الكريم الدونيق والموت على صدهب اهل الحق والتحقيق •

والأختسراع - علا خالق سواة تعالى - وهم يعتقدون تغرد العبد بعضاق اعمالة فلا خالق سواة لها • واذا كان المذهبان في المسلكيس المدكورين سالكيسي وعن المدكورين سالكيسي المدكورين سالكيسي المتعالق معتدور بين قادرين • تال امسام الحرمين ولو تناقش في معتقد المتعالف بقاؤة مقدورا لله مع تجدد تعلق قدرة العبد به فاستيقى كوفه مقدورا للوب • وانتفاء كوفه مقدورا للعبد اولى من انقطاع تعلق كون الرب تعالى قادرا عليه التجدد كوفه مقدورا للعبد • واذا ثبت وجوب كون مقدور العبد مقدورا لله عكلما هو مقدورة تعالى مانه محددة و خالقه اذ من المحسال ان يتغرد العبد باختواع ما هو مقدور الله تعالى •

بيان كسب العبد لأفعاله ونسبتها اليه مع خلق الله لها وتقديرها عليه

اعلم ال جميع ما فدرنا من افغراد الباري تعالى سطق امعال العباد واختراعها وايجادها وابداعها خيرها وشرها نفعها وضرها لا يخرجها عن كونها مقدورة للعبد يخلق الله له قدرة يقوى بها على الاكتساب • فهر تعالى خالق المسببات والسباب خلق القادر والقدرة والمقدور معا وخلن الاختيار والمختار جميعا خلقا وخلن الفعل فينا [والله خلقكم وما تعملون] - وخلق مينا اختيارنا [وما تسارس الا ان يشاء الله رب العالمين] واظهر مينا الاكتساب ومكننا منه بخلق الداعية اليه والقدرة عليه - فالداعية مضاوتة تبله والقدرة مقارنة له خلافا للمعتزلة - وقد تدمنا في ذلك الادلة وسبب الفعل الينا لظهورة مينا واختيارنا له واكتسابنا - وقد تقدم بيان الاستطاعة وان الباري تعالى خالق خالق على الغراب المعالى خالق الفرآن الا المعالى الله العظيم الكريم بما ذكرنا - من خلق الله إمالنا بواسطة اكتسابنا تال الله العظيم الكريم بما ذكرنا - من خلق الله إمالنا بواسطة اكتسابنا تال الله العظيم الكريم بما ذكرنا - من خلق الله إمالنا بواسطة اكتسابنا تال الله العظيم الكريم بما ذكرنا - من خلق الله إمالنا بواسطة اكتسابنا تال الله العظيم

[قاتلو هم يعدَّبهم الله بايديكم] فهو المعدُّب الموجد للعدَّاب - بما اجري على ايدى السادات الصحاب و والوا به المجد والثواب - بالهم العوالي والاكتساب - وكذلك قولة عز رجل لنبية الكريم المبجل صلى الله عليه وسلم [قل هل قريصون بنا الا احدى الحسنيين ونحى نقريم بكم ان يصيبكم الله بعداب من عدده او بايديدا] الى بعداب يدرله من السماء أو يظهره في الارض بغير واسطة سبب بصاعقة او خسف او غير ذلك مما به العطب او بداسطة ايديمًا رميا وضرنا وطعمًا بالقفاء ويكون هو المعذب - كما فال جل و علا [وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي] وقد صرح بما ذكرفا من التخلق والكسب قول الباري قال [فانا قد منفا قومك من بعدك واضلهم السامري [- فيا ليت شعري ما جواب المعتزلة عن هذا وامثاله -و ما ذا عسى أن يجيبوا فيا لينهم فهموا قولة تعالى [ثم تاب عليهم ليتوبوا] فيرجعوا عن اعتقادهم الباطل والى الحق ينيبوا ويتحققوا الحق في قول الحق هاكبا عن الكليم الذي مضله [فنقا أن هي الا فننقل تضل بها من تنناء وتهدي من تشاء] وعلى الجملة فليس يؤثر مي جبيع الوجود الاقدرة الموجد لكل موجود ولايفع من حميع الاشياء مى ملكة ما لا بشاء فلو لم يرد من أحد عصيانًا لما خلق لكل انسان شيطانًا - دل ما كان يخلق للعقاب دارا ولا يسمى مفسه غفارا *

بيان كون قدرة الجاذبة مقارنة للفعل لا قبله كما زعمت المعتزلة

انّا أذا فدرنا حالتين مي الولى قدرة حاذبة وفي الثانية حدوث مقدور - والمقدور لم يوجد مي التحالة الولى - ومي الثانية يمننع تعلق القدرة به لا القدرة من الصائت المتعلقة بمقدورها - مم احال تعلقها بالمقدور حال حدوثه قد بغي تعلقها به • وحاصل مدهبهم ابن فبل التحدوث القدرة حاصلة ولا مقدور - وحال التحدوث القدرة بن المقدور حاصل ولا فدرة • فلت ومي تال العدوث الفيل حاصل من غير فدرة يقتدر بها عليه المغلم حال حدوثه • هوله بالطل لان القدرة المتقدمة عليه كالمتاخرة عنه اذ كل واحدة منهما حال حدوثه معدومة فكما لا يقع بالمتقدمة وايضا بقد قدمنا ابن الإعراض معدومة فكما لا تبق القدرة حال الفعل بهو ماجر حقا ورقوع الفعل مي المعاجز في ذلك الحال محول محول موجود مؤثر بلا اثر روجود اثر بلا مؤثر وكلاهما باطل اذ وجود اثر متضلف وجود مؤثر بلا اثر روجود اثر بلا مؤثر وكلاهما باطل اذ وجود اثر متخطف عي وخت التأثير ممتنع غير حاصل ووجود مؤثر بلا باثيرة ممتنع غير حاصل بنبل العمل ومقعول بعد موت القاعل •

حكم تكليف ما لا يطاق

قال امام التصرمين وضي الله عنه الصنعيع عندنا أن ذلك جائز عقلا عير مستحيل واحتم على ذلك بكلم طويل وقال الامام أبو حامد العزالي يجرز على الله سبحانه أن بكلف عبادة ما لا نطيقونه خلافا للمعترلة

و لو لم يعجز ذلك الستحال سوال دفعه - وقد سألوا ذلك - فقالوا [ربقا ولا تتصلفا ما لا طاقة لذا به] ولان الله تعالى اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم - دان ادا جهل لا يصدقه - ثم امرة بان يصدقه في جميع اقواله وكان من جملة اقراله انه لا يصدقه فكيف يصدقه في انه لا يصدقه وهل هدا الا محال وجودة * وكذلك الامام عشر الدين الرازي - احتم على جواز تكليف ما لا يطاق باربعة ارجه - والزمه المعقزلة في مسئلة العلم - كما الرمناة في مسئلة خلق الانعال - وسيأتي شي من كامه في ذلك ان شاء الله نعالى • وقال الامام فاصر الدين ألبيضاري رضي الله عدَّه التكليف بالمعمال جائز لان حكمه تعالى لا يستدعى غرضا • وقال الامام ابو بكر بي فورك رضي الله علم - ليس في الشرع تكليف ما لا يطاق ولو ورد في الشرع تعليف ما لا يطاق جاز بعض ملك المالك . ثم لم يكن المراد به ان يععلوا ما امروا به ولكن يكون علامة لشقاوتهم كما اخبر الله تعالى [ريدعون الى السجود علا يستطيعون] - قلّت وكما جاء مى الحديث انه يقال للمصورين يوم القيامة احيوا ما خلقتم وانه يكلف المصور ان ينفع بيه الروح - وليس بنامج ، وقال بعض المة اهل الحق -والحس جوازة من حيث مقتضي الالهية والعبودية . ويفعل الله ما يشاء ريعدب من يشاء ويرحم من يشاء - انتهى • قلت وعلى الجملة فالمشهور عن الشيخ اني الحسن واصحابه المذكورين وغيرهم من اتمة اهل الحق جوازة - والمراد الاندّار والتعجيز كما تقدم والله اعلم • أذا علم هذا عاعلم ايها المعتزلي المانع من جواز تكليف ما لا يطاق انه يلرم من مدهبكم حواز ذلك بل وقوعه باجماع مفكم واتفاق الفكم تقولون يستحيل حصول الفعل في حال حدوث القدرة - وفي حال حصول الفعل و يكون قادرا كما قلامت نقربره ه

بيان توسط مذهب العصابة السنية بين مذهبي الفرقتين المبتدعتين المعتزلة والجبرية

اعلم انه يحناج هنا الى بيان الغرق بين الخالق والمكنسب والمجبرم عاما حقيقة الخالق فهو الذي يصم مذه الانفراد بالفعل - وامما حقيقة المكتسب فهو الذي لا يصم منه الفعل مفردا - وبيانه ال الصبي يعجز عن حمل الشي الثنيل ماذا اعانه الكبير حمل كل واحد منهما بطرف من المحمسول * ولو الغرد به الكبير السقشل بمحمله فكذلك لو اراد العبد أن يَنْفُرِهُ بِالفَعْلِ عِن الله لم يقدر - ولو انْغُرِهُ الرب سبحانه به وجد بقدرته -ماذا اعمان العبد كان وجود المقدور بشيئين مثهما - يسمى احدهما خلف واللخر كسبا * واما حقيقة المنجبر فهو الدي يفعل السبي بعير اختيار عله * قال الامام حجة الاسلام ابوحامد الغوالي رضي الله عفد انفراد الله نعالي باخترام حركات العباد لا يضرجها عن كونها مقدورة للعبد بل على سبيل (الاكتساب بل الله شلق القدرة والمقدرر جميعا - وحلق الدختيار والمختيار ماما القدرة فرصف للعبد وخلق للرب ولهس بكسب له - واما الحركة فطلق للبرب ووصف للعبد وكحب له فانها خلقت مقدورة بقدرة هي وصفه فكانت الحركة نسبة الي صفة اخرى تسمى ندرة نسمى باعتبار تلك النسبة كسبسا وكيف يكون جبرا مصضا وهو بالضرورة يدرك التغسرقة بيي الحركة المقدورة والرعدة الضرورية أو كيف يكون خلقا للعبد وهو لا يحيه علما بتغاميـل آخر الحركات المكتسبة واعدادها واذا بطـل الطرفان لم يبق الا الاقتصاد في الاعتقاد - وهو انها مقدورة بقدرة الله تعالى اختراعا وبقدرة العبد على وجه آخر من التعلق يعبر عنها بالاكتساف ونيس من ضرورة تعلق القدرة بالمقدور إن يكون بالتخدراع فقط أذ قدرة الله تعالى في الزل كانت متعلقة بالعالم ولم يكن الاخترام حاصلا بها وهو عند الاخترام متعلق به نوعا آخر من التعلق فيه يظهر أن تعلق القدرة ليس مخصوصا بعصول المقدور بها - قال وفعل العبد وان كان كسبا فلا يخرج عن كونه مرادا لله تعالى فلا يجرى في الملك والملكوت طرفة عين ولا فلنة خاطر ولا لفنة ناظر الا بقضاء الله تعالى وتدره وبارادته ومسيته فمنه التحير والشر والنفسع والضر والامسلام والكفر والعرفان والفكر والفوز والخسر والغواية والرشد والطاعة والعصيان والشرك واليمنان لا راد لقضاية ولا معقب لتعكمه [يضل من يشاء ويهدى من يشاء لا يسكل عما بفعل وهم يسكلون] قال ويدل عليه من النقل قول الامة فاطبة ما شاء الله كان وما لم ينمأ لم يكس - وقوله تعاليهي [ولوشاء الله لهدى النَّاس جميعا] وفوله تعالى [ولو شُكَّفَ التَهْفَ كُلُّ نَفْسَ هداها] ثم استدل على ذلك ايضا مي جهة العقل بما يطول دكرة وقال مى آخر ذلك مان قيل كيف ينهي عما بريد ويامر بما لايريد قلف الأمرغير الارادة ولدلك اذا ضرب السيد عبدة فعاتبه السلطان علي ذلك فاعتدر بتمرد عبدة عليه فكذبه السلطان فاراد اظهار حجته مان يامر عبدة بفعل ويخالفه بين يدبه فقال اسرج هدة الدانة بمسهد من السلطان فهو بامرة دما لا بريد امتثاله ولو لم نكس اموا لما كان عدرة عند السلطان منمهداً ولو كان سريدا لامنشاله لكان مريدا لهسلاك نفسه وهو محال - انتهى مختصرا • وقال الامام مخر الدين مدهب المعترلة -إن الارادة توافق الاصر - فكل ما امر الله تعالى بد مقد ارادة - وكل ما نهيل عنه عند كوهه و ومدهبنا الارادة توامني العلم - فكل ما علم الله وقوعه فهو مراك الرفوع وكل ما علم عدمة مهو مراد العدم - دليلذا إن الله تعالى علم من أنى جهل أنه لا بؤمن والعلم بعدم الايمان مضاد لوجود الايمان - وعقد فيام احد الضدين بمتنع حصول الثاني فالمان الي جهل ممنفع الحصول - وأيضًا لو وجد ايمان من علم الله انه يموت كافرا - النقلب علم الله جهـ -وهو محال - فلا يكون مرادا - وايضا فقد اتمقا البوهان على خلق الله تعالى الفعال العباد ، وكل من خلق شيعًا لا على سببل الأكراة والالجاء فهو مريد لذلك الشيئ - فوجب القطع بانة نعالئ مريد لجميع افعال العباد ، قلت والى مذهب اهل الحق المذكور في كون الارادة توافق العلم اشار الشييز العارف بالله المحقق السيد الجليل بحر الحقائق ابوالشموس ابو الغيث بن جميل قدس الله ررحة ونور ضريحة بقوله ان علم الله دكل شي هو هادي ذلك الشي قطعا - نحر ما يريدة الله قديما - وبريدة العبد حديثا . قلت والظَّاهر والله اعلم أنه يعنى أن علم الله نعالى لا يجور أن يفع معلومه غير مطابق لـ فلابد أن ياني كل شيع الى معلـوم علم الله ميد وهو موادة القديم والى ارادة الاثبات المدكور حادثة من الاتي - كأن العلم السابق السّحتّم نفوذة هاد وقائد وجاذب لكل شي الي أرادة اتيان ما يربده الله منه-السقار لما البد من تحقيقه مي شيئ اسم الهادي الى ذلك السبع مع ال من المعلوم إن التاثير الارادة الفديمة دون العلم غير أن كل وأحد منهما مطابق للآخر لا اختلاف بينهما بوحه من الوجوة أصلا بالبراهين القاطعة نقلا وعقلا * قلت ومما احتم به المتنا ايضا على بطلان مدهب المعترلة مي فولهم الى فعل العدد وافع بخلقه واختبارة الانتخلق الله واختراعه وجولا مع ما تقدم من الادلة * الاول ان السرك ان امتدع عليه حال الفعل كان مجبرا لا مختارا - وان لم بمتَّفع احتاج معله الى مرجع موجب لا يكون من العبد «معا للقسلسل ويلرم الجبر « الثاني أنه أو رجد معله باختيارة كان عالما بتفاصيله ميحيط بالسكنات المتخللة للحركة البطبة رنفرَّق أحيازها * الثالث لو اختار العبد وناقض مرادة مراد الله لزم جمعهما أو رفعهما أو القسرحييم للا مرجم فان فدارته وان كانت اعم لكفها بالنسبة الي هذا على سواء *

الرابع ان نعل العبد لر كان معلوم الوقوع وجسب وقوعة وان كان معلسوم عدم الوقوع امتفع والا نقلب العلم جهلا * التفامس ان السعادة والشقارة سابقة بدلالة القصوص القاطعة والاعمال امارات عليهما ومعرفات بهما وترتب الثواب والعقساب عليها من حيث كسب العبد واختياره لها ومع هذا فالمالك، تعالي عما يصفون [لا يسكُل عما يقعــل وهم يسكُلون *] قلت والامــام فخر الدين ذكر هذة الحجيم الخمس بعبارة مبسوطة في نحو ورقيس -ثم قال امام المعقرلة فكلامهم في هذا البات في غاية الكشرة والبسط الا المه يرجع الكل الى حرف واحد - وهو انه لو لا استقلال العبد بالفعل لكان الامو والنهى والمدح والذم والثواب والعقاب باطلا ، ثم قال والجواب ال هذا الزم عليكم ايضا من سنة اوجه - ثم ذكرها - ومنها ان الله تعالى كان عالما من الازل الى الابد بان ابالهب لا يومن ثم انه كان يامرة بالايمان فكان هدأ امرا بالجمع بين النقيضين وهو محال فالقرل متكليف ما لا يطاق الزم عليكم في مسئلة العلم كما انه لارم علينا في مسئلة خلق الامعال - ولو ان جملة العقام اجتمعوا وازادوا ان يوردوا على هدا الكلم حرفا لما قدروا عليه الا أن يلتزموا مدهب هسام بن الحكم * وهو انه تعالى لا يعلم الاشياء فبل وقوعها لا بالوجود ولا بالعدم الا ان اكثر المعترلة يكف روك من يقسول بهدأ القول * قلت يعنى انهم موافقون لنا في التكفير بهدا الاعتقاد ، ومنها إنه تعالى فال [ال الدين كفروا سواء عليهم آ انذرتهم ام لم نقدرهم لا يهمقول] علو آمن الدين اخبر الله تعالى إنهم لا يهمذون النقلب ذلك الشبر كدبا والكدب محال على الله بعالى - والمغضى إلى المحال محال فكان صدور الإيمان علهم معمالاً مع ان الله تعالى امرهم بالايمان * ومنها انه تعالى كلُّف انا لهب ان يؤمن ومن جملة الانمان تصديق الله تعالى بما اخبر عنه ومما اخبر عنه انه لا يؤمن فقد صار ابولهب مكلف ان يؤمن باقه لا يؤمن وهدا التكليف بالجمع بين الضدين • ثم قال بعد ان ذكر الوجود السقة - فثبت بهذا الوجود ان تكليف ما لا يطاق لازم على الكل - فان فيل هب ان هذا الامكان لازم على الكل حما الحيلة والاعتبراف لازم على الكل عما الحيلة والاعتبراف بانه يغمل ما يساد ويحتكم ما يريد وانه [لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون] • مستقم لدمت الاشارة الى ان مدهبنا اهل السنة متوسط بين مدهب المعتبرئة ومذهب الجهبرية وان مدهب المعتبرئة ان العبد موجد معلم بلختيارة وهو خالقه ولا قدرة لخالقه معالى على ايجهادة - ومذهب الجهبرية ان العبد مجهور على الغمل ليس له فيه اختيار - ومذهبنا ان الانعال واقعة ان الانعال واقعة الله نعالى وكسب العبد والى ذلك اشرت بقولي مي بعض قصائد

واعمال الوزي مقدور رب • اتوها باحتمار واكتساب تعالى الله عن جبر رعن إن • يجاد ما لم يردة باغتصاب رعن ظلم سوى فضل وعدل • منيلا في ثواب او عقاب مليك حاكم في ملكه ما • عليه حاكم او فواحتساب

والى المنهج المقتصد بين المنهجيس المائليس الى التغريط والانواط المدمومين المسام المتعقق امسام التعرمين ناصر الملة المدمومين الله عنه مى المقيدة النظامية ، لا يخفي عند كل عاقل السلامية رضي الله عنه مى المقيدة النظامية ، لا يخفي عند كل عاقل الدوب تعالى مطالب عبلاه باعسالهم ومجازيهم عليها في مالهم - واله اقدرهم على الوما بما طالبهم به ومن نظر في كليات السرائع وما ميها من السنحياب على المكرمات والزواجر عن القواحس والمهتقات وما نيط ببعضها من العصدود والمقوات ثم يلغت الى الوعد والوعيد، وما يجب عقدة من العصديق الموسليس في النباء عن القيمة واحوالها وجواء المعسنين والمسئين والممتدا الحصدين المسلحة عليهم بارسال الرسال والفسع في المهال حسرم

ببطالان الجبر وعلم أن نيه توصلا الى نطع ظنيات الشرائع وردا على ما جاء من المرسلون * قال والفرق هذا ثلثة - الجبوية ويلزمهم استحالة تكاليف النسرع * والمعترلة الزاعمون بان العبد مستبد بعضلي انعاله المخالفون لاجماء السلف لا خالق الا اللمة المقدحمسون لورطات الضيلال الرادون لما دمـدح الرب تعالى به مى اي من كتابة الكـويم مي أنه خالق مكل شي ع واهل العصى الغاقلون بأن مدرة العبد متخلوقة لله تعالى والفعل المقدور بالقدرة الحادثة وافع بها قطعا ولكن مضاف الى الله نعالي تقديرا وخلقا - مانه واقع بالقدرة التي هي خلق الله - وقد ملك سبحانه العبد (ختيارا يصرف به القدرة لكنه تعالى احددث القدرة في العبد على اقدار احاط به ما علمه - وهي اسباب الفعسل وسلب العبد العلم بالتفاصيسل -وازاد من العبد ان يفعل - فاحدت فيها دراعي مستحثة وخيرة وازادة وعلم ان الافعال سنفع على فدر معلوم - موقعت بالقدرة اللي المقرعها للعبد على ما علم واراد مالفدرة خلين الله تعالى ابدداء ومقدورها مضاف اليه مسية وخلقا وعلما وفعيلا من حيت انه سبحانه منفرد بخلقه وهي القدرة - ولو لم برد وفوع معدور لما اعدرة ولما هبأ اسباب وفوعة - فالعبد عاعل مخدار مامور منهي وفعله مقدور له مراد له خلق مفصى . عال اما الفوقة الضالة المعتقدون انفراد العبد بالخلق الصائرون الى انه اذا عصى قد انفرد بخلق ما الرب كارة له مدلك منهم خبط مى الاحكام الالهيّة ومراحمة مى الربوبيّة رمراغمة في القدرة - ولو لم يرد الرب من الفجار ما علم منهم في ارله لما فطرهم مع علمة نه كدف وقد اكمل فواهم - واحدهم فالعدد والعقاد - وسهل لهم طرس الحديد عن السداد * قال قادا قد راغت الفرقتان فاعترضت احداهما على القواعد السرعنة وراحمت الاخرى الاحكام الونونية * وانتصد المومقون - وقالوا صراد الله من عبادة ما علم الهم اليه تصيرون ، وصي سبق

له منه سوء القضاء فهو صائر اله حكم الله الجزم وقضائه الفصل مصجوج بعجة الله * ومن سبق له منه الحسني فارائك عنها ميمنون - انتهى * نلت لقد اجاد ميما جمع في هذا الكلام من حسن اللفظ المستمل على المعنى الدنيق - والجمع بين الإيضاح والتحقيق • فان قلت هل اخصر من هذا مع التحقيق - قِلت نعم فاسمع وبالله التونيق * قال المتذا رضي الله عقهم البرهان اوجب السناد الغمل الئ قدرة الله تعالى والبديهة تفرق بين فعلنًا وفعل الجماد والمكرة - عليزم الجمع بينهما ، فقلنا الافعال واقعة لقدرة الله وكسب العبد على معنى إن العبد اذا صمم العزم يخلق الله الفعال فيه . وصعفى فولهم البارهان ارجاب اسفاد الفعال الي قدرة الله معلوم صما تقدم من التعجم العقلية والنقلية ومما يأتى بعد ال شاء الله تعالى • قلت رمما يقوى ايماننا بذلك ان جميع السيوخ العارمين من الاولياء المقربين - والاندال والصديقين - والاوقاف والاقطاب المصطفين المحبوبين كلهم مجمعون علئ ان افعال العباد رجميع الكائنات خلق الله وحدة باخترام واستبداد صرحوا بذلك على مشاهدة رعيان - كما صرح مه المة الاصول من علماء السنة عن دليل وبرهان - والمة العديث عن اسناد مثبت واتقال - موصول الى المصطفئ من ولد عدنان - صلى الله عليه وعلى آله وصحيه وسلم - ونارك وشرف وكرم . فقد احتمعت لف بتحمد الله الثلث كلها - النقل بالسناد واليقان - والعقل بالنظر الصحيم القاطع البرهان -والكسف بالمشاهدة والعيان * وثلث أخرى بحمد الله تعالئ كمال الايمان بذلك والعرفان والاتقان ، وثلث اخبرى بحمد الله نعالي لا يوجد الا فيدًا المقامات والاحوال والكرامات ، ولهدأ انكسروا كرامات الاوليساء التي ملات الوجود - وابت شهرتها أن تقبل الجمعود - النهم الا يعرفونها لكونهم ليس فيهم من هو من إهلها • إللهم إلا بعض عوامهم ممن خالطوا الصالحين

من أهل السنة وشاهدوا البركات منهم والكرامات في بعض الجهات فانهم يمثق دونهم ويقولون بكراماتهم • قلت ومع القسع المذكورات عاشر وهو الترحيث • فانا نقبل الكائنات مريدها كلها واحد لا شريك له ولا وإبرولا عون ولا طيبرو ولا عون ولا طيبرو ولا شريك له ولا وإبروالشر التي الذين السلقيد في خالة البرائل ولا تضيير والشرائل الذين السلقيد في خالة البرائل ولا تضيير المتورة هذا اللقب قلبوة علينا وبه نبزونا بطريق البهت والكوب والمعارض المعتولة في التحديث والمحبوس والمعتوس يتحبون الشر والمغير التي الذين والاران واهرمي بالمحبوس والمعتوس يتحبون الشر والعير التي النين و يزدان و وهرمي فالول عندهم خالق للخير والثاني خالق للشر و وقد علم من منا ومنهم قسم الخير والشر في حكم الرادة والاجسام والاعمال في حكم الخطق ومنهم النين الرب تعالى والعبد •

بيان القدرية من هم وكيف عند اهل الحق حكمهم وذكر شئ من الأخبار والآثار التي فيها لعنهم وذمهم

قال بعض المُعتَّذَا رضي الله عنهم ال المجوس زعموا أن الرب تعالى يقدر على خلق بعض الجناس ولا يقدر على بعضها • قال والمعتزلة وافقوهم في هذا حيث زعموا أنه تعالى لا يقدر على مقدورات العباد - والمجوس ايضا زعموا أن الحسرات والسباع الضواري ليست من خلق الله - فلزمهم خرج جعلة الاجسام من حيث تعاللت عن مقدورات الاله ويلسزم المعتزلة مثله حيث اخرجوا اكتر الحوادث من اعمال العباد عن مقدورات الاله • وحقيقة الحدوث لا يختلف وفد زادوا على المجوس حيث زعموا

ان الله تعالى لم يتخلص من افعال العبساد لا خيسرا ولا شرا ، وقال الامسام ابو سليمان الخطائي انما جعلهم مجوسا لمضاهات مذهبهم مذهب المتجوس مى قولهم بالاصلين الدور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل الدور والشر مي معل الظلمة فصاروا ثنوية * وكذلك القدرية يضيفون النخير الى الله والشر الئ غيرة والله تعالى خالق التغير والشر لايكون شيع منهما الا بمشيئه وخلقه فهما مضافان اليه خُلقا وايجادا والي عبادة فعة واكتسابا * وقال غيرة ليس خلق الشر شرا في الحكمة بل فيه سر كما ان في الخير سرا • وقال امام التحرمين اتفقوا أهل الملسل على فم القدرية ولعنهم • قال - وقد قال صلى الله عليه رسلم لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا ، قال را ينكر لعن القدرية مقكر ولكفهم يحاولون درأ هذ الثبز عن انقسهم بما لا يغنيهم - ويقولون انتُــم القدرية أذا اعتقدتم أضافة القدر إلى الله تعالى • قال وهـذا بهت وتواقيم - وقد قال صلى الله عليه وسلم القدوية مجوس هذة الامة وشبههم بهم لتقسيمهم الخير والسر في حكم الرادة والمسية حسب تقسيم المجوس -وصوفهم التخيير الي يردان والشر الي اهرمن * قال وقد قال صلى الله عليه رسلم اذا قامت القيامة نادى مذان في اهل الجمسع ابن خصمار الله -ميقـــوم القدرية * قال ولا خفاء باختصاص ذلك بهم * ما اهــل الحق يفوضون امورهم الى الله نعالئ ولا بعقرضون بشيع من افعاله ثم من يضيف القدرة الى نفسه ويعتقده مغته بالى يتصف بالقدري اولى مس يضيفه الي رمه - انتهى كلامه ، قلت وقال الشيخ الامام الواسحق الشيواري رضى الله عدَّه في كتابه الموسوم بالاشارة بعد ان ذكر قول النَّهِي صلى الله عليه وسلم القدرية مجموس هدة الامة ، فإن قيل الله القدرية الذكم تقولون الرب سبحانه يقدر علينًا خُلق المعاصي يقال لهم هدا لا يصم الله من وصف غيرة بالحياكة لا يصير حائكًا بل الحائك من فعل الحياكة - فيقبولون إن الله يقدر لايسمي قدرية - بل القدرية الذين يصفون انفسهم بالقدرة - ولائه صلى الله عليه رسلم شبههم بالمجوس الن المجوس يقولون بالهين الذار والفور -والقدرية ايضا يقولون بخالقين النه العبد عددهم ينضلق والرب تعالى ينضلق • قال وقد حكي ان بعض اهل القوحيسه تفاظر هو وقدري وكافا بقرب شجرة فاخمه القدري ورقة من الشجرة وقال إذا فعلت هذا وخلقته فقال له الموحد ان كان الامر كما ذكــرت قردها كما كانت قان من قدر على خلق شي قدر علي ضدة او قال على (عادته بعد عدمه - فانقطع القدري * فال ولو لم يكي تعالى مريدا للمعصية مع رجودها من العاصى لكان غاجزا الن من يجري في ملكه ما لا يريد لا يكون الا عاجرا مغلوبا . قال ولهذا قال بعض اصحابذا المعتزلة ارادت ان تعدل الباري معجزته - والمسبهة ارادت ان تثبت الباري فشبهته قال وهدا خلاف النص والجمام ، وذكر من ذلك ما يطول ذكرة -ومغه قوله تعالى حكاية عن ابليس نعوذ بالله منه [قال رب بما اغويتني] ثم حكي عن بعض اصحامنًا انه قال إن قوما إبليس الله منهم - السكوت رهدا القبل من القدرية اعظم من قول اليهود عزير بن الله - وقول النصارى المسيم بن الله إن كلا منهما اثبت مع الله واحدا - والقدرية اثبتت مع الله عز وجل خالقين لا يحصى عددهم * قلت وقد علم ذلك ايضا من مصوص الكتاب والسنة تصويحا لا تلويحا كقوله تعالى [انا كل شي خلققاه بقدر] فهده الآية مصوحة بانه تعالى خالق كل شيى ومقدر كل شي جامعة بيى اممنقدي اهل السنة كليهما الله تقديرها على مقتضى العربية الا خلقنا كل شي خلقفاء بقدر * وذلك معروف أعني كون اللم من كل منصوبه معمولة للفعل المقدر فبلها - وهو خلقفا على وزان قولك زيدا ضربته اى ضويهت زيدا ضبقة المعبر عنه مى العربية باشتغال الفعل عن المفعسول

بضميرة - وقد تقدم مى الحديث الصحيم بيان سبب نزول هذه الآية وغير ذلك من الآيات وكذلك الماديث كقوله صلى الله عليه وسلم في التحديدك الصحيم وتؤمن بالقدار خيرة وشرة وتفسير الراوي وهو أبن عمر رضى الله عنهما ذلك وتبوء منهم لما تيل له يزعمون أن لا قدر وأن الامر آنف بل تفسيسرة صلى الله عليه وسلم لهم بقسوله لكل أمة مجوس ومجوس هده الامة القدرية الذبن يقولون لا قدر في التصديد الدي رويفاة مي سنن ابي داؤد عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الحاديث وفيما تدمنه من الآبات الثلثيس والاحاديث الثلثين وما سياتي ما يعولك اذا تأملت بالقدرية من هم نحى او هم * واما بيان من قطع بقكفيرة منهم ومن احتلف ميد فقد قال اكمة اهل الحق رضي الله علم - اما القدرية الاول الدين ينفون القدر والعلم مهم كفار بلا خلاف - ولهدا تبرأ مفهم ابي عمر لمخالفتهم بصوص الكتاب الصريحة الذي يبعد ميها الحصر والسنن الصحيحة المناواترة معنى في كل من العلم والعدر * والجماع السلف الصالحين رضي الله عنهم أجمعين - فالوا وهم الموان الفالصفة الملحدين مي الاعتقادات الدين يفكرون علم الله بالجزئيات وبناء مذهبهم على المفازعة مي الآلهيات والمعاقدة للرسل الكوام -عليهم افضل الصلواة والسلام • وأما المعترلة على بعضهم يعترف بسبق العلم ومعضهم يفكرة هكدا حكي عقهم بعض الائمة . وحكي معضهم عقهم الكارة مطلقًا • وقد احتب الامام مالك والامام ابوعبد الله البخاري وفيرهما من الاكمة عليهم بقوله صلى الله علية وسلم الله اعلم بما كانوا عاملين . • وأما تقدير الله نعالى للانعمال بالكتب لها مهم لا يعتمر وون به - ولا يؤمنون بسي منه * وقد روى الامسام الطبري إن شيع الضلال والكفر عمور بن عبيد احد شيرخهم قال ان كافت [تبت بدا ابي لبب] مي اللوح المصفوظ ما على ابى لهب من لوم - وذكر الامسام الطوطوشي النالكي في كتسابه ني التخلقف عنه انه لبا ذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه البنفق على محقه الذي رواة البخاري ومسلم وابوداؤد والقرمذي وابن حبان المشتمسل على قوله صلى الله عليه وسلم - ويومر باويع كلمات يكتب رزقه وعمله واجله وشقى او سعيد * قال لو سمعته من الاعمش لكذبته - ولو سمعته من ابن مسعود لنا صدقته - ولما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت ما بهذا بعثت الرسل ولو سمعته من الله لقلت ما على هذا اخذت مواثيقنا • قال النمة إهل الحق وليس يويد على كفرة هذا كفـــر * قُلت ومي هدة الزندقة ما بلغني عن بعض المبتدعين وسمعته ممن سمع منه او رواة عدَّه - انه قال لما ذكر له رؤية الله عز رجل في الآخرة هو بري من رب يرئ إو قال لانفعة الله درب يرى - وسياتي الكلام مي الرؤية وما يدل عليها من الدلة القاطعة الباهرة - بآليات الصريحة الظاهرة - والحاديث الصحيحة المتوافرة * قال بعض اتمنتا وفد زاد بعض الرافضة على الكفر بمسدم العلم بالاشياء حتى تكون ، وقال لو كان عالما متكديب (لامم الرسك لكان عابثًا ارسال الرسال * قال وهدة مادة البراهمة المفكرين للفبرات * فلت وند قدمت شيأ من الاحادبث واقوال العلماء في ذم القدرية ونكفيرهم وانهم مجوس هدة الامة * روى هذا ابوداؤد والبيهقي بسنديهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتهرت نسميتهم بهذا الاسم درواية جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وحديفة وغيرهم - ومن ذلك ايضا ما روى التحاكم ابوعبد الله عن أبن عمر رضي الله عقهما قال سمعت رسمول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدر- اسقادة صحيم * قال الحاكم على شرط مسلم وروى الحاكم ايضا عن عائشة رضي الله عنها - قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة لعنتهم لعنة الله

وكل تبي مجاب - او قال مجاب الدعوة - المكذب بقدر الله - والزائد في كتاب الله والمتسلط بالجيروت - يذل من اعز الله ويعسر من اذل الله -والمستحل لحرام الله والمستحل مي عترتي ما حرم الله - والتارك لسنتي وقال صحيم • رورى ايضاعي ابي هويوة رضي الله عنه عن النبي ملى الله عليه وصلهم انه ذكر القدرية وقال اشرار هذه الامة وقال على شرط البناري وردى البيهقي من طرق عن ابى الدرداء وابي أمامة رضي الله عقهما عن رسول الله صلى الله عليه رسلم أنه قال ثلثة لا يقبل منهم صرف ولا عدل - عاق ومنان ومكدب بالقدر * وروي ايضا بسندة الى ابي عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة ليقم خصماء الله وهم القدرية • قال الامام فضر الدين الراري رضي الله هذه إنما جعلهم خصماء الله تعالى النهم حكموا على ربهم احكاما - رجعلوا مقها حلالا وحراما - وقسموها ايجانا واستحيانا ثم الزموا ربهم وما التزموا مقه بل قالوا لا يلزمنا مامر الله شيع مل العقل يبين الوازم على الله ولوازم علينا وامر الله وتفاصيل السرع عير مستقل بايجاب • ثم قسموا الحق واستاثروا باحسنه على زعمهم فهم المعنيسون صدقا بقوله تعالى [ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه] الاية واهل الحق تبررُّا من حولهم وقولهم • وموضوا امرهم اليه وقادبوا بآداب الله ولزموا العبودية - ولم يتشوقوا الى الربوبية - ولا تعرضوا تحقيقا ولا تعريضا ولا عارضوا الله ندبيوا وتقديرا فهم تحت قهرة مدعفون -وبسلطانه مقرون معترمون - باده [لا يسأل عما يفعل وهم يسللون] وقال الامام القاضى امومكرن الباقلاني رضي الله عقه انما صاروا خصمآء الله لاعتـــراشهم ونسبتهم بعض ما يقــع من العاله الى الجور ومذمهم جواز العفران واخراج مذنبي هدة الامة من الثار - وانه لا يجور أن يبتدج بالثواب ولا ان يتغضمل بابتدائهم بالجنة ولايستحق ان يعبد ويشكسر ان لم يثب على طاعته وانه لا لطف عندة في خَرَائلُه يستصلي به عبيدة -الى غير ذلك من رجوة اعتراضاتهم وتعقبهم المكامة تعالى - وطعنهم في توهيدة - ووصفه بغير صفاته ، قال امام التحومين وضي الله عنه لو المصفت المعتزلة الارتدعوا عن فضائحهم بالماثور على لسان سلف الامة وخلفها من فم القدرية * وقال بعض اثمتنا وقد تواقحوا وزعموا أن القدرية خصومهم الثباتهم القدر راموا بذلك درأ هذا اللبدة عي انفسهم بما لا يعقيهم - وراموا بذلك قذف البكر . او صاروا كالذي قال رمقني بدائها وانسلت • وقد تدمت نصوة عن امـــام الحرمين مع زيادة • و روى الطبرى عن ابن عمر رضى الله عنهما تفسير القدرية من زعم ان مع الله تعالى قاضيا او قادرا او رازقا او مالكا للفسه نعما او ضوا او موتا او حيوة او نشورا * وبسند الى اني بكر الابهري انه قال القدرية عند مالك هم الدين يقرلون أن الله لا يقدر المعسامي وروى عبد الرزاق منه انهم الذين يقولون أن الله لا يعلم الشر قبل كونه وقال المزني قال السافعي القدري الذي يقول أن الله تعالى لم يعلم الشر حتى عمل مه • وقال احمد بن يحيئ ثعلب القدري من زعم انه يقدر ربحى بقول لا نقدر الا بالله ومعودته وتوميقه - وان لم يفعسل ذلك بنا لم نقدر - مكيف يكون القدري من زعم الله لا يقدر * قلت والنخبار والآثار في شم القدرية وتكفيرهم منتسرة مستهرة * وعلى الجملة فالقدرية قسمان - المدهما من ينكر علم الله تعالى بالسبى حتى يكون ويلـزم من ذلك اده لم يقدره • وهولاء كفار لا خلاف كما تقدم . والثاني من يسلم العله ولكفه يزعم إن الله تعالى لم بقدر امعال العباد . مهدا مما اختلف مي تكفيرة مذاهب ائمة اهل السنة واقوال علماتهم * مدهب بعضهم الى التكفير بذلك واختار بعضهم عدم التكفير - وتوقف بعضهم - وعصل بعضهم • فقال من زعم ان الله تعاليق

لم يقدر انعال العباد ولا يقدر عليها فهو كافر - وإن قفى التقدير نقط فعية نظر * وقد روى بلسانيد محيحة حسنة تكفير القدرية مطلقا عن جماعة من الصحابة رجماعة من علماء الثابعين رجماعة ممن بعضهم من اكمة اهل السنة وعلمائهم المشهورين * فمن الصحابة على وابن عباس وابن عمر رضي الله علهم * ومن اللهعين ومن بعدهم من العلماء المشهورين عمر بن عبد العزيز - وسعيد بي جبير - والشيعي - ورجاء بن حيوة - ونافع مولي ابن عمر - وكذلك نافع بن مالك المدني عم الامام مالك - وابراهيم بن طهمان م ومالك - والوزاعي - واحمد - وابو ثور - وعيد الله بي الجعس العلبري • وسياتي الكام عن الامام الشافعي واصحابه • وقد روى التكفير المذكور عن هولاد الائمة المذكورين جماعة من الائمة باسانيدهم . منهم الامامان الحافظان الطبري والبيهقي وغيرهما * وقد قدمت ذكر شئ من ذلك ، ومنه ايضا ما روى الطهري بسندة عن ابن عباس رضي الله علهما انه قال كام القدرية كفر . وكام الحرورية ضال . وكام الشيعة هلكة . قلت يعني بالحرورية (بالحاء المهملة والواء المكروة وياء النسبة) التحوارج الذين نولوا في حروراء - وقاتلهم علي رضي الله عنه - وهياتي ذكرهم ان شاء الله في خاتمة الكتاب • وروى ايضا بسندة الصحيم الى طاوس ان ابن عباس رضي الله عنهما سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر * فقال ابي عباس بيننا وبين اهل القدر - [سيقول الذين اشركوا] وتلى حتى بلغ [ولو شاء لهداكم لجمعين] ويسندة ايضا الئ عطاء عنه في قوله تعالى [وما خُلقت الجن والنس الا ليعبدون] قال على ما خُلقهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقوتي وسعادتي ٥ وبسندة ايضا الى عكومة عنه انه قال القدرية الدين يقولون أن الله الم يقدر المعاصي على خلقه ارائك مجوس هذة الامة ملعونون على لسان الانبياء أجمعين • أن المجوس

زعمت إن الله لم يخلق شيأ من الهوام ولا شيقًا يضر والشو كله خلق أبليس • وقالت القدرية أن الله تعالى لم يخلق الشر ولم يبتل به - وابليس راس الشركاء - وهم مقرّون ان الله خالقة * وقالوا انّ الله اراد من العباد امرا لم يكن - والحرجوة عن ملكة وقدرته * واراد ابليس من العباد امرا كان * فكان ابليس عندهم اقوى واعز - كذب اعداء الله . الله يبقلي ويعدب على مَا يَبْدَلِي وَهُو غَيْرِ طَالِم * [لا يسأل عما يفعل وهم يسكلون] وبسك البيهاقي الى نافع عن ابن عمر رضي الله علهما قال لكل امة مجوس ومجوس هذه الاصة الذين يقولون لا قدر * ثم قال وهذا اسفاد صحيم * وروى ابوداراد بسند ابى حازم الى ابن عسر رضي الله عقهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدوية مجوس هذة الامة ، ان مرضوا فلا تعودوهم وأن ماتوا فلا تشهدوهم • قال الامام الحافظ ابوعبد الله الحاكم على شرطهما أن صع وبي حازم سماع من ابن عمر * وزواة الامام البيهقي بسندة عن نامع عن إبن عمر عن النَّبي صلى الله عليه وسلم * وفي رواية عبد الله بن عبد الوهاب الحجيى وهو من احتم به البخاري - وزكريا - وقال الامام أحمد وهو شيخ وصعفه غيرهم * قال الحاكم وشاهدة ما رواة ابوداؤد عن الامام احمد بسندة الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن القبى صلى الله عليه وسلم - قال لا تجالسوا أهل القدر ولا نفاتحوهم - قال بعض العلماء الفهى عن مجالستهم الما هو لمن كان قليل العلم يتحاف علية منهم * فاما قوي الإيمان قوي العلم ط ينهي عن مجالستهم الانحاض حجمتهم * وروى البيهقي سندة الي اني قلانة - فال لا تجالسوا (هل الاهواء فاني الحاف عليكم إن يعمسوكم مي ضلالتهم أو تلبسوا عليكم بعض ما تعرفون . وروى الامام التعافظ ابي عساكر ان السينم الامام انا النصسي الشعسري رضي الله عقه كان يقتصد المعتزلة بنفسه ويقاظرهم - عقيل له كيف يقصد اهل البدو وقد امرت

بهجوهم * فذكر كلاما معقَّالا أذا هم لم ياتوني ولم آتهم كيف يظهر البحق.-ويعلمون ان الهل السقة ناصرا بالحجة ، وقال بعض العلماء معنى النهي عى متخالطتهم لمن لا نفع نيه رحيدنك يكون نتم باب شر لا يعقبه فائدة . وروى الطبري عن ابي عباس رضي الله علهما الله قال يارب شرك او قال هر تبيم على اهل الضالة التكذيب في القدر فلا تحاولوهم فيجري شركهم على ايديكم • قُلت وقد قدمت عن علي رضي الله عقه قوله الذي ينكلم مي المنسية والله لوقلت غير هذا لضربت الذي ميه عيناك بالسيف - ثم تة رضي الله عنه [وما تشارُن الا ان يشاء الله] [هو اهل التَقْوَى واهل المغفَّرة] وزوى الطبري يسنَّدة الى ابن عمر رضي الله علهما قال لو برزت لي القدرية في صعيد ولم ترجعوا لضربت اعقاقهم * راوى القعلبي في الموطاء فيما فرأ على الامام مالك رضي الله عله عي عمد الى مهيل قال كذت امس مع عمر بي عبد العزيز رضي الله عند فاستشارني في القدرية - فقلت ابي ارس ال نستتيبهم فال قادوا والا عرضتهم على السيف نقال عمر ذلك رايي - نال مالك وذلك رايي • وكدلك رواة يحى بن يحى عن الامام مالك • و روى الطبري بسندة الى الامام لحمد رضي الله عنه انه سكل عن القدري يستقاب وقيل له ان عمر من عيد العزيز ومالك بي أنس يريان ان يستناب فان تاب والا ضربت عنقه - مقال ارى ان يستقاب اذا جحد العلم قيل وكيف يجحد العلم قال اذا قال لم يكي هدا في علم الله استقيب - على ناب والا ضربت عنقه ، فلت قول الامام احمد هذا هو الله عليه الاتفاق -اهلَى القول بتكفير من نفي العلم • فالله يستلزم نفي التقدير أيضا كما تقدم بخلف نفى التقدير السابق دون العلم فأن فيه الخاف المتقدم نقيد الامام احمد في جوابه ما اطلقه الامامان المذكوران في جوابيهما رضى الله عن الجميع * وقد قدمت قصة غيال مع ممر بن عبد العزيز رضي الله عقد رما عاهدة عليه من ترك العود الى مقالله في القدر وعودة اليها وتُلله مصلوبا في ولاية هشام بن عبد العلك . وروى البيهقي بسنده الى الامام ماتك زضي الله عنه انه قال كان عدة من اهل الفضل والصلاح ضللهم غيلان وبسقد الامامين البيهقي والطبري الى الامام ابراهيم بن طهمان قال الجهمية والقدرية كفار ، وقال الإمام ابو ثور القدرية من فال ان الله لم يخلق افاعيل العباد وان المعاصي لم يقدرها عليهم ولم يخلقها فهولار تدرية - ولا يصلي خلفهم ولا يعاد صرفاهم ولا يشهد جنائزهم -ويستقابون مي هذة المقالة - مان قابوا والا ضربت اعفاقهم * وذلك ان الله تعالى خالق كل شيع وقال تعالى [انا كل شيع خلقفاة بقدر] فمن زعم ان شيئًا ليس بمخلوق من اقاعيل العباد. كان ضالا - وذلك انه يزعم انه يتعُلق فعله - والاشيار قسمان اما عرض او جسم فمن زعم انه خلق جسماً او عرضاً فقد كفر * قُلت واما القسم الثالث الدي هو الجوهر الفرد ففي امكان وجودة اختلاف فلعله لم يذكرة النجل ذلك . وقال عبد الله من سالم ادركت أهل حمص وفد اخرجوا ثور بن يزيد واحرفوا دارة لكلامه مي القدر، وذكر الشيخ امو العباس مي مسروق ان السيخ العارف بالله الامام ابا عبد الله المحساسيي رضى الله علم مات وهو متعلّباج الى درهم ونرك أبوة مالا واحوالا كثيرة ففيسة فلم يقبسل منها شيئًا من اجل أن الله كان نقسول بالقدر • وذكر عنه الاستان ابو القسم القشيسوي انه ورث من ابيه سبعيس الف درهم - وروى عند ايضا اند خلف ضياعا وعقارا علم ياخل منها شيدًا ومات وهو محتَّاج الى درهم ﴿ و روى الطيري بسنَّدة الى الامام احمد رضي الله علم انه قال البصلي خلف القدرية • وسنده الى القانسي أبي يوسف ملحب الامام ابي حقيقة رضي الله عنهما انه قال لا يصلي

خلف جهدي ولا تدري ولا رافضي . وعنه انه سكل عن التحكسم في القدرية - نقال الحكم إن من تعدى الحكم استنبته • فإن تاب والا تتلته • رقال شعيب بن حرب قلت لمفيان يغني الامام مفيان الثوري رضي الله علمه ينسب لي تدري ازوجه قال لا - ولا كرامة • قلت نهذا ما اقتصرت عليه من ذكر الماديث الواردة عن الذبي صلى الله عليه رسلم واقوال علماء اهل الحق والسنة والجماعة من السلف والتخلف رضي إلله علهم في وصف القدرية - وذمهم وتكفيرهم • وقد روى عن الامام الشافعي رضي الله عده تكفير من يقول بخلق القرآن ونافي القدر والرؤية - ولكن الصحيم المختار عند المحققين من اصحابه من الفقهاء والضوليين بل عند الجمهور مي الشافعيين تاريل ما ربى عند من ذلك كما سياني فكرة انشاء الله تعالى مي آخر هدا المعتقد عند شرح قولي وفبلتنا من امهما اليكفر سوى مرق ياتي ذكرها فانه ظاهر كفرها . وهذا المذهب ينهنى أن يعتمد فهو الحوط الرسط من مذاهب أهل السفة التي هي ارسط مذاهب الامة . وساذكر ادلتنا على ما ذكرت من عدم التكفيــر مقدنا واذكر نصوص اصحابقًا في ذلك والفرق بين مدهب الاعتقاد ومذهب العناد - وليس هناك دليل تاطع على تكفيسر احد من اهل القبلة والاخراج من الملة بالكلية • ولهدا قال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رضى الله عنه لترك فقل الف دفس استحقوا الققل اهون او قال اسلم من سفك محجمة دم مسلم تغير حق * قلت نعم هذاك بعض مرق كل منهم عن دين الاسلام مرق . وسأذكرهم إنساء الله تعالى مانهم خرجوا من بين الانام بواضع الكفر عن ملة السلام كالباطفية واهل الاناحة والقائلين بسقوط القكاليف عذهم - والقائلين بالتحلول والاتحاد والمذجمين المعتقدين ان النجوم مدرة او مؤثرة بذاتها والغلامفة المعتقدين ان الطبائع

مقاثرة بذاتها وسائر القائلين مذهم ومن غيرهم بقدم العالم او حدوث الصانع سمحانه او انه قير مختار او فير قادر او غير عالم او عالم بالكليات - دون التجزيات - او عالم بالموجودات - دون المعدومات لايعلمها حالى يرجد ومن قال إن عليا رضي الله عنه هو القبي ولكن اخطا جبريل عليه السلام بعدوله بالوحي الى محمد على الله عليه وسلم - وكذلك صوح جماعة من الاكمة مي اصحابنا الشافعية وغيرهم لي من قذف عائشة رضى الله عنهما فهو كافر للكذيبه نكام الله عز رجل في برأتها • قلت واختلف العلماء في من جهل مغة من مفات الله تعالى هل يكفر فال بعضهم يكفسر وقال معضهم لا يكفسر بجهل الصفة بخلاف جحدها * ومن قال بالتكفير الامام الكبير محمد بن جريو الطبري - وشيم السنة الامام ابو النحس الاشعري أولا وقال آخرا لا يكفر راجعا عن قوله الاول رعلى ذلك استقر مدهيه قال الله لم يعتقد ذلك اعتقادا يقطع بصوابه ويراة دينًا وشرعا * وانما يكفر من اعتقد ان مقالته حق و وافقه على هذا أخرون • وقالوا لو سنل الذلس عن الصفات لوجد العالم نها قليلا ، قلت وهدة المستللة نقلها الامام محى الدين عن الامام ابي الفضل عياض مع اقوال كثيرة في اختلاف الشراح في تاويل قول الرجل الدي قال اللس قدر الله عليّ ليعددنني عدابا ما عدبه احدا الحديدت الصحيم - فقالت طائفــة البجور حمله على نفى القــدرة فالشاك مي قدرة الله كافر والرجل القائل هذا ليس بكامر ولكن لقوله معنيان احدهما معناة لأن قدر علي العسداب اى فضاة يقال منه ندر بالتخفيف وقدر بالنسديد بمعنى واحد . والثاني ان قدر هذا بمعنى ضيق علي كقوله تعالى [فقدر عليه رزقه] • وفالت طائفة قاله غير ضابط لكلامه في حال غلبة وعدم تيقظ و وصف لا يواخد به * وقالت طائفة هدا من مجاز كلام العرب ربديع خطابها يسمونه مزج اليقين بالشك كقوله تعالى

[والنا أو أياكم لعلى هذي] صورته صورة الشك والمواد به اليقين * وقالت طائفة جهل مغة من مفات الله ثم اختلف وا في ذلك على ما تقدم انتهى مختصرا ، رجعنا الى ذكر القدر رقد تقدم قول الامام ابو المظفر السمعاني رضى الله عنه الله القدر سر من اسوار الله ضربت دونه الاستار واختص الله تعالى مه وججبه عن عقول الطلق ومعارفهم لما علمه من التحكمة وطوى علمة عن العالم فلم يعلمة نبي مرسل ولا ملك مقرب إلى آخر كلامة * وقال بعض العارفين الآيات والاحاديث التي فيها جزاء الاعمال امدت حكمة القكليف والآيات والاحاديث التى فيها اثبات القدر امدت مقتضى الآلهية والقوحيد • قلت وهذا كلام حسى فان الارادة الآلهيسة تد سبقت بتخصيص اهل السعادة بالجفة راهل النقارة بالفار تبل الاعمال مقدّضي الحكمة الالهية في ازل الازال * وقد تأملت احكام الشرع فرايتها متعلقة بالظاهر الا الايمان بالقدر فأن الحكم فيه متعلق بالباطن مع كوب ما يتعلق به مي الاعمال وما يتوذب عليه من الثواب والعقساب مقوطا الظاهر * وبيان ذلك ان في الظاهر ان من ثاب ثاب الله عليه وفي الباطن من تاب الله عليه تاب • وفي الظاهر أن من عمل مالحا دخل الجنة وفي الباطئ من سبقت له بالجنة السعادة بمقتضى الرادة عمل صالحا وكلفنا بالامرين معا اعني بالتوبة من الذنوب وبالايمان بانا لانقدر على التوبة حتى يهدينا الله وعلينا الله نتوب وباتامة الحدود على مرتكب موجبها وبالإيمان بان الله فدرها عليه وبالسخط على النفس اذا عصت واللوم لها والمعافية وبالرضا بالقضاء في ذلك والايمان بكونه كان في السابقة التي يتبعها العافية * و من الآيات الفاطقة ان القحقة راجعة الى السابقة قول من الإدراك وصفه الواصفون [إن الذين سبقت لهسم منا العسنى ارلئك عنها مبعدون] ومن الاحاديث في ذلك ايضا قول سيد الانام - عليه انضل الصلوة والسلام - الذي رواة الألمة الاعلام - حاملوا وإيات السنة -ما منكم من لحد الا وكتب مقعدة من الذار او من الجنة التعديث الصحيم إلمتقدم الذي رواة امام المحدثين المخاري ومسلم وزواة ايضا الامامان ابوداؤد والدّرمذي كلهم اخرجود رضي الله عقهم من رواية الامام امير المومنين على رضوان الله عليه بسقدهم الصحيم اليه - قال الامام ابوسِليمن الخطابي رضي الله عقه هذا العديم اذا تاملته اصبت مقه السَّفاء نيما يتخالجك من امر القدر وذلك ان السائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم والقاكل له أفا نتكل على كتابنا وندع العمل لم يترك شيكا مما في ابواب المطالبات والاسولة الواقعة في بك التجويز والتعديل الا رقد طالب به - رسأل عنه فاعلمه النبي صلى الله عليه رسلم الله القياس في هذا الباب متروك والمطالبة عليه ساقطة وانه لا يشبه الامور المعلسولة التى عقلت معانيها وجرت معاصلات البشر فيما بيقهم عليها واخبر أفه أنمأ أمرهم بالعمل ليكون امارة في المحال العاجلة لما يصيرون اليه في المحال الجلة من يسرله العمل الصالم كان مامولا له الفوز ومن يسرله العمل الخبيث كان مضوفا عليه الهالك وهذه الامارات من جهة العلم الظاهر وليست بموجبات فان الله تعالى طوى علم الغيب عن خلقه وحجبهم عن دركه كما الحفى امر الساعة قال ويسبه إن يكسونوا والله اعلم انما عوملوا بهذه المعاملة وتعبشوا بهذا الفوع من التعبد ليتعلق خوفهم بالباطئ المغيب علهم ورجاءهم بالظاهر البادى لهم - والخرف والرجاء مدرجة العبودية ميستكملوا مدالك صفة الايمان وبين لهم أن كلا ميسر لما خلق له وإن عمله في العاجل دلبل مصيرة من الاجل ولذلك تمثل بقولة تعالى [عاما من اعطى واتقي] ألَّاية وهدة الامور الما هي مي حكم الظاهر من احوال العباد ومن وراء ذلك علم الله عز رجل فيهم وهو الحكيم الخبير [لا يسدُل عما يفعل وهم يستُلبون] قال واذا طلبت لهذا السَّان نظيرا من العلم يجمع لك هذين المعنيين فاطلبه في ناب امر الرزق المقسوم مع الامر بالكسب • واصر الأجل المضروب مي العمر مع التعالي بالطبُّ • فافك تجد المغيب منهما على موجبه - والظاهر البادي سببا مخيلا ، وقد اصطلع الناس عوامهم وخواصهم على أن الظاهر منهما لا يتوك * وقال ايضا اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان العلم السابق في امرهم واقع على معنى الوبوبية وذلك لا يبطل تكليفهم العمل بحق العبودية الا انه اخبر ان كا من الخلق ميسر لما خلسق له مي الغيب فيسوقه الى العمل الي ما كتب من سعادة او شقاوة فيثاب ويعاقب على سبدل المجاراة ، فمعلى العمل التعريض -أو قال التعرض للنواب أو العقاب ونه وقعت الحجة وعليه دارت المعاملة • علهدا فال عمر رضي الله عنه فلعمل الآن ولم نراجع وهذا من لطيف العلم الذي لا يدرك الا من لطف بهمه ودفت نطقت وحضوة من التوبيق -ما حضير لعمر وانصير وجه الحكمة فيه وافصر عن التمادي في البحمف والمسائلة عنه انتهى كلامــه * قلب وند جمـع مية من الحسى والتحفيق -ما يسهد له بالعضل والتومين • وقال الامام أبو الغضل القاضى العياض رضي الله عله لا يبعد في العقل ان يجعل الله هدة الاعمال امارة على دخول الجنة والنار ويسهد لكل عبد ما فضى له وعليه مى ذلك ، وام يفصد السائل بهدا السوال الاعتراض على فول النبى صلى الله عليه وسلم بالرد والتسكيك كما يقصد المعترلة باعترافها الفدح في الحق من غير مبالات وترد الاحاديث وما يشبهها وتعترض عليها داده تعالى اذا خلق معصيه العماصي فلم يعدنه على ما خلق فيه وما سمعموا قوله تعمالي [لا يسكمل عما يقعل] وقال الامام الولكر البافلاني رضي الله عنه أعلم أن كل الحاد ومرهمة ودنبة رقول بالتنساسي وانكار ايلام البهايم والاطفال وكلما بنت عايمه المعتزلة كلامهم ووافقت به اهل الكفر والالحاد انما الجأهم اليه القرل بالقعديل والتجويز وقياس افعال الله تعالى على افعالنا واخذ عدله وصفاته من صفائنًا وحكمتنًا وافعالنًا * قلت وقد تقدم الكلام معهم والرد عليهم فيما بنوا عليه مدهبهم من التحسين والتقبيم العقليين والاحتجاج على بطلان دلك ومما يحتب مه عليهم ايضا وجوة • الول قولة عز وجــل [وما اختلفتم ويه مي شيئ محكمة الى الله] ونحو ذلك من الآيات المصرحة نامر الله واعلامه يرد التحكم اليه دون غيرة * الثَّاني الآثار المصرحة باعملام النبياء عليهم السلام النخلق بكون الحكم لله تعالى واقوالهم الدالة على ذلك كقول يوسف والله عليهما السلام [ان التحكم الالله] ونحو ذالك من اقوالهم • الثَّالَث قوله تعالى [ما وربك ال يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم نُم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما] والقائلسون متحسين العقل وتقبيحه حكموة ولم يحكموا كتاب الله ولا سفة رسواسه بل خانفوهما رردوهما ولم يقبلوهما فبما يطول ذكرة من الامور الأخروية وغيرهما مما دلت عليه قواطع السمع ولا يتطرق العقل اليه بمنع * الرابع ما فاله الامام المحمق ابن الحاجب البالكي رضي الله عنه لوحس العقل او فبر الدائه أو لصففه لم يكن البارى تعالى مختارا في الحكم لان الحكم بالمرجوح على خلاف المعقول فيلرم الاخر علا اختيار • قلت ونمام الاستدال لكى التختيار ثابت لقوله عز وجل [بربك بخلق ما بساء ويختار ماكان لهم التخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون] ملا يكرن العقبل محسفا ومقبحا * النَّخامس قوله سنحانه [ونزلنا عليك الكتاب نبيانا لكل شيم] فلت ورجه الاستدلال ان بيان حكم شي مردم مي الكتاب المتلقى الاحكام منه للانه المدكورة فان لم يفهم منه رجع ميها الى السنة لقوله تعالى [لغبين للقاس ما درل اليهم } فالحكم كما ذكرنا مقوط بالسر ع المعير عقد بالسمع •

فان قيل القياس أحد الادالة رهو عقلي فاحت ليس هو معقلي راجع الى التحسين والتقبيم الذى القول به غير محيم بل هو راجع الى السمع ويوجب العمل به السرع على المذهب الصحيم الجدير بالقطع لانه حمل مجهول الحام من الفرع على اصل معلوملة بعلة الجمع وكذلك الجماع لا يكون الا عن دليل سمعي قد شاع • السادس انه تعالى خلق الليس وعلم منه انه لا يقعل الا السر من الاغواء والاضلال [وانظرة الى يوم يبعثون] وكذلك خلق الدجال وسلطهما دما جعل فيهما من القوة على الاضلال والفنفة نهل كان ذلك مفه الاعدلا وحكسة وهل كان ذلك جاريا على حكم تحسين العقل وتقبيحه كما زعموا فلا مرق مين خلن السر رميس التقوية عليه والتمكين منه فاين حكم العقل الذى حكموا وهل كان اصلم الدي زعموا انه واجب على الملك الديان خلق الشيطان وكل فتان للمغذونين ام لو ان ذلك ما كان رهل اراد بخلق ذلك ان المصلى ام يمصى ويعكم ما يساء ويضل ويهدمي ويسعد ويسقى وهل كان للشيطان الذي اضل جبة كثيرا من البسر بشيطان آخر اضله ام سابق القدر، و ما معنى قوله تعالى [وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهو، وفي اذابهم وقرا واذا اردنا ان مهلك قرية امرنا مترفيها فغسقوا فيها فحص عليها القول فدمرفاها تدميرا] فسواء كان معفاه عظمقا او كبرفا او راسقا او سلطقا مليس للعقل الدي رعموا من التحسين الي موافقة ذلك سبيل . السابع لركان العقل قاضيا حاكما لما حسى تخلية العبيد يفجرون بالاماء - فانه مستقبي عقد العقلاء فما جوابك ايها المعتربي عن ذلك انقول انه جاهل بدلك ام على المنَّع منه غير قادر * فكلو احد منهما فائله كامر * فبالله ايما اهون عليك سلك منهم يودي الى الكفر الصريع ام ترك القول بالتحسين والتقبيم • التَّامَنَ ما قدمت من السندلال بقوله تعالى [وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً إذ في ذلك نفي لروم حكم قبل السرع لنَّفي الزمه الذي هو المدَّاب كما صرح به الكتَّاب ، النَّاسع ما تقدم ايضا من ان شكر الملعم لو وجب عقلا لم ينشل اما أن يكون لفير فائدة و هو عبم او لفائدة للمشكور وهو مقدس عن ذلك او للشاكر في الدنيا وهو مشقة بلا حظ ار مي الآخرة ولا اهتداء للعقل اليها وانه تصوف بغير اذن المالك وتذويه بدكر نذر حقير بالنسبة الى كبريائه وعظم جلاله ويصير كمن بمدح ملكا في جميع الاقطار - ويثقى عليه بالليل والفهار - ويقول انعم على برغيف او درهم او ديفار - فان جميع ما اعطاة من النعم بالنسبة الي عظمته وما اتصف به من الكرم اقل واحقر من الدينار والرفيف والدرهم بالنسبة الى ملك اكبر ملك واعظم بيصير بنجميع ذلك متعرضا للعقوبة والمهالك واذا كلن الامر كدلك فالعقل يقول له مالك ولدلك يصير فاهيا له فضلا ان يكون له امرا كمازعموا انه يجب عليه ان يكون شاكرا * العاشر ما قاله الامام المسهور بافتحام الخصيبوم وايضاح المعادي - القاضي الاجل ابوبكر الباقلاني رضي الله عقه مضاطبا لهم طريق ما ذكرتم لوكان العقل لم يعضل أما إن يكون معلوما بضرورنة أو بدليله والاول معمال لأن ما علم بضرورة العقل العقاد فيه مستركون ولا بجور اختلابهم في امر ضروري • و اكثر العقاد بل كلهم الذين يقوم بهم الحجة - وينقطع بهم العدر -ويقطع بصدتهم ضرورة ميما يخبرون يجحدون ما ادعيقم ، وعددهم ما علم ذلك الا بالسمع * والثاني قد وافقتمونا على بطلامة أذ لو كان بالفظر لصم ان يجهله بعض النظار • الحادي عشر ما فاله العجل المناظر - والبحر الزاخر- المقدم في الفقه والاصلين - النجيب بن النجب امام الحرمين -رضي الله عنه لسنا منكر أن العفول نفتضي من أهلها اجتناب المهالك وانتدار المنافع الممكنة - ولكن هذا في حق الادميني * وكلامنا فنما يحسن ونقيم في حكم الله تعالى الذي لايثاله نفع ولا ضر بفعلنا ولا متوكه * وانما الحظ لنا فيه بالثواب والعقاب ، والعقسول لا تصرف لها في ذلك عانه غيب والرب تعالى يفعل ما يشاء * الثَّاني عشر ما قاله الامام المشهور في الآفاق -الشيم الجليل ادو اسحق - اعني الشيــراري المعروف بالفيررز آمادي . ولو وجب بسئ من جهة العقل قبل مجى الرسل مكان العقل حجة مجردة مي ذلك لما قال الله تعالى [لئلا يكون للناس على الله مجة بعد الرسل] بل كان يقول لنَّلا يكون للقاس على الله حجة بعد العقل ه الثَّالَثُ عَسَر لو كان الى تحسين العقل ونغبيعة مرجع الاحكام لما احلت لقًا بهيمة الانعام وتعديبها بالذبيم وغيرة ص الآلام مي غيسر اقتسراف معاص منها واجترام كما سياتي ان شاء الله تقرير ذلك واضحا للامهام - ماضحا لمن قال لا يكون من الله بغير ذفَّ أيلام * الرابع عسر أفول أيها المعترلي الدافع بالفكاح بنته واخته لرجل اجنبي ينكسف عورتها وينظم الى ما يجب سترة - حتى عن ابيها وامها ، ويلعب ذلك كيف ماشاء بها ، هل يحسن العقال ذلك من الاجنبي ريفيحة من افرف الناس اليها اللارم له صونها واللاحق له عارها والغيرة عليها كبف و مى العيرة من الرؤية رحدها أو الدكر بالقم قد طال ما انسد السعر فيما تقدم * ومن السواهد على ذلك والدلائل « شعر **»** قول القائل ٠

اغارعلیها ان ترمی السمس رجهها بعیــر خمــار والمحـــــ غیــور وقول الاحر *

حيف الجملة • أذ من المستحيل في العقل نقاء الفرع مع انهدام الاصل مع الله الله إلى يستدل على بطال كل قراع في موضعه إلى شاء الله تعالى بدليل مختص به نيما بثوا من تقريع العقائد على الاصل القاسد أن الله تعالمي ما خلسق شيئًا من اعمال العبساد ولا اضل احدا ولا اراد الهسالة بل اراد اصلاحهم وهدايتهم - علم يقع في ملكه ما اراد عل وقع مراد خلقه د بن موادة مكان ما لم يشا وما شاءة لم يكن والخلق ما شاؤة كان وما لم يشاؤلا لم يكن فجعلوا مراك العبد نامدا في كل مقصود - وحكموا برد مراد الآله القادر المعبود - وقالوا ما نقلت ارادته في خلقه ولا مسيدة في ملكه وصمموا في الاعتقاد على انه بعالى لا يقدر على انعال العباد * وزعموا بناء على قاعدتهم أن صفة القبيم في كل فبيع غير متختلفة ولا متزابدة مل كلها على وتبرة وأحدة * قال الامام القاضي أبو بكر الباقلاني رضى الله هذه انفقوا على هدا فحبثتُد الكفر بالله نعالي وجحد وسله وقتلهم كعيوة من صغائر المعامي ، وذلك منهم منالف لما علم بالصوورة من الشرائع ومن الكتاب والسنة - ومن مقتضي العقول - ولما اجمع عليه المسلمسون ولمدهبهم في الفرق بين الكبائر والصعائر * ومنها انكارهم كرامات الاولياء * لما لم دنسع عقولهم للهرق دينها ودين المعتجزات فكافهم ما سمعوا قط فولة تعالى مي مريم [كلما دخل عليهـا ركوبا المحـراب وجد عندها رزنا] ولا سمعوا شيئًا من سير الصحابة والتابعين - وسائر السلف الصالحين * ومنها انكارهم الدجال واحواله كداك مردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تواتر عنه من الدخبار عنه والاستعادة منه * وان عيسى عليه السلام يغزل ميفتله * مكل ذلك من السمعيات القطعية * دل ردوا على جميع الرسل النهم الداروا فومهم ولم يعالوا نشيع ص ذلك ، ومنها الكار الى التحسين منهم بعث الاجساد مسارك الفلاسفة والباطنية وسائر الكفار المنكوين

ذلك . ومنها الكار بعضهم بقاء بعيم الجنة وعداب الغار ابدأ بل ينقضي ذلك كافهم ماتلوا ولا سمعوا قولة نعالي [إن هذا الررفذا ما له من دفاد عطاء غير مجذوذ اكلها دائم وظلها وماهم منها بمخرجيني كلما ارادرا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها] • ومنها فغيم لصفات الله تعالى كما سياتي ذلك مى موضعة ان شاء الله تعالى » ومقها قولهم نوجوب شكر المتعسم عقلا « ومنها انه يجب على الله تعالى اللطف وهو عبارة عسا يقرب العبد من الطاعة ويبعد من المعصية * وفد اكذبهم القرآن في غير ما اية كقوله تعالى [سنستدرجهم من حيم الايعلمون - واملى لهم ليزدادوا اثما ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين] • ومنها قولهم أنه يجب عليه تعالى تمكين العبد من الطاعات وقد الدبهم القرآن مي ذلك قال الله تعالى [ان الدين حقت عليهم كلمة رمك ويؤمنون ولو جاءتهم كل آبة] وغير ذلك من الآيان و ومنها قولهم انه يجب عليه تعالى رعاية مصالم عبادة بل رعاية الاصلي وراد البغداديوس منهم فقالوا لاشي اصلم مما معل مكان مكلف ولا يقدر على غيره * قال اصحابنا وهدا كفر شنيع - وتعسجيز لله تعالى نبيم * واستدالوا عليه مما هواشفع بانه لوكان يقدر - ومفع كان بخيلا ظالما وتعالى الله عي فولهم علوا كبيرا فالوا ولو كان عقدة ما يؤمن به الكافر ومنعه اياة لكان ظالماً [كبرت كلمة تنضرج من افواههم ان يقولون الا كدما] نطقوا مما يوجب تناهى مقدررانه وتعجيرة رمدوثه * اذ النفاهي في القدرة مفة المخلوق ويلزمهم جميعا ان لا يجور ان يبتلي سبحانه احدا انتهاء - ولا يكلفه شيئًا من التكاليف الساقة بل يدخل الخلق الجنة بالنصب بل يصلقهم ميها ابتداء اذ ذلك هو الاصلم لهم والقرآن يكدبهم وكذا تسليط الظلمة على الانبياء والرولياء وغير ذلك من انواع البساء - وقد قال الله تعالى [ولوشاء ودك لجعل الناس (مة واحدة ولكن يضل من يشاء - ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - ولوشاء ربك المن من من الارض كلهم جميعا] الى فيسر ذلك مما نقده وغيرة ولا حاجة الى اللطسويل - بل لذكسرة وقد اخبسر الله عن [عنراف الكفار عند شخول الغاربما يكذب المعتسولة - رمن تبعهم في الانكار المتخالف لذم الكتاب في الحكاية عمى حقت عليه كلمة العذاب - وميما ادعوة من رعاية الاصليم من الايجاب - واي مصلحة في الكفر للكفار وفي العداب بالذار - نسال الله الكريم العافية من جميع ذلك ومن اعتشاد اوللُكُ ، وقصة مناظرة شيخ السنة وماضي السنة ناصر الحتى بالبراهين القاطعة ومفخم الفرق الزائعة المبدعة الجمامع بين الدليليس السمعي والنظرى السين الامام الى الحسن الاشعري رضي الله عنه مع الجبائي -احد رؤس المعتزلة والمتهم الضالة المضلة - مشهورة شائعة ولرايه عليا امامدا رامعة . ومختصرها انه سأل الجبائي عن بلثة الحوة احدهم تقي - والثاني كامر والثالث صعير ماتوا كذلك كيف حالهم مى الاخرى - فقال الجبائي النقى مي الدرجات العلا والكامر مي الدركات والصغير من اهل السلامة -مقال ابوالحسى إن اراد الصغير أن يذهب الى درجات اللقى هل يوذى له مغال الجبائي لا - لامه يقال له ان اخاك الما وصل الى تلك الدرجات بطاعنه * وليس لك عثلها * فقال ابوالحصى فان قال التقصير ليس مني ونك ما القيتني وما افدولني على الطاعة مقال الجبائي يطول الله علمت الله لو بقيب لسقيت وصوت مستحقا للعقاب * فقال ابوالحسن ان قال الكامريا الله العالمين كما علمت حاله فغد علمت حالي علم راعيت مصلحته دون مصلحني فانقطع الجبائي ، قلت وفي الاشارة الى عدم ظلمة سنحانه مي كل ما نعبادة معل - والئ عدم وجوب الاصلح لهم عليه عز رجل والرجوم مي التحسين والتقبيس الى السرع وحكمة المقبسول الممتثال رحسي حميح الوحود في عبى القلب دون عين الوجة جامعا للجمال النكبل اشرت فينا يطـول ذكرة من القصيدات - ومختصر في هذه • الابيات •

> ارى الكرن في عيس الفواد جميمة مليسم المعاني مابه مايقبيم وامنا يعينن الوجنة يتعكسم فاظسو بقيسي وخكسم القلب اومى وارجب والمنكامين حسلنا وتبعينا مردهنا الى الشرع ما عقبل لذلك يصلم و اصليم للمخلسوق ليس بواجب والاعناب القسار للعهد اصلسم ولا ظلم في ايسلاممة لعبساده والا ممسا بال البهسائسم قنبسم فخير من الكفار كل بهيسة ومن رد حكم الشرع ما قط يفلم الهسى امتنسا تابعيس لسنسة بهسا تابع للقسوز بالسعسد يربي وصل على من جاءنا - شارعا لها حريصا على الارشاد يهددي ويقصم

وذكر الامام التحافظ أبو القاسم بن عسائر رضي الله عنه في كتابه المسمى تبيين كذب المفتري فيما نسبه الى الاشعري • وهو كتاب جليل حصل في مناقب الشيخ أبى التحسن المذكور أبي مناقب الشيخ أبى التحسن المذكور القف في القرآن كتابه الملقب بالمختري • وكان قد بلغ فيه سورة الكهف قد انتهى مائة كناب • ولم يترك آية تعلق بها بدعى الا ابطل تعلقه بها وجعلها حنجة الاهل النحق * وذكر الفقية الامام ابن العربي المالكي وضي (الله عنه في كذابه العسواصم أن كذاب أبي الحسن المنذكور كان في خزانة دار الخلافة * وإن الصاحب ابي عباد بذل لخازنها عشرة آلاف دينار ليحرقها حتى تحترق ففعل ، وقال بعض المتنا المناحرين - وقد وقف على جزء من تفسير الشيم ابي العصى * سمَّاة بالرد على من خالف البيان من اهل الافك والبهتان - يقص فيه ما حرفه الجبائي والبلخي في تاليفهما * قال في خطبته * أما بعد فأن أهل الربغ والتضليل تارلوا القرآن على أرايهم- وقسروة على اهوائهم- نفسيرا لم ينسول الله به سلطانا - ولا اوضع به برهانا - ولا روره عن رسول رب العالمين- ولا عن اهل بيته الطيبين -ولا عي الصحابة والتامين - ولا عن السلف المتقدمين - او قال الصالحين افتراء منهم على الله قد ضلوا - وما كانوا مهتدين ثم قال رايت الجبائي الُّف مي تفسير القرآن كتابا لرُّله على خلاف ما انزل الله عز وجـــل رعلمي لعة اهل قريته المعرومة بجيا - وليس هو من اهل اللسان الذي نزل به القرآن - ومما روى في كتابه حوفا واحدا عن المفسرين * واقما اعتمد على ما وسوس به شبطانه - وفد اخطاء في مواضع كثيــوة - واشار الى خطائه مي كثيـر منها * ثم فال والفُّ البلخي كتاما ما اضرب فيــه عن تعطين النَّفْسير * وسأذكر خطائه ونسادة - وعرضي في هذا النَّفسير الرد على من طعن في القرآن من الملحدين - وعلى من حوف الناويل من المنتحلين -لدين المسلمين - والى الله ارعب مي سلامة الدين . ثم ذكر ديهاجة تقتضى إن الكتاب المذكور أن نسخ على مذوالها لم يصدِّف في الاسلام مثله ننهي * قلت وسأفكر بعد ان شاء الله رؤيا السيح الى التحسن للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأصرة له نتاصل الادلة على جواز رؤيه الله عز وجل من المعقول - مع الادلة الدالة على وتوعها في الآخرة من المنقول •

وقرنه صلى الله عليه وسلم يا انا الحسن اما كتبت يعني مي الحديث أن الله تعالى يري مى الآخرة - والله والا ليلة اخرى - فامرة صلى الله عليه رسلم بقامل جميع المسائل مفعــل ، وإن ذالك كان سبب رجوعة الهل مذهب اهل السنة على ما رواه عنه الامام بي عساكر المدكور آولا ، رجعنا الى ما كنا بصددة مما ارجبوا على الله جل وعلا * ومنها قولهم الثواب على الطاعات واجب عليه تعالى معتضى العقل النه يقبم تكليف المشاق بلا اجر فكافهم ما رضوا ان يكوفوا لله عبيدا يكلفهم ما يريد كما يعصرفون هم ويكلفون من لهم من العبيد هذا * وعندهم شكر المنعم واجب عقلا فكانهم قد قاموا بسكر نعسم لا تحصى - وزادوا عليها اعمالا يستحقون عليها الجزاء مقبم الله عبيدا ارجبوا عليه اشياء - وحجوروا عليه ان يتصرف مي ملكه بما شاء - (ما سمعوا قول المولئ سبحانه وتعالى [قل عمن يملك من الله شيئًا ان اواد ان يهلك المسيم بن مويم وامه ومن مى الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما] واما اهل الحص فقالوا الثواب من الله تعالى فضل - ومد وعد به وهو الكريم النجواد - الصافق الدي لا ينخلف الميعاد . ومنها ما اوجبوا عليه تعالى من العقاب على الكبائر قبل الذوبة ورهموا ان العفو عنها يقبم منه تعالى لان فيه اغراء فلزمهم متله في الصعائر وإن يكون خلقة اكرم منه تعالى الله عن فولهم فكانهم ما سمعوا فوله تعالى [ان الله لا يعفر ان يسرك به ويعفر ما دون ذلك لمن يساء - فل يا عبادى الدُّين المرفوا على انفسهم لا تقلُّطوا من رحمة الله أن الله يعفر الذَّنوب جميعا انه هو الفغور الرحيم - يغفر لمن يساء ويعذب من يشاء - يرجون رحماته ريطافون عدايه] الى غير ذلك من الآيات الصربحات عقبتهم الله أليس هو من حقه علم لا يعفو عنه عهلا جعلوة كخلقه أن لهم أن يعفوا عن حقوفهم تعالى الله عن قولهم * واما اهل الحق فقالوا عقامة عدل كما أن

ثوابه فضل لا يجب عليه شي من الشياء - لانه مالك الملك يفعل ما يشاء • وبسبب ما ارجبوا عليه من العقاب على الذَّنوب الكبائر الكروا الشفاعة في اخراج الموحدين من الذار ٥ وما جاء في ذلك من صحيم الدخبار المتواترة من حيدت المعنى • فكانهم ما سمعوا بالمقسمام المحمود الاسنى الذبي خص به نبينًا صلى الله عليه وسلم - وزادة من فضله الاعظم * ومنها قبول النوبة وقد اكذبهم الله قعالئ بقوله [ويتوب الله على من يساء] ولا يجهب عليه ان يتوب على احد ولا ان يقبلها من احد بل ذلك راجع الى مسيته مع وفائة تعالى بوعدة الصدق وقولة الحق [يا ايها الدين أمثوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سياتكم] الابة ومنها ما ذهبوا اليه من ان الله تعالى ليس منفضة على خلقه بايجادهم واختسراعهم والامتطوالا عليهم متكليفهم بل الحق والتكليف واجب عليه لمصلحتهم برعمهم * فكانهم ما قروًا قط ولا سمعوا ما ذكرة الله في كتابه من امتنانه بذلك عليهم * وقد اعترف بدخول اطفال المسلمين والمشركين الجنة دون تكليف وعداب وتعنيف * ومنها ايجابهم على الله نصب امام يصب على الطاعات ويزجر عن المعامى * وحكى عنهم انهم قالوا للعبد الله يعدّر على الله اذا لم يقصب اماما وبقول ما اردت حصول الطاعات مني اللك لم ينصب لي إماما ركما تحكموا على الله تعالى وحكموا ونحكموا على رسوله صلى الله عليه رسلم فقالوا يجب عليه ان ينص على نعيين امام وكذبوا بدلك وسياني الادلة القطعية مي موضعها على عدم نصبه صلى الله عليه وسلم على أحد * ومنها أدهم اوحبوا في الانبياء عليهم السلام شروطا وسياني عليها الكلام وعلى الجملة فجميع ما اوجبوة على الله نعالى فد اكدبهم فيه مقوله عز وجل [لا بسكل عما يفعل وهم يسلّلون] وفير ذلك مما ذكرة نقدم وما ياتي مي موضعه أن شاء الله تعالى والله أعلم *

تحقيق كون الحق في المذاهب المتوسط الانور

وبيان كون المُوحِيد لا يتم الا بالإيمان بالقدر- قال الله عز وجل [وآلهكم آلة راهد لا ألَّه الا هو الرهمي الرهيم] فكما لا آله الا هو تبارك وتعالى لا خالق إلا هو جل وعلا وقال تعالى [هو الله الخالق الباري المصور] فيمدح سبحانه بذلك - والتمدح لا يكون الا بما ليس فيه مشارك ، فانظر إيها المعتزلي الى مذهب الاعتزال - كيف اكد سبحانه ذلك بالجمع بين هذه السماء التي هي من صفات العمال - وهل ذلك الاختلاف ما قلتموة - كيف وقد صرح سبحانه باضافة الخلن الى كل شيئ على ارضم الرجوة • فقال عز ص قائل [ذاكم الله ربكـــم لا ألَّهَ الا هو خالق كل شمى ماعبدره] وما التقفي أيضا بهذة الاضافة العامة الجلية حتى فوك ذلك بالصفتين العاملين الرمونية والألهِّية . ثم راد اتبع بيان خلقه لكل شي تاكيدا وتقريرا فقال سبحانه [وخلن كل شيع فقدرة تقديرا] مع ان النمدج باسم الخالق رحدة كاف في الدلالة على الاختصاص فان لم تسلم ذلك انيتك بشاهد مالك عن الزامه خلاص ، مما بقول هل اشعر باختصاص الممدوج حتى عاز من العليا بمجدها قول الشاعر في مدحه - الواهب المائة الهتجان وعيدها - أم لم يسعر باختصاصة فيما بمنج فلا فنضر حينانُذ تمير به فيميز ويمدح لكنه مير ومود بمدحة في الورئ فلزم ال يكون ذلك بالخنصاص مسعرا -وذا شعر بدلك مي منخلوق حقير - مما ظلك بالنخالق العلي الكبير -وقال تعالى في كنَّ المقادس [ولا رطب ولا يابس الا في كنات مبين -ما إصاب من مصيبة في الرض ولا في انفسكم الا في كتاب من نبسل ان نبرأها - وكل شيق فعلوة في الزمر - وكل صعير وكبير مستطر - وان من قربة ال محى مهلكوها فيل يوم القيامة او معذبوها عذانا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا - وكل شي إحصيناة في إمام مبين] وغير ذلك مما هو معروف وكذلك الاحاديث ، وقد قدمت ما فيد كفساية لمن استبصر وتدبر بنظموه وفكرة ووفق للتصديق بالتحديث الصحيم الصريم ويؤمن بالقدر خيرة وشرة وغير ذلك مما تقدم - وغيرة مما لا نطول بذكرة بل لا نجد الى استطاعة حصرة حما يتوقف على التصديق بمضمونه تمام الايمان والترحيد- ويتصف صاحبة بالاعتقاد الصحيم السديد * قال الحبير الامام حجة الاسلام - المشهور له بالصديقية وعلو المقام - أبو حامد قدس الله روحه رزادة في جلالة فدرة نمام القوحيد و التصديق بالقدر خيرة وشرة - فال والاعتراض عليه محظور واضافة الفعال لاسباب والوسائط باطل فلا خالق الا الله كما انه لا آله الا الله - والقول بالجير فاسد وكلا طرمي قصد الامور الميم كما روي حماد بن عيسى نستدة الى السيد الكبير سلالة النبوة - معدن الشرف والفضل والغثوة - بحر العالم الزاخر - محمد بن على بن الحسين الباقر- رضوان الله عليه وعلي آبائه انه قبل له هل اجبر الله العباد فقال الله اعدل من ذلك فقل هل فوض اليهم قال الله اعز من ذلك لو اجبرهم لما عدامهم ولو موض اليهم ما كان الامر والفهي معفا فال السائل فكيف اقول اذن فال مفرلة دبى المفرلتين هي مابين السماء والارض ولله مي ذلك سرّ لا تعلمونه - قال الامام الوحامد لكن الدى يجب على المكلف اعتقاده والذى يتخلص به ايمانه ويغارق به اهل الاهواء او البدع ان كل ما يحدث مي العالم من خير وشر وحركة وسكون وصفة وموصوف وعمل ومعمول فبقضاد الله وقدرة والله تعالى خالق الكل ومضارعة ومنشية ومبرمة - ولا يكون مي العالم الا ما قدرة ولا يوجد منه الا ما يريد - فلو وحد مي سلطانه ما لم يقدرة ولم يردة لجاز عليه ان يريد في سلطانه وان يقضى ميه ويقدر ما لا يكسون وهدان يخسرجان من اتصف بهما لو بلحدهما من الالوهية - نعوذ بالله ذى النجال - من القورط في الضلال ، وقال الامام البيهقي رضي الله عقه ليس لقائل ان يقول اذا خلق كسبه وبسرة لعمل اهل الثار ثم عاتبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له إن يقول إذا مكفه منه وعلم إنه لا يأتي مقه غيرة ثم عاتبه كان ذلك مقه ظلما الن الظلم في كام العرب مجاورة الحد والله تعالى خالفنا وخالق اكتسابنا لا امر عوقه ولا حكم دونه وكل من سوالا خلقة وملكه وهو يفعـــل في ملكه مايشاء [لا يسدُّل عما يفعـــل وهم يستُلون] وقال ايضا الظلم عند العرب هو فعل ما ليس للفاعل معلم وليس شي معله الله الا راه فعل الا ترى إنه معسل بالاطفال والمجانين والبهاكم ما شاء من سائر افواع البساء وقال [اعرقوا بالدخلوا نازا] فاغرقهم مغيرهم وكبيرهم - وفي عاد [اذ ارسلنا عليهم الربع العقيم] رغير ذلك من الآيات الواردة مي تعذيب الصغير والكبير والمجنون وعير هو آله بانوام الباله • وقال الامام ابوسليمن الخطابي وفي الله عنه اعلم اله لهم في هذا الباب وفي التعديل والتجويز اسولة كثيرة وامثلة يغالطون بها والانفصال عفها سهل ولكى قد يط ول الامر على من شرع مسوع الك الم فاليزال يورد ويصدر والخواطر لاتكاد تتناهى والانغاس لانفقضي وتاليف الكلم كثاليف العدد والحساب لاينتهى الي مبلغ معلوم ولا يتجارز فيحتاج مي هدا الى المقدمةين يعدّمدهما اهل البصائر في الدين وعليهما كان معمول علماء ان يعلم ههذا امورا يلومذا الايمان بجملها ولا يصم وصولف الى نفصيل حقائقها وسبيلف ان نفتهي الئ ماحسد لفا فيها وان برد الامسو الى ما ورد من القويسة في احكامها على ما منع عمر بن الخطاف رضى الله عنه حيس فيل له اعملوا مكل ميسر لما خلق له قال نعمل وسكت وموق كل ذي علم عليم وقال تعالى [وان الي رمك المنتهين] * قال بعض العلماء إذا النهى الكسام إلى الله والئ ما تفود به

من العلب فليس الا الاللهاء والتسوقيف والتانية ان نعلم ان ما لا يدركه العقل هو المستحيل في العقبل رقد غلط الناس في هذا غلطا عظيما - فجعلوا الشي الذي لا يدركه العقل العجزة عن الاحاطة به مستحيلا في العقل وليسا سواء الذي الذي الايدركة حظم التوقف فيه - والذي يذكره هو الذي تضى باستحالته ولم يتوقف - وسبيل هذين ان يضبطا ولا يغفل عن مواعاتهما انتهى * وزرينا في صحيع مسلم عن انب السود الدولي قال قال لي عمر بي حصين رضي الله عنه أرايت ما يعمل الناس اليسوم ويكـــدىحون ديد أشحى تضى عليهم ومضى ديهم من قدار قد سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم - فقلت بل شي قد قضى عليهم ومضى ميهم مقال أفلا يكون ظلما قال مفزعت من ذلك وقلت كل شبى خلق الله وملك يدة فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون - فقال لي يرحمك الله إني لم ارد دما سألتك إلا الحرز عقلك - إن رجلين من مرينة اتيا رسول الله صلى الله عليه رسلم مقالا يا رسول الله أرايت ما يعمل الذاس اليوم ويكد حون فيه الشيئ فضى عليهم ومضى فيهم من قدار سبق او ميما يستقبلون به مما اتاهم مه ببيهم وتبدّت الحجة عليهم فقال بل شي قضى عليهم ومضى فبهم * فلت وقد قدمت ابضا ما روى الامام الطبوي سندة الى عطاء بن ابي رباح فال كنت عند ابي عباس رضي الله عنهما فجاءة رجل فقال يا ابن عباس أرايت من صدني عن الهدي - واوردني دار الضالة والردى - أتراة قد ظلمني قال ان كان الهدى كان لك شبدًا عندة فقد ظلمك - وإن كان الهدئ هو له يوتية من بسأ علم يظلمك - فم ولا تجالسني * وروى الامام البيهقي بسندة إنها حاءت حارية برفعة مختومة الى الامــام سفيان الثوري رضي الله عنه ففضها وفرأ فاذا فيها - بسم الله الرحمن الرحيم من داؤد بن يزيد الاردي الى سفيان دن سعيد الثـروي ما تقبول مي رب قد تقدر على وتدر على ارشادي واصلاحي وعصمتي وتوفيقي فمنعني عن ذلك بقدرته وقد عزم علي أن يعدنني بالثار جار أم عدل ، فكتب اليه سفيان - بسم الله الرحمي الرحيم السلام على من اتبع الهدي واقر بان محمدا وسيول وب العلا ان يكن الايمان والارشاد والاصلاح والعصمة والتسونيق حقا لك على الله لزما ودينا واجبا فمنعلت مقدرته رحجبك بقوته ما هو لك عليه وقد عزم على ان يعذبك بالذار فلذا انه جار عليك ولم يعدل وص المصال ان يجور الله على احد من خلقه ولا يعسدل وان يكن ذلك كله فضل من الله فالله يوتى فضله من يشاء والله ذوالفضل العظيم - فكتب اليه داؤد انه تائب الى الله تعالى مما كان مقيما عليه وانه فوش الامور كلها الى رب العالمين . وقال السَّيم الامام مصي الدين النووي رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم نيما يرويه عن رمه عز وجــل يا عبادى انى حرمت الظلـم على نفسى وجعلته بينكم مصوما * قال العلماء الظلم منه سبحانه مستحيسل ود النصرف في غير الملك او مجاورة الحد وكاهما مستحيل مي حفة تعالى كيف يجارز حدا وليس فوقه غير من يطيعه بل هو القساهر فوق عباده وكيف يتصرف مي غير ملك والعالم كله ملكه وسلطانه ومعني حرمت الظلم على نفسي بفدست عنه وبعاليت ابنهى • قلت والى كم مي ميدان الاحتجاج والبيان - قركض جياد العفل والنفل في افامة البرهان -ونُرْحى لها مى ميدان الاخبار عن العيب العيان - وقد جال مى ميدان المساهدة فرسان المجاهدة وعلب الخبر العيان - واجمع المقربون العارفون -بصفات السلطيان السالكون - في مفهيم القوحيد الى الحضرة القدسبه المختصة بخواص اهل الحن المضرونة بيها خيسام الصوبية المقدسة في سلوك طرقها فضلا عن طروفها عن المبتدعة من جميع البرية على ان جمع الحركات والسكفات مشاهدات ومعايقات بعهن الكشف الحقيقي صادرات عي الصفات الكريمات مقدرات في العدم حقا - وموجودات من بالعدم خلقا . قال الشيع الكبير - الولي الشهير - العارف بالله الخبير - تلج العارفين - قطب علرم الارلياء العالميني - سيد الطائفة المشغولة بالله العارفة دو الرصف التصيد -الاسقاد ابو القاسم التجذيد - قدس الله روحة ونوز ضريته - سدَّل بعض العلماء عن الموحيد فقال السائل بين لي ما هو فقال معوفلت ال حركات الخلق وسكونهم فعل الله وحدة و شريك له فاذا عرفت ذلك فقد وصدرة و رقال الشيي الكبيسر العارف - معدن السرار وبحر المعارف - قور الدياجي والخفادس - العالم الرباني فارس - رضي الله عفه القوحيد اسقاط الوسائط عند غلبة الحال والرجوع اليها عند الاحكام - وان الحسنات لا تعير الاتسام -ص الشقارة والسعادة ، وقال بعض العسارفين مقهم من الناس من يكون مي بوحيدة مكاشفا بالامعال يرى العماد ثات بالله » وقال السين الكبير العالم الرماني العارف مالله ابومكر الواسطي رضي الله عنه ادعى مرعون الربومبة على الكنشف وادعت المعتزلة على السلم تقول ما شدَّت فعلت - وفال معضهم النوحيد اسقاط الياآت لا نقول لي وبي ومثي مسيرا الى ان جميع الاشيار لله وبالله ومن الله ومي اسقاط الياآت فال بعضهم * * شعر * ومن انا حتى ان اقرل قضيتني * وعندي رلي او ليس عندي او انا· وقد خاز توجيدى المحاس كلها ﴿ لاني ارى في كل شي له حساسا وقوم باسقاط الوسائط وحدوا ، ومما تبت عقدي فاسقطها ذهقا وفي هذا المعني قال الشيخ الكبير العارف بالله الولى- امام الطربقة ولسان الحقيقة ذو المقام العلي. بحرالعلوم والاسرار-ومعدن العارف والانوار - الحسن السادلي رضي الله عدَّه (ما لا مرى مع الحق احدا من الخلق ان كان ولابد مكالهباء مى الهواء أن مدننده لم تجدة شيئًا * فلت وافوال المشائخ مي هدا المعقى كثيرة مقتشرة ومعرومة مشهورة ولا حاجة بقا الي إن نتبع كل نص وقد رضم الحق والتوميق بالباعة يحضحض رميما ذكرناه كفاية من اقوال علماء الظاهر والباطن مع نصوص الكتاب والسقة - لمن وفق لسلوك طريق التحق بمحض الفضل والمئة • وبعد هذه الاقوال والجوبة والمسائل مما تقول ايها السائل الرافع من لبان المعترلة نها وعلا - والرضاع تغير الطباع فلا يكان يتصلم اصلاء القائل بالتحسين والتقبيم عقلا - وإن الله جل وعلا - يقبم مَنْه ما يقيم منا وانه لا يحسن من الرب إن يؤلم من غير ذنب في الامراض والاسقام والبلايا والآلآم التي بها زوال العقل ونرول الاعتلال - النارلان بالمجانين والطفال - هل يقالمون بها أم لا عان قلت لا عقد كذبت الحس وافتريت بهنانا اذ تالمهم محسوس ومشهود عيانا واله قلت بذنب فقد خرقت الجماع وكدبت بالحديث الصحيم الذي مى الرجود شاع اذ هما من الثَّلثَّة الذين اخبر صلى الله عليه وصلم بانه مرموع عنهم القلسم . والمقاد الهماع مسهور على هدا المذكور وال قلت انما ابتلوا ليعوضوا ويثابوا عليها ونرفع لهم درجات يجدونها اذا صاروا غدا اليها فقد هدمت مذهبك المبنى على قاعدة القصين والتقبيع وأقررت على نفسك بالخطار الصريع اذ يقبع مى العقل من الحكيم أن لا ينعم احدا بنعيم حتى يذيقه من عداف اليم * ودلك كانساك يعدف ضعيفًا - ليعطيه وغيفًا - فأن ثواب الله معالى للمبتلا في الجفال - بالنسبة الى سعة فضله وعظيم الامتفال - أقل من ذلك الرغيف بالنسبة الى دلك النسان- ولئن سلمنا صحة مدهبكم الظاهر الفساد - تنزلا مي البحث لا مي العنقاد . مما تقول في البهائم- التي شرع لنا حل ذبيعها - رمِّن علينا باداذة أكل ليهمها - وفي السمك والبجراد اللذين احلا لنا ميتقين - رحل لنا شمهما بالنار حيين - أيتألم المذكورات سا خكرنا أم لا مان قلت لا مقد تهت رجحدت ما بالضرورة يعلم وإن اعترمت

فهل ذلك التعويض أم لا فأن قلمت نعم فقد اللبت بما لم يات به شريعة و نقضت أصلك ايضا كما تقدم وإن قلت ليس ذلك لتعريض ومجازاة لها بل عقوبة ذنوب صدرت منها قلت لك رهل كلَّفت حمّى تصورت منها المطالفة فعوقبت بسبب الذنوب السالفة فان قلت نعم فقد أفريت على (لله تعالى تكليف البهائم - وافتريت عليها المضالغة والعصيان واكتساب الجرائم - وعند ذلك اقبل لك هل هذا التكليف وارد على هذه الصور ام على صور اخرى نسحب الى هذة مان قلت بل على صور أخرى فقد ذهبت الى مذهب النفاسخ الذي هو في وحل المحال الباطل راسي ولا تجد له أصلاً أصلاً لا شرعًا ولا عقلاً وإن خلت ورد على هذه الصور • فلت التكليف بالحكام تشريع والتشريع منوط باصحاب السرائع وهم الرسل صلوات الله عليهم والرسل تكون مي جنس المرسل اليهم قال الله تعالى [وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه] فلرم من ذلك ان يكون لكل جنس من البهائم والحسرات وسائر الحيوانات نبي منها وقد الترم ذلك اهل هذا المدهب ولزمهم طرد ذلك في كل حيوان حتى في الهوام والنخنامس والديدان واآوا مي ذلك مفضائح وقهائم لم يسمع بمثلها كل غاله و والع والى ذلك اشرت ميما تقدم مقولي . * شعر * بمندهب كل مقهم وب ضحكمة مضحكمة الباكي الحسوبي المثكل عفى الباطقى كل النواب مكلف لها أنبياء بوحى الى كل موسل ر من مجسب نور نبى بفسوده وتيس خصود مع حمار محمل رلا تعب والتكليف فار وجنسه لنغس زكت عودا الى الغلك العلى ر في الرافضي جبريل اخطأ بوحية الى احمد لم يرسل الا الى على ميا عجبا من مارق في مائسة وعشربن عاما للاله مجسهال ومى الحسوي من ونحة قارى وحرف كلام الله والعرش معتلسي

نعبالي ألَّه عي حلول حوادث به وعلا لم بالتعسوادث يتصلسل وللكسل كم سجيسة وفضيحسة وأعجوبة تحكسى بهسا لم اطول واشرت بقولى في ثلثة وعشرين عاما الى مدة الوحى الى الغبي صلى الله علية وسلم 1 الله علية وسلم 1 [ال الدين سبقت لهم منا الحسني] وغير ذلك من آيات الكتاب المصرحة بما حق من كلمة العذاب و تقدير الذنوب عليهم عدمة للشقاء - ومدورها منهم خجة مع حججهم الباطلة على رب الرض والسماء - لو عدبهم بغير ذنب بل بمجود القضاء - وتقرير هذا المذكور على رجه التنبيه - أفول الحجة في الظاهر لا تثبت الا بالذنب والديب لا يتبت الا بالمخالعة والمحالفة لا تعلم الا بالشرع والنسرع لا يثبت الا بالرسل المتسرعين المبشرين المندرين التعجة لا نثبت • إلظاهر الا ببعثة الرسل رمخالفة شرائمهم * قال الله عر وجل [رسلا مبشرين ومذدرين لئلا بكون للناس على الله حجه بعد الرسل] والى ذلك الاشارة بقوله تعالى [ولو الا اهلكفاهم بعداب من قبله لقالوا ربغا لو لا ارسلت البنا رسيولا فنتبع آياتك من قبل أن ندلٌّ ربخزى] مان قلت كيف يسبق الفضاء بالسقاء من فير ذهب مضى -قلت اقتضت كلمة الحق السابقة وحكمته البالغة أن يكون في المملكة سعيد وشقي - وماجر وتقي - وعني ومفير وشريف ودىي - وعالم وجاهل - وظالم وعدادل - وعريز وذليل - وسخى وبغيل - وشجاع وجبان - ومكرم ومهان -ومعامى وسقيم - وعدات ونعيسم - وخير وشر - ونفع وضر - وندعة وسنة - ونار وهذة - الى غير ذلك من الاتسام - الخارجة عن حصر الانام ، واقول ايضا ذلك مقتضى اسمائه الحسفى وصفاته العلا ان من اسمائه تعالى الجيار والقهار والضار والغامع والنخامض والوامع والمعز والمذل والمنتقم والعفو ، ومن

¹ One page is here missing in the original MS

صفائه العظمة والنهرياء والعجال والعلا والعزة والقدرة والقهر والسطوة . وعلمي الجملة اقتضت الحكمة البَّالغة والعلم الكامل القديم - ال يكول - الوجود جبيعة على ما هو علية من الرصاف ومن العذاب والنعيم · وان يقع المقدورات من جميع الكائدات على وفق ما سبق قضاء القدير الحكيم - العزيز العليم - من غير زيادة ولا نغص ولا تاخير ولا تقدير * وقد قدمت شيئًا من الكلام في ذلك في الجواب عن كلام الامام حجة الاسلام واشرك الى ما اقتضقه الحكمة من كثرة القفوع والاصفاف والاتفاق والاختلاف . وقد قال الله العظيم في كنَّانه الكويم [ولا يزالون مضلَّفين الا من رحم ربك] ولذلك خلقهم ومي المشار اليه بدلك فولان - احدهما خلقهم للاختلاف . والثاني للرحمة * قلت فد وقع لي في وقت تسويد هذا الجواب تعجب ممن يرى تعذيب التجبار القهار - عصاة المومنين بالنار - بذيوب تدّرها عليهم مى القدم - فبينها لا يليق بالحكبم ذي المجود والكوم * ولا يرى ما يلوم من القبع على مدهبه السقيم - مي تعديب الحكيم العليم - الجواد الكريم -الرؤف الرحيم- العفور التعليم - خير الغامرين- وارحم الراحمين- واكرم الاكرمين-عصاة المسلمين - المؤمنين الموهدين - مقار عظيمة ذات عداب اليم * ويعصرمهم فأر العز والقعيم - ويخلدهم في دار الهوان والجحيم أبدا - على مدهبهم الخالي عن الهدي * بها قبع عقدهم في العقل الذي جعله حاكما وجعل حكم التقبيع والتحسين عثه صادرا نعديب حكيم موصوف بهدة الصعات الكريمة مؤمنًا موحدا نفرد جريمة سرمد الدهر نثار عظيمة * ومما يكدنه من حكم في العقل الصحيم- يكدبه ايصامحكم النقل الصريع * قال الله العظيم أصدق القائلين [ان الله لا يغفر ان يشرك نه ويغفر ما درن دلك لمن يشاء] فهل القائل بوجوب ذلك الا حاكم على التعاكم التحكيم - وحاجز من العفران على الغفور الرحيم - ومكذب بقوله المذكور التعكيم الكرم * فلت

ولو لا ان صفاته تعالى اقتضت تخليد البغار مي الغار لما منع العقل اخراجهم منها - بل ما ارجب ادخالهم نيها كيف والمخلوق الحقيم ذر الارماف الذميمة والطبع الدني الذي هو الى التشفي بالانتقام مائل قد يسمم بالعقوعي كل مذنب عامد وناس وعائم وجاهل كما قال واحسى نى ذلك القائل • ه شعر ه سألزم نفسي الصفع عن كل مذنب * وإن كلُّوت منه عليَّ التعمراكم وقال الآخر ولله دُرُّهُ مِنْ قَائِلُ * * شعر * والسبي و إلى أوعدته أو وعدته ، لمتخلف ايعادي ومنجز موعدي عكيف بالخالق الحليم ذي الصفات الكاملة الكريمة - والرحمة الواسعة العظيمة * لولا ما ذكرت من سبق كلمة التحق - ونفوذ حكم القضاء والمسية السابقة ومقتضي السماء الحسنى والصفات العلا والقول الصديق والتحكمة البالغة اذ جميع ذلك لا يتبدل ولا يتغير ولا حكمه عي أجله المعلوم يتقدم ولا يتاخسر * ولو لا النيوان - ما عرف فدر الجنان - ولو لا العداب وما ميه من الانتفام - ما عرف اللعيم وما فيه من الانعام - ولو لا الذل والهوان ما عرف تدر العر والاكرام و لولا الاعراض والهجر ما عرف قدر الاقبال والوصل - ولقد ه شعر ه أحسى القائل ميما فال ه كذا قصَّات الايام ما بهسن اهلها مصالحب قوم عنسد فوم موالد قلت هذا ما اردت من التنبيه على أن القيم لا ينسب الى الله معالى اصلا - ولا ينصور منه شرعا ولا عقلا - لانه متصرف رحاكم في ملكة وخلقه -لا حاكم عليه ولا ينسب قبيم ولا ظلم اليه ، راما مي حق الخلق مينسب الغيم والحسن اليهم شرعا لاعقلا كما تقدم مكلما حسقة السرع مهو حسن وكلما قبعته فهو تبيم ولا حكم للعقل في ذلك لما قدمناة من الدليل • وبيان ذلك أن كل ما نهى عنه شرعا فقبيم والا فحسن- كالواجب والمندوب والمهاح وعمل غير المكلف - هدا مذهبنًا الذي قال به اصحابنًا - واحتم له المنقا بما يطول ذكرة - وقد تدمنا شيئًا من الادلة وان الثواب مفه نعالي فضل والعقاب عدل والعمل دليل وكل ميسر لما خلق له يتخلد الموفق للطاعات مي جنانه - وفآءً بوعدة ويعدَب الكافر المعاند في فيرانه- معتَّضي وعيدة ويفقطع وعيد المؤمن العاصي بفوله تعالى [من يعمل مثقال ذرة خيرا يرة] ولا يرى ذلك الا بعد الخلاص من العداب وغير ذلك من الآيات الكريمات ونقولة صلى الله علية وسلم من قال لا الله الله دخل الجنة العديث وغير ذلك من الحاديث الصحيحات - وكذلك مذهب أصحابنًا من اتمة الاصول - الذين اقامو عليه قواطع المعقول - اله لا غرض لفعله تعالى - ولا علة الحكمه جل رعلا - خلافا للمعتزلة واكتر الفقهاء المناخرين مي كونه معللا برعاية مصالم العباد . لأنه لو صدر منه شي من ذلك لعرض لكان نافصا لذاته مستكملا بغيرة * ولا يقال غرمه تحصيل مصلحة العبد لا تحصيل مصلحة العبد وعدم مصلحتها ان استويا بالنسبه اليه لم يصلي ان بكون غرضا داعها الى الفعل والا لرم الاستكمال الذى هو عليه محال * رعلى الجملة معد قال المدنا الحق الدي لا شك ميه أن الله تعالى يفعل ما يساء لا يسدُّل عما يقعل وهم بسنُلون كما قال تعالى في الذَّرَّ هولاء للجنَّه ولا انالي وهولاء للنَّار ولا ابالي التعديث المنفدم · فلت وإذ قد دكونا اعتقاد المتنا وبواهينهم القاطعة - في كونه نعالي خالق كل شي - ودكونا إعففاد المعتزلة - علقدكر سائر المخالفين ايضا من الفرق المتفق على كفرهم - واما القرق المنتمنة الى الاسلام علا علم أن جميعهم موافقون للمعكولة في الاعتقاد في هذة المسئلة ، ولم يتخالف الجميع -مى دلك سوي اهل السنة اما المخالفون من الكفار في كونه نعالى خالق كل شيى مستّ طوائف على ما نفله بعض المدفا * الطَّالُعة الأولى

الغلاسفة قالوا المعلول الاول لذات الله تعالى من غير واسطة شيى واحد و هو العقل الاول - وأما ساكر الاشياء فهي معلولات معلولاته فتجعلوا الصابع المختار جل رعلي عن قولهم وقول ساكر الجاحدين والملحدين علوا كبيرا علة وقصروا تلك العلة على شع واحد - وهو العقل الول برعمهم ثم العقل الأول صدر عدم العقل الثاني والفلك العلى ونفسه - رعى العقل الثاني صدر العقل الثالث والفلك الثاني ونفسه - وهكذا الى العقل العاشر -وعده صدر عالم العداصر وايضاح ذلك في موضع آخر من هذه الكتاب . والطائفة الثانية الباطنية قالوا تالهين سموهما السابن والتالي - لا اول لوجودهما من حيمت الرسى - الا ان الساس علة لوحود التالي - وخالق العالم السابق مواسطة التالي لا بنفسه . وايضاح مدهبهم مى خاتمة الكتاب * والطائفة الثالثة الطبائعيون القائلون بأن حوادث هذا العالم من المعادين والنبات والحيوانات معللة نامزاج الاربعة العذاصر بعضها من نعض • الطائفة الرابعة المنجمون القائلون دان المدير لهذا العالم السقلي هو الافلاك والكواكب - محتجين بفولهم انا نساهد تغيرات إحوال هدا العالم مرموطة منغير الموال الكواكب والليل والنهار والقصول الارمعة * ملت فهؤلاء جعلوا الدوران المختلف في كونه علة لثبوت احكام الفروع الثابتة بالظي عله لثبوت الاحكام الآلهيات المفتقرة في نبوتها الى البراهين القاطعة مونعوا مي الخطاء العظيم وعداوا عن مكون الاكوان رمدير الامور ومعير اللحوال ومسبب الاسباب بالحكمة البالعة الى الاطاك والكواكب المسخرات بأموه المقهـورة لا الفاعلــ الفاطرة بل المفعـولة المفطـورة هذا . وعلم الفحــوم مع علم المقطيق معدودان من علوم الفلسفة - وقد ثبت في المقطيق، الله لا يلزم من حصول شي عند حصول شي ومن عدمة عند عدمه كونه معللا به الدخمال حصول الدوران مع شطر العلة أو شرطها أو صفّه الزمه. لهأ

طردا وعكسا مع كونه اجنبيا عن الناثير • والطائعة الخامسة الثنوية الذين ينسبون الشير الي النور والمُرّ الى الظلمة • والطائفة السادسة المعتزلة القائلون بخالقين ايضا باضافتهم خلق امعال العباد اليهم * قلت وقد تقدم ايضاح بطلال مذهبهم - واست اطول بذكر الحصيم على بطلان كلواحد من مذاهب هؤلاء الطوائف المذكورة اكتفاء باقامة البراهين القاطعة على ان لا خالق الا الله في الاستدلال على خلق الانعال - وبطلان من هب ذرى الاعتزال - في غير هذا المكان * فمذهب سائر هدة الطوالقت اولي بالبطال - والله المونق والمستعلن ، واذ قد اوضعمنا مذاهب المخالفين القائلين بكون المخلوقين خالقين فلفوضم ايضا مذاهب اصحابنا في كيفية دسبة الامعال - الى خلق الله الكبير المتعال - مع اتفامهم ان العيد غير موجد فعة بالاستقلل • قال الشينم انو التحسن الاشعري انعال العباد كلها واقعة بقدرة الله ومخلونة له وقدرة العبد التحادثة لا تؤثر اصد - بل الداعي والقدرة والمقدور كل ذلك واقع بقدرة الله تعالى ومذهبه ان الوجود باسرة لا موثر فيه الا الله عز وجل • رقال القاضي ابو بكو البافلاني ذات الفعل صادرة من الله تعالى ووصف كوده طاعة او معصية من العبد - وهدا قريب من قول أبى الحسى مى المعني - وقال الاستاذ أبو استحن الاسفراكني المهنر وى الفعل مجموع قدرة الله وقدرة العبد ، وقال امام الحرمين منا وانو الحسين من المعنزلة - والحكماء من القاسقة الفعل وافع بغدرة يخلقها الله تعالى مى العبد * فُلْت وفد تقدم قول الامام الي حامد العزالي ال الفراد الله تعالى باخدراع حركات العباد لا بخرجها عن كونها وقدورة للعباد على سببل الاكتساب بل الله خلق القدرة والمقدور جميعا وخلق اللخقيار والمخدار - فالعدرة وصف للعبد وخلق للرب ولبست كسبا له - والحركة خلق للرب ورصف للعيد وكسب له - فلن إوادا عام هدا رجعنا الى اصل

السوال وهو قول السائل (نما يصم الاستدلال بكام الله تعالى الى آجر قولة عاما مع تجويركم القبير عليه - فما الثقة بكلامه وذكر من جملة القبير ارادة الكفر والظلم - وفد قدمت منع كون ذلك تبيحا بالنسبة الى الله تعالى واستدللت عليه رعلى بطلان التحسين والتقبيم العقلي ما ميه كفاية - وبعد هذا اقول مى تقرير صحة السندلال - سكام الله الكبير المتعال - وخبرة الصدق رقولة النص المعظم رصدق معجزة نبية صلى الله عليه رسلم تقريرات خمسة -الْتَقْرِيرِ الرَّلِ - اقرل وبالله الدُّونِيقِ لا مانع من الوثوق بكام العدل ما لم يثبت ميه قادح خارج عند حاكم ولا حاكم الا الشرع للدليل المتقدم ولم يثبت قادح في السرع في حق الحق العدل فلا مانع من الوثوق بكلامه • التقرير التأبي اقول ايضا لا ظالم الا من نصرف مي غير ملكه او في ملكه على وجه منعه منه حاكم عليه محق - والله تعالى متصرف مي ملكه على رجه لم يمقعه منه حاكم أن الحاكم عليه فلا يكون ظالما فيكون عدالا والعدل موثوق بكلامه عكلم الله تعالى موثوق به بل كلامه أصدق الكلام واوثقه واعدله ولحفه وهو الحاكم لا المحكوم عليه فالمرجوع في كل شي اليه نفعة الله ببركاته وجعلنًا من المستضنَّين بنور آياته والمسلمين آمين • التقرير الثَّالَث اقول ايضا خبر الله تعالى صدق الله الكذب نقص والققص على الله تعالى محال فخبرة صدق والصدق مودون به فخبر الله موثوق به * التقرير الرابع أقول ايضا أوادة الحن تعالى لكفر الكادر وظلم الظالم و يفدح في صدق المعجز الصادق بصدق الرسول صلى الله عليه وسلم كما ذكر عن الامام إبن الخطيب الراضي رضى الله عنه الذي شنع عليه السائل وسبه إلى الهوى والمراوغة عن الحق والنخبط مي تيه الباطل بزعمه - وما يدري من الاولئ بهذا الذي بسبه اليه اهو امامنا المذكور ام ائمة القائلون بوجوب الاصلى على الله تعالى الذبن مفتضي مدهبهم ان يكرن كفر الكفار رما هم فيه من سخط الجبار - وتخليدهم ابدا في القار - اصلم لهم من تخليدهم ابدا في الجِعثان - وما فيها من القعيم ورضى الرحمن - وكون بقائهم فيما يقاسون مقها اصلم لهم من عدم ايجادهم أو موتهم فيها لأن اظهار المعجز علامة على صدق الارسال انشاء والانشاء لا يدخله الكذب كالتوكيل وليس باخبار عي ماض حتى يدخله الكذب اذ ذلك نازلة مغزلة، قبل الملك لبعض خواصه ارسلتك ار وكلتك ملزم ان يكون صدقا والصدق موثوق به - فخبر الله موثوق مه * التقوير الخامس في زيادة ايضاح هذا التقوير المذكور ربيان صحة قبل الامام المحققين الخطيب المشهور الذي نسبه السائل الى التنتبط في تيه الباطل اقول ايضا لو فرضنا ان ملكا من ملوك الدنيا الذين يصم صدور القبع منهم علم منة ععل القبيم مثلا عقام بهي يديه انسان ني مصفل عظيم من رعيته رخدمه وحاشيته وادعى على من حوله انه رسول الملك اليهم - ومولى مقه عليهم - واقه فد امرهم ان يطيعوه فيما امرهم مه ونهاهم عنه وان علامة صدقه في ذلك المثال - والشاهد له في ذلك الحال - أن يقوم الملك على سريرة ويقعد على خلاف عادته ثلاث مرار - ثم قال عند ذلك ايها الملك ان كنت صادقا فيما ادعيت مي الوسالة الموصومة فقم على سريرك وافعد ثلث مرات على خلاف عادتك المعرومة مفعل الملك ذلك مي الحال على ونني ما ادعاة اليس يحصل علم فطعي بان ذلك فازل مغزلة قول الملك له صدفت لمي والا ويعلم صدن رسالته المذكورة جميع الحضور - ولا يندح في صدقها ما يقسب الى الملك من القبيع المذكور - عكيف من لا يصع بسبة القبيم البه اصلا شوعا ولا عقلا ولا يتصور ذلك منه جل وعلا * فإن قالت المعفرلة اذا جورتم الاضلال على الله تعالى فجوزوا عليه اظهار المعجر على يد كاذب يضل الناس -والتجواب انما جورا خلق الفلال والضلال - واما الفلال الذي هو الدعوة الى الضلال والحكم بان الباطل حق فلا يجوز علدنا - ومن ذلك اظهار المعجزة على يد الكاذب الى ذلك كذب والكذب على الله تعالى معال . إذا علم هذا فكل خارق للعادة عجز الخلق عن الاتيان بمثله عجزا لا بجهل لا يكون الا فعلا لله عز رجل فمهما كان مقرونا بتحدي النبي صلى الله عليه وسلم فزل مفزلة قوله تعالى له صدقت وكان معجزة له ، وذلك بالضرورة يعلم وال ظهر على يد مطبع لله متبع لرسوله غير متحد بالنبوة كل كرامة ليسهد له بصدق الولاية - وإن ظهر على يد فاسق أو كافر كان سحوا ليشهد بزندقة - والخروج عن دين الله وطاعته . ويكفى في هذا الاستدال -ما جاء مي متنة المسيم الدجَّال ، فإن قلت هذا يؤدي الي التباس الكوامة بالمعجزة والغبي بالمتنبي • قلت لا للفرق الدي ذكرته وقد قررت في" كفاية المعتقد رنكانة المنتقد " مي مضل سلوك الطريقة - والجمع بيري السريعة والتحقيقة - تقويرا مشتملا على جواز بلوغ الكرامة التي اكرم الولي بها مبلغ معجرة الذبي في جنسها وعظمها . فقلت لا يتحلو اما أن يكون المنع من ذلك من حهد النقل او من جهة العقل - والول ناطل اذ ليس في منع ذلك نقل يوجد - بل العقل متظاهر وظاهر في جوازة * والثاني اما ان يمتنع لذاته او لعيوة - والاول باطل اذ خرق العادة مي الكبير والصغير -للغبي والولي رغيرهما من الشريف والحقير - لا يحيله العقل في قدرة الرب الغدير - والثاني (ما أن بكون اللقباس النبي بالمتنبي وغيرة - والثاني ماطل اذ لس فيه رامع لاصل ولا قادح مي معجزة - والأول اما ان لا يكون مفرونا بدعوي النبوة او يكون - والاول ناطل أذ ليس فيه التباس فتعين الثاني وهو حصر الالتناس المتحصور فبه المقع في الخارق المقرون بدعوى النبوة ، ولا التباس في غير الخارق المقرون بالدعوى المدكورة -فلا منع من كل خارق لبس مقوونا بدعوى القبوة وهو المطلوب • والحمد

لله - وقد ظهر لك بهذا إن ظهرر النخارق للمادة على يد الكذابيس بل العاجزي والكافرين غير مستحيل في قدرة الله تعالى من غير دعوي والعاجزين والكافرين غير مستحيل في قدرة الله تعالى من غير دعوي العامل وقيع منهم مع الدعوي شاهدا على صدتها نمحال لا الشهادة بصدق الكاذب كذب والكذب على الله تعالى محال فقد ظهر لك واستظهر ايضا أن كلم الله لا يجوز فهه الكذب ولا يقع فيه إصلا لما عرصت من التقوير المذكور ولما ستعرف بعن قواطع المعقول والمنقول- من الكتاب والسقة واجماع الامة - الى الجامع بين قواطع المعقول والمنقول- من الكتاب والسقة واجماع الامة - الى ابي التحسن الاشعري وفي الله عنه وزعمك ايها السائل انه جوز الهار المعجز على الكذابين باطل و قلت وإما الغرق بين التوامة والسحر فمندرج على الكذابين باطل و قلت وإما الغرق بين التوامة والسحر فمندرج تحت التقوير الخامس - فان جهل ما ذكرت من حال صاحب الحارق عي خاتمة في كتاب " روض الرياحين " وقسمت الناس في ذلك عشرة السام - وبينت الحكم في ذلك وارضحت فيه الكلم فمن احب الطلاع على ذلك فليطالعه يجد حكمه واضحا هناك و

واما الادلة على اثبات كرامات الاولياء التي انكرتموها مع كونها قد مع لا وقوعها الوجود - وتظاهرت على ذلك قواطع السهود - من الآيات الكريمات والحاديمي المنبويات الصحيحات الصريحات والاثار المستفيصات والحكايات المتواقرات المخبرات - عن العدان والمساهدات - مما رايناه والله ورويناه بالاسانبد الصحيحات رواة ورأة غبرنا من الخلائق مي المغارب والمسارق ممن لا يحصي عددهم الا الخالق و شهد العقل كما ذكرت ليضا بجوازها دون امتناعها واستحالها - فقد ذكرت منها في كتاب روض الوياحين في حكايات الصالحين وكتاب كغاية المعتقد المدكور ما تقرّبه العيون وتنسرح الصدور وساذكر ان شاء الله شيئامن ذلك عليه المعتمد - مي آخر هذا المعتقد ه

راما ثبوت السحر وزندتة صاحبه نقد شهددت بدلك شواهد من الكذَّاب والسنَّة - واقوال علماء الامة - ممن الكنَّاب قصة هاروت وماروت وسورة الفلق المخبرة عن النفث في العقد - وآيات اخرى مخبرة ايضا عن ستعرة فرعون وستعرهم المشاهد * ومن السنة حديث البهودي الملمون لبيد بن اعصم وسحرة لرسول الله صلى الله عليه رسلم وما جاءة انه سحر ابن عمر بن عمر رضي الله عنهما - وأن جارية سحوت عائشة وضي الله عنها • قال امام التصرمين رضى الله عنه اتفق العلماء على رجود السحر واختلفوا في حكمة وهم أهل الحل والعقد ونهم ينعقد الاجماع - قال ولا عبرة مع اتفانهم بحثالة المعتزلة فقد ثبت السحر جوازا ووقوعا واستدل على جوازة بالمعقول والمنقول - مما ذكرة بطول * فلت وتوله واختلفوا يعنى ان منهم من يقول بكفر الساحر مطلقا- و منهم من يقول لا يكفر الا اذا علم في سحرة ما يقدَّضي الكفر من قول او معل مهو مذهبنا ، مع اتفاق الكل على مسقة ومجورة * قال و السياطين والجن فد الكرهم معظم المعترلة ودل الكارهم اياهم على قلة مبالاتهم وركاكة دياناتهم - فلنس في الباتهم مستعصبل عفلي وفد نصت مصرص الكتاب والسنة على الباتهم * قال وحق اللبيب المعتصم بحبيل الله ان يثبت ما فضى العقل بجوازة ونص السرع على تبوته ولا بفغى لمن ينكر الليس وجنودة والسناطين المستعربي في رمي سليمان صلوات الله عليه كما انبأ عنهم اي من كتاب الله لا يحصبها مسكة مي الدين وعلقة يتسبع بها انتهى ٠٠

قلت ولما كنبت ما ظهر لي عن التعرارات التحمسة المدكورة في صحة الاستدلال بكلم الله سبحانة وصدق معجرة وسول الله صلى الله علمة وسلم ودام ما ذكر من السبهة وجدت بحمد الله بصوص المتنا دو البراهين العاطعة للسنهة المذكورة دامعة وعصني ذلك مكبدة - والحكتة بالتعرير الذي قررقه و قبال الامام عبدة المحققيس - النظار المدتقيس - مرهم المعضوت - وكنتاف المشكلات - موضع غوامض المعلني - الاستاد ابو اسحق السفر النفي رضي الله عنه مي كتابه المترجم بالجامع على ما نقله عنه الامام المحقق البارع الفصل النجيب ذو البرهان القاطع المقر له بالتقدم في علم الفقه والاصلين المتفرد باللقب المشهور في الآفاق امام الحرمين رضي الله عنه الاصلين المتفرد باللقب المشهور في الآفاق امام الحرمين تعلق الكام القديم بها والسبي لا يجب لنفسه ولكن يقضي فيه بالوجوب للترعد على تركه وبعد الثواب على معله والوعد والوعيد خبران فلو لم يثبنا على حكم الصدق لم يوثق بهما و وإذا كانت كذلك لم يتقرز ايجاب وحظر وندب الى الطاعة - وتحذير من المخالفة - ويؤول فصارى دلك الى الا يتصرر للباري تعالى امر يطاع وقد دلت الادلة على كونه آلها قادرا عالما ولا يعذل الآلهية لمن لا يتصور منه الامر والفهي النهى و

قلت يعنى عيلزم من هدا كون خبرة بعالى صدقا والا لما عقلت الآلهية ولئنها قد عقلت ودلت البراهين القاطعة عليها • فان فيل كيف دئبت الادلة المدكورة واعتمادكم فيها على السمح والسمح ما نبت بعد الد كلامك الآن اذما هو مي السعمي في افامة الدلبل على نبوته • فلت المراد بالادلة الادلة العقلية لانا لا دمنع من حصول معرمه الآلة بها وادما دمنع من وجود من معرفته بها لا من المعرفة فقسها وفد قدمت ذلك في السبهة الاولى واضحا - فتأمل ههنا تكن للمحقيق وابتحاه ودقل امام الحرمين وقل عن الستاد المدكور افه حمي على النبسك بكلامة هدا * وقال لو لم نتفق في الاستاد المدكور افه حمي على التبسك بكلامة هدا * وقال لو لم نتفق في كتابنا الاهدا لكان بالحرمين وقد ادبنا ما فهمناه من كلام ذلك الحبر رضي الله عنه ثم اردوء بجوات آخر واستدل على صدق المعجزة بيها * ومخنصر واستدل على صدق المعجزة بيها * ومخنصر واستدل على صدق المعجزة بيها * ومخنصر

ذلك انه قال فأن قيل و نسلم لكم ما ذكرتموة من دزول المعجمزة منزلة التصديق بالقول 18 يتّم غرضكم دون أن يثبثوا استحالة الخلف رامتناع الكدب في حكم الله تعمالي ولا سبيل الى اثبات ذلك بالسمع فان مرجع ادلة السمعيدة الى قول الله تعالى ما لم يتبت وجوب كونه حقا صدفا فلا يستمر في السمع اصلا ولا يعكن التعسك في تذريه الرب عى الكذب لكوده نقصا من وجهين - احدهما ان الكذب عندكم لا يقيم لعينه -والثَّافي أنه لو سلم كونه نقصا فالمعتمد في النَّفاقص دلالة السميع . ثم قال رضي الله عنه مي الجواب فلذا اما الرسالة مانها تثبت دون فلك مى الحسال ولا يتعلق الباتها باخبسار تقصدى بكسوده صدقا اركددا وكان المرسل قال جعلته رسولا فانشات ذلك ولم يقله مضبرا عن ماض - وسبيل ذلك كسبيل قول القائل وكلتك مي امري استنبدك لسائي فهدا توكيل فاجر يسقوي وبد الكاذب انصادق ثم ذكر كلاما حاصله انه وان بلغ وال كانت صبغته صبغة الحبر فالمراد مقه الامر بالانتداب لسان لا بدخله الصدق والكدب . تم قال فالفعل الدي فرضفًا مقد بعقى المعصر المخارق للعادة يصدق الرسول ويثبت الرسالة قطعاً على العيب من فيدر ربب ولكن لا يثبت صدق الرسول بعد ثبوت الرسالة ميما يوديه وينهيه ويسرعه الباري سبحانه وتعالى عن الخلصف والكدب * ثم ذكر جواب السنساذ ابي اسحق المدكور واردمه كما ذكر ثم مجلوات الحر نكلم فيه مما يدن معقاة على الانهام وبطول مي شرحه الكلام * ومختصر ذلك انه عال والدمي عليه التعويل انا فد أرضحنا الطـــرق الموصلـة الى دون الباري سبحانه وتعالى عالماً ومريداً وفد قدمنا ما ميه مقفع مي إثبات كلم النفس والعالم بالشع المربد له لا يمنع إن يقوم مع أخبار عن المعلوم المسراد على حسب تعليق

لعلم والارادة به وكل معنى يقبله بوجود فانه لا يعرى عنه وعي ضدة ال كال له ضد فلو لم يتصف الباري تعالى بخبر صدق يوجب اتصافه بضدِه وادًا اتصف استحال أن يقدر ذلك الضد ذهولا وغفلة عما قدرنا معبرا عنه . فلى الدهول كما يضاد الخبرعي النبيء - فانه يضاد ايضا العلم به وارادته -فان كان غد الخبر الصدق خبرا هو خلف وكذب واقع على خالف المخبر فيجب مع تقدير ذلك الوصف الحكسم بقدمه وايضا باستحالة عدمه لعار قدمناه مي اثبات قدم الكام ، قلت وسياتي ذلك إن شاء الله ، قال ثم يوول مقتمى ذلك الى انه يستحيل من الباري تعالى ان يخبر عما علمه على حسب تعلق العلم به وذلك معلوم بطلانه * على قيل بذيتم فرعا على اصل منازع بيه وهو كام النَّغس * تلنَّا الذَّى مدعا اهل العـق انه كلام الففس لا ينكسو وانما التفاؤع في ان ما العيفساء هل هو كلام ام هو اعتفاد ام هو علم ناما هواجس القفس وخواطرها فالتصاف بها معلسوم اليجنعد ، وقال ايضا المعجسرة لا تظهر على يد الكاذب النها لوظهرت لدَّلت على مدنه رتصديق الكاذب مستحيل في تضيات العقسول * نان قيل هل يعجوز في المقدور وفوع المعجيزة على حسب دعوى الكاذب ام تقولون ليس ذلك مي المقدور * فلنا ما مرتضيه في ذلك أن المعجزة يستحيل وقوعها على حسب دعوى كاذب النها تضمي تصديقا -والمستحيل خارج عن قبيل المفسورات وجنس المعجرة يقع من فير وعوى وانما الممتَّفع وفوعة على حسب دعوى كاذب فاعلمه واللَّك * فلَّت وهذا يهيد ما قدمته من كون ظهور الخارق للعادة على يد الكاذب انما بمقدم مع الدعوى لامه يكون تصديقا لكاذب وتصديق الكاذب محال ولا يمقنع مع عدمها * قال امام العصرمين فأن قيل أن تبت ما التعيتمود في المثال الذي فرضتموه عبم يقيسون الغائب على المناهد مع علمكم بانه لابد من جامع بيثهما فان روم الجمع من غير جامع يجرُّ الى الالحاد - روبما عضدوا هذا السوال للَّخر - فقالوا إنا عِلْمَقْسًا رسالة مدعيها بقسرائي الحوال وما احسسناها منها رذلك مفقود غير موجود في حكم الاله * قال وهذا آخر عقدة في النبوات واذا انتصلت لم يبق بعدها للطاعي مضطرب فنقرل المعجزة الما تثبت في حق من يعتقد ان له ربا قادرا يغعسل ما يشاو فيقول النبي في مخاطبة من سبق اعتقادة للالهية قد علمتهم ان إنبعاث الثبي غير منكر عقة وانا رسول الله اليكم وآية صدقي انكم تعلمون تغمود الرب بالقدرة على احياد الموتي و تعلمون أن الله عالم بسرّنا وعلننا وما نخفيه من سرائرال ونبدية من ظواهرنا فان كنست مافقا فقلت يا رب هذه الخشبة حيبًا تسمى - ماذا انقلبت - كما قال واهل المجلس عالمون بالله -فيعلمون على الضرورة - إن الرب تعالى - قصد بابداع ما ابدم تصديقه كما ذكرنا شاهدا - قلت يعني كما تقدم من تمثيل ذلك بقيام العلك وقعودة ثلث مراحه عيانا عنه قوله أن كذت صادقا فيمها ادعيت من رسالناك ايها الملك عقم واقعد على خلاف عادتك فغمل ذلك -قال وما موهوبه من قرائن الحوال لا محصول له - فان من كان غالبا عن المجلس الموصوف فبلعه ما جرى - يعلى من قلب الخسبة حية - شارك التعاضرين من العلم وإن لم يتخبر حالا * قال و هذا قولنًا من وجه الله المعجزة على صدق الرسل - ولا يكاد يتأتى ذلك للمعتزلة - عان مبنى ما ذكرنا على القصد - ويعسر على المعترنة اثبات قصد الله تعالى - مانهم ففوا ارادة عظيمة - ومفعوا كونه مويدا لنفسه - وقد قام البرهان على نطال كونه مريدا بازادة هادثة - نا يبقي لهم تعلق في البات قصد الى تصديق - انتهى كلامه مختصرا لفظا ومعنى * فلَّت - وسياتي بيان تيام

اللبيب معدن الفوالد مخر الدين بن الجيب رضى الله عله - الشيء (ذا علم رجسودة بالضسرورة لم يكن تجسويز نقيضة قادحا في ذلك العلم الضروري - مثال ذلك انه يجرز دخرل شخص في الوجود من غير ابوي - وشيخ هرم من غير سبق طفولية وشبوبية وكهولية - ثم أنَّا اذا ابصرنا شخصا علبقا بالضرورة انه مولود من ابوين وانه كان طفلا ثم صار شابا ثم صار كها ثم صار شيشا - اذا عرفت هذا فنقسول إن دلالة المعجز على ان خالق المعجز يصدق المدغي معلوم بالضرورة والدليال على ذلك - ان موسى عليه السام لما قال ان كفت مادقا في ادعاء الرسالة فلجعل هذا الجبل واقفًا على الهـواء فوق رؤسهم ثم أن القوم يشاهدون أنهم كلما آمنوا بد يباعد الجبل عنم - وكلما هموا بتكذيبة قرب مي السقط عليهم نعدُد هذا يعلم كل احد بالضرورة إن المقصود من ذلك التصديق في دعوى الرمالة فان قيسل افعال الله تعالى غيسر معللة بالاغراض عنسدكم قلنًا فرق بين العلة والمعرف - وفحن لا فدعي أن خلص المعجمزة لغرض التصديق بل ذلك يعرف قيام التصديق بدات الله تعالى - هدا مختصر كلامه ، وقال بعض المنفأ المقاخرين في قولهم لو كان الحسن والقبم بالنشر ع لما قبم من الله شي فلا يقبع منه اللهار المعجرة على بد الكاذب ويحسن منهم ان يأمر بالكفر والرنا والسرقة لانهما غير قبيحمة فاذا امر الله بها صارت حسنة جوانه اجسالا وتفصيلا * اما اجمالا فقد نقسل الامام القاضي ابو بكــر الباقلاني - عن بعض ائمـة اهل الحــق ان هدا وامثاله لا يستحسق جوابا فليس لنا إن فتكلهم على حكم ما لم يقع -ولا يج رز أن يقسع باجمساع بأن يقسدر - أن لو كان كيف كان - يكون حاله - ولا كلففا القاول في ذلك « واما تفصيد فقد يجاوز الله يظهـر على يد الكافف ما يكـون فتفة لمن اراد الله تعالى فالله ه فيغقريه مغتسرنا به ما يدل على الكدب لمسى ازاد الله هدايته ويضره تكذيبه - ولكس هذا لم يقع على صغسة المعجزة وادعائها رحمة مي الله لمبادة - وقد الثار بعض النة اهل الحق ايضا الى نحو هدا - فقال ان حسس السميء لا يوجب وقوعه - مل قد كان يعجزم بالتفائد " قلت هذا مختصر كلامهما وفيه اشكال من وجهيسي احدهما مخالفته لما قدمت عن امام الحرمين وفيرة انه مستحيل - والثاني الحكم بجوارة مع الجزم بانتفاء وقوعة - وكوفة لا يجوز أن يقع باجماع كما تقدم فريبا - وقد مست الحاحة بل الضـــرورة الى دفع هذا الشكال ورفع أبهام يداقص الكلم - عدد قاصرى الافهام - 3 سيما والخصوم في هذه المسئلة بالمرصاد لنا قيام - الجرم رايت ان انهة على ذلك بما يرفع التفاقف الموهوم - ويدمع اعتراض الخصوم * فاقول وبالله التوفيق الصابة الحسق والتحقيق - أما الوجه الاول فالمخالفة المذكورة فيمه وان كانت ظاهرة في جواز ذلك وعدم جواره عقله فالقمول بالجوار مرجوح او باطل - والصحيم بل الصواف ما فدمته - وهو ما ارضاه امام التحرمين من كون المعجــرة يستحيل وفوعهـــا على حسب دعوى كاذب - وتقريرة تقدم - وهذا المدكور في الجسوار - وأما الوفوع فقد نقدم أنه خُلاف من جميع أهل النحق أنه ما وقع ولا يقع • وأَمَا الوجه الثَّاني وهو الحكم بجوارة مع الجزم بانتفاء وقوعه والاجماع على امتناع جوار الوقوع معناة على هدا القول انه جائر مي نفس الامر غير ممتنع لداته لكفه امتنع رقوعه لمُلا يلتبس النبي بالمتنبي - الله السي فد يجرز من رجه ويمتنسع من وجه آخر - وذلك مثل المغفرة للكامر فانها جائرة عقا ممتفعة الوقوع نقلا - بصريع الدليل السمعي النص القطعي • قلت فاذا تقرر هذا علم منه اتفاق اهل الحن على سنتين - احدهما امتنام المعجزة من الكاذب على وفق دعواة - والثاني جواز وقوع جنسها منه بغير دعوى - قان قبل

ينتقش عليك أقول بالدجال والثاني بالولي على الصحيم . قُلَت هذا الاعتراض في كل واحد منهما ليس بصحيع لخروج الاول عن دعوى اللهـــوة - والثَّاني عن الكذب وعلها فان اكتَّفي المعترف بهذا الاينجـــاز فهو كاف والعطلب ايضاحا أُبيِّنه بيهال شاف - اما الولي وظهور حسى المعجزة منه وهي الكسرامة وان جاز مع دعوى الولاية على القول الصحيم فهسو مادق مي دعواة وكامدًا في الكاذب صريم - وايضًا فانما القسادح دعوى القبسوة وام يدعها الولى فارتغسع خوف التباس النبي بالمتنبى واما الدَّجَالُ فَلَقًا فَي النقالُ فيه مجالُ في نَفِي الْحَدْجَاجِ مَهُ عَلَيْنًا والْبَـات التعجة به لذا (ما الاول فاعتراض المعترض على معافي المدكور بالمجال غير وارد لانه لا يدعى النبسوة - بل الالهية التي لا تكون الا للاله الواحد المتقدس عي سمات الحسدث والثقائص والامثبال المتصف بالجيلال والجمال - وجميع اوماف الكمال المستحيلة في المحدث الناتس الحقير المعرض للفقاء والزوال - فكيف بالمتصف بكل وصف دّميم الاعور الدجال -فاذا ادعى الالهية كذبه شهود نقصمه رعورته وكتب احرف يقسرا في جبهت، فلا التباس ولا اشكال مي دعوي الالهيسة بحال ، ومي هذا * شعببر * المعنى خطرفي البال * يكذب للسدجال عنسد ادعائه * الالهيسة منسه شواهد تدكسر نقسائص احسدات وكاف وفاورا * مسطرة مى جبهت الفجس آعور تقدس مولانا عن النقص مطلقا ، وجلت مفات كنهها ليس يخبر له كل ذرات الوجود شواهد • على انه الماري الاله المصور

واما الثاني وهو اثبات العجة لمدهينا الظاهر بالحق على مداهب من سياتي ذكرة من الفرق فها إنا أوضع ذلك بالسندلال - بما ورد من أمور الدجال مما أخبر به الصادق المحتار صلوات الله وسلامه عليه -

وتواترت به الخبار - والاثار وشاع في جبيع البوادي والامصار - واستفاض في سائر الجهات والاقطار - واشتهسوت فينه الاحاديمي الصحيحة -رحدرت مف الانبياء اممها على رجه النصيحة، قال استنا رضى الله عنهم ما ورد في قصة الدجال - حجة لددهب اهل الحق في وجوده - وانه شخص لعينه ابتلى الله به عبادة واقدرة على ما شاء من مقدوراته تعالى من احياء الميت الذي يقتله وظهرور زهرة الدنيا والخصب معه وجنفه وفارة وفهريه والباع كفوز الارض له - وامرة السماء والارض ال تذبت نينبت وغير ذلك - نيقع بقدرة الله ومشيته - ثم يعجموه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على فتل ذلك الرجل وفيرة ويبطل امرة -ويقتله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم [ويثبت الله الدين آمنوا بالقول الثانت] هذا منهب أهل السفة في جبيع الامصار والاعصار -المحدثين منهم والفقهاء والنظار - خلافا لمن انكسرة من الحوارج والجهمية وبعض المعترلة - وخلافا للجبائي المعتزلي وموافقيه من الجهمية وغيرهم ني انه صحيم الوجود - ولكن الدي يفعله فضارف وخيالات لا حقائق لها -وزعمهم الدلوكان حقا لم يوثق بمعجزات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لكونها ليست مستحيلة في الخلق - وادما يدعى الالهية - وهو في نفس دعوالا مكدب لها بصورة حاله - روج ود دلائل الحدوث فيد ونقص صورت وعجزه عن ازالة العورة الذي في عينه - رعن ارالة الساهد تكفرة المكتوب بين عيفيه ولهدة الدلائل وغيرها لا يغتر به إلا رعام من الناس لسدة الحاجة والفاقة والخرف من أذاه لان فتفته عظيمة جدا بدهش العقول ويحيسر الالباب مع سرعة مرورة - قلا يمكن تحيث بتنامل الضعفاء حالة - ودلائل المعدوث فيمة والنَّقص - فيصدته منهم من يصدقه في هدة الحالة - واما الانويساء الموفقون علا يعترون مه ولا بما معمه يتخدعون لما فيسه من الدلائل

لشاهدة بمحاله وما سبق لهم من العلم بحاله ولهذا يقول الذي يقتلم ثم يصيبه باقدار الله له الموافق تقديرة ما ازددت فيك الا بصيرة . قلت هذا معنى ما تاله رنقلــه جماعة مي المتنا وقد روى اماما المصدثين البخاري ومسلم وشي الله عقهما في متعيجهما إحاديث كثيبرة في الدجال عن خَلَائِقَ من الصحادة منهم عبد الله بن عباس رعبد الله بن عمر رعبد الله بي عمرو - وانس - وحذيفة - وابو هريرة - وابو سعيد التحديري - وابو مسعود الانصاري وابو نكرة - وعقبة بن عاصر - والمعيرة بن شعبة - والنسواس بن اسعان وعائشة وام شريك وقاطمة بذت فيس وغير هؤااء الخمسة عسر المدكورين رضى الله علهم اجمعين * وزواة كل من الاماميدي المذكوريس -من طرف كثيرة فرواة مسلم من نيف واوبعين طريقا * وها إنا اذكر منها عسرة مصدوفة السانيد - مختصرة مما رويناة في الصحيحين أو في المدهما واشير الى نصبته مما جاء عن الدجال نعبود بالله من متفقه ، التحديث الاول عن ام المـومقين عايشة رضي الله عقها - قالت صمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بستعيد في صلاته من مقنهة الدجال وهدا لفط البخاري • التعديد الثاني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بذي الا وقد انذر امنه الاعور الكداب الا الله اعور - وان رحكم ليس باعور مكتوب بين عينبه ك - ف - ر ، فلت هده رواية مسلم رفي رواية اخرى له مكتوب بين عينيه كاور ثم يهجاها ك - ف - ر يقرأة كل مسلم وفي روابة الحوى له يقرأة كل موس كاتب وغير كاتب وروابة البخاري مكتوب بين عينيه كافر وفي روايتهما جميعا اعوز العين الدمذي عدَّبة عدد البخاري كانَّها رعدد مسلم كان عيده عدَّبة طافية * التحديث الثالث عن اني سعيد الخدرى رضي الله عنم قال حدثنا الغبي صلى الله عليه وسلم حديثًا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثقًا أنه قال

ياتي الدجال وهو مصرم عليه إن يدخل نقاب المدينة - فيقرل بعض السباخ التي يلي المدينة - فيضرج اليه يوملت رجل وهو خيار الناس أو من خيار الفاس فيقول اشهد الك الدجال الدي حدثنا رسول الله صلى الله عليه رسلم حديثه ميقول الدجال أرأيتم ان تقلت هذا ثم أحييته هل يسكون مى الامر بيه - ميقول لا فيقتله ثم يحهيه فيقول والله ما كفت قبل أشد بصيرة مني اليوم ميريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه * قلت هذا لفظ البخاري ومي لفظ هـو خير الفاس او من خير الفاس وسياتي ديان هدا الرجل من هو والتَّفينة على شرح الفَّاظ في هذَّ الاحاديث بعد ان شار الله تعالى * التحديث الرابع عن الس رضي الله عنَّه قال فال رسول الله صلى الله عليه رسلم يجي الدجال حتى يقرل في الحية المدينة برحف ثلث رحفات مينخوج اليم كل كامر ومناسق عن انس ايضا قال - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم _ المدبئة ياتيها الـدجال - بيجد الملككة يحسرسونها - فلا يقربها الدجال ولا الطاعون أن شاء الله • قلَّ هده رواية البخاري في هدين الحدبثين و زواية مسلم لهما في حديث واحد عن انس رضي الله عنه قال - قال رسول الله صلى الله عليه رسلم ليس من بلا الاسيطاؤة الدجال الا مكة والمدينة وليس نقب من انقاسا الا رعليه الملككة يحرسهما - بينرل بالسبخة بيزهف المدينة ثلث زهفات بخرج البه منبا كل كامر ومذافق - وهي رواية أخرى له ميخرج اليه كل مذافق ومذافقة . الصديب السادس عن انس ايضا رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فال يتبع الدجال من يهسود اصبهان سبعون الفا عليهم الطبالسة -الشرجة مسلم * التحديث السابع عن عبد الله بن عمرد بن العاص رضى الله عدة قال حفظت من رسول الله صلى الله علية وسلم حديثًا لم انسه بعد سبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أول الايات خروجا طلو ع الشمس من مغربها رخروج الدابعة على الناس ضحا - وايهما كانت قبل اصاحبيها فالخرى على اثرها قريبا - اخرجة مسلم ايضا * التحديث الثامي عن ابي سعيد الحدوي رضي الله علمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشرج السدجال فيقوجه قبلة رجل من المومذين فيقلقاه المسالم مسالم الدجال يقولون له الى اين تعمد فيقول اعمد إلى هذا الرجل الذي خرج فيقولون له او ما تومن بربغا فيقول ما بربغا حقا فيقولون اقتلوه فيقول معضهم لبعض أليس فد نهاكم ربكم أن يقتلوا احدا دونه قال ميقطلقون مه الى الدجال عادًا راة المومن قال يا ايهاالغاس هـذا الدجال الذبي ذكر رسول؛ لله صلى الله عليه رسام قال عيامر الدجال مه فيثبع قيقول خدوه وشجوه فيوسع ظهرة وبطقه ضربا قال فيقول او ما تومن بي قال فيقيل انت المسيم الكذاب قال فيوسر مه فيفشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق مين رجليه قال ثم يمسى الدجال بين القطعنين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم قال يقول له اتهمى بى ميقول ما ازددت نيك الابصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس انه لا بفعل بعدى بأحد من الفاس قال بيأخذة الدجال ليذبحه بيجعل ما بين رنبقه الى ترفوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا - قال فياخد بهديه ورجليه ميڤذف فحسب الفاس انه انما قذمه الى الفار وإنما القي في الجفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدا أعظم الغاس شهادة عند رب العالمين ومي رواية مسلم ايضا معه جنة ونار فقارة جنة وجنته فار وفي رواية ايضا دبران ومي رواية مآء ونار فلما ادركة احد فليات النهر الدي يراة ناراً * التحديث التاسع عن عاطمة بذت نيس رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه رسلم انه حدثه تبيمي الداري رضي الله عنه انه ركب في سفيفة مع ثلاثين رجلا من لحم وجدام فلعب منهم الموج شهراً من البحرثم أزَّعُوا الى جريوة في التحر حيث مغرف السمس فجلسوا في افرب السفيقة فدخلوا

الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب الشعر لا يدرون ما قبله من دبرة من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت فالت إنا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت إيها القوم الطلقوا الى هذا الرجل في الدير فائه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لقًا رجِد فرقنًا منها أن يكون شيطانة قال فانطلقنًا سراعا حتى دخلنًا الديسر مأذا بيدة اعظم إنسان ما رأيناه قط خلقا واشدة وثاقا مجموعة يداة الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد تلنا ويلك ما انت تال قد تدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوة فص اناس من العرب ركبنا في سفيفة نصادفقا البحر حين اغلتم • رساق الحديث الى إن قال فقال اخبروني ص بخل بيسان فلنًا عن اى شافها تستخبر قال اسالكم عن بخلها هل يتمر قلنًا له نعم قال اما إنه توشك إن لا تثمر قال ماخبروني عن بحيرة الطبرية قلفًا عن إلى شانها تستخبر قال هل ميها ماء قالوا هي كثيرة العاد قال اما ان مارها يوشك أن يدهب قال احبروني عن مين زغر قالوا عن اي شانها تستعصبر قال هل في العين مآء وهل يرزع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزوعون من مآكها قال فاخبروني عن دبي الاميين ما فعل قلنًا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنًا نعم قال كيف صفع فيهم فاخبرنا انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوة قال لهم قد كان ذلك تلذا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعو، وادي مخبركم عثبي ابى انا المسيم وانا اوشك ان يسودن لي في النصورج فاخسرج فاسير مي الارض فلا ادع قسريسة الا هبطنها مي ارسين ليلة غير مكة وطيبة فهما مصرمتان على كلقاهما كلما اردت ان الدخل راحدة منما استقبلني ملك بيدة السيف صلقا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملئكة يتحرسونها قال قال رسول الله صلى الله علية وسلم وطعن بمعضوت، في المفهر هددة طببة هذه طببة هده طببة يعثى المدينة وهدا بعض الحديث * الحديث

العاشر هن الثواس من سمعان رضي الله عله قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال غددالا تخفض فيه وراسع حتى طلفالا في طائفة القضل فلما رهضا عرق ذلك فيقا ثقال ماشانكم قلقا يا رسول الله ذكرت لذا الدجال فداة نخفضت فيه ورنعت حنى ظلفاه في طائفة النخل فقال غير الدجال الحونقي عليكم ان يتخرج وانا فيكم فانا حجيجة دونكم وان يتخرج ولست فيهم . فامر حجيم للفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط احدى عينية طانية كاني اشبهه بعيدالعزى بي قطى فمن الدركة مذكم مليقرأ عليم فواتم سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يبينًا رعات شمالًا يا عبداد الله فاثبتوا تلنًّا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال اربعوب يوما يوم كسلة ويسوم كشهر ويوم كجمعة وساثر ايامه كايامكم قلقا يا رسول الله فذلك اليوم الدي كسقة ايكفيفا فيه صلوة يوم قال لا اقدروه فدرة قلقًا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث استد برته الريم فياتي على القوم ميمدعوهم ميسوملون به ويستجهيبون له ميامر السماء ممطر فبسطر والارض فينبت فتروح عليهم سارحتهم اطرل ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامد خواصر وروى خواصرا ثم ياتي القوم - فيدعوهم فيودون عليه قوله وينصرف عنهم فيصبحون معطين ليس في ايدبهم شي من اموالهم ويمر بالنصونة فبقول لها الحرجي كفوزك ميتبعه كفوزها كيعاسيب الفضل ثم يدعوا رجلا ممتل شبابا فيضوبه بالسيف فيقطعه جزلتين رميلة الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتبلل وحهم ويضحك مبيدما هو كذلك اذ معم الله المسيم بن مريم ميذرل عند المذارة البيضاء شرقي دمشق بين مهروذتين واضعا كفه على اجنعة ملكين - إذا طاطا راسة فطو راذا رفعه بحدر منه جمان كاللولع فساا ينحل لكامر ينجد ربيح ففسه الامات ونفسه نتتبى حييث ينتمى طرمة فيطلبه حتى مدركة بباب لَّد فيقتله - الحديث اخرجه مسلم * قلت وهدا شرح الفاظ مي التهاديث المذكورة مما بنه عليه العلماء من ذلك قولمة صلى الله عليه وسلم نعاف يميذا وعاف شمالا هو بالعين المهملة والثماء المثلثة على وزن قام يقال عاد يعيث والعيب الفساد أو أشد الفساد والاسرام فيسه وقواسه صلى الله عليه وسلم فيتبعه كنسوزها كيعاسيب القنضل هو زكورها جبع يعسوب رهوا مير هامتي طار تبعثه وقوله صلى الله عليه وسلم فيقطعنه جزلتين رمية العرض وهو نفتم الجيم على المشهور وقبل تكسوها اى تطعتين رمعنى رمية الغرض أن يجعل بين الجزلتين مقدرا رمية العرض وقيل يصيبه اصانة وميسة الغرض فيقطعه وقوله صلى الله عليه وسلم ىيى مهـروذتين اى تبس تــوىين مصبوغين بورس او رعفران ، وتيل هما سعتان والسفة عصف المسلاة وقواسه صلى الله عليه وسلم يتحدر منسه جمان كاللولوء هو يضم الجيم وتخفيف الام وهي حبات من الفضة نصنع على هيئة اللولو الكبار والمواد يحدر منه الماء على هيئة اللولوء مي صفائه قسمي الماد حمانا لنبيهه به في الصفاء والحسن وقولة صلى الله عليه وسلم ملا يحل لكامر يجد ريحه الامات اي لا يملي ولا يقع • فلت ومي هذا قول كعب من زهير [اذا يُساور مُونا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو منخذول] هو بضم اللام وتشديد الدال المهملة قرية قريب بهت المقدس وقوله صلى الله عليه وسلم محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة هو بكسر النون

ما وضع الافادة معلى وهدا اليئاتي على مدهب أصحابك الن الكلام عندهم ما قام بذات المتكلم وكانت الحروف حكايات عنه وكلام الله بعالى عندي لم الله الله اللي أخرة ، فها أنا اوضع لك

¹ Two folios are here missing from the original MS

معنى الكمام أولا ثم أبيِّن بطمسان تولك وما ادعيت فيد من بطمان مذاهب اهل الحق ناقرل الكلم يطلق حقيقة على كام النفس الذي يدل عليه النسان ويشهد لذلك قول اهل الفصاحة والبيان من ذلك قبول الاحظيل المستغيض في سائسر العليدان أن الكلم لفي الغسواد وانما جعمل اللسمان على الفسمواد دليلا وقول كثيم من أهل الفصاحة في نفسى كام - اريد أن الكرة لك وتحمو هذه العبارة ومن ذلك قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث البيعة هيات كلاما وروى رورت مى نفسي كلاما وكدلك اذا كتب انسان جوابا مارسل به الى آخر فانه اذا رد جوابه يقسول فهمت معني كلامك مبيقة لي وكذلك يقسول سمعت علما والمواد الغاظ دالة على العلم وكل هددًا معروف ويطلق كــلام المخلق ايضا على اللفظ المذكور ولا يطلق كلام الخالق سنجانه على ذلك لان كلامة ليس بعوف ولا صوت يقومان سذاته خلافا للحشوية والكرامية ولا بغيرة خلافا للمعتزلة وفير هم من الغرق بل هو القائم بالنغس المعبر عده بالعبارات المختلفة الـذي لا يتغير باختلاف الالسنة لاستحالة ذلك في حقه تعالى كما سياتي * قُلْتَ فَكُلُّ طَالُغَةً مِن الطُّوائف المدْكورة وافقتنا مي رجة وخالفت من رجه بالحسوسة والكوامية وافقونا في قدم القرآن وخالفونا في الحروف فجعلوا القوآن حروفا قديمة والمعقزلة ومن تابعهم وافقونا مى حدوث الحروف رخالفونا في قدم القررآن مجعلوة مخلوقا وحروفا حادثة • رها أنا اذكر شيئًا من افوال المنفأ في بيان مذهب اهل التحق ومدهب من خالفهم من الفرق واقامة الدلة على محة مذهبنا وبطالان مذهبهم ثم أعقب ذلك باستدلالت رتبتها وتقريعات ومباحث وضعتها * قال كعبة الانظار وقدوة الفظار استاذ الفقهاء والمتكلمين النجيب اس النجيب امام الحرمين رضى الله عنه اعلموا وقيتم البدع أن مذهب

اهل الحق الله الباري تعالى متكلم بكام ازلي 3 مفتم لوجودة فال وفهبت المعتزلة والتشوارج والريدية والامامية ومن عداهم من اهل الاهواء إلى ال كلام الله تعالى عن قبل الزاكفين حادث مفتتم ومار صائرون من هولاء الى الامتفاع من تسبيته مخلوقا مع القطع بتعديرته لما في لفظ المخلوق من أيمام الخلق أذ الكام المختلن هو الذي يبديه المتكلم تحرصا من غير أصل • قال وأطلق معظم المعترلة لغظ المضلوق على كلم الله تعالى * وذهبت قائم بذاته تعالى عن قول المبطليس وهو غير فاقل بالقول القائم بداته بل قائل بالقابلية و مفتتم وجودة قائم بالدات فهو حادث بالقدرة غير محدث وكل مفتتم غير مبائن للذات عهو محددث بقوله لكن لا بالقددرة مي هديان طويل • قال ودهبت الحشوبة المنتمون الى الظاهر الى ان كلام الله نعالى عديم ازلي ثم زعموا انه حروف واصوات وقطعوا بان المسمو ع من أصواحه القراء ونغماتهم عين كلم الله تعالى • قال واطلق الرعام منهم القول بان المسموع صوت الله تعالى عير قولهم وهذا فياس جهالتهم * ثم قالوا اذا كتب كلام الله نعالي بجسم من الاجسام وانقظمت تلك الاجسام وشوما وزفوما وكلما فهي تأعيانها كلام الله القنديم وقد كان الذا كان جسما حادثا ثم انقلب فديما ه فلت فوله بجسم من الاجسام اي باي مداد كان لان الجسم هو المركب من جواهر وسياتي ان شاء الله نعالي بيان الجسم والجوهر والعرض التي يرجع اليها في الخلق جميع المخلوقات قال ثم قضوا بان المردى من السطر الكلام القديم الذي هو حروف واصوات على اصلهم وان الاصوات على تقطعها كانت ثاندة مي الزل قائمة بدات الله تعالى عن قوامم * قال وفواعد مدهبهم مبنية على جحمد الضرورات

فافهم اثبتوا الحروف النام القديم على زعمهم الداه وانقهاء وجعلوا مفها سابقا ومسهوقا فأن التصرف الثاني من كل كلمة مسهوق بالمثقدم عليمه وكل مسبوق مبتده الوجود وبالاضطرار نعلم كون المفتتم وجودة حادثا ولاخفاء بمراغمتهم لبدية العقول في حكمهم بانقلاب الحادث قديماً * قال ومما يقور افتضاحهم بمناكرة الخلائق إلى الحروف لو مثلت في بعض الجواهر مهي عين كالم الله عندهم والحديد الذي صنّع منه الحروف خارج عن كونه حديداً و نصى ندرك الحديد متالفا جسما فكيف تسوغ محاجة قوم هذة غايتهم • ثم جهلتهم يصم مون على إن اسم الله اذا كتب فالرقم المروى فى الكتابة هو الله بعينه وهو المعبود الذبي يصمد اليهة ثم اصلهم ان الكلام القديم يحل الاجسام ولا يفارق الذات * قال وهذا تلاعب بالدين ومضاهات لمذهب الفصارى في مصيرهم الىقيام الكلمــة بالنسيم متدرعا بالفاسوت ولولا اغترار كثبر من العوام في الاعتسراء الى هؤلاء لاقتضى الحال الاضراف عن التعرض لهدة العورات والغضائع المتبادية ، وقال الامام ماصر الدين البيضاوي رضي الله عقه مواتر احماع الاسبياء عليهم الصلوة والسلام واتفاقهم على انه سبحافه متكلم و أبوت ثبوتهم خير متوقف على كلامه فيعهب الافراز نه وكلامه ليس بتصرف ولا صوت يقومان بدائه خلافا التعدالة والكرامدة او بعيرة خدما للمعدرالة بل هو المعنى القائم بالنفس المعبر عنه بالعبارات المختلفة المتغيسرة * وفال الامام القاضي ابوبكر الباقةني رضي الله مي كتاب التغني وهو اربعون مجلدا ومسئلة القران ثلث مجلدات وتكلم فيها على الغائلين بقدم العروف في ثلثة اسطر فال من زعم أن السيس من سم الله بعد الباء والميم بعد السيس الوافعة بعد الباء لا أول لها فقد خرج عن المعقول الى جهل الضرورة فان من اعترف موقوع شيء بعد شيء فقد اعدرف ماوليته مان ادعى اله لا أول لما له أول سقطت مكالمنه واما من رعم أن الرف سبحانه تكلم بالحروف دفعة واحدة من غير ترتيب ولا تعاقب ميها فيقال له المحروف اصوات مختلفة ولا شك مى اختلامها وفد اعترف خصومةا باختلافها وزعموا الله صودا من الكلام متعايرة منشتلفة على أختلاف اللغاك والمقاصد في العبارات وكل صودين مختلفين متضادان يستحيل اجتماعهما في المصل الواحد وفتا واحدا كما سنحيل اجتماع مختلفيس من الالوان ، وقال الشيد الامام ابو اسحن السيرازي رضى الله عنه عي كتاب الشارة المتسبه... ق تقولون أن كلم الله حروف واصوات ثم يوافقونا في النسبية ويقولون نقدم القرآن والمعسول على الاعتقاد بالقلب لا على القسبية باللسان ويحملهم على ذلك الجهمل مى الفرق بين الفديم والمحدث * ثم يعورُون جهلهم بالبهت على التخطاء قال - رقال معض الأدماء اجهل القاس من اذا ارمة العص بقل عليمة واذا سني له الباطل اسر م اليه قال والاولئ لمن تكلم حي أهل الحق معهم مي ذلك ان يطالبهم اولا مالفرق ببي القديم والمحدث ممي كان جاهلا بدلك فالسكوت عقة أولى من كلامة " قال وأما فعين علا دوافق دان كلام الله أحوف وأصوات لان الحرف والاصوات نعتنا وصفتنا ومنسوبة الينا بقرأنها كلام الله الهمقا بها تلامه القديم الازلى كما ألهم موسى بالعبرانية وعيسى بالسربانية وداؤد بالبونانية صلوات الله على ببيقا وعليهم الحمعين * ولا يقال أن كلام الله لمات متختلفة لن اللعات صفة المخسلونين بل المفهوم مي هدة اللعسات كلام الله القديم الازلى كماءان العرب يسمونه تعالى (الله) والعجم (خداى) ولا يغال ان هذا الاختلاب عائد الى الهامنا ولعاتنا عمى قال بغدم هدة اللغات فبجهله وحمقه الن المقكلم في حال ما نكلم بالعربية العبرابية معدومة وكدلك السريادية واليونادية وما يوجد ويعدم لايكون قديما * فال مان قيل اذا قلتم ان علمه ليس بحرف ولا صوت وليس يدرك اسماعنا الا ما هده

صعته فموسى عليه السلام كيف سمع و كيف يستمع يقال لهم سماعنا الكلامه تعالى كعلمنًا به فكما إما الانعلم موجودا إلا جسما أو جوهوا أو عرضا ثم أن الله عر و جل معلموم لذا بخاف ذلك مكذلك سعاعذا للاهم يخاف سعاعذا لكام المخلوقهي ثم ذكر ال هذا الفياس مما يتحقم له على الظارية ايضا و ذكر أن المسبهة أيضًا تقيس معهم سماعنا لنلامه تعالى على رؤيتنا له النهم موافقونا مي الرؤية بطاف القدربة فيقال لهم كما ان الله عروجل يرى للما غدا وليس ددي جسم ولا محدود خلاف جميع المرءبات بخلفسه تعالى لذا نصرا نبصرة به وكدلك يخلق تعالى لذا سمعا بسمع به كلامه على ما هو عليه بخلاف المسموعات التي بدركها اليوم ثم استدل على حلق السبع والبصر المدكورين بكون الروح الامين جبريل يوالا النبي عليهما اعضل الصلوة والنسليم ويسمع كلامه حيى يذرل علبه والصحابة رضى الله عنهم خاضرون ولا مرونه ولا كلامه بسمعون وكدلك المحصور يرى ملك الموت عدَّد فدع روحة ثون التعاضرين من حولة من الله وكدالك الجن مع اختلاف حالهم يرونفا ولا نواهم فال فأن قيل أدا فلقم أن هدة الاحرف محدثة وليست العرآن فالغرآن افن هو بقال لهم وأذا قلقم ان هدة الاحرف العرآن فالقديم ابن هو ريغال لهم ابضا هدة الاحرف الذي بنسبون قدمها في العرآن هل هي احرف (ا ب ت ث) ام عيرها مهدا دمع للضرورة وان قيل هي يغال لوكانت هدة الاحرف فديمة وهي القرآن لكان المصلي اذا فالها في الصلوة لا يبطل صلاته على الاتيان بالقرآن مي الصلوة لا يبطلها ولكادت تجريه عن فرأة غيرها يعني ادا انى تحروف الفاتحــــة ولكان لها حرمة بحدث لا بجرز للجنب الاينان بها ملما لم يصم ذلك دل على ابها متعلوبه واذا وبب بعضها على بعض وألق حتى بهم منه المكتسوب فان كان الغرآن صار لها حرمة وأن كان عيرة لم يكن لها حرمة فالدي يتجد وهو الحومة لا القدم وكما ان الذكر غير المدكور والعلم غبر المعلموم و الثلاوة غير المتلود والكنسانة غير المكتوب ، ومن الدليل على ذلك قوله عز وحل [النبي الامي الدي يجدونه مكتوبا عندهم مي التوراة والانجيال] فالنبي مكتوب على الحقيقة مي التوراة والانجيل غير حال فيهما الل هو مدمون في المدينسة ولو كانت الكتابة هي البكتسوب لكان صلى الله عليسة وسلم موجودا في التسوراة والانجيسل حالا فيعمسا فلمسا لم يكن كدلك دل على إن الذي في القرراة والانجيال هي الاحرف المفهسوم بها الذبي صلى الله عليسة وسلسم فهي غيسرة وهو غيسرها اد حقيفــة العبرس ما يجــوز لاحـدهما ان بفاق الآخر ركما ان الرب سنحانه مكتوب في مصاحفنا ومعبود في مسلجدنا ومعلوم في ظوفا ومسذكور بالسننما على الحقيقة فيسر حال نعالى مي شيع من ذلك مكدلك لا يجوز على مفاته مالا يجوز على ذاته تبارك وتعالى • قال ثم يقال لهم اذا فرأ الفارى هل يستمع مقه العرآن كما يسمع من الرف نعالى ام لا مان فبل يسمع من الرف تعالى بطلاف ما يسمع من القارى والاحرف والأعوات الذي ثبنت قسدمها في حقمة ليست هدة الاصوات المسموعة منا اليوم والدهوف المساهدة لنا فقد رجعوا الى مدهب أهل الحق ومار الشلاف معهم إن التسبة موفوسة على الشرع فأن ورد السرع ان كلام الله صوت وحرف سميناه ددلك والا علا * وان فيسل ليس دينهما مرق وذا ذاك وذاك ذا مهدا هو التسبيه معينه ولا شبع لكلام الله عسر وجل ولا مثل لـ عمل انه عيز وهل لا مثل لـ ولا شبه * فلت فهدا مختصر ما بسطة من الكلم في القرآن في نحو عسر ورفات ، وتكلم أمام الحرمين مى حفيقة الكلام وحدة ومعناه نم قال اعلم ان المعقولة ومخالفي اهل الحق خبطوا في حدد الكلم ونحن دومي الى حمل من الفاظهم ويعقبنا

بالذم فبما ذكرة قدماؤهم ال الكلام حروف منقظمة وأصوات مققطعة دالة على اغراض محيحة قال وهذا باطل اذ الحد ما يحسوي احاد المحدود والحرف الواحد قد يكون الاما مفيدا فانك اذا امسرت من وقي ورشي تلت ق و ش نهذا کلام ولیس بعروف ولا اصوات ثملا معنى للتقیید بالامادة فان من تلفظ بكلمات لا يفيد يقال تكليم ولم يغد والحروف نفس الاصوات مع معلى لتكريرها والحدود يتوقا فيها التكرير الدى لا يفيد لانه بصير التقدير الكام اصوات واصوات فأذا حدفوا الحرف قبل الاصوات المنقطعة لا يغيد ودفسها مالم يصطلع على نصبها ادالة فان ارتضيتم ذلك او اكتفيتم به لزمكم من مسافة تسمية بقرأت على اوقار مصطلم عليما كاما . قال وهدا القدر معن مي تتبع حدهم وذكر اقوال اصحابفا مي حدد الكلام . ثم قال والاولى أن بقول الكلام هو القول القائم بالفقس الدي بدل عليه العبارات أو ما يصطلم عليه من الاشارات ثم قال وقد انكرت المعقولة الكلم القائم بالغفس وزعموا إن الكلام هو الأصوات المنقطعة والحروف المقتطعة • قال وذهب اهل الحق الى اثبات كام القائم بالنفس والدليل على ذلك ان العاقل اذا امر عبدة بامر وجد من نفسه اقتضاء للطاعة وجدانا ضروايا ثم انه يدل على مايجده ببعض العبارات ار مضروب من الانتسارات او برفوم من الكتابات وان قول القائل امعل يتضمى ايجاما ويقتضى اماهة ويتضمي استحباما وبسرد مورد الفهى فاذا دل على اينجاب فيستحيل ان يكون هو الايج_اب بنفسه فان صورة اللفظ في ارادة الايجاب كصورته في ارادة السنحياب اذ هو أصوات منقطعهة ضرما من التقطع والصوات لتختلف مي نفسها مي حهات الاحتمالات على فطع فلزم المصبر الى اله الابجساف معلى في النفس يتمير بخاص ومعه عن المتحباب الهاجس في النَّفس ثم يعتور عليه الدلالات وعبرها من الامارات واستدل على ذلك ايضا مما يطول ذكرة • مم قال فهدذا القدر كاف مى مدارك العقدل وإن رددنا الى اطلق اللسان عرففًا قطعًا إن العرف يطلق كلام الفقس والقول الدائر في الخلصة فيقول كان مي لفسي كلم وروزت في نفسي قولا * قال واشتهار ذلك يغلى عن الاشتهاد عليه بفتر فاثر وشعر شاعر ثم استسهد بقول الاخطل ان الكلم لفي الغواد البيت المتقدم • ثم قال وإن قال المخالف الالفاظ المفيدة تسميها العقلاء كلاما على الطلق يقول سمعت كلاما والمواد ما إدركوا من العبارات قلفا الطريقة المرضية عندنا ان العبارات تسمى كلاما على الحقيقة والكلام الفائم بالغفس كلاما ومن أصحابها من قال الكلام الحقيقى هو الكلام القائم باللغس والمبارات تسمى كلاما تجرزا كما تسمى علوما اذ قد بقول الطائل سبعت علما وادركب علوما وانما يريد أدراك العبارات الدالة على العلبوم ورب مجاز اشتهر اشتهار الحقائي * قال والمتكلم عند اهل الحق من قام مه الكلام وذهبت المعتمزلة وكل قائل بان كلام الله تعالى حادث الى إن يكون المتكلم متكلما من مفات الانمال والمتكلم عند المعتراة من فعل الكلام ثم لبس للقاعل من فعله عكم برجع الى ذائد الد المعنى بكون العاعل فاعلا وقوم الغعل مده وعلى موجب ذلك لم يشتطروا قيام الكام بالمتكلم كما لا يتجب قيام الفعل مالفاعل + قال ومن اهم ما يعنَّفا مه مي هدا ان يقال - لو كان المتنام من معل الكلام لكان لا يعلم المتكلم متنالما من لم يعلمه ماعلا للكلام وليس الامر كذلك على من سمع كلاما صادرا من متكلم استعفى كومه متكلما من غير ان يخطر دباله كونه فاعلا للكلام او مضطوا الية ماذا اعتقد كونه مقالما مع الاضراب عن هذة الجهات يققسرر بدالك أن يكون المقالم منكلما للس معمَّاة كونة فاعدٌ للكهم * والذي يوضح ذلك أنا تعتقده أن لا فاعمل على الحقيقة الا الله تعالى ويصم على ذلك الاعتقاد ولا يسرعنا ذلك عن العلم الضووري مكون المتكلم متكلما • فال وصما يغوي التمسك منه ال

يقبول الكلام عقدكم اصوات مققطعة وحووف منقطمة ضبربا من الانقظام فاذا قال القائل مفا قد فمت اليوم الى ريد فهذا الصادر منه كام وهو المتكلم مه علو خلق الله تعالى هذه الاصوات على انتظامها مى العبد ضرورية فلا يتطوأ المتخالف وقد قرضنًا الكلم في ذلك اما ان يقضي بكسون محل الكلم متكلما واما أن لا يقضى مه عان زعم أن المحل هو المتكلم عقد نقض المصير الى أن المدَّكُم * من فعل الكلام فأن الكلام من معل الله تعانى في الضرور؟ المفررضة وان زعم ان مصل الكلام او الجملة الذي مصل الكلام بها ليست ممتكاءة عقد عاند وجاحد ما يداني البداية فاناً نسمع من قام الكلام مع يقول قد قمت اليوم الى زيد كما كنا فسمعه يقول ذلك اذ هو مختار وتو بنينًا غرضنًا من هدا على اصلف في استيقار الرب سبحانه بالخطيق واستنحالة كون عيرة موجدا يقضم على هدا الاصل بطلان المصير الى اله الباري سبحانه انما كان متكلما من حيت كان ناعلا للكلام اذ هو ناعل كلاما للمتحدثين وليس هو متكلما به • ويقضم الكلام على التجارية فانهم يوافقون اهل الحق مي إن الله تعالى خالن اعمال العباد علا يستمر لهم وهذا معتقدهم * قال ثم الكلام على مذهب المخالفين اصوات فلكن كان المتكلم من معل الكلام فليكن الصوف من معل الصوف ويلرم من ذلك كون الباري تعالى عن قول الزائعين مصوقا من حيث كان قاعلا الاصوات ، فاذا بطل بهدة القواطع مدهب من يقول المتكلم من معل الكلام ملا بد من اختصاص الكلام بالمتكلم على وجه من الوحولا فاذا انتقض وجه الفعل علا يبقى على السعر والتقسيم بعد بطال ما ذكرناة الا ما ارتضبقها عن ان المتكلم من قام به الكلام * وقال ايضا مي الاستدلال على بطلان فولهم ان المتكلم من معل الكلام خصوصا من المعترلة ومن انتحا بحوهم مصدونون عن إثبات المعجرة والقومل الى العلسم بوجوهها الدالة على مدق التحسيدي ثم ذكر وحه

ذلك وقد الثرت الى شي منه مي المعجزات ، قال ثم طول لهم اليستقيم لكم ما استمر لنا عند محاولة اثبات ما رمناه وذكر ما قدمته في نصديق الملك مدعي الرسالة * ففسال من تصدي للملك وبحدر لمنصب في موعد معلوم واحتف به المختصون بخدمته من حاشيقه م ادعى من في جملة التعاضرين انه رسول الملك الى من شهد وغاب وذلك بمرأى من الملك ومسلمع واستسهده في هذه الحسالة على اثبات الرجالة نامر تصدر من الملك خارقا للمسالوف من عدادده فاجاده الملك الى مناه ووافق دعواة فيدل على تصديق الملك أياة بقول في نفسه والفعل الظاهر مقرجم عقه قارلة مقولة العيارات المصطلع عليهــــا في إفهام المعاني فهــدا سبيلنا ، ولا يستتب ذلك للمعتزلة يعني اليتأتي لهم عان المعنى بكون الباري متكلما عندهم انه فاعل للكلام وليس في ظهور الاياب ما يدل على ان الرب خلق أصوانا مقطعة في نعش الاحسام وهي الكلام وانسا ترتبط المعجزات بتصديق مظهرها اذا كان التصديق عفة وكان متصفا به على النصفيني وليس يرجع من العميل صفة حقيقة الى الفاعل علا يكون المعجزات دالة على تعوب الكلام ﴿ قَالَ وَالَّذِي تَوْضُمُ عَرِضْنًا ۚ فِي ذَلَكُ أَنَّا دينًا بالبراهين دان المصدق الايكون مصدفًا دفعله اذا النصيدين من افسام الكلام وفد ذكرنا عموم بطلان مدهب من يعول المتكلسم من فعل الكسلام وذلك يحتوي على التصديق فانه من اقسام النقام * فادا نظل كون الباري نعالى مصدما للرسل بالفول على مدهب المعترلة ورجه دولة المعجرة على مدن الاببياء وبرولها مفرلة النصدين بالقول معند دلك يتصم بطلان وجه دلالة المعجزات على ماسد عفائدهم ومتذافص فواعدهم ومي بطلان المعجوات الحسام السبيل المعضية بسالتها الى اثبات العول * فلت وهدا الكلام يعرفك ايها السائل من الدين انسد عليه م العلم بالفيوات كما رعمت ﴿ قَالَ الْمُدَّمَّا

وملهم امام الحرمين المذكور المحقق المشكور البارع المشهور وهذا لفظه فال وكلام الله تعالى مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور وليس حالا مي مصحف ولا قائما بقلب * والكتابة فد يعبر بها عن حركات الكاتب وقد يعبر بها عن الاحرف المرسومة والاسطر المسرقومة وكلها حوادث ومدلول الخطوط والمفهوم منها الكلام القديم وهو بمثانة الاطلاق بأن يعال مكتوب مى المصاحف وليس المعنى بدلك انصاله بالاجسام وقيامه بالاجرام ولم يصر أحد من المسلميس المنتمين الى التحقيق الى قيام الكلام بمحل الاسطر الا الجبائي فيما حكيفاة من هذيانة * ويؤثر عن الفجار أن الرقوم التي هي أجسام كلام الله تعالى والكلام اصوات عقد القرأة واجسام عقد الكتابة فال وكل ذلك خبط وتخليط مي غير الحق وتعريط مي درك الصدق • قلت وهدان المدكوران ص شيوخ المعدّ والذي حكاة عن الجبائي وأشار اليسة بقول (حكيفاة من هديانه) هو ما ذكر علمه مي مواضع آخر حيث فال مفقول مدهب جماهيركم أن كلام الله أذ خلقه كان أصواتا ثم انصومت واتقضت مالمتلبوء المحفوظ المكتوب ليس بكلام الله قال وهدا مذهب من دحديق من مناخريهم فلما استشعر الجبائي ذاك وتيقى اله بلتوم لو قال بهذا المدهب خرق اجمام الامسة الدم مدهبا خرق فيه حجاب الهيبة وركب جحد الضرورات وقال كلام الله تعالى يوجد مع قرأة كلُّ عارض مع كل حرف حرف سواء كان مكتوبا او مغروا ثم الكلام عقدة حروف تفارب الصوات المنقطعة على مخارج الحروف وليست هي باصواب ورعم انها توجد عنه الكتابه فاذا اسبقت الصروف المنظومه المرسومة المرفومة وجدت حررف مائمة بالمصحف لبست الاشكال البادية والاسطر الظاهرة ثم زعم أن الحروف تسمع عقد الطرأة وإن لم تكن أصوانا ولا ترى عقد ثبوت الاسطر انتهى * وفال السيم الو اسحاق الشيرازي لو كان الفرآن مخلوقا

لقال تعالى الرحمي خلق القران وخلق الانسان علمــه البيان فلمـــا لم يقل ذلك دل على أن النسان مخلوق والقرآن غير مخلوق * قال ويدلُّ على ذلك ايضا فوله عسر وجل [الا له العلق والامسر] بالوار والامر كلام ولو كان مخلونا لقال تعالى الخلق والخلق ويكون مكررا فلما قصل بيثهما دل على ان الخلق مخلوق والامو كلام قديم ازلي قال الله عـز وجل [انما فولفًا لشهم الذا اردناه ان فقول له كن فيكون] ملسوكان كن مخلوقا الفققر الى قوله تبله وكذلك ما قبله ريودتي ذلك الى التسلسل وهدم التفاهي ويوتسي ذلك الى عسدم المخلوقات ولان السرب سبحانه لا يخلق الخلق بالخلق والما يخلقه بصفته الفديمة التهي، قلت ومعنا قولت كلام الله تعالى مفرة بالسنتنا غيسر حالٌ فيها هو كَقولنا إن الله تعالى مسدكور بالسنتنا غير حالَّ فيها أذ الصفة العديمة لا تقبل الحدوث ولا تفقصل عن الموصوف • وأما قولهم نيف يكون كلامة بعالى قديما وهو مسقمل على الامو واللهي ولا مامور مى القدم ولا منهى ولا سامع ولا وامي كقوله تعالى [الخلع نعليك] وتقدير الاتصاف به قبل خلق موسى عليه الصلوة والسلام هجور وخلف من الكلام مقد اجساف المتناعلي ذلك المستبعد مقالسوا لا ببعد فيسلم الطلب مي المُفْس من سيوجد * قال الأمام علم العلماء الاعلام ناصرالدين وهجة السلام صاحب المقام العالى الوحامد الغزالي رضي الله عله وكما عقل قيام طلب العلم واراد مه مذات الوالد قبل الله يخلق ولسدة حذى اذا خلق ولدة وعقل وهلق الله الما لما عما الما على قلب الله من الطلب صار مامورا الدلك الطلب الدى فام بذات أبهم ودوام وجودة الى وفت معرفة ولدة عليعقل قبام الطلب الذمي دلُّ علب، فوله معالى [اخلع معليك] بذات الله وبصبر موسى عليه السلام مخاطدا به بعد وجودة اذا خلقت له معومة الطلب وسبع مدلك الكلم القديم النَّهي * قلت وها الما أشرع فيما وعدت به من الدلَّه

القي رتبقها والقفريعات والمباحث القي وضعقها * فاقول وبالله القوفيق وص · الادلة على صفة مسفهبنا إن الكالم صفسة الملكلم وصفات الله تعالى قديمة لانها لو كانت حادثة لكان القديم تعالى محسة للحوادث ومصل التحوادث حادث فيكرن القديم حادثًا هدا خلف فلزم ان يكون كلامه قديما فائما بذاته رهو مع ذلك مكتــوب مي المصاحف مقرة بالالسلة معفوظ في القلوب من غير حلول ذات الكلام في شي منها اذ لو حلّ ذات المكتوب في الكذاب لحلِّ ذات الفَّار بكذَّب اسبها في الورق وأحشِّرق ومن الأدلة ايضا على بطلان قـول الحشوية والكرّاميـة في زعمهم ان الحروف والاصوات قديمة وجبوه الأول أن القديم عبارة عن ما ليس قبله شيع والحروف مقاخر وتثقدم رتوجد وتعدم اذ السين من بسم الله مسبوقة بالباء وحروف كل كلمة مسبوقة بما فبلها وكل مسم_وق حادث وكذلك يعدم بعضها بوصله وقُالْبه وادغامه * اللَّاليِّ ان التعروف تستدعي مخارج والمخارج تستدعي جسما والعجسم يستدعي تركبها والقركيب يستدعي مركب والله متعال عن ذلك كله * الثَّالثُ أن أصوات القرَّاء مخلوقة مثلهم ومختلفه ومتغاوتة مي الحسى والتحقيق والصوت العليظ والرقين- والقديم لا بقبل شيمًا من ذلك اعنى لا يتغمر الصغة القديمة لان القغير من سمات الحدوث والاصوات خارجة من مخارج البحت فمن رعم أن نحة موت القاري المخلوفة في الصوت المخلوق المسموع او المداد الذي هو من العقاقير المخلوفة مصنسو ع عين كلام الله المسموع منه والمسري في كتاب معف لسانك عن خطابه وفرة عقلك عن جوانه * الرابع كما انه تعالى ليس كمثله شي ليس ككلامه كلام * الخامس كما (نه نعالى ليس نجسم ولا عرض فكلامة لبس بحرف ولاصوت * السادس فال أمام الحرمين رضي الله عنه القرأة عند اهل الحق اصوات القراء وبعمانهم وهي اكسانهم القسمي يوموون بها ومزجرون علها مي وقت

يثابرن ويعافيون عليها باجماع المسلمين ولا يتعلق الثواب والعقاب الابما هو انعال العباد ويستحيل ان يناط التكليف والتعنيف والقرغيب والدهيس بصفة ازليـة خارجة عن الممكنات وقبيل المقــدورات انقهى * وقال الامام هجة السلام ابر هامس الغزالي رضي الله علمه ان كان المسموع المشترك يعنى اصوات القواء كلام الله الغديم القائم بذاته فاي فضل لمسوسى في اختصاصه مكونه كليما على تلك الصفة انتهى • قلت ومن الادلة ايضا على بطق مذهب المعتزلة ومن وافقهم من الفرق مي جرأتهم على الله نعالي وجعلهم كامم مخلوقا من جملة ما خلن غير قائم بدانه بل يخلفه في جسم من مخلوقاته وجود الاول ان اسم الفاعل لا يسيق لسيع والفعل قاكم بغيرة للستقراء كالضارب والراكب والعالم والمثائم وغبررها عكما لايسمي زيده ضارنا وراكبا والضرب والركوف صادران من همرو دونه لا بسمى مككلما من صدر الكلام من غيرة * التامي أن الكلام بالنسبة إلى المتكلم أما نفسي أو لفظي وغيرهما لبس تكلامه اتفانا والمخلوق في جسم غبرهما بالنسبه الى الله تعالى مليس بكلامه ، الثالث إن الكلام صفه كمال في ذات المتكلم وعندمه يقم بيها والتقم على الله محال نعدم الكهم مي ذات الله محال . الــرابع أن كل من لم نقصف بصغة لها نقيض انصف بفقيضها المتحالة اجتمام الققيضبي وارتفاعهما ونغبض الافقدار على الكلام البكم واطلافه على الله نعالي باطل ومعمال بل كاسر وفالل ، النظامس قولة عبر وجل [وكلم الله موسى تكليما] فاكد الفعل بالمصدر وتاكيد العمل بالمصدر دليل على تعقيق الفعل وقيامه دالمسقد اليه وصدورة مفه لا من غبرة واشعار بالحقيقة ورصع اليهام المجار كما دقال رأيت زيداً عيادا وكلمقه مشامهة . السادس انه لو لم يسمع موسى عليه السلام الا مواسطة الشجورة لم تكن له مرمة بالتكليم ولم يسم كليما اف سائر المسرسلبي عليهم السلام سمعسوا ذلك بالوسائط وسلمت عليهم

التشجار والمجار بخلق الله بيها الكلام * السلع قوله تعالى [قل لوكان البحر مدادا لكلمات ربي - ان الدين حقت عليهم كلمات ربك - رلا يكلمهم الله يوم القيامة - لقد حق القول على اكترهم- ولكن حق القول مني - فال فالحن والحق- اقول - يوم يتجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبدم - ريوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين] ونظائر ذلك مما يطول ذكرة ريسق حصرة من الايات الكريمات وكدلك من الاحاديث الصحيحات كقولة صلى الله عليه وسلم أعرد بكلمات الله النامات وقولت صلى الله عليه وسلم أن الله قال من عادي لى ولياً فقد آذنته بالحرب الحديث يقول الله عر وجل وجدت محبئي للمقتصابيس مى العديث اذا أحس اللسة معالى العبد نادس جبريل رفى رواية مسلم دعا جهويل عليه السلام فغال اني احب قلانا ماحيه ميحبه جبريل ثم بنادي مي اهل السماء فيقول ان الله بحب قلانا ماحبوة فبحجه اهل السماء ثم يوضع له القبول مي الارض ثم ذكر كلاما كدلك مي البعض ونوله صلى الله عليه وسلم ريسالهم وهمو اعلم بهم كبف قركتم عبادي مي حديث تعانب مللكة الليل ومللكة القهار ونذلك يقول الله حمدتي رتي التحديث ونظائر ذلك وهي نحو مائة حديث وقده افردها معف العلماء بتصفيف وذكر بعضهم ال عسدد الايات المصرح فيها بالقبول وآبات الامو بالاحكام والتوحيد والتفكر والاعتبار وآيات النهي وآيات الاخبار نتعداد النعم وقصص الاولين المسندة صوبحا الى الله تعالى اكنسر من العين او ثلتمة آلاف ايسة وقوله صلى الله علبه وسلم مى الحديث الصحيم ثلثة لا بكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر البهم ولا يزكيهم ولهم عــدات اليم التحديث * قال المتنا فيه دلالة ظاهرة على أنه أذا لم يسمع المذكورين كلامه عفونة لهم اسمعه اهل رحمنه اذ شاء كرامة لهم وقد سمع كلامه اهل العقوبة بما يريدهم ددامة وحسرة كما قال الله تعالى [الم نكن آياتي نقلي عليكم فكققم بها تكذبون]

الى قوله [الحسلوا فيها ولا تكلمون] • الثامن ما روى في المستدرك على الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنم فال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادكم لا ترجعون الى الله تعالى بسي إنضل مما خسرج مذه يعني القرآن قال الحافظ ابو عبد الله الحاكم محيج ورواة البيهفي من حديث الامام احدد ابن حقبل وفال معني خرج منه اي وحدد منه بان بكلم به وافرله على نبيه صلى الله عليه وسلم وافهمه عبادة وليس ذلك كخسروج كلامنا منا فاده تعالى صمد تعالى عن اللباة المضلوقين * التاسع قوله صلى الله عليه وسلم عبما رواة البخاري ومسلم ما مذكم من احد الا سيكلمه وده ليس بيقه ربيقه ترجمان وفوله صلى الله علبه وسلم لحامر رضى الله عقمه أن الله كلم اناك من غير حجاب الحديث الصحيم ونظائر ذلك من الاهاديات الصحيحة • العاشر فوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة حكابة عن الراهيم الخلبل عليه السالم لست هذاكم ولكن ايتو موسى عبداً آناه الله التوراة وكلمه تكليما مع قوله تعالى [ابي اصطفيتك على القاس درسالاتي وتكلامي] ولو سمع الكلام من السجوة لما كان مصطفا بالتكليم ولكان سماع كلام الله من الملاككة افضل . الحادبي عسر ماروي عن على رضى الله عنه مسفداً انه اما حكم الحكمين قاات له الخسوارج حكمت رجلين فقال ما حكمت مضلوفا رائما حكمت القران وروي الامام البيهقي عن ابن عباس رضي الله علهما في قوله تعالى [قرأنا عربها غير ذى عوج] قال غبر مخلوق • الثاني عسر اجماع المسلمين قبل ظهور المبتدعين على ان موسى علية السلام سمع كلام الله تعالى من الله عر وجل وعلا بغيسر واسطة دما دل عليه الكتساف والسنة * الثالث عسر مارواة الربيسع قال لما خرج الشافعي إلى مصروانا معــه كنّب كتابا وقال يا ربيع خد كتابي هذا واصف به الى عبد الله احمد بي حقبل وايتقى بالعموات قال

الربيع فدخلت نغداد ومعي الكتاب فلقيت احمد بن حقبل في صلاة الصبي فصليت معمد الفكر فلما إفقتُل من المصراب سلمت الكتاب اليمه وفلت هذا كتاب اخيك الشاكيثي من مصر فقال احمد نظرت ميه فقلت لا فكسّر النصّم وقرأ الكتاب فتجزّ غرت عيفاة بالدموع عقلت له أيش فيه مقال انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في القوم فقال له اكتب الى عبد الله احمد بن حندل وافرء عليد خذي السلام وقل له ادلك ستمتحن وندعي للقول بخلق القرآن ما بجبهم فسبر مع الله لك عملا الى يوم القيامة - قال الربيع فقلت البشارة فخلع نميصه الذي بلي جلدة ودفعه الى واخذت جواب الكتاب وشرجت الى مصر فسلمت الكتاب للسافعي فقال يا ربيع أينس الذي دبع الدك قلت القميص الدي يلي جلسدة فقال لا نفجعك به ولكن للَّه وادفع الى الماء حتى إكون شريكا لك ميه انتهى كامه • وممن نقله من الأئمة الامام عضر الدين الرازي فلت فان فال العسموي هدا مع نونه هجسة على المعتزلة هجة عليكم أيضا أذ هذا مما يؤيد مدهبةا فأن الامام احمد منا وارسال الغبي صلى الله عليه وسلم بالسلام مما يدل على انه على الحق استشام قلت الجواب من ثلته اوجهة والله سبحانه العلم الاول أنا الانتكر فضل احمد ولا توقه من حملة المة السفة السفية واكن لا نسلم انه على مذهب مرقة الحسوية وسياتي بيان مدهبه الذمي كان عليه وبطلان ما نسبه بعض الحسوية اليه * الثاني ان للامام احمد من الغضائل ما يطول ذئره دل متعدر حصرة وقد شبد الخضر عليه السلام بالصديقية له ودحن لا نكفّر احداً من اهل القبلة وإن صحت مخالفته لاهل الحن وخلا عن الفضائل ماخلا مرقا قامت على تعرهم قواطع الدلائل اوضحتها في مواضع عديدة لس هو عنها سايل * التالث إذا بعارض السلام المذكور بما اشتهــر واستفاض بين الامام وزرالا خلاكن من الفقهاء والفقواء والعوام من ارساله عليه افضل الصلوة والسلام مسلامة إلى السيد الفقية الامام الشعري المشهور عزالدين من عبد السلام مع الشيع الكبير العارف بالله وفيع المقام ابى التحسن الشاذكي الشعرى ذي المذاقب العظام وما تقدم من قولة صلى الله علية وسلم لابى التحسن الاشعري مى المذام وما سياتي في مذامات يطول مي ذكرها الكلام

بيسان شئ من اقسوال السلف في ان القسوان كلام الله عزوجل غيرمخلوق

زري الامام البيهعي وغيرة من الائمة عن جماعة غير الامام سفيل بن عيينة قال سمعت عمرو بن دينار يقهول ادركت مشائخنا والناس مند سبعين سنْـة يقولون القـرآن غير مخلوق • فال الامام استحق بي راهويم وهو أحد الرواة وقد ادرك عمرو بن دينار جلة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه رسلم من البدريين والمهاجرين والانصار مثل جاسر و ابي سعید ر این عمر وابن عبساس ر اس الربیر وجلة التابعین و علی هدا صدر هد» الامة ولم يختلعوا في ذلك * و روى الحاكم ابن محمد الطبري عن سفيان بن عيينة فال ادركت مسائحفا من اربعين سفة منم عمروبي دينار يقولون القرآن كلام الله وليس سخلوق • قال بعض الائمة وقد لقى ابي عيينة نحوا من مائتي نفس من التابعين واكثر من ثلثمائة من اتباعبم من اهل التحومين والكوفة والبصوة والشلم ومصر واليمن يعفى من اهل العلم وفال ابودكم س اني شيمه سمعت انا بعيم الغضل من دكين يقول ادركت ثلثمائة شيي كلتم تقولون العرآن كالم الله غير مخلوق • وقال اسماعيل بن ابي اويس سمعت خالي مالك ابن ادس وجماعة العلماه بالمديدة ذكروا القرآن فغالوا كلام الله وهو منه وليس من الله شي مخلـــوق * وقال ينحي بن المعيرة المخزومي ما ادرئت من علمائلًا إلا وهو بغول القرآن كلام الله عير مخلوق،

بيان إول من احدث البدعة الشنيعة والمقالة الفضيعة ومل الى الضلال والكفران في اعتفاد خلق القران

قال المة اهل الحق اول من احدث ذلك من الفسوق عن الحق مرق الجعسد من دوهم وتبعه شيم الجهمية الجهم من صفسوان وخلفهما بسر المريسي ثم اشتبر ذلك في زمن الامام احمد س حنبل وجرى عليه بسببه بلاء عظيم وثبت ثباتا عظيما لاجرم انه سمى بالصديق الثاني ودامت تلك الفتذف في رص المامون نم المعتضد الى ان جاء المتوكل فرقعها وامر بالطبار السنة والحمال البداعة بلّ الله ثراة بالرحمة * فاما الجعد فذكر بعض العلماء انه لا خلف بين الائمة انه اول من فال القراك مخلوق وفقله على ذلك خالد بن عبدالله القسيدوي • وقال عبدالرحمي س الى حادم سمعت ابمي يقول اول من انا مخطق القـوآن جعـــد بمي درهم مى دىف وعسدرين ومائة سنة وروى الحام البيهقي بسنسده الى عبد الرحمي بن ابي حببت عن ابنه عن جدة قال شهدت خالد بي عبد الله القسيـــرى وند خطبهم مي اضحى بواسط مفال ارجعوا ايها الثاس مصصواً يقبل الله منكم ماني مصحى بالجعد بن درهم مانه رعم أن الله لم يتخدد الراهيم خلية ولم يكلم موسى لكليما تعالى الله عمسا يقول الجعد من درهم نم نرل عدمته ورواة البخاري مي كتاب خلق الاعمال و اما جبم عامة كان مى سنَّه ثلثيني ومائمة الحد هدة البدعة من جعد وشهرها عامسا سمع اعل ااهلم بذلك تعساظموة وقالوا تكلم بالكفر وقلل بذلك وحبس عودت عنقه اسود وحته قالوا وكان زنديقا جاهة اليعبد الله وادما يعبد البوئ وترك الصلوة ارتعبن يوماً شكًّا في خالقه من هو • قال البخاري في كتاب افعال العباد قال سمرة عن ابن شودت ترك جمم الصلوة اربعين يوما خاصمه بعض السملية مشك ماقام اربعين يوما لايصلى . وقال عبدالعريز ابي سلمة سدُّل جهم عمى طلق امرأته قبل ان يسدخل با فقال عليه العدة مخالف كناب الله لجهله وفال عبد الحميد جهم كامر بالله العظيم - ثم روى سندة عن أبي نعيم البلخي قال كان رجل من أهل مرو صديقا لجهم ثم قطعه وجفاة مقيل له لم حقرته مقال جاء منه مالا يتعدّمل فرأت يوما آية كدا و كد فقسال ما كان اظرف محمدا فاحتملتها ثم قوا سورة طه فقال قال [الرحمن على العرش استوى] قال اما والله لو وجدت سبيلا الى حكما لتحكتبا من المصاحف باحتملتيا ثم فرأ سورة القصص قلما انتهى الى ذكر موسى عليه السلام قال ما هدا ذكر نصده مي موضع علم يتنها ثم ذكرها - هذا ملم يثمها تم رمي بالمصحف من حجرة موليت عليه رفال الامام احمست بن حقبل رضى الله عقه فيمسا روالا عقه الامسام البينغي مسقدة الصنعيم جاوت امسراة الى جهم فقالت تؤمن بالله واليوم ألاخسو فال بعم قالت ومن اين تمسرفه فال اعرفه ليس كمثلة شي فقالت افرأ ما بعسدها يكون ليس كمثله شي وهو السميع البصير فسك في دينة النعين يوماً . وقال الامام احمد فال لي علي بن عاصم قسال لي محمد بن سوفه مرَّد بنا اليه بقال له محمد لم تصلّ مند اربعبي يوماً قال نعم مدهب محمد الى الري حتى اخد جهما فضرب عنقه وصلبه ، وقال السهـــوسنادي كان السلف كلبم من الله الـــرادين عليه ويعتقد ان نعيم الجفة وعداف النـــار تغنى - قال البخاري قال على بن الحسين سمعت ابن مصعب يقول كفرت الجبمية مي غبر مرضع من كتاب الله مي فولهم ان معمم الجنة تغنى قال الله تعالى [ان هذا لرزفنا ماله من بغاد] من قال الما نذهد عقد كفر

وقال الله تعالمين [أكلهما دائم وظلهما] فمن قال انها الذوم فقد كفسسر وقال تعالى [لامقطوعة ولا ممنوعة] من قال إنها تنقطع فقد كفسر وقال تعالى [عطاء عير مجذوذ] من قال ينقطع فقد كفر وروى عبدالرحمن ابي حاتم بسقدة الى سعيد صاحب ابى استحق الفسراري اله قال الما خرج جهم سنة ثاثين ومائة مقال القرآن مضلوق فلما بلغ العلماء ذلك تعاظمهم فاجمعوا على انه تكلم بالكفر وحمل الناس ذلك عنهم · وأما بسر المويسى مكان والدة صباغا يموديا وكفَّرة اهل زمانه معي بعدهم سفيسان بن عييدة وعبدالله ابن المبارك ويحيي بن سعهد وعبدالرهمن بن مهدمي ويزيد ابي هارون وعبدالـــرزاق والماجشون والقعنبي وعيرهم • وقال البخاري قال وكيع الجهمية كفار المريسي جهمي على المسريسي لعفة الله يهودي ار نصراني كان ابوة او جدة يستتاب على تاب وإلا ضربت عنقه - قال وقال بزید بن هارون لقد حرضت اهل بعداد على قتله حهدى - قال وحدثفي و جعفر قال حدثقا احدد بي خالد قال سمعت يريد بي هارون ذكر ابابكر الاءم والمريسي فقال هما والله زنديقان كافران بالرهمي حلالا الدم وكان سر يستخفى مدعته مى رمي هارون الرشيد و بلغه ذلك عنه مقال لأي ظفرى الله مه الاقتلفه ثم لما ترمى الرشيد، ظهرت هده البدعة وارتفع ظبورها مدة ثم خمدها الله تعالى و ظبو امر الله وهم كارهون .

بيان من كفر اهل هذه المقالة من العلماء

قال الامام الفقیة می الاسماء اخبرما التحاکم قال مسعت ادا زئریا بتصبی من محمد العنبری فال سمعت عمران من موسی التجرجانی قال سمعت سوید من سعدد یفول سمعت مالك من انس وحماد من یزید وسفیان من عبینة والفضیل من عایش وشریک من عبد الله ویحیی من سلیم ومسلم

ابي خالك و هشام بن سليمان المخزومي وجرير بن عبدالحميد وعلي بن مسهر وعبدة بن سليمسان وعبدالله بن ادريس وحفص بن عياث ووكيع ابن التبسراح ومحمد بن قضبل وعبدالرحمن سليمسان وعبدالعسزيز بن اني حازم والدراوردي واسمعبل بن جعف رحاتم بن اسمعيل وعبد الله من يريد المقسري وجميع من حملت عقهم العلم يغولون القسرآن كام الله من صفحات ذاته عير مخلوق ومن قال انه مخلوق مقد كفر بالله العظيم وافضل اصحساب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابونكسر وعمسر وعثمسان رعلى قال عمران وددلك امول ومه ادين الله عزوجل وما رأيت محمديا قط الا رهو يقوله وقال البخاري و قال سفيان بي عيبنة والحجاج بي محمد ويزيد بن هارون وهائتم من القاسم والربيع بن بابع ومعصد من يوسف وعاصم بي علي ربحيي بن يحيى واهل العلم من قال القـرآن مخلوق عهو كافر • وفال موسى بن الراهبم الوراق اخبرنا عبدالله بن المبارك قال سمعت الذاس مندن تسعة واربعبي عاماً يقدولون من قال القرآن متحاوق عامرأته طالن ثلاثًا نُدَّةً - قلت ولم ذلك قال الله امراته مسلمة ومسلمة الا تكون تحت كامر * وروى ذلك ايضاً مع موسى بن هارون بعض الائمة ومال قد لقي عبد الله يعني المبارك جماعة من التابعين قال ولعله يروي عن الف شير من اتباع النابعين ولبس مى الاسلام مي رقته اكبر رجلة منه وهو اكثر طلبا للعلم واجمعهم له واجودهم معرفة واحسفهم سيرة وارضاهم طويقة * وررمى عن غير راحد من الأنعة باسانيدهم ان رجة اتى الى الامام مالك بن ائس رضى الله عده عفال يا اما عبدالله ما تقول فعمن يقول القرآن مضلوق قال كافر زدديق مافدلوة * قال الراوي لقيت الليث بن سعيد مسالله عن ذلك فقال كافر مسألت ابن لهيعة فقال كافر فأتيت مكمة فسألت سفيان من عيينة مقال كامر ثم قدمت الكومة مسالت ابابكر من عياش مقال

كافر من الميقل أنه كافر فهو كامر وسألت عبد الله بن ادريس و أبا أسامة وعقدة ابن سليمن ويحيى بن زكريا دوكيع بن الجــراح فقالوا كاثر علقيت ابن المبارك وانا اسحق الصواري والوليد بن مسلم فقالوا كافر وقال عبدالرحمى بن اني حاتم حدثنا محمد بن احمد بن عمر ابن علي قال سعت ابي يقول مارأيت مجلساً يجتمع فيه المسائم انبل مي مشائم اجتمعوا مي مسجد جامع الكومة مي وقب الامتحان مقرئ عليهم الكتاب الدي المحقة • معال ابو نعيم ادركت مادمائة شبم وببفساً وسبعين شبخاً فما رأيت خلفاً يقول بهدة المقالة ولايكلم بهذة المقالة احد إلا رمى بالزندقة مقام احمسد من يونس عقبل راسه و فال جزاك الله عن السلام خيرا وفال وكيع ومن زءم ان القـــرأن مخلوق بقد رعم ان شيئــاً من الله مخلــوق • وروى البخاري مسندة عن عبدالله بن ادريس انه جاء رجل ففال يا إنا محمد ما تفول مي موم بقولون الفران مخلوق قال أمن اليهود قال لا قال من الذصارى قال لا فال من المجوسي • ن لا قال فمن اهل التوحيد فال ليس هولاء من اهل التوحيد هولاء الزياديّة ، وقال البخساري حلف يزيد بن هرون بالله الدي لا إله الا هو من فال ان الغوآن مخلوق عبو ربديق ويستنتاف فان داف والا فنال ٥ وقال السعيان الثوري من فال مضلوق فهو كافر وفال بعض علماء السلف ما الدين فالوا ان لله ولدا اكفر من الذين فالوا ان (لله لايتكام * و قال وكيع من قال أن القرآن منطوق مهو كافر بما انرل الله على محمد يستناب مان تات وإلا ضربت عنقه وفال الو عبيد القسم بن سلام وفد سكُل عن قول المريسي أن الله لا يتكلم فعال ليس في الكفر شيع الا وهو دوده وهدا بعض كلام له غلّظ منه تعليظاً شديداً وكدلك البخارى فال نظرت في كلام اليهود والفصارى والمجوس فما رايت فوماً اضل في كفرهم منهم يعني من اعجاف هدة المقسالة الل واني السنجهل من لا يكفرهم

وقال قال عبدالرحمن بن مهدي لو أن رجا على الجسر ربيدي سيف يقول القسرآن مخلوق لضوست علقه * وقال يحيى بن سراج كذا عند انن عقيية فقال الفاس قد فدم بسر المريسي قال ما يقول قالوا يقول القرآن مخلوق قال جنُوني بشاهدين حنى آمر الوالي بضرب عنقه ومال عبدالله س نافع قلت لمالك ان قوما بالعراق يقولون ان القرآن مخلوق منتسريدة فال لي يا عبدالله من ابن لك هـدا الكام الفيت مي فلبي شيكً هو الكفر صاحب هذاالمفال يقتل ولا يستناف ومي رواية يحبس حتى يعلم معه - ومى رواية يقدل او يتعبس او يذفي وقال القاضي عياض فال ابن القسم من زعم أن الله لم يكلم موسى فيستناب فأن تاب والا قتل ٠ فال البيهقي اخبرنا الحاكم بسندة الى ابي يوسف قال كلمت انا حنيفة في ان القرآن مضارق ام لا فاتفى رايه ررائي على ان من قال القسرآن مضلوق فهو كامر * قال الحـاكم رواية كلهم ثقات * وقال أبي المبارك ذكر جهم في مجلس ابي حفيفة - مقال مايقــول فالـوا يقول القرآن مخلوق فال [كدروك كلمة تخرج من افواههم إن يقولوا الاكدنا] • وعن امي يوسف اله من قال القسرآن مضلوق معسوام كلامة و موض مذالدته . وردى التحسي بن حماد عن محمد بن الحسى انه سئــل هل القـــرآن مخلوق فقال الفـــرآن كلام الله ولنس من الله شي مخلوق قال الحسن وهو العبق عندنا * روى الببهقي عن الامام احمد انه فال واما من فال ذلك القول ملا يصلى خلفه العممة ولا فيسرها الا ادا لاندم اتيانها مان ملى رجل اعاد الصلوة * وقال المخاري ما أبالي ملست خلف العجمي والرافضي ام صليت خلف البهودي والنصواني * وقال الشيخ الوالحسن الاشعرى في خطية كتاب الابانة وقد ذكر المعتـــزلة والقدرية فالوا بعضلني القرآن نظيرًا لقول إخروانهم من المنسركين الذين قالوا [إن هذا إلا قول البشر] * فزعموا أن القــرآن مخلوق كقول البشر * رودي الهيهقي رعبرة بالاسفاد الى عكرمة فال حمل اس عباس جفازة فلما رضع الميت مى قبرة قال رجل اللهم رب القرآن اغفرلت فقال له ابن عباس لاتقل هذا . منه مدأ واليه يعود - ومي روابة القوآن كلام الله وليس مموبوب وفي رواية البيهفي ثَعَلَقُكَ امنك أن القرآن منه أن القرآن منه * وردى البيهقى رعيرة عن عبدالله بن احمد بن حقيل بسلمة الى جعفر بن محمد عن ابية رضوان الله عليهما قال سلَّل على بن الحسين رضوان الله عليهما عن القرآن مقال ليس بخالن ولا محلوق و هو كلام الله وبسندة الى الرهوي قال سألت على بي الحسين عن القسرآن مقال كتـاب الله وكلامه • وروى البخاري اله سئل جعفر بي محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلون • وروى البيهقي نسلمة الصحيم الى قيس بن الربيع قال سألت جعفر بن محمد عن القرآن فقال كلام الله فقلت مخلوق فال لا فلت مانقول في من رعم الله مخلوق فال يقتل ولا يستقاف - ورراية غير البيهقي عنه لو كان خالقاً لعبد ولو كان مخلوقاً لنفد . وفال يحبى بن سعيد اما نعجب من هؤلاء يفولون [فل هو الله احد] مخلوق وقال ايضاً كيف يصلمون [نقل هو الله احد] ونقوله [الى انا الله لا اله الا (نا] وقال عفان من قال قل هوالله احد مخارق فيو كافر ويلسومهم حيمت قالوا انه مخلوق اده يهلك ويفني وكلمات الله هي النامة لانقص فبها ولا هلاك لها ولا مذار لقوله تعالى حيى يفنى الخلق [لمن الملك اليوم] ميجهب تعالى نفسه [لله الواحد الفهار] قال يحبى بن سعيد القطيان سمعت رجلا سأل (ما الهديل عن القرآن مغال مخلوق مقال له مخلوق بموت او يخلد قال بل يموت قال فمتى يموت الفرآن قال اذا مات من يقلوه فهو موته - فال

لقد مأت من يتلوة وذهبت الدنيا وتصومت - فاذا فال الله عزوجل [لمي الملك اليدوم] فهل القـــرآن يموت فقــال ما ادري وبهت ، وقال معض المنفَ الله الله الله الله السجرة الموسى عليه السلام [انا رمك إنفي (نا الله لا إله إلا أنا عاعبدني"] تحقيق ، فال امام الحسومين ظن من لم يتحصل أفهم وطفـــوا ألوب سبتعــانه وتعالى بكـونه متكلمــا ورعموا ان كلامه منظروق وليس هذا مذهبهم بل حقيقة معتقسدهم ال الكلام فعل من انعال العباد تعالى كخلفه للجواهر واعراضها فلا يرجع الى حقيقة وجودة حكم من احكام الكسام ممحصول أملهم انهم فالوا ليس لله تعالى كلام ولبس قائلًا - ولا آمراً ولا ناهياً وانما يطلق اصواتاً مي جسم دال على ارادته - وقال ايضاً اجماع الامة على ان الرب عزوجل خص موسى وعيرة من المصطفين من الانس والملائكة عان اسمعهم كلامه العزيز من غير واسطة * فلوكان السامع للقرأة القاري مدركًا لنفس كلام الله من غير تبليغ مبلغ لما كان موسى مخصصاً بالتكلم * وقال غيرة من المدَّفا نفيهم الكلام عن الله قد ردوا به ألوفاً من آبات الكتاب العزيز كلبا من في رد قولهم ولا ينتخفي على ذبي مصيرة ان آيات القرأن مصوص من اثبات الكام والقول كذلك الفاظ السنة • وأمَّا تفسيرهم له باده يكون صفكلماً بكلام لايقوم بداته بل بجماد -ولا يسمى ذلك الجماد متكلما ماده متخالف للمعقول والمفهوم من اللغة العربية ان كل من اتصف موصف عانه يقوم مه وال بقوم بغيرة واليقال متكلم عالم كاتب ميمن قام ذلك مغدرة ويلزم بذلك اشياء شنيعة وامور فضيعة ذكرها الشيخ ابوالحسى والمحققون من اتباعه فقالوا فال الله تعالى [وكلم الله موسى تكليما] ولا يجوز أن يكون كلام المتكلم قائما بغيرة ثم يكون هو مذكلها به دون ذلك العير كما لا يتجوز ذلك في السمع والبصر والعلم وفال الله تعالى [ما كان لبسر ان يكلمه الله ال وحيا أو من وراء حجاب او يرسل رسولا ميوهمي بالذنه ما بشاء] فلو كان كلام الله منطوقاً في شمي مخلوق لم يكي الشتراط هذاة الامور معنى واليستوى جبيع الخلق في سماعة وهدا يوجب اسقاط رتبة النبيين صلوات الله وسلامة عليم * ويلرمهم الذا زعموا أن كلام الله الموسى عليه السلام خلقه في شجرة إن بكون من سمع كلام الله من ملك او نبي افضل في سماع الكلام من موسى لابهم سبعوة من مصطفى ولم بسمعة موسى نزعبهم الا من شجرة ويلرمهم على هذا أن يقولوا سباع اليبود كلام الله من موسى الحال من سماع موسى ص ذلك الشجرة و لو كان مخلوفا في شجرة لم يكن الله مكلما موسى من وراء حجاب ولكانت الشجرة مقتلمة ندلك قائلة [اندِّي إنا الله الأله الا الما ماهبدني] قلت وها أنا اوضم لك وأبين تقريرة واقيم البرهان القطعي على اده عليه السلام سمع الكلام من الله تعالى لا من السحوة * فاقول قد الحبر الله عروحل مي الاية المدكورة ان تكليمه منقسم نلثة اقسام وهي الهام واسماع دواسطة او مسافهة عائنان منها عامان لخواص من الملك والبسر والثالث خاص بمخصوصين من الخواص المدكورين وهو التكلم مي وراء حجاب شعاها وهو اشرفها والمضلها وعيرهدا القسم التائث لم يكن تكليم موسى عليه السلام اجماعاً اذ لا مزية فيه حتى يخصص بتسمية الكليم بل هو مسترك بين خواص القبيلتين عازم الديكون تكليمه بالثالت وهو المشائبة - وسمام الكلام من الشجرة ليس بمتنافهة من غيرها في وضع العربية اتفاقا بل منبا وهو راجع الى اهد القسمين الارلين وهو السماع مواسطة ولبس تكلبم موسى بالوادي المقدس بواسطة قطعا بالجماع فبطل ما قالوة قطعاً وتعين إن من الله كان السماع وقد قالوا الارادة لاتقوم بدات الله ولا في محل آخر قال المتفا وهو باطل ببديهة العقل وبلزمهم مثله مى الكلام وسائر الصفات ، وقد استدل خلائق من علماء السلف بقوله دعالي [ولكن حن القول مني] ونظائرة على إن ما كان من الله فليس مخلوق ومنهم هولاء الائمة مالك واحمد روكيع ونعيم بن حماد واسمعيل بن علية واسماعيل بن ابي اريس و محمد بن الحسن وغيرهم كلهم قالوا ليس شيء من الله مخلوفا • فال عبد الله بن احمد بن حقبل حدثني يريد من محمد الواسطى فال سبعت المالكر احمد بن محمد العمري قال سمعت ابن ابي اويس قال سمعت خالي مالك بن ابس يقول وجماعة العلماء بالمدينة وقد ذكروا القرآن مقالوا كلام الله وهو مده وليس من شيء مخاون و قد تقدم هدا ، وكدلك قال احمد بن النعسى الترمدي عات الحمد بن حقيل أن الفاس فد وقعوا في أمر الفرآن فكيف أقول قال البس انت مخلوما قلت بلى فال مكامك مذلك مخلوق او قال مثلك مخاوق قلت معم قال اليس القران من الله فلت بلي فال مكام الله اليه او قال منه قلت دم فال اديكون من الله شيء مخلوفاً * فلب وأصرح من هدا عن الامام احمد مى نطلان ما للحسوية من المعتقد ما روي الامام المحدث الماهر الحافظ الوالقسم من عسائر عن الامام الكنير المحقق السهير العارف بالعلوم الخبير أني عبد الله محمد بن الفضل الفراوي عن الامام الكبير التعابظ السهير المحدث المحقق العالم ابي عبد الله الحاكم بسندة الى الامام المبجل الى فند الله احمد بن حديل رضى الله عنهم اجمعين * انه بلغه عن انسان فد حكى عدم انه يقول لقطى دالقرآن عير مخلوق فاستدعى به مجاء رهو يرعد متعير الوحه مقال له حكيب عنى أبي فلت لعظى مالعرآن غير مخلون عال الما حكبت عن نفسي فقال له التحلك هذا علك ولا عنى وما سمعت عالما يعوله ومال له القرآن دلام الله عير مخطوق ملت مقد اوضم رضى الله عده وشرح مان العراة غبر المفرود فالقرأة لغظ الفاري مخلوقة والمقرؤ كلام الله عير مخلوق وكدلك موله تعالى [الاله الخلق والامر]

استدل به الاثبة سغيان بن عيثة واحمد بن حنبل ومحمد بن يحبى الذهلي وابن حاتم الوازي ونعيم بن حماد رغيرهم وقالوا النظلق خلن الله والامر القرآن ، قلت فهذا ما اقتصرت عليه من اقوال السلف ومذاهب الائمة رقد قدمت ديان مذهب الامام الشامعي واصحابه في القدرية والقائلين بخلق القرآن وغيرهم من الفرق رائه سياتي أن شاء الله في آخر هدة المعتقد كلام اصحابنا فيما فقلوا عن السامعي من اطلاق الكفر عليهم كقولة لصفص الفود حين قال القرآن مخلوق كفرت والله بالله العظيم * قال الربيع ملفيته بعد يعني حفصاً فقال اراد الشامعي قللي وقال على س سهل الموصلي سألت السافعي عن القرآن مقال كلام الله غير معطلوق قلت من قال منطوق فما هو عددك قال كافر * وقال الربيع سمعت البويطي يقول من قال القرآن مخلوق عهو كافر قال الله عروجل [انما امرنا لسيء اذا اردناة أن نقول له كي منكون] عاجهر عزوجل أنه يتخلق التخلق نكن ومن رعم ان كن مخلول مفد زهم أن الله عروجل بخلق الخلق بخلق وفال بوسف بن موسى المرورودي سمعت المربي يفول ان كام الله غير مخلوق رمن فال مخلوق عهر كافر وروي مثل هذا القول محد بن يحيى س آدم عن الربيع * فلت وعلى الجملة فقد قال المتنا كام الله هو المعنى القائم بدائه المعبر عدة الخلني بالحروف والصوات وليست هي عين كلامه تعالى بل هي اعراص التبغي رمايين كما سياتي اقامة البرهان على ذلك وكام الله على الدي قديم ازلي * واما ما ذهب اليه الفظام من اعتناع نفاء الاجسام كالاعراض المذكورة فهو جحد للضرورة وانكار للسرائع حملة مانه لا ينبغي من يتوجه عليه الامر والنبي . ثم ان اصله يقتصي ان من فارف كبيرة محد فالمحدود غبر القارف وهذا تلاعب بالدين للقطعي الضروري مخالف * اذا علم جميع هذا مبالله عليك أخبرني ايها السائل

من أولى دما نسبته الى السّيم ابي الحسن الشعـري واصحـانه من الباطل والحماقة والجيل والعمى والتخبط والتمويه والخلود مي بنحور الهوى كما لم يوافقوا مدهبك في كون القرآن الكريم الذي هو من جملة الصفاف مخلوقاً مي جسم مسمع منه حروف واصوات هي عين كلام الله كسا رعمتم تعالى الله عن قولكم من أولى دما ذكرت أهم اكمنَّفًا القاتلون كلام الله سبحاله مديم دداته كسائر صفاته ام المتلك المعتبرلة القسائلون بأن كلام الله تعالى مخلوق غير قاكم بذاته ولا هو مي مفاته ولا تكلم مه دل هو فعل من جملة أفعاله تكلم به جسم متضابق خلفت بيه حروف واصوات سمعها موسى علية السدّم من ذلك الجسم ولم يسمعها من الله عزوجل عليس له على اعتقادهم كلام بل جعلوا الغرآن كلام الجسم المخلوق لاكلام خالق القائل سبحادة وتعالى [وكلم الله موسى تكليما] ومن هو الدب أدكر ما علم من دبن الرسول صلى الله عليه رسلم ضرورة كمــا زعمت ١٤ نصبــرة • عاكدة ذكر معض المتاخرين الله حبن كان يكتب مخالفة اهل البعدم في رعمهم ان كلام الله تعالى حادث نام مرأى الامام لحمد بن حنبل رضي الله عنه فال مفسال تستهي أن ترى منسولي مي الجنة مصيدري على الحص وفولي العرآن غيسر مخلوق قال مالنفت فرأيت أنواناً عالبه في فصور عالية واستنفظت عند فوله وفولي ان القرآن غبر مخلوق * وقال امام العمرمين اجمع المسلمون على ان فولة تعالى لموسى علية السلام [اخلع تعليك] كلام الله تعالى مى دهونا وموسى عيهر متضاطب به الان واذا لم ينعه متأخراً لم يبعد متفدماً تم قال وأما معلقهم مان ويه حدراً عما مصى واليف يقول مي الابل [ادا ارسلنا فوحاً] وهية أو ونهي ولم يكن في الغدم لامامور ولا منهى - فقد ذهب عبدالله بن مسعود من اصحابنا الى اله الكلم في الازل لايتصف بكونه امرأ نهيا خيرا الاعند وجود المخاطبين واستجماعمهم شرائط المامورين * فال امام الحرمين والصحيع ما ارتصاة شيخنا يعنى السيم ابالحسى الشعري من أن الكلام من الزل لم يزل متصف ا بكونه امراً نهياً خبراً * والمعدوم على اصله مامور بالامر الازلي على تقدير الوجود والامر القديم في نفسه على صفة الاقتضاء من سيكون اذا كان اللهي . قال أتُمتث ومدهب جماهير المعتراة الله اليس لله في ونتفا كلم وإن ما وجسد من كالم الله نعالي عدم وانقصى قلت وهدا ايضاً على فولهم انه متكلم والا فهو على مقتضي اصلهم غير متكلم بل معل فعلا في جسم كما مصى و مى نغزيه كلم الله عن الحروف والاعوات وسائر سمات المخلوفات واثبات صفات الكمال السبع المشهورات والتوحيد لله واثبات الغدر مي جميع الكائنسات والتنسريه له ونعي التجسيم وسائر الاحداث وسماب المخلوفات ودلالة الصلعة وما نضملنه من الانقان والتحسن والاحسان على بوهيد الصابع الآله المقال وانصامة مصعات الكمال المنرهة عن شوائب النفصان ومى تقريع المخالفين النَّامين لصفات الكمال الأكبر قلت هدة الابيات الخبسة عشر * نبارك من لا صلحه وصليعه له شهدا في خلس حسى واحسان وعل جميسل او جمسال مجسودة رصفعته عس حكمسة دات اققسان متسوحيدت كم أعلقا مسهدادة وكم عيد فاضى العقل جاء ببرهان على كون ناري الكون نالقطع فادرأ عليماً بد عجر وجهل وسيان له قدرة ملشانها كان عفد كس وعلم به فاضي التعسوادث كالداني مريد ولا موت مضا كل كائن وهي ولا مروت وغير هو الفايي سميسع نصيدر لا بخارجه معن ممساح واحداق نعالى وأجفسان يرى الذملة السموداء ويسمع دنها على الصخرة الصماء وظلما الدجاالحاني دعدس عن حسوف وصسوف كلامة وعن كل احسدات على عالى السان صفات كمال بلك سبح رعدها بفاها رحلت عن تباه وبقصان

ونعداد وصف ليس ميه تعسدد لمسوصومه بل واحد مالسه ثاني مبالله أنصف ابها الخصم واحد اذا قلت ريد عالم ام هو اثفان وهل عالم من غير علم وقادر لا فدرة مي الوضع او عفل يقظان وهل خالن الاصوات في عيرة بها تكلم أم ذوالقطق جدَّدفي تنبيسان ومن ملحد في دينه وموهد بنقي واتبات الصفات لرحمان فان قلت ايها السائل او قالت الحسوية كيف سع موسى صلى الله عليه وسلم كلام الله عز وجل من غيــر حوف ولا صوف وسماع كلام بعير همـــا غير معفول • قلنا ان كان ذلك عير معقول كما زعمتم مكيف كان وجود شي من غير جسم ولا لون معفولا عندكم وعندهم و رويته من غيرهما عندهم وكونه مي غير جهة عددكم * واما عددنا فكل معفول لكن الكيعية مجهولة اذالعقول قاصرة عن الوصول الى حقيقة صفات من ليس كمنله شع • العبارة عن ذلك متعدرة وبعريف المقكر لدلك نه لايمكن الانسماعة إيالا وهو ممثلع مي نعض معَّات الصَّلق ما لا يمكن العبارة عنه مكيف بصعاب الصَّالي سبحانه * وها بحي نفقي الكلام معكم في نفيكم الرؤية ومعهم في إنداقهم الجهة فقطول لكم لم كديتم بالرؤية وتفيتموها ولهم لم فلتم بالجهة وابينموها وقد قام المسرهان على جواز الرؤية في الحال ووفوعها في المال واستحالة الجهة والمكان في حق الكبير المتعال واما جوار الرؤية ووفوعها فها أنا استدل عليه بالادلة العقليه والنقليه . الدليل الأول ان روية جميع الموجودات ادما بنعلق بالوحود المشترك بين الكل لا اللحوال المختلفة المختصة المميسزة لكل دات عن غيرها بالمصحم لروية كل ذات وجودها مكل موجود يجهور إن برى والله تعالى موجود مجار ان يرى * الدائيل الثاني إن الروية دوع كسف وعلم قلا يتوفف على جهة كما الايتروف العلم على جهة فكما كان نعالى معلوماً وليس في جهه يجوز ان يكون مرِّيا كدلك من عير جهة ، الدليل الثالث كما لم يمتنع وحوده نعالي

من غير جسم ولا لون ولا جهة لا يمتفع رؤيته كدلك . الدليسل الوابع انه تعالى يرى الخلق من غير مقاللة ولا جهة فجار ال يرى كذلك ومن قال إن الله تعالى 1 يرى الخلق فقد اعظم الغرية والجرأة على الله عي هدا المقال ونسب النقص العظيم الى الباري الموصوف بصعات الكمال السمهع البصير العليم الخبير الذي قال ونوله الحق المبين [الـذي يراك حين تقوم ونقلبك مي الساجدين] والدي قال سبحانة وتعالى [انذي معكما اسمع وارى] رقال جل جلاله ايضاً في محكم التقريل حاكياً فول رسوله ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلوة والتسليم لأكما لابيه رمونتخاله في عبادته ما لا يسمع ولا يرى [يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يعنى عنك شيئًا] ولو كان الحق سبحانه لايرى كما زعم المة المعترلة الضالة المضلة 2 صبي برهان ابراهيم رائفاً وحجته داحضة ماطلة ولعاد اليه ما عاب به العيسر رَبكته مي نوبيخه ولومه - وليس كدلك بل شهد له معكس ذلك نول اصدق القائلين [ونلك حجنف أتيفاها الراهيم على قومه] وغيسر ذلك من الايات التي لابتحصر الشهادات لله تعالى بالسمع والبصر فلت والعجب كل العجب ممن ينفى مغات الكمال عن السرب تعالى رهو بنبتها للمخلوق حقيراً براة عندة أكمل من الخالق العلى الكبير موالله لو لم يرد ما ورد مى القرآن الكريم من كثرة تمدحه عز وجل بالسميع والبصبر لكان العقل يفضي بالبات دلك ولا يتوفف من جهه السمع على دليل عكيف وقد اجدمعت فواطع العقل والفقل على ادبادة مع غيرة من كل رصف جميل • مان اعترص حاهل او دوضلال وناطل وقال كيف يتمدح الحق سبحادة كما ذكرت مما يشاركه فيه الخلق فلت لبس ممدحة جل وعلا بما يسارند فبه الوزي بل تسمعه لجميع المسموعات وانصارة لجميع الكائذات مى جميع الارض والسموات يسمم دبيب اللمل على ظهر الصخوات وغدو

ذلك من خفى الاصوات ويرى النملة السوداء من دياجي الظلمات -مان قال كبف يتصور سمع ونصر من غير أذن وحدقة من ضل وراغ قللنا كما تصور علم بجميع الاشياء من غبر قلب ردماغ على منع المجسمة ايضاً من ذلك • وقالوا ليس بمعقول ولا ظاهر قللها فقولوا ان الباري تعالى مركب ومولف من جواهر وسيساني الكلام بعد مي ابطال انصال الشعة كما زعم المعتزلي ومن واقفه من سائر الفرق والسيعة • الدَّليل الشامس أن موسى صلى الله عليه رسلم سأل الرؤية ولو استحالت لزم ان بكون من الجهال اوطالهاً للمحال وكلا هما باطل لا محالة وقادح في مقصب الرسالة * الدلال السادس انة نعالى علق الوؤية على مبكن وهو استقرار الجيل فنكون المعلق ممكناً * الدليل السابع فوله عروهل [وحولا يومدُك ناضرة الى ربها فاظرة] فناضرة الاولى بالضاد من النضارة الذي هي الحسن اي حسنة مسربه بالنعيم ومنه قوله تعالى [ولقاهم فضرة وسوورا] وفوله سبحانه [تعرف مي وجوههم مضوة النعيم] وموله صلى الله عليه وسلم مضر الله امرُّأ سمع مقالتي موعاها ماداها كما سمعها والقاظرة الثانية بالظاء من القظر الدبي هوالرؤية المدعاة ودالمك ظاهر واضم * وبيان ايضاحه بوجوة الاول انه مسرة بدلك من الصحابة اس عباس رمن الدَّابعين وعلماء السلف الصالحين رضى الله علهم اجمعين التحسى البصري وعكومه ومجاهد ومحمد بن كعب القرظى وغيرهم ومرج الفقهاء الاجلاء مالك والارزاعي وعيرهما من الائمة الاعلام ممن لاضرورة الى تعدادهم وتطويل الكالم ومد جاء دلك مرموعا الى سبد الانام عليه امصل الصلوة والسلام وهو ما رويثاة في كتاب القرمندي عن أنن عمر رضى الله عنهما فال فال رسول الله صلى الله علبه وسلم ان ادمى اهل الحنة منزاء من ينظر الي جنانة وارواجة رحدمه وسورة مسبوة الف سنة - واكرمهم على الله سبحانه من ينظر الى وجهه غدوة وعسياً ثم فرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم [وجوة يومكن فاضرة الى ربها فاظرة] ورواة ايصاً الامام ابو عبدالله مي المستدرك على الصحيحين مرفوعاً وروي الامام البيهقي تعسيسرها باللفظر الى وجه الله الكسريم عن الحسن البصري وغيسرة من المنذكورين بسندة الصحيم - فال الحسي حسنة الى ربها باظرة حسنها مالنظر اليه وحق لها ان تنضر وهي تنظر الى ربها عزوجل - وروي ايضاً ما ذكرناة الامام الولكر محمد من هبة الله الطبري عن مجاهد وعكرمة قال عكومة انظر ماذا اعطى الله عبدة من الذور في عينيه ان لو جمع جميع من خلق الادس والجن والدواب والطير فتجعل نور اعينهم في عيني عبد من عبادة ثم كننف عن السمس سقراً واحداً ما قدر على ال ينظر الى الشمس والسمس جزء من سبعبن جراً من دور العرش - والعوش او قال ونور العرش جرء من سبعين جزءً من دور الستر فانظر ماذا اعطا الله عبدلا من الذور في عبقيه حدى استطاع الفظر او مال اطاق القظر او كما قال الى وجه الله الكريم اعيانا • الوجه الثاني ان الفظر رزد في القرآن الكويم وفي اللعة لمعان سياتي ذكرها بعد ان شاء الله تعالى - وانه اذا اريد به الرؤبة استعمل بالي كثواء تعمالي [وانظـر الى طعمامك] وفول موسى علبه السلام [افظو اليك] * الوحة الدالث أنه إذا فرنت النَّضارة بالوجه فالمواد بها ظاهرها وحفيقتها وهي الخارجة المعروفة قامها هي التي قوصف بالفضارة كما قال السندان الجليلان الفضيل بن عياض وسفسان بن عيبنة رضى الله عنهما ما احد من أهل العام أو التحديث الا وفي وجبة نضرة تقوله صلى الله علمه رسلم قصر الله اموءاً سمع مقالةي فوعاها فاداها كما سمعها العصديث - فهدة قريفة ترحم أن المراد بالوجوة الجوارح المعروفة الن الفضرة من أوصافها والوجه لا برى وادما درى ما خلق قيم من العين وهو كفوله تعالى [قد قرى تقلب وحملك مي السماء] اي دخلب عبنيك نحو السماء فال معض المُّمةُ اللُّعــةُ وهو يقطويه النَّظر اذا قون بالوجوة فمعفاه نظر العيني الَّذِي في الوجه * قال المنت على الله الكريمة قريقتان دالتان على ان المراد من النظر بها الرؤية تعديقه متحرف الى وافتواده بدكر الوجوة واحدى القرينتين كا مية فكيف اذا اجتمعتا وقال الامام ابو نصر من الامام امي القسم القسيري رايعد فلب العادة يعني يوم القيامة حتى يخلق النظر والروية مي كل الرجه كتوله تعالى [نمن يمنسي مكب على وجهه] وقوله صلى الله عليه وسلم وقد سكل كيف يمتنون على وجوههم إن الدي امساهم على اقدامهم قادرعلى أن يمشيهم على وجوههم قلب وفي قلب العادة بالمساهدة فال السيم العبارف بالله الجليل أبو السموس المسهور نابي العيث بن جبيل رفي الله عنه ونفعنا ببركته - اهل التعضرة على اربعة افسام منهم من أشهد بصار كله عينًا ومنهم من خوطب قصار كله اذباً ومنهم مصطلم تحت اسوار التجلي والسرابع لسابي حال الشفاعة وهو أكمل والله عدم وفوع الرؤية في هدة الدار لعير النبي المختار عليه اعضل الصلوة والسلام والعرق بينها وبنى الساهدة المخصوص بها أولوالحدب والمتجاهدة فال السبيغ الكبيسر الامام العارف بالله فطب الاوليباء الكسوام استساف الاكامو محي الدين عبد القادر فس الله روحة ودور صريحة ورد الفظر لايطلع ستصر كالنون هذا الكون انكم لي نروا ربكم حتى تمونوا - خلعة النظر مي الدديا مدخرة مي خزائن العيب لصلحب قات فوسين هذا السرف لا يذاله من التقائق سوى سيد وله آهم-الفظر عبارة عن الرؤية منصائر الاسرار يتحرج قوافيع مقاماتها من ديوان [بعنص برحمته من يساء] * الدليل الثامي مولة نعالى [كلا انهم عن ربم يومئد لمحجودون] والكلام مى الكف أز قدل على أنه لا يحجب عله مبعانه إهل الايمان وقد اسددل بهدة الاية جماعة من القابعين ومن النمة المطيق مقهم الحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي وادراهيم بن ميمون والاكمة الجلة الامام مالك والام الشامعي والامام احمد وسفيان بن عينة وابي المبارك وابي الماجشون ومحمد بن عبد الحكم وغيرهم روي ذلك عنهم جماعة من العلماء الاعلام منهم الامام ابوبكو بن السمعاني والامام المزني والربيع والههب وغيرهم • قال الحسن البحسوي لو علم الراهدون والعاددون أنهم اليرون ربهم مى المعاد لزهقت انفسهم في الدنيا ، وقال السيم الفريد ذوالعزم النديد والفهم السديد وألمجد الحميد، العارف بالله أبو يزيد رضى الله عدَّة أن الله عبادا لر حجلهم فى الجنة او قال لوان الله حجب اهل الجنة عن رؤيت السنفاثوا ص الجنة كما يستعيم اهل الناره وقال الامام ابو اسحق السرجاج في هذة الدية دليل على ان الله تعالى يرى مى القيمة ولو لا ذلك لما كان في هذه الابة فائدة ♦ الدليل النّاسع قولة عزوجل [للدين احسنوا الحسني رزيادة] جاء في التفسير ان الحسنى النجنة والريادة النظر الى وحه الله الدريم وروى ذلك جماعة من اتمة الحديب الحفاظ منهم الترمدي والدار فطفي والولكر لن أبي شيبة والونعيم وعبد الرزاق والبيهقي معصهم رمعسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعضهم وفقه وصمن ومعه القرمدي ورواة صهبب عن الفيي صلى الله علية وسلم وابو بعيم رواة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه رسلم وذكر الامام الثعلبي مي نعسيرة انه فول أمي مكرن الصديق وحديفة والي موسى الأشعري وصهيب وعبادة من الصامت وكعب بن عجرة وعامر بن سعد وعيد الرحمن بن سابط والتعسن رعكرمة وانى الحورا والضحاك والسدى وعطاء ومقاتل ورواء ايضاً غيرة من الألمة عن الني عداس والن مسعود وسعيد لن المسيب وسفيان لن علقة وعدد الرحمن من أبي ليلى وفنافة وحوير من عبد الحميد وغيرهم • الدلبل العاشر فولة نعالي [لهم ما بساؤن فيها رلديف مؤيد] روى الائمة السامعي والدار فطعى وانو نعيم والهيهغي عن أدس رضى الله عنه عن اللبي صلى الله عليه وسلم أن المؤيد هو النظر الى رجه الله تعالى في يوم الجمعة مي الجنة ورواة الامام أبو نكر محمد بن هبة الله الطبري عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال فال رسول الله صلى الله عليه رسلم يرور اهل الجنة الرف تبارك وتعالى في كل جمعة الحديث قال فبه ثم يقول الله تعالى المُنفوا حجاداً ويمسف حجاباً ثم حجاباً حتى يقجلي لهم تبارك وتعالى مكامهم لم بروا نعمة فبل ذلك وهو قوله تعالى [ولدينًا مريد] قال اتمنّنا المراد بكسف الحنجب رفع المواقع الذي حلقها الله عروجل مادعة لهم من رؤيته تبارك رنعالى وايجاد فرة يخلقها عيهم للبقاء الامدي يروده مه فحينكُد يرونه . الدلبل الحادي عشر فوله سبحانه [من كان يرحوا لقاء الله] وقوله نعالى [تعينهم عيها سلام] وقوله عز وجل [عمن كان يرجوا لفاء رده] وأمثال ذالت حمله جماعة من العلماء على رؤيقه تعالى فال الامام البيهقي اللقاء اذا أطلق على النعي السليم لم يكن الا روية العين ثم روى التعديث الحرجه مسلم عني الي هريرة رضى الله عنه فال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً بارزاً للناس ماتاة رجل مفال يا رسول الله ما الايمان مقال ان تؤمى بالله ومللكته وكتابه ولعائه ووسله وتؤمى بالبعث الاحر الحديث - ثم فال واللقاء المذكور هو لقاء الله عروجل فقد أفرد البعث بالدكر وفال صلى الله عليه وسلم مى دعاء المُهجد ولقاؤك حمى وفال صلى الله علبه وسلم مي خطعته مى الحصم مستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم وروي البخاري عن عدى في حام رصى الله عنه قال فال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مفكم ص احد الا سيكلمه ربه ليس بيقة ربيقة ترحمان ولا حجاب يحجبه * الدليل الثاني عسر فولة صلى الله عليه رسلم وفد نظر الى القمر ليلة العدر انكم سعرون ربكم عيافا كما ترون هدا القمر لا مضامون في رؤيله رواة البخساري ومسلم رادو داؤد والقرمدي رعير ذلك من الدهاديث الصحيحة السهيسرة الصريحة الكثبرة

التي زراها خالئن من الصنعابة رسياتي ذكرهم وتعيثهم بعد ال شاء الله تعالى .. قال امام الحرمين في كتانه الشامل روى احاديث الرؤية عي الغبى صلى الله عليه وسلم قريب من ثلثين رجلا من الصحابة رضى الله عقهم والطرق اليهم صحيحة وقال الامام الحافظ يحى بن معين رضى الله عقه مندي سبعة عسر حديثاً في الرؤية كلها صحاح وسناتي كلم محي الديري النوى رضى الله عنه مي ذلك ايضاً فلت ومعني قوله صلى الله عليه وسلم كماترون هدا القمر وفي التعديث الأغر السمس ليس دونها ستصاف اي ترونه رؤية جلية واضحة كوضوح رؤية القمر ليلة كماله ورويةالشمس خا**ليه** عن المتحاب الدي ستر نورها ويحجب ظهور نهجة جمالها - شبه الرؤية بالرؤية المركى بالمركي وروي مي الصحيم ايضاً هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر وروي ايضا تضامون بالتسديد والتخفيف من شدد تضامون مدّم الدّاء ومن خعف ضمها ومعلى المسدد الدّصام والتلطف مي التوصل الى الرؤية ومعنى المخفف لحرق الضيم وهو المسقة والتعب ومن جملة الاحاديث المندكورة قولة صلى الله عليم وسلم واسألك لدة الفظر الى وجهك والسوق وردي شوفاً الى لقائك الحديدي المسهور المدي حكم الحماكم الحافظ أبو عبده الله بصحمة الشادة واواسم اللهم بعلمك الغيب وفدرتك على الخلق أحييني ما علمت التحدوة خيراً لي وتوفلي اذا علمت الوفاة خيراً لي اللهم اني اسالك خسيتك في العيب والسهادة واسألك كلمة الحق في الغضب والرضاء واسالك القصد مي الفقر والغذاء واسألك معيما لا ينف و وقوة عمى لاتففطع واسألك الرضاء بعد القضاء ودود العيش بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والسبوق الى لقائك مى غير ضواد مضوة ومي رواية ولا فنفة مضلة اللهم ريفا بريفة الايمان اللهم اجعلنا هداة مهندين * الدلبل

الثالث عشر اجماع الصحامة وغهرهم من السلف الصالحين قبل ظمور أهل الاهواء المبتدعين على إن الله تعالى يراة في الدخرة جميع المؤمنين -وقد قدمنا اله روى احاديث الرؤية من الصحابة فريب من ثلتين فال الامام البيبقى بعد ان روى اثبات الرؤية عن جماعة مفهم ولو كانوا مختلفين لنُقل اختلامهم إلينًا كما أنهم لما اختلفوا في الحلال والحرام والسرايع والاحكام مقل اختلامهم مى ذلك اليف وكسا انهم لما اختلفوا مى رؤية الله تعمالي بالانصار مي الدنبا نقل الينا فلما نقلت رؤية الابصار في الخرة عنهم ولم ينقل عنهم ميه اختلاف كما دفل عنهم ميه اختلاف في الدديا علمنا امهم كانوا على القول بالرؤية بالابصار مي الدخرة مقففين وقال ابو محمد عدد الرحمن من الله حاتم سألت الله وابا زرعة عن مداهب اهل السفة مى اصول الدين وما ادركا علبة العلماء مي جميع الامصار ففالا ادركمًا العلماء في جميع الامصار حجاراً وعرافاً ومصراً وشاماً ويمناً عكان من مدهبهم اله تبارك رىعالى يرى مى الاخرة يرالا أهل الجنة بالصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء كما شاء * وفال الامام محمد بن جرير الصواب من القول لديمًا مي ررِّية المؤمنين رسم يوم القيامة انه هو ديننا الدي ندين الله نه وادركنا علبه أهل السقة والجماعة يرونه على ما صحت نه اللخبار عن رسول الله صلى الله علده وسلم * الدليل الرابع عسر ان الراجع عند اكثر العلماء انه صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليله السرأ بعدني راسه بقل ذلك المحدين والمقسرون عن علماء السلف من الصحابة فمن بعدهم وممن نقله من المحديين الامام الحقيل محي الدين الغواوي رضى الله عقة ومن المفسرين الامام الجليل ابو الحسى الواحدى رضى الله عده فال مى تعسير فوله عز رجل [ما كدب العواد ما راى] قال المفسرري هذا إخبار عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربع ليلة المعراج وفرأة ابن عامر [ما كدب القواد] بتسديد الدال تسبد

لقول الاكثرين ان الرؤية كانت بالعين قال الواحدي على هذة القرأة اي [ما كذب الفواد] ما راة البصر ومن قال الرؤية للفواد أذ قال المبرد أي رأى شيئًا فقبله اللَّمِي * والقول الول اعنى رؤية العين قال الامام محي الدين روي عن ابي عباس وانس وابي ذر وكعب والحسى وعكرمة والربيع قال و حكى متله عن ابن مسعود وابي هويرة واحمد بن حقيل رضى الله عقيم اجمعبي * قُلْتُ وفد روى عن بعض المدكورين من الصحانة روايات أخرى وفد نقلها ايضاً محمى الدين المدكور ولا حاجة الى القطويل بدكرها قال صلحت التحرير في شرح مسلم الامام الكبير انو عبد الله محمد بي اسمعيل بن محمد من الفضل التميمي الاصبيائي السافعي رضي الله عقه والاصل مي هذا الباب حديث ابن عباس رضى الله عنهما خير الامة بعد خلفاء الاربعة والمرجوع اليه مي المعضلات وفد راجعة ابن عمر رضي الله علهما مي هدة المسألة وسالة وراسلة هل وامى محمد صلى الله عليه وسلم ونه ماخبرة اله رأة ولا يقدح هدا مي حديث عائضة رضى الله عنها لانها لم نسبع ما ذكرته من الغبي صلى الله عليه وسلم وانما قالت دلك مقاولة لعوله تعالى [وما كان لبسر ان بكلمة الله الا وهيا أو من رواه حجاف] الايه قلب رسياتي الجواف عنها وعن عدرها قال والحجج في هذة المسألة كثيرة ولكفا لانتمسك الا بالقوى مقها وهو حديث ابن عباس أتعجبون ان بكون الخلة البراهيم والكلام لموسى والـرؤية لمحمـد صلى الله علبه وسلم التهى • قلب والى رويته صلى الله علبه وسلم المدكورة ومرببته العالية الغاليه الحميدة اشوت حيمت افول مي قصيدة *

مثال التي قد زام موسى ولم بقل لدى الطوز في اعلى السماء غير رائم فقال لسان الحال فى ذاك منسداً يعبر عن موسى بنظهم الأكرام قضاها لعيري وانتلاني تحبها فسالن علم لست فيد بعالم إذا طالب والعير مطلوب من إذا بها مغسره الهريق في حبها دمي معفي بها والغيسر فيها مقم وكم بين مشغسوف معلماً وناهم فلا أنا من العيب أو يلوى هواها فسالم الدليل التخامس عسر ميل قلوب الانبياء والأولياء التي رؤيقة تعالى وسوالهم ذلك وزعمهم فيه قال الولي الكييسر المعظم السيد العجليال المكرم الشيخ العارف بالله ابراهيم من الدهم وضى الله عنه ه

تركت النطاق طراً في رضاكا وأينمت العيال للى أواكا فلم أواكا فلم فلم أواكا فلم فلم أواكا فلم أواكا فلم أواكا وفال الولي الكنيسر العارف بالله المبير المسقى نكاس محبه الباري الوددارى رضى الله عنه •

وحقك النظرت الى سواكا لله لله مددة حتى اواكا علم مصودة حتى اواكا علما حضوته الوقاة فقع عيله وقال هدفة الواب السماء قد فقصت وهدة الجفال فد رخوم وقال الولي المسهور الكبير القدر المسكور ذوالمعارف واللطاقف والمقام العلى الشيع العارف دالله الولكر الشبلي رضى الله عقه *

أروح وند ختمت على مسواني بحبك أن يحسل به سواكا ولو اني استطعب عمضت طرمي علسم أنظسر به حتسى اراكا وقال بعض السادات مقهم •

ما حبيب القلوب مالي سواكا فارحم البوم واقسواً في الكاكا عيل عجري وزاد فبك اشتناقي وابي القلب ان يحتب سواكا انت سؤلي ومعيني ومسوائي المنت شعبوي متى يكون لفاكا لبس قصدي من الجثان بعدماً عبيب الني اليسدها الواكا وكوشف بعصهم بحورية خوجت من المحوات وانسدت *

مشرت لهم آعلام حب حبيههم متبايعوا وتقناهبوا الاعلاما

كل يقسود من العبيب زماما كسف المليك حجابه إكراما والدائيسون بيسابة خدامسا

ياهستهم في ظل عرش مليكهم حتى اذا صاروا بتعصوة تسدسه مم الملوك العسارفون بربهـــم

تَلَتَ وهذا المختصر لا يحتمل هذا البحر العبيق بل هذا الغر مكتب الاصول لايليق وادما لرهت مقه مهدة القطرة على وجه التذبيه والقرميق ملفتن العفان الى ما كفا ميه من البيان فلت وعلى الجملة عقد تظاهرت ادلة الكناب والسنة واجماع سلف الامة من اهل الحق والاتباع فبل ظهور الاستداع على جوار رؤيه الله تعالى مي الدنيا و وفوعها للمؤمنين مي الاخرة من غير كيفية ولامشابهة ولا جهة ولامقابلة واما قوله صلى الله عليه وسلم وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على رجهه مي جنة عدى فقال العلماء كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب مما يفهمونه ريقرب الكلام الى أمهامهم ويستعمل الاستعارة وعيرها من أمواع المجاز ليقوب متناولها معبر صلى الله عليه وسلم عن روال المانع ورمعه عن الامصار دارالة الرداء فالوا ومولة في حقة عدن أي والساظرون في جنة عدن فهي طرق للذاظر - وممن نقل ذلك وقال نه السينم الامام محي الدين وموضع الاحكام ومجمع المحاسي ومعتقد الفتوى ادو ركويا الفواوي رضى الله عده عال ومذهب أهل السنة باجمعهم ان رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة ععا واجمعوا ايضاً على رقوعها في اللخرة وان المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين ورعمت طوائف من أهل البدع المعترلة والخوارج وبعض المرجية ان الله نعالى البراة احد من خلقه وإن رؤيته مستحيلة عقة - فال وهذا الدي فالوة حطاء صرمم وجهل فبيم ومد نظاهرت ادالة الكتاب والسنة واجماع الصحادة من بعدهم من سلف الأمه على انبات رؤية الله بعالى مي الاخرة للمؤمنين ورواها نحو من عسرين صحابياً عن وسول الله صلى الله عليه وسلم خلت وفد فغدم الهم قويب من ثلاثين صحابياً وهم ابوبكر وعلي والني عباس وادن عمر وادن مسعود واس وحديقة وعمار وزيد بن ثاب وابو همويرة وانو سعيد الخدري وانو الدرداء وإنو موسى وابو امامة رصهيب وعبائة بي الصامب وحامر من عبدالله وحرير من عند الله وامي من نعب وكعب بن عجرة وعبد الرحمى بن سمرة وفصالة بن عبيد والنعمان بن بشير وبعبم بن همار وعدى بن حالم ولقيط بن عامر وغيرهم رصى الله علهم اجمعين وقدد فدمقا فول أمام العصومين رضى الله عقه في كتسانه السامل وقد روي حديمه الرؤية عن النبي صلى الله علية وسلم فريب من بلثين رحلا من الصحانة رضى الله عنهم والطرق اليهم صحيحة - قال السيغ محي الدين القووي رصى الله عنه وآيات العرآن عبها مسهورة واعتراصات المعترله نها أجومة مسهورة مي دنب المتكلمين من إهل السنة وكدلك دامي شبهم وهي مستعبضة مي كتب الكلم فال وإما رؤية الله معالى مي الدبيا مقد مدمنا الها ممكلة ولني الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين وعيرهم على الها الايعم مي الديبا فلب لعله يعلمي لعيوة صلى الله عليه وسلم فقد فدممت عقه ان الواجم عند ادثر العلماء ادة صلى الله عليه وسلم راى ردة معالى لبله الاسراء معبني راسة ذال رحكى الامام امو القسم العسبري مي رسالته المعرومة عن الامام مي بكر بن فوزك انه هكي فيها فولين للامام انى الحسن الاشغري احدهما وموعها والثَّاني لا يعم قال ومدهب اعل السَّفَّة أن الرونة قوة يتحملها الله معالى مى خلعه لايسترط ميها التصال الننعة ولامقاملة الموئ ولا غدر ذلك لكن حرب العادة مي رؤية عصنا بعضاً موجود دلك على حهه الانعاق لاعلى سبيل الاشتواط فال وقد قرر التملقا المتكلمون ذلك بدلائلة الجليلة قلا يلزم مي رؤية الله تعالى اندات حبه سيحانه وتعالى عن دلك بل بوالا المؤمنون لا في جهه وذور بعد هدا باويل ظواهر آيات واحاديث موهمه اثبات الجهه دم قال

وهو تعالى منسرة عن التجسيم والانتقال والتحييز في جهية وسالو صفات المخلوق انتهى كلامه محروقه * قلت ومن تقرير المتنا المذكور قول الامام المحقق والفاقد المدفق فحل المفاظرين واستاد المتكلمين ابي المعالي امنام الحرمين فال اتفق اهل الحق ان كل موجود يجوز ان يرى وذهب المحققون منهم الى ان الله الدراك يجوز تعلقه تقبيل من الموجودات مي مجرى العادات فشائع تعلقه في قبيله بجميع الموجودات - والمصحم لكون السي بحيث يجور ان يدرك الرجود ويطود دلك مي جميع الادراكات قال والدي صار اليه أهل الحق ومعظم المعتزلة إن المدرك شاهد مدرك بادراك كما إن العالم شاهد عالم تعلم ودهب إبن الجبائي وشيعته الى تعي الادراك شاهداً وغائباً والمصير الى الى المدرك هو الحي الذي لاأمة مه وكلما دل على انبات الاغراص بهو دال على انبات الادراكات ملنا ادا اسددللنا على ببوت العلم بتجدد حكمة وهو كون المسالم عالما بم سيّرنا الادلة ومسمناها على حسب ماسبق مبيل التوصل الى البات المعاني فجرنا سيان الدليل الى اثبات العلم وكما يقجدد دون العالم عالماً شاهداً ثم الإيلزم مكدلك يتجدد كون المدرك مدركا ومن حمل كون المدرك مدركا على كوده حماً مع التفاء الاعة عده لم يتجه له انفصال عن من سلك هذا المسلك نعيده مي العلوم والقدر والارادات وإن حمل الادراك على حصول بنية مخصومة لم ببعد حمل العلم ايضاً على بديه قال والجملة المعبدة عن التعصيل ال ىعى الادراكات بطرق القوادح الي سبدل انبات الاعراص ماذا نبت ما إشرنا النه فاعلموا إن الدراك لايفتقر الى بنية مخصوصة ومي انبت الادراك من المعتبرلة مجمعون على افتقبار الادراك الى بنية مخصوصة وهدا باطل من ارحة احدها أن الدراك للواحد النقوم الا بالجوهر العرد نم لا اثر للجموهر المحبط بمحمل الادراك فأن كل حوهم محتص بحبيزة

موصوف بأعواضه علا يؤنر جوهر في جوهو والما بثبت احكام العجواهر مي اعراضها المختصة بها فياماً وكدلك لايؤثر عرض قائم بجوهر في جوهر ألحر فاذا بيت بما ذكرناة إن الجواهر التي يقدر اجتماعها مع مصل الادراك فير مؤار بيه موجودها في حكمه كعندمها فيقضي مجموم ذلك الى القطع منعى اشتراط منية وتركيب على صفة مخصرمة وذلك فاطع في مقصودنا واذا ثبت الادراك وتقبر عدم التقارة الي بلية وجواز فيامه بالجوهر العرد فلبني على دلك اما مي ايضاحه بطلان عصم المعتسزلة ودلك ابهم فالوا لايدرك المدرك بادراك الرؤية حتى ينبعث شعاع من باظر الراجي ويتصل بالمري عاذا استيد السعام وتحقى المعاثة من الحاسة - واستغرت باعدته عليها ولا قي الطرف الذخر المرئ ولم يثبب عنه مترى عند ذلك واذا كان بين المرجى والرائ حجاب كثيف يمنع السعام من النفوذ لم يرو اذا بعدت المسافة وصارف معيب بثبت الشعة فيما ويتبدد فلايرى وأن أفوط فرمه من الفاظم وامتدع من أفراط القرب النعاث السعاع لهير ايضاً ولدلك لايوى داخل الاجفان عندهم وحملوا رؤية الرائ بفسة عند النظر الى حسم صفيل على ذلك مقالوا الاشعة تنبعث مادا لامب مقيد ام بتثبت به مبتعكس السعام الى الفاظر ويتصل مه عيدرك مصمة وادا القرج السعام من الاحوال وبحولا لم يدرك المدرك على ما هوانة لعدم استبداد السعام في هديان طويل المعتمل هذا المعتقد شرحة قلب يعنى ان كتابه سلك منه مسلك الافتصاد من طرمي التفريط والامراط مال وكلما هدوا مه تبعى على البعاث الاشعة وهي احسام لطيعة مصبة من حاسة النصر ولايجوز اببعانا من غبر مقبه العيل عادًا أبطلنا ما فدمقاه المتقار الادراك وكون المدرك مدركا الى مفيه مدلك يتضمى مساد مارتبوه على البفية المحالة بم السعام أجسام عندهم مي داخل العين تنبعث منها عند متم الاجفان فيقال لهم ماالدي يوجب انبعاثها رهل الستقرت في اخبارها وما الموجب النقباضها وانبساطها وان زهموا ان مي الحاشية اعتمادات توجب دمع الشعة فذالك بناء على ماسد أصلهم في التولد وهم غير مساعدون عليه تلت وقد تقدم بيان نطالن فولهم في التولد في جواب السبهة الثانية قال وان قالوا انما بنعمت الشعام بعركات الحددقة والاجفان فدلك محسال عان من اصطلم أجفسانه يرى اذا سكن حدفقه فاذا تبت اله ليس البعاث الشعة موجب وال عد مي خلق الله فيلرمهم ان يقدر جواز عدم خلقه حتى يجور ان يفتر الحي المدرك عيده ويرتفع الحواجز ولا يريد الرب سبحاده انبعاث الاشعة علا يرى الذذاك شيئًا وهو من أمصل المحال عقدهم قال ومما يصعب موقعة عليهم ان نقول لو كان الجوهو يرى التصال السعام به مما بال كوبه وهو عوص وفدرج ولانجور الاتصال بالاعتواض عان قالوا انسا يرى ما يتصل به الشعام او ما يعوم بما يتصل به السعام منقول مفاد دلك يلرمكم حواز الرؤية للطعوم والروائم لانها تقوم نما يقصل السعاع به ونقول لم ايصاً عندكم أن الجوهر العرد لومثل مي سمت السماع لماري وقد اتصل مه السعام على استبداد مه ولو قدرنا انضمام حوهر اليه لما خصه من السعام الا من اتصل مه اذا مدر مرداً وكل ذلك دال على بطال الاسعة واقصالنا . مال وایجار الجواب عن جمیع ما یتمسکون به ان بعول لم ادعیدم حمل تدوب ا برؤية نارة والقصايما الحرى على ظلوتكم مي البعمات الشعم واتصالما ولم دردون قول من يقول كلما ينفوده ويثبتونه يرجع الى استمراز العادات على مصيه ازادها الله عليها وسبيلها كسددل استعفات الاكل والسرب السبع والري وبو لم يكن صوحبني لنما وأبو انحرف العادات لجار رؤية البعيد المقرط والعروب المنداي وما وزاء الحجب وادا طولتوا بدلك لم يرجعوا إلا الى

استبعاد معيض المحصول له * والوجه معارضتهم بكل ما يوافقون على الد مرمير وجب العادات المستمرة اذا علم هذا عكلما يجوز أن يدرك فاذا لم يدركه المدرك فادما لم يدركه لقيام مانع مضاد الدراك ما يعجوز ادراكه وانكسرت المعترالة الموافع التي اتبناها مضادة للادراك وزعموا ال الموافع مقبا القرب والنعد المغرطان وعدم انبعاث السعاع على شكل الستبداد وعدم اتصاله بالمرئ والحجب الكثيفة غير السفامة من الموابع على أصولهم وحملوا العمى على انتقاص بنية التعاسة ولو جار حمل العمى على انتفاص البنية لجار حمل انسبو والدهول والاثم وبحوها على انتقاص البثية فال والافراكات حمسة احدها البصر المتعلق بقبيل المرتيات والثاني السمع المتعلق بالاصوات والثالث الادواك المتعلق بالروائم والرابع الادراك المتعلق بالطعوم والخمامس الادراك المتعلق بالحرارة والبسرودة واللبي والخسونة والحاسة مى اصطلاح المتكلمين المحققين هى الجارحة التي يقوم ببعضما الادراك ومد بعيم بالسم والدرن واللمس عن الادراكات خوراً وهدة العبارات مثنتة عدد المحصلين أتصالات بين الحواس والجسام تدرك ار تدرك أعراض ليا ولبست الاتصالات ادراكات والشرائط عدما وال استمرت العادات والدليل عليه ابك بفول تشممت السبى فلم ادرك ريحه وذمته ملم اجد طعمه ولمستم علم ادرك حرارته وذالك تتعميل الله ليس المراد بنا في الطلق دعس الادراكات قال وعد المنفذ من الادراكات وحدان التحي من نفسة الالاء واللذات وساتم الصفات المسروطة بالحياة ولاسميل الى القول مأن وحدان هدة الصفاف شو العلم فان الانسان قد يصطر الى العلم بقالم عيرة ويجد من دفسه الالم المختص به وبعرق بديه العقل بين وجدانه مي نعسة وندن علمة نقالم عدرة انتمى - وقال السينج المعتقق الامام المدمق مدرر اللطائف والبعاني الحسان انو الحكم نن ترجان بالموهدة وانواء المتملة

المسددة المفتوحتين ثم الجيم رضى الله عنه إذا انجز الله تعالى عباده وعدة الكريم بالرؤية عائما يرونه بغورة وبلطيفة من لطفه جل جاله من بهاء سناء دور الذرية الرفيع العلي ربصر العبد من حيث هو البذف، الية جل جلاله ولا ندركه سبحانه الا ترى ان الشبس لايكاد البصر يدركها بل يثبهرة ويغشى نورة بالله أعلى واجل واعر وارفع لكذهم يروده بماشاء هو جل جاله وكيف شاء والكيف هناك مي حق الرائ لامي حق المرئ وانه الرؤية له ني الاجلة العلم مه في العاجلة وقد وعد مذلك والصدق من صفاته والحص من اسمائه ببو كائن لادد ولا محالة هو الحق وقولة الحق والموجب لرؤيقة وعدة ورعدة الحن والمرصل الية هو لا اله الا هو بهوالدى هداهم بالايمان الى صراطه المستقيم ثم اكمل الهداية لهم بالمسى على سنى سنته حتى هداهم مي الخرة بايمانهم لرؤيته وهو الأول مي ذلك كله والخر والظاهر والباطن واما اليلوم أن نعلم في ناحية والمقابلا والانبطاذاة ولا محدوداً ولا متحاطاً مه ولا متحبراً ولا في مكان فكذلك رؤيته بل يرومه كما شاء والما معذى العلم والمعرفة به مساهدة معلوم ومعرفة معروب هو موجود ليس كمثله شين ومسمالة أصماء وموصوف له صفات مع مساهدة اكبار واجلال واعظام لانعلم كقه ذالك الجلال ولانعدر قدرة ولولا لطف رافته ورحمته وبولا وامتقانه وعطفه وكريم فردة وجميل رضاة واحسانه وسروله وصي عظبهم عظمته وشموخ كبريائه وعز علاقه الى علوب عبادة ما استطاع احد ان يعلم شبئاً من علمه رهو العلم العدير وجودة لنس دمثلة وجود وشعاع بصر العبد اليعود له في ملك العصرة العربوة لعوله معالى [الا تدركه الانصار] انما هو وحود دى الوجود الاعلى بتلامى وحود العبده فيعلو بدلك وجوداً وصفات واسماً والصرأ وعقلا وعلما وارمادا ولاتناهه العبسارة ولايصل البه الان علم فيرى رامه حل حلاله واما لم ينبع لسعاع نصر او روح نصر معصر أن يكون له هذاك دفوق بل استحال تصرفه في تلك الحضرة رتبت عجرة عن القيام بسبحات دى الجلال والكرام عدمت الفاحية فيما هفالك والمقاملة والمحاذاة والتلفاء والاحاطة والعددود والمسافه والتحير وغير ذلك مما لابجور عليه سبحانه ميرى العبد رمة كدلك وفي دلك [مالا عين رأت ولا أذن سمعت] ولا خطسر على فلب بسر وانما التحيسز والقواحي في وجود المخلسون لافي وجود الخالق جل وعلا نسبحان من لايقدر فدرة ولابعلغ كلية اللبي . فلت هدا ما اختصر به من كلام طويل نعبس للامام المدكور يسبد له بالمعرفة والعضيلة والذور ، ومال السيخ الامام استان الامام لسان الحقبقة ودليل الطريقة شماب الدين السيروردي رضى الله عقه صر في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله سبحانه سبعه وتسعين حجاناً من دور اونسف واحد منها احرفت سبحات وجه من ادريقه علت هكدا ذكر هدا الحديم وسيادي ذكرة في شرح الفور من اسماء الله الحسنى من رواية مسلم مع متخالفة لبعض هدة الالعاظ * قال السيع شباب الدين المدكور روية العيان متعدرة في هدلا الدار لانها دار العناء وإن الاخرة هي دار القرار فهدا الحديث مسترك الدلالة دليل لمن الكر الرؤية من حيب اله لوكسف احرى ودليل لمن البت الرؤية حيث جعل الكسف معدوماً بالاحراق والامناء والاهلاك ميكون دلك ادا وردت الرؤية على محل ماس للعناء والهلاك والعبد إذا ببوَّء دار القرار والبس خلع البعاد والاستقرار وصار يعوم مي بتصرالادوار ومعد مي معمد الصدي ومخدم والوصال ينطلق من ودان الفقاء والروال فتكسف حينتك الحجب ويتجلى السبحاب فيصادف محط أعنى الاحتسراق والافات وقد مارت الصفيات على عدر طبيعة هيدة الصفات وكلما أدرعت له كرؤس التجلى استعاث سلم وهاف فسنحدانه ونعالى ضواة العلوب مي الدبيا بنظر الابمان وتراة النصار مي الحرى بنظر العيان مم فى الخبر الكم ترون ربكم يوم القدامة كما ترون القمر ليلة البسدر التضامون مي رؤيقه شبد الفظر المنظور بالمنظور ملقوم من العلماء نصب من علم اليقيي مي الدنيا والشرين أعلى مدم رتبة نصيب من عين اليقين كما قال فاللهم رأي قلبي ربي وكما قال حارثة رصى الله عنه اصبحت مؤمناً حقاً حيب كسف له رتبة مي الايمان غير الرتبة التي علمها ولهدة المطالعة كان يقول معاد رصى الله عنه تعالوا حتى تؤمن ساعة فال شمات الددين وهدفدا يتل على تفاوت الايمان وريادته وتقصيانه وهو مدهب بعض العلمياء ومدهب المعض أنه لايوسد ولايثقص وكل فائل فلقوله وحه مخرج علب وسياتي ايضاح ذلك مي خاتمه الكناب ان شاء الله قال عقد يصير لجمع من العلماء المققبي الواهدين عين اليفبي بحيث يباهر المادم المحسوس كما فال فائلهم لوكسف العظاء ما ارددت يقبناً مصدر العبب عندهم كالعس ويردانون في الغدمة رتدة في الرؤمة غير ما وصلوا السا في الدنيا فأنها الاح المذكر للرؤية لنس الامر على مابلعه فيمك الالك ما فهمت الرؤبة الا تواسطة الاشعة المنبعنة من التعدفة وشرط اهتمدال المسافة والهواء السفاف وهدا العن الدى فبمثه عالم السبادة والملك والعين والحدفه يوم القيمة لا تعقيان على هدة الطبععة المفسومه مى الدنب بخرف القدرة الى الحكمة والحكمة الى القدرة والقلب الي العين والعين الى القلب ويكون الهواء غير ما علمته والسعاع غدر ما مهمته والالوان والانوان على غير مالومك ومفهومك و [تبدل الارض غدر الارض والسموات ومرزوا لله الواحد الفيار] فايما المحصور في عالم الملك والسبادة الرز الى عالم الملكوت والعيب واصعد من معقعر التجهات والادوات والالات ومل امذت بان الله براة المؤمنون والكفار عنه مصحوبون كما اخبر به التغريل مناء على صحته واضم البسرهان والمدادل وهدا الفي علم مستعل

بنفسه وله علماء موجودون في الدنبا فاطلبهم واصحبهم حتى يسملك بركتهم ويففتم بصبرتك متعلم كيف يفجر القدرة الى الحكمة وكل هذا الدى تسمعه دراة وتساهدة والتحم الى فولة [التدركة الانصار] مليس ذلك مدليل ينفى الرؤيه - وأعلم أن العين في النخرة معنسرلة القلب مي الدبيا والقلب يعلم ويري ولكن الايدوك اذاالدواك غير الرؤية فبو سبحاته مرى القلب معلومه غير مدرك له فبكذا مي القيامة مرسى العيني غير مدرك ادخل امرة عن الادراك اذ الادراك يوذن بالشَّدراك رهو سبحانة وحدة لاشويك له ولا شبيه ولا نظير * ثم اعلم ان الرؤية لو كانت كما بهمت بواسطة الاشعة والحددفة التحدث وما تفاوتت واختلف والبس الامر كذلك بل الخلى متفاوتون مي رتبة الرؤية على قدر دفاوتم مي رتب العبودية ومذاول القرب فللانبياء عليهم السلام رتبه مى الرؤية والاولياء رضي الله عنهم رتبة ولعوام المؤملني رببة ولولا تجنب القياس مي هدا الفي والقلقي مي التوفيق أمكن ان يقال براة المؤمنون يوم القيامة كما يراة الاولياء مي الدنيا ولكن تكون الرؤية باشقراك البصر والبصيرة وتصيران بطبع واحد رصفة واحدة وترالا الاولياء كما قرالا الانبياء مي الدندا ويتعاونون على هدا المقمر مي رتدم مي اللهوة والرسالة وتراة خواص الامبياء كما راة نبعنا صلى الله عليه وسلم لنلة المعراج ويرداد صلى الله عليه وسلم رتبة مى الرؤمة علا تتعصر مى مضيق مبمك وعلمك جل الملك الفدوس عما تكنفه النعوس اللمي كلامه المستمل على معالس المعارف التي دسهد له بها كل عارف * وقال يعض النَّمة الايلوم من الرؤية الدهاطة فانا نوى السماد ونعلم أنبا محصورة محدودة والا تحبط بها فكيف بمن لبس نمثله شي ولا النصة فانا برى من جعة كثيرا مما لدس في حهة كالليل والنهار مصر هما ولمسا في حمة فكيف من لبس كمثله شيع ولا ادراك جميع الصفات فانا بنصر بعض متعلوفاته تعالى ولا بدرك

منة صفته كالماء نيصور ونسوبه ولا نعلم له لوناً كلما جمل في الماء كان لونه المدة وحقيقة الونه التدرك فكيف دمن اليس كمثله شيئ وفال بعض الائمة ايضاً انما اضيف النظر الى الوجوة يعنى مي فولة تعالى [وجوة يومند ناضرة الى ربها باظرة] لان العين عيها كما فال تعالى [قد نرى تقلب رجهك في السماء] وكما يضاف الى جملة الانسان متقول رأيت زيدا فَلْتُ وَمَد تَقَدَم عَن بعض المُهُ اللَّعَةُ وهو مَقْطُوبِهُ أَنَّهُ فَأَلُ النَّظُو أَذَا قُرِكَ بالوجوة صعفاة نظر العين اللِّي مي الوجة وقال الامام النيهقي رصي الله علم وليس مى الجفة امر انتظار الله عبه تفقيصاً وتكديرا والاية غرجت مخرج البسارة واهل الجنة بيما العين رأت ولا أذن سمعب ومن العيش السليم واللَّعيم المقيم وهم صعكتون مما ارادوا واذا خطر ببالهم شيى أوتوا به مع خطورة بعالد ملا يعجمور مع ذلك حملة على الانتظار • وقال بعض الائمة الا نقطار من الالم عند كثير من المحطقين وهو عند آخرين تمن و١٤ هما نعيد عن أهل الجنال فأن من المنتخلف عنه ما يريدة في وقنه بوجه من الوجوة ههو على استيقان في استمرار مايويده في مظان اوفاته ولا بكون من هدا وصفه منتظراً مسلكة فال امام الحرمبي رصى الله عنه ذهب اهل الحق الى أن الباري سبحانه يجور أن يرى وحالف مى دلك كافة المعترلة نم الحُتَلَقُو فَيَمَا نَيْنُهُم * فَدَهُمَ مُعَظِّمُهُمُ الَّي أَنَّ النَّارِي تَعَالَى ۖ لَا يَرَى نَفُسَهُ لاستحالة رؤيته بالحواس واستحالة الرؤية من عير حاسة وذهبت شرذمة منهم الى انه تعالى يرى نفسه * وانما يمتنع على المحدثين رؤيته من حيث تونف رؤيتهم على التعاسه واتصال الاشعة - ودهب الكعبي رصحبه الى انه سبحانه لا يرى ولا يرى نفسة ولا عبيرة وهو مدهب التجار * فال امام الحرمين والذي يعول عليه من اثبات جوار الرؤية من مدارك العقول ان دعول مد ادركمًا شاهداً مختلفات وهي الجراهر والالوان وحقيمة الوجود تسترك فيها المتختلفات واقما يول اختلافها الى احوالها • والرؤية لا يتعلق بالأحوال • فان كل ما يسوى ويتميز في حكم الدراك عن غيرة فهو ذات على التحقيقة والحوال لنست بدوات - فاذا انفرد بضورلا العقل ان الادراك لا يتعلق الا بالوجود • وحقيقة الوجود لا يتختلف فاذا رأى موجود لم تجوير رؤية كل موجود قال وهذا قاطع على اثبات ما ينفيه - فان قيل منا فال الحوال علمت عقد ادراك وجود - فلنا قولنا في الحوال عند ادراك الوجود كقولكم في الوجود عقد ادراك الاحوال • نم لا يبعد في محتاري العول رجود افتران هو بعد في محتاري العول رجود افتران معنيين فهو بمتابة افتران الالم مع العلم به النبي مختصراً •

فلت واذ فدمت هذه المبلحين والقواعد مها أدا اذكر ادلة المعترلة المتضفة لسديهم واعتقادهم السلطل على ما اقتصر عليه بعض المتقام من نقل ما يهم من السلال والنهم ذكير التي هي لعصائه البسده معتمدها - ثم ابني ان شاءالله تعالى اتبعها بأخونه يديعها دليلهم الول على معتمدها - ثم ابني ان شاءالله تعالى اتبعها بألجونه يديعها دليلهم الول على نعي الرؤية مولة عروجل [لا تدركه الانصار] والجواب عنه ان الانزاك هو المناهلة والرب تعالى يتقدس عن التحديد والنهاية ولا يلزم من بعن الرؤية على وجة الاسلطة بفيها مطلعا - قال الامام محر الدين واما مولهم الادراك هو الرؤية عليس بيسلم بل هو الوصول واللحوق يما الدركت الثموة أدا وعلت الى حد المضم قال تعالى قال اصحاب موسى [انا لمدركون] الى لملحومون فالادراك لحوق العاية والاسلطة بالسي من حميع حوابته وغدا مما يتحقق في السيئ الذي له أطراف وبهايات من حميع حوابته مقرة عن ذلك فلم يكن رؤيته ادراكا ألمنة - ولا يلزم من رفي الأدراك بعيط به فك ذلك من الأدراك على وجه التدرع ان الادراك بنا لادراك والادراك بعرف الله ولا تحرف الله ولا تحرف الله وكان الادراك على وجه التدرع ان الادراك بنا الادراك على وجه التدرع ان الادراك بيا الادراك على وجه التدرع ان الادراك بيا الادراك على وجه التدرع ان الادراك على وجه التدرع ان الادراك بيا الادراك على وجه التدرع ان الادراك بيا الادراك على وجه التعرب وان الادراك باله ولا تدركه انتهى كلامه - ولأن سلمة لا نفرة على وجه التدرع ان الادراك

يطلق على مجود الرؤية فلفا الاية المذكورة مطلقة في الاوفات والانصار عامة في الكل غير محصوصة والاية التي استدللنا بها نص على اثبات الرؤية في ارقات مضصوصة وابصار مخصوصة وحمل العطلق على المقيد شائع مي طرق الاستدلال عملا بالدليلين اما تخصيص الارفات فظاهر رهو قولة تعالى [يومدُ د] واما تخصيص الابصار ملخروج ابصار الكفار عي الرؤية المدكورة اتعاقا ولان قولة عروجل [وجوة يومنُك] فكسرة لا يفتضى العموم في سياق الاثبات مع موله تعالى في الكفار [كلا افهم عن ربهم يومنُك لمتحجوبون] موجب حمل الوجوة الناظرة الى ربها المنان على وجوة اهل الايمان المخصوصين بالجنان والنظر مى اللعة مستعمل مى معلى مختلفه على اريد به الترقب والانتظار استعمل مي غير صلة لقوله تعالى حكاية لفول المنافقين للمومنين [انظروفا نقتبس من بركم] اى انتظرونا وان اريد مه الفكر والتدمر وصل بفي كقوله عزوجل [اولم نفظروا مي صلكوت السموات والارض وما خلسن الله من شبي] وان اريد مه الترحم وصل باللام يقال نظرت لقلان وان اريد مه الابصار والرؤية وصل بالى كفوله تعالى [الى ربها ناظرة] وهو المفصود - قلت هذا مختصر ما اشار اليه امام الحرمين مي الارشاد وينبعي ان يسددل الله خارجة عن محل النبراع كعرله عبروجل [الا ينظرون الى الابل كيف خلقت] وقال مي كتاب السامل وادما يتسوم مودد الفظر مدس جهات المعادي اذا لم يقيد بالى عادا فيد به وعدى لم يفهم منه الا الرؤبة الحقيقة متعين حمل الابة عليم فال ومع هدا عفد بسط جماعة من اصحابدا القول مي تعيين معنى الانصار ففالوا لا بجور نظر العتبار لان الاحرة ليست بدار استدلال وادما هي دار اضطرار الى الحقائق ولا التعطف لان التخلق لا يتعطفون على التحالن معالى ولا الانتظار اذ لا معني له هذا وهو متعدى منفسه لا مالي فاذا تعدأ بها فلا يكون الا معمنى الرؤية انتهى * ميان ايضا وتاكيد لما سبع من

ان النظر المغروق بعرف الى موضوع للرؤية من الغراق وشعر اهل الفصاحة والبيان فال الله تعالى [املا ينظرون الى الأبل كيف خلقت] والدي يعيد معرفة كيفية الضلقة هوالرؤية دون غيرها • وقال الذا بفة رما وايتك الا نظرة عرضت يوم اليمامة والمامور معنور • فاستثنى النظر عن الرؤية فوجت عرضت يوم اليمامة والمامور معنور • فاستثنى النظر عن الرؤية فوجت ميا نظرة كانت على وامق يقضي ومعلوم ان الدي يعضي على الوامق هو ويا المعترفة المعمورة المعترفة في قولهم ان لغظ النظر موصوع اما لكون العدفة ونحوة خلاما لتجمهور المعترفة في قولهم ان لغظ النظر موصوع اما لكون العدفة مقاملة للموى كما يقال جبلان متناظران الى متفاطل ويقيد الرؤية مخمسة وعسوين دلبلا • مناء قوله نعالى على ان ذلك لا يغيد الرؤية مخمسة وعسوين دلبلا • مناء قوله نعالى على الداعر • وفول الساعر •

وقعت كانسى من رزاد وحساجسة الطر الدار من فرط الصبانسة انظر فعيداى طوراً تعسونان من البسكاد فاعشسى وطروراً يخسسوان فانصر

و و و الله و و حدود الطـــوات يــوم بـــدار الهي الرحمن يقتظــو الخلاما

معنى الانتظار ويسروي يوم نكسر الى يوم البمامسة الكون القنال فنسه بين عسكرى التي ذكر وعسكر مسبلمه الكداب وكانوا تسمونه رحمان اليمامة * والجواف إن المواد بالاية المذكورة الرؤية ولا يجور حمل فالمك على الانتظار الدم من ذلك الآعب والامر اركما فيل الانتظار - بورث الصفار - ولان البسارة بدلك غير لائقة بحكمة الحكيم - ولاسدار الكسرامة والقعيم * فلت بعني إن نعيمها في الحسال حاضر لا يحقلج الى انتظار فاظر * دليلهم الثاني فولة

تعالى [ان ترامى] ورعموا ان كلمة ان للقابيد والجواب منع كونها موضوعة للتابيك رمدعى ذلك مطالب باقامة بينة الدليل الشهيد اذا البينة على المدعى كما هو المعلوم ولابينة على هدا المدعى تقدم بل البيئة شاهدة بتكديب الخصوم فان نبرعنا باقامتها لاظهار الحن مي مذهبالهدي قلِقًا قال الله تعالى [فقمنوا الموت ان كفتم صادفين ولن يقمنوه ابداً] ثم المبر تعالى الهم اذا صاروا في الناريتمنون ذلك هنالك مقولة عر من فالل [ونادوا يا مالك] مثل منهم في طريق تعنى الموت ليسلك بقولهم له [ليقض علينًا ربك] وندا فولهم عند وقومهم على كتاب الحصاب وفد ايقفوا بالذول مي الهاوية [يا ليتما كانت القاضية] قلت مان قيل انما يذادي مالكا اهل جهلم المجرمون بدليل قولة تعالى مى صدر الاية [أن مجرمين مي عدات جهمْ خالدون] والآية الولى المستملة على [ولن يتمذوه الدا] مى اليهود وفد فيل أنبم مى نعض دركات النَّار عير جهنم خلود * فلت فد فيل ذلك راكن رجدت مول العسى المبيى يكذب ذلك بيقيي - فالالله اصدق العائلين [ان الدين كفرو من اهل الكتاب والمسركين مي دار جهذم خالدين] واليهود من اهل الكتاب ومن احرم فهم اذا في دار جهدم - فأن فيل . يتحتمل انه يتمنى الموب بعص اهل الغار الكلهم ولبسوا من الدين بتمنون الممات بدليل قوله تعالى [ولن بدمنوة ابدا] ولفظ الابد لا بقنضي بخصيص الارقات * قَلَبُ دلالية المخصيص بارقات السدنيا ظاهرة لكسراهتهم الموت مى الدبيا درن الدار الأخرة لان المرت في الذار والعناء احب إلى إهلها من البقاء * وافول انضا لو كانت لفظة لن للتابيد سرمدا لما فال سبحانة وتعالى بعدها اندا اذ ذلك نصبر من التكرار الخالي عن الفائدة والاضطرار-وكسالم الله اقصم الكام باحماع علماء أهل الاسلام - فسلم النصى - والسلام -وقد ظهر وساد مول الفائلين لن للقامد والحمد لله العريز الحميد * قات رلا يرد على ذلك موله تبارك وتعالى [خالدين فيما اددا] اعنى لا يكور تكراراً اقمنا الدليل على أن الخلود يطلق على المكث الطويل وعلى دلك حمل المتفا قوله تعالى [ومن يقتل مؤمما متعمدا فجزادة جهتم خالد فيها الابة] الله القابيد في الغار لا يكون الا للكفار كما ورد به النسر ع ودلب عليه فواطع السمع - وقاتل المؤمن لا يكون من للكفار الا أذا قتله على وجه الستحلال والمعنى والله اعلم ان جزاءة جهنم وليس ذلك عليه سبحانه بمتحدّم إذ ليس عليه تعالى حاكم - وليس هدا المكان موضع مجالةًا في هذا البيان وانما جبر الله البحث فلنثن العنان ولنعدد الى ماكنا بصددة من البيان ، فلت وهدة الآية الذي استدارا بها على نفى جوار الرؤية هي من إقرى ادائنا على اثبات جوازها فال إثمننا رصى الله عنهم وسوال موسى صلى الله عليه وسلم الرويه من إصدق دليل على جوازها على من اصطفاة الله لرسالته واجتباه لقبوته وخصصه بتكريمه وشرمه بتكليمه وافاله سنى المعرفة -وعلو المنزلة يستحيل ان يحهل من حكم زبه عروجل مايدركه حتالة المعتزلة مع كون ما في الرؤية يفسب مثبت جوارها الى ما يقتصى اما بنكفير او ماعلال - والانبياء عليهم السلام مبرؤن عن ذلك وذلك معلوم لا يحتاج دليلا * والمتخالفون فأللون معصمتهم ص حميع الولل مفسد استدالهم المدكور وبطل مال اصحابنا وقد ذهبت شوذمة من المعنوانة الى أن وسى عليه السلام كان يعتقد جوار الرؤمة عالطا فاعلمه الله نعالي عدم الحوار - وبلك عظيمه كبرب كلمة تحرج من اقواهم وذلك من اعظم الاردراء بالاقبياء الدرام عليهم الصلوة والسلام واما سواله بعجيل مؤجل جائس التعجيل فعير فادم مي منصب النبوة الجلال - أد ليس للمحلون ألى الأطلام على العبب استقلالا سبيل ادا علم ما دكترب فقعي الرؤية في أن تراني محمول على تعبنا مي الدينا لقيمام الديليل على وقوعها في الاخسوى - قدلك وإن كان من الصريم المنصرص فهو من العاء المحصوص * ودليلهم الثاامف فوله عروجل

[ومما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وزاء حجاب] الابه والجواب عن فلك من اوجه - الأول أن الوحي كلام يسمع بسرعة سواد كان المتكلم بــ ه محجوبا از عيـر محجوب • الثَّاني انه لا يلـن من الرؤيـة وجـود الكـلام حال الرؤية ربحوز رجود الرؤية من غير الكلام * الثالث الله عام مخصوص بالادلة الواردة في اثبات الرؤية • الرابع ما ذهب اليه بعض العلماء ان المراد بالوهي الكالم من غير واسطة * دليلهم السوابع ان الباري تعالى لو كان مركيا لوايناه الان اذالموانع من السرؤية مقتفية واللارم باطل فالملروم مثله والجواب عنه منع حصر الموانع فيما ذكروا من القرب والبعد واللطافة والصغر المفرطات والظلمة والحجب الكثيفات واختلال الحاسة ببعض الامات وانتعاء المقابلة والجميات هذا معنى ما نقل عنهم اصحابنا من العبارات ، ونقرل لهم حصرتم الموابع فيما ذكرتم فأن قالوا سيرنا الموابع فلم فلف غير هذه المدكورات قلفًا عدم عثوركم على ضبط الموادع لا يفتصب دليلا ماطعا على ما ادعيتموة وانتم عسرضة للولل ولا يجب لكم العصمة ولا الاحاطة بالشياء وحقائقها ولم -لم ير الصحابة المالككة الدين راهم الذبي صلى الله عليمه وسلم مى اوفات وهم حاضرون معه - والموانع التي ذكرتم منتفيه عقهم وايضا علبس العائب كالساهد - علمل رؤيته تعالى يتسونف على شروط لم دحصل الان - واذا رجعةم الى العوائد المالومة في كون المرئ يجب ان يكسون مقابلا او في حكم المغادل تطرق اليكم من دعوى المجسمة مثل ما ادعيتم - في فولهم يستحيل وحود شي غير متصل بالعالم ولا مفغصل فما الدبعث به شبهتهم الدمعت مه شبهتكم - وكما هو موجود من عير جهة مكدلك هو مرج إيضا من غبر جهة وكما يومي معالى خلقه من غير جهة و مقابلته عكذلك يرمي ابضا من غير جهة ومقابله ، وما ذكرتموه من دون الظلمة والحجاب الحائل ما نعين من الرؤية على الاطلال باطل اما الظلمة فلان احسوال السراتين من المخلوفات في الطلمة والضود مختلفات ممنها من يرى في الضود

والظلمة جميعا رهم الملاككة عليهم السلام والجي والاسد والغرس والجمل والفاز ومن شاء الله ومنها مالا يرى في غلبة الضوء ولا في غلبة الظلمة وهوالتخفاش وما شادالله ومفها ما يسوى في الضوء دون الظلمة وهسو اقدسان ومن شاءالله ومنها ما يرى مى الظلمة دون الضوء وهي البومة وما شاءالله * واما الحجاب ملان من المعلوم ان الملائكة الكرام قرى صاورادة كما ترى مى الطلام وكذا الانبياء السادة والاولياء اولوا السعادة يسرون دلك بخرق العادة وكل ذلك محقق معلوم وان كدَّب مد من الخصوم كلُّ ضال محروم - الشك والله مي كراماتهم التى رويناها عنهم دل رأيناها منهم ومائت استفاضتها الوجود وابى ظهورها ان يقبل الجنحود - رجبيع الاعصار والامصار بوقوعها شبود ولقد شاهدتها فيسر مرة من غير واحد والله على ما افول شاهد ببطل ما رعمة من هذا المواقع كل جاحد وكذلك فولهم مي القرب والبعد المفرطين عان الانسان يرى عيفيه مى المراة وهي افسرت شيع منه الى بصرة وبعن نرى النجوم مي السماء مع بعد المغرط المجتلين لنظرة كما زعموا - وكذلك فولهم مي الرقة واللطاقة مان المالئكة تنظر بعضهم بعضا وكدا الجان- والمتعتضر ينظرملك الموت ومن معة من الاعوان عثبت أن جميع ما ذكروة من الموافع غير مانع مطلعًا - وانه لا يمنع من الرؤية على الاطلاق الا العدم المطلق - وان كل موجود يجوز أن يرى والله تعالى موجود مجاز ان يرى وذلك محقق مان فيل المصحم لتعلق الرؤية بالرائي هو حدوت المرئ وكل معدث يتجوز ان يرى والمانع من تعلق الرؤية بالمرئ قدمه مكل فديم لا يجور ان يرى - قلفًا لو كان المصحم لجواز تعلق الرؤية بالمرئ حدوثه والمائع مقة قدمه لوجب اله اليري القديم مي المسوجلودات مثل ما يبي العددات منها علما لم يمتنع ما للموجلودات من الغدم المقيد ضربا من الرؤزة علمنا الله القدم المطلق لا يمنع جوار الرؤية على الاطلاق لان كل ما يستحق مطلقة لمطلق امر يستحق مقبسه لمقيد ذَلُكُ الْأَمْرِ وَلَمَّا لِم يَمْسُمُ القَدْمِ المقيسدة ضَرِّبًا مِن الرؤيسة علمنا أن القدم المطلع لا يمنع الرؤيدة على الطلق • دليلهم النامس الع تعالى استعظم طلب رؤيته ورتب الوعيد والذم عليه فقال تعالى [فقد سألوا موسى البسر من ذلك فقالوا اربا الله جهسرة ماخدتهم الصاعقسة بظلمهم رقال المذين لا يرجون لقاءنا لولا انسرل علينا الملككسة او درمي ربغا لقسم استكبروا في انفسهم وعنسوا عنسوا كبيسوا] والجبواب ال الاستعظام من اجل الهم طلهوا ذلك تعنَّمًا ومناداً * فلت هكدا اجاب بعض اتمتنا والدي اراة والله اعلم ان ذلك لسبق اذنهم على رؤية الله عنزوجل وان كانت جائزة مبى عظيمة القدر والجال عريزة الحصول والمثال تمنع الهيبة من طلبها أولى المقامات العوال - ولا يعذر في وصفها الا مصطفى مقرب على بساط الابس والادلال كالمسكين المدنل على السلطان والاقدام على بعض الامور العظام الذي لو اقدم عليها غير الخواص من الرعية العوام لكان متعرضاً للعقومة مى الافدام بل للحقف بالانتقام - علو مثلا دما من السلطان جندى حقير رجلس بجذبه مي مجلس الورير او خطب بنته سوقي او خادم المير لكان ساعياً مي هلاك نفسه فضلا عن التعرير ماذا مهم ما ذكرفا مرؤية الله تعالى اعلى راغلي * دليلهم المادس قول موسى صلى الله عليه وسلم [تبت اليك] والقوية لا تكون الاعن خطاء والجهوات إن الانبياء عليهم السلام معصومون من الخطاء والاسام في مخالفة حكم من فسروع الاسلام فما ظفك باحكام الاصول وصفات الله العظام * وفد أجاب الامام النبيــل السيد الجليل المسكور المبارك ابو مكر من فورك رضي الله عنه مان عادة الاصفياء من الانبياء عليهم صلوة الله وسلامة - والاولياء عليهم رحمة الله ورضوانه اذا رأوا امرأ مهولا طارفاً او عجيبها للعمادة خارتاً مرعم الى ذكر الله وتجديد التوسمة من غير ذنوف وقعت منم فلت هدا معني كلامه ران لم تكن عبارته تعينها وها أنا أربه ذلك ايضاحاً - فاقول والله المسئول القوميق والماسول - الاصفياء المدكورون يستولى على فلوبهم رؤية الجلال والعظمة متغلب عليهم الهيبة ويود عليهم احوال يشهدون ميها عظيم حق الربوبية والتقصير مى القيام باداب المهودية ريدون صعاتهم عيها جميعاً عيدوناً - ورجودهم كله ذنوما كما ميل •

لها نلت ما ذنبي نقالت مجيبة ، رجودك ذبب لا يقاس به ذنب قلت والمعنى ان صلحب الحال اذا اشهد صفات الجلال والكمال استسعر مى نفسه العيب والققصاك وأن لم يكن كما خطر بالبال وانما يشهدهم العسق ذلك ليرتقوا بالهم والاعمال الى ما هو اعلى من ذلك العمال وللسلا يسهدوا من نفوسهم الكمال فيرصوا عقها ويسكفوا اليها فيرول عقها الانكسار وقوام الامتقار ويقفوا عذد شدة الطلب والاضطوار والالتجاء والاستهال ميكون ذلك سببآ الانقطاع مريد الفوال وريما ظهر شي من صفاتها بسبب ذلك مي بعض الارقات على بعض الرئياء اذ هي محل الامات والدقائق الخفيات الذي لا يفطي بها و يطلع عليها الا ارباب القور والمكاشفات بعد طول الريامات والمعماهدات عاذا كوشفوا بغوامض عيونها جدوا في مجاهداتها حتى تزول عنها فيصيرون من رق هواها احراراً وعند ذلك يودهون اسراراً و ادواراً و من السواهد على ذلك أن الشيم الكبير العارف بالله السهير أنا يريد البسطامي رضي الله عنه بعد المجاهدات الطويلة والاحوال الجليلة كسف له عن باطنه -مساهد مبه رحاراً معمل على قطعه عدة سنين وايضاً محسنات الإبرار سيات المتربيي - عادًا كان المقرب يرى حسنات الابرار اذا صدرت منه مي جملة الدىوب التى يستعفر منها ويتوب مع كوبها ليسب مى الحقيقة من الديوب والاثام فليمن بمستنكر ان يتوب صوسى علية السلام من غيو ارتكاف ذنب واجترام وممايسهد لدلك تربة ببينا ملي الله عليه وسلم مى اليوم مائة مرة من غير ذبب سوى الغين الدى ذكرة إعلى

قوله ملى الله عليه وسلم ى الحديد، الصحيم انه ليغان على قلبي و انمي السَّغفر الله تعالى مي اليوم مائة موة , و معنَّى ذلك على ما ذكرة الشييم اللكبير العارف بالله بحر المعارف والمعانى الدقاق الستاذ اموعلى الدقاق رضى الله عنه قال كان صلى الله و سلم ابدأً مى القرفي من احواله فاذا ارتقى عن حال الى حال إعلى مما كان فيها فريما حصل له مالحظة الى ما ارتقى عنها فكان بعدها غيناً بالضافة الى ماحصل فيها - ابداً كانت احواله في الترايد ومقدورات العق بعالى من الالطاف لا نهاية لها -قلت و يحتمل و الله اعلم معني آخر وهو انه كان صلى الله عليه و سلم يجد مى الخلوة من الأنس بالله وحلاوة المفاجاة والصفاء والهذاء و الاحوال السنية و الانوار المسرقة البهية - ما لا يجدة مى مخالطة الخلق و مكالمتهم ديما يعرض لهم من فضايا مصالحهم مي امر دينهم و مشاجرة بعضهم مع بعض ومخاصمتهم وان كان الكون معهم مي ذلك اعضل من الانفراد اذ هو لذلك مراد لما ميه من الهداية و الفقع للعباد مع النوميق في ذلك و السداد بخالف من يخشى من نفسه في المخالطة الفساد وعدم القيام بالحق و سلوك سبيل الرشاد - و حاصل الامر ان حال الخلوة (مفى و اهذى و حال الجلوة أفضل و اعلى لمن كان لذلك اهلا و لا اكمل منه صلى الله عليه و سلم لهداية الخلق و تنوير الظلمة فلذلك كان محتقارآ للقيام ماعباد الرسالة و ارشاد الامة موما بدل**ك** حق الوفاد صلى الله عليه و سلم وزادة فضة وشرما فكان يعد ما دكرداة من فقد الصفاء والهذاء الذي يجدة مى الجلوة غينًا بالنسبة الى ماكان يجدة منهما مى الخلوة و إن كان ماهو مية اعلى و افضل و الله سبحانه و تعالى اعلم- وصمايتعلق بالروية ما ورد في معض التخبار الله تعالى بنجلى لعبادة ويرمع الحجاب عن اعينهم مادا رأوة تدمقت الامهار و اصطفقت الاشجهار و تجاربت السرور

و العرفات بالصوير و الأعين المتدفقات بالتخوير استوسلت الربع المثيرة و بثنت مى الدور و القصور المسك الاذمر و الكامور و غفت الطيور و اشرفت او قال و لعبت العين التحور و في رؤية أهل الجذان لمولاهم الرحمن و ما في ذلك من الشرف و الذعيم الخالد فلت في بعض القصائد»

> تبارك منشئي الخلق عن سو حكمة هو الله مولاقية الحكيسم المسدير اذا ما تجليي في جمال جلالسه تعاليي لكسل المؤمنيين ليفظروا و فد زیفت جفات عدن و زخرست بسوا كل ما ميسها لما معة ابصووا جبالا و رصفاً جل ليس كبتله و فض ا والعاماً يجلل ويكير نعيسم والسدات وعزاو رقعسة و فرب و رشوان و ملسك و مفخسو سقعد صديق مي جوار مليكهم هنيـــة ليسمـــود بدلك يظفـــو إيا ساعة فيها السعادات تجتلي على وجهها در العقايات تقتار ويا ساحه فيها المفاخسة ترتقسي علاها وحلعيات الكراميات تفسير سالتكميا بالله هل مسع احبه لقا فيكمسا يوم التسراور محضسو

و هل انعمت تعمى بقعان باللقاد لنا ام توت مي سرمد الدهر تهجو

إنتهى الكلام في الرؤية * قلّت و المواد بنعمى و نعماى استعارة و اشارة الى ما جاء ان الله تعالى استخرج من ظهر آدم ذريته قبل ان يضلقم ببطى
بعمان وهم كالدار و اخذ عليم الميثاق و ذلك فوله تعالى [و اذ اخذ
ربك من بني آدم الايه] و المواد بالبيت المدكور هل كنا في ذلك
الوقت مكتوبين من المذكورين من اهل اللقاء و السعادة ام ضد ذلك
والعياد بالله و المعلى بهدا كله ان الامر متعلق بالسابقة و على وفقها يكون
اللاحقة سأتال الله الكريم لطفه و رحمته و عفوة و عاميته لنا و الحيانا
والمسلمين آمين *

بنبهه مستمل على فائدة حسنة مؤكدة لكون الحق مع أهل السنة *

ردى الامام التعامظ ابو القُسم من عساكر رضي الله عنه مي كنادة المسمى
للبيين كدب المفتري في ما نسبة الى السوسيج الامام الى التعسي
الاشعري الو الشيع الامام ابالتعسي المذكور رضي الله عنه كان يرى راي
المعترلة مي مسئلة الرؤية وغيرها الى ان راى النبي على الله عليه و سلم
عى المنام - قال مقال لي يا اما لتعسى او ما كتبت يعنى مى التعديد
ان الله تعالى يرى مى الاخرة فقلت بلى يا رسول الله قال ما الدي
يمنعك من القول به فلت ادلة المقول منعتني فتاولت الاخبار مقال
لي و ما فامت ادلة العقول عندك على ان الله يرى مي الاخرة فقلت
يا رسول الله ابنا هي شبهة فقال لي تاملها و انظر فيها نظرا مسترفا فليست
بسبه بل هى إدلة قال ادو التعسى علما انتبعت عزعت مرعا شديداً
بسبه بل هى إدلة قال ادو التعسى علما انتبعت عزعت عرعا شديداً

و الحدث النامل مما قالة رسول الله صلى الله عليه و سلم فوجدت الامر كما قال - فقويت النائم الأنبات في قلمي و ضعفت الناة المقفي قال الواوي الامام أبو القسم المذكور ثم راة ليلة الحرى فقال له صلى الله عليه و سلم تامل سائر المسائل ففعل مكان هذا سبب رجوعه عي مذهب الاعترال الى نصرة مدهب اهل الحق انتهى * تلت و كذلك و جبيع السبعيات التى وردت في الكتاب و السنة ورددتها المعتزلة و موافقهم و لم يقبلوها لا يحيلها العقل ايضاً - و ذلك مما يطول ذكرة ريسق حصرة من الاحاديث الصعيحات الصريحات الظاهرات المتظاهرات قير احاديث الرؤية المدكورة كلماديث الشغاعة وعدات القبر وسوال الملكين وانطاق الجوارح وتطاير الكذب والميزان والصراط وأخراج العصاة الموحدين من الغار و وجود الجنة و الغار الآن و إحاديب القدر المتقدم دكرها ر ما يوافق ذلك من ظاهر اليات الدالات على تحقق هدة المدكورات مما اوله مخرحا له عن ظاهرة من حكم عقله في دين الله و لم يوفق للايمان ما جاء به الشرع مود بعادى الراى مواطع السمع مما شهدت به الآيات الكريمة المحكمة ذات المكام المحتقيمة - و وردت به سفة العراء المليحة مي التحاديث المشهورة الصحيحة واستغاض مي الصحابة والتابعين و ساكر السلف الصالحيين رضي الله عنهم اجمعين رامنا عن نظر غير صحيم مع مجرد العقل اذ صحيم الغظر لا يحيل حكم ذلك النقل فال الامام امر المعالي (مام الحرمين رضي الله عنه دادد اهل الحق المعترلة و خالفوهم و اتبعوا السبع و السرع فاستوا الرؤية و الصواط و الميران و عذاب القبر و مسائلة منكر و نكير و المعراج و الحوض و السفاعة و اشتد تكبرهم على من يسبب الي ادكار ما ثور الخبار و المستفيض مي الانار مى هدة القواعد و العقائد و اتفقوا على ان القبيم و التحسن مي احكام التكاليف والايجاب والحظولا يدرك عقلا والمرجع مي جميعها الي مدارك الشرع وفضايا السمع انتبى - قلت وكذلك السيد الامام

ابو اسعق الشيرازي عدد اشياء مما اثبته اهل الحق - قال في كتاب الاشارة بعد مدعه مذهب الشعرية واحتجاجه لهم وذنه عنهم ويعتقدون ان النبي ملى الله عليه و سلم نبوته بافية بعد رااته كبقايها حال حياته الى ان يرث الله الزض و من عليها و ان شريعته السخة لجميع السرائع وجميع النشلق مخاطبون بها و معجرة باق وهو القرآن و ان معراجه صحيم و كان مي اليقظة لا في المقام عاسري به الى بيت المقدس وعرج به إلى السموات السبع و الى العرش و عرض علية جميع المخلوقات و سمع كلام الله القديم بـ واسطة كما سمعه صوسى ص غير واسطة و الفرق بيفهما ان موسى صلى الله عليد وسلم سمع كلم الله و هو على رجه الازض من وزاء حجساب ونبينا صلى الله علية وسلم سمع وهو بالامق الاعلى لامن وزاء حجاب بل مع المساهدة و ان الجنة و النار مخلوفتان و استدل على جبيع ذلك بالآيات والخبار وكدلك الشفاعة والحوض والصراط و الميزان النهى - قلت و فد اشرت الى اعتقادما ما الكروة من المكام التي ذكرتها مما جارت به السنة الصحيحة مي القصيدة المطولة المفصلة بالقصول العسرة المتقدمة ذكر شي من ابيانها بقولي *

و تعذيب بقبر مع سوال و ميسزان و حوف للشسواب كحد السيف جسر للدهاب على نار مين هار و جار لجنا ت و مين مياش وحاسي ومى الخرى يرمى المولى نعالى صحيم ذاك من غير اكتداب و ما للعقل ايجاب احتجاب و عقة من سواهم مي حجاف مرعم انف ما**ف ذي ارتباف**

نة الايمسان حن مسبع صراط هماقد أنسيا مضلا رعدال ريقرأ كتب كسب للحساب بدا الايسات و الاختار جارت لاهل الحصيق ر الابمسان يبدر لهم احلسي و اهلمي كل شيح

تبيل النصف خال عي سحاب كانصب از الشمس او ليستدر بلا شبه تعالمين لن يتعيطموا به علما عن الادراك عابسي بالاحرف وصوك مي خطاب ر ذرجـــــالا شفيع مي عصـــــاة بدون الكفر من دار العقساب والانتخليد مسي نار العداب سقوا من مشرب حالى السواف و ما جاد من كرامسات لقوم و مضل جاء مفضل لا انتساب آولسی فرف و استواز و دور لقا كم مي عفيدات صالب بهما ايممانقسا حق وفيهما باخيسار و مقطون الكنساف لهدى كلهسا ثم مس دليسل ملت بهدة سبعه عسر ببناً من العصيدة المدنورة مستملة على بعض ععيدة أهل التعنى المسهورة وقد تعدمت أبيات منها مستمله أيضا على بعضها و نقدت منها انبيات أخرى و ساذكر ان شاه الله تعالى حمسة عسر بيقاً من قصيدة أخرى كبيرة مع كومي قد قدمت أيضا في ضمن العصيدة الكبيرة المصدر بها عدا الكناب خبسة عسر بينا كل واحدة منها مستملة مع الايجار على الاطعاب جامعة لجميع المسائل المعتمدة من ععد بداء السلة السنية المقتصدة والبحث مي جميع دالك والاستدلال عليه وان كان مما لا يتعلى بالسوال المددور و لا يدعو الصوورة هما اليه لكن بد يدعو اليم حاجه من رفف عليه من الاصحاف المعتقدين لمدهب العص الصواب ملدلك رايب ان أنبه عليه بعض الشارة المغهومة الواضحة العدارة - و مد تطرق البحث الى شق من المسائل لتطرق الكلام اليها من البحث

مي شدة السائل مقادد اللام عليها في شدة الجواب كمسملة الروية وغيرها مما وردت به السنة الصحيحة بل بصوص الكفاف - و أما الجهة فانها و أن كانت قد نظرق البحدي من الرؤية اليها فالسائل و أيمقة مقوافقون على

دفيها علا ضرورة الى الاستدلال عليها لولا الظاهرية و ما يعتقدونه من الباطل نيها - وذهابهم الى ما توهمه ص الثباتها الظواهر - مما لزوم . المتعال مذه ظاهر - وها أنا أنين ظهور ذلك المحال و اظهار بطلانه في الحال توجوه الأول الزوم حسم مستلرم مركيباً و القرئيب مركباً و ذلك يستلرم كون الخالق مخلوفا و القديم حادنا وهو محال اولروم حوه لا يتجزى وهو محال ايضاً - الثَّاني لروم كون خالق الجهات تعالى محدوداً محصوراً ديها -الثَّالَثِ لروم كون خالق المكان تعالى محتاجا الى مكان - قان قيل كيف يقصور موجود لا مي مكان ملفا مد يقصور المكان لا مي مكان - و الا لوم التسلسل المحال - الرابع لزوم اتصامه مصفه حادثة لاختصاصه متحبر حادث مي جهة هي حادثة باتفاق جميع المسلمين ميكون الفديم محظ للحوادث رهو محال لما سنفيم عليه بيما بعد ان شاء الله من البرهان والحجج الظاهرات في شرح الانيات الأقيات الحامس أن الظواهر المسعرة دبيرت جهة الغوق معارضه بظواهر مودية بنغيها نفوله عروجل [وهو معكم ابدُّما كدُّم] و فوله سبحانه [ما يكون من بجوى بلثه الا هو زائعهم] الى قولة تعالى [هو جعهم اينَّما كانوا] وقولة تعالى [فابقما دولوا فثم وجه الله] و فوله جل و علا [و نحن اقرف الله من حدل الوزيد] ر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيم أن الله عزوهل قبل ا مدكم ماذا كان في صلاته ملا يبوش و لا يُقَدَّضَى الحرحة البحاري و مي روالله الاخرى ملا يعومن دين نديه والاعن بمنته وعير ذلك من العوان عظيم - و صحيم اخبار القبي الكويم عليه افضل الصلوة والنسليم -السائس ادة كما اصطر الحسوية الظاهرية الى تاريل بعض الطواهر كما سماني لاستحاله ظاهرها - فكدلك دءب الضرورة الى فاويل سابر الظواهر المسعرة بالحهد استحاله ذلك ابصا - و فد يقل عي الامام البارع مأحب

البوهان الفاطع امام الحرمين وضي الله عقه انه ستُل ببغداد هل الباري سبحانه على العرش فقال في الجواب خلق العرش من ذرة وهو بالنسعة الى عظمته اقل من ذرة عنيف يكون مستقرة قلب و لفد أحاد بهدا العواب الوجير البالغ المفضم الدامغ - و عل الامام علم العلماء الاعلام و حجه الاسلام المسهود له بالمعام العالي انو حامد العرالي رضي الله علم الاستواء على العرش بطويق العهر و الاستيلاء - و كدا فال عيرة ممن يطول ذكرهم سي المتنا فال الوحامد المدنور ولو قرك على ظاهرة من الاستغرار و التمكن للرم كون المتمكن جسما مماسا للعرش اما مقله او اكبر او اصعر وذلك محال عاضطراهل الحق إلى ناويله ما اضطراهل الباطل الي تاريل موله تعالى [و هو معكم اينما كفائم] اذ حمل عالانفاق على الاحاطة والعلم وحمل موله صلى الله علية وسلم ملب الموصى دين اصبعين من اصابع الرحمن على العدرة و القهر و موله صلى الله عليه و سلم الحجر الاسود يمين الله في ارقمه على القسريف والانرام اللبي و قال الامام المتحقى العافل المدمق مضر الدين الباري رضى الله عنه اعلم ان هاهنا فانونا كليا وهوانا اذا رأينا الظواهر الثعليه معارضة للدلائل العقلية مان صدمنا هما معالرم الجمع بين الدفي و الاثبات و أن كديفًا هما معا لرم رمع النفي و الانبات يعدى و كلا الصوريني محال و إن صدفنًا الطُّواهر النعلية و كدنعا الدلائل القطعية لرم الطعى في الظواهر الفعلنة ايضاً لان الدلائل العطعية اصل الظواهر النفلية فتكديب الاصل ليصع الفرع يعضي الى تكديب الاصل و العر ع معاً علم يعنى الا ال مصدق الدلائل العقلية و مستغل متاويل الظواهر النقلية او مفوض علما الى الله تعالى و على التعديرين فاقه مظهر ان الطواهر الفقلمة لا يصلم معارصة للعوامين العقليدــة صدا هو القامون مي هذا البات و من أراد الاستقصاء مي ناويل الظواهر الواردة مي القرآن والاخبار

فعليه بكتاب اسرار التفزيل و إنوار التاريل يعنى كتامه التبي ، و فال الشيم الامام المحقق المشهود بجلالته وعلو شانه و المشهور بانه انظر اهل زمانسة ابو استعاق الشيرازي رضي الله عنه استوى على العرش استواء ليس ماستقوار و لا ملاصقة لان الاستقرار و الملاصقة صفة الاجسام و لان ذلك يفضى إلى التغير و الانتقال من حال إلى حال والى العرش محدود و يلزم من ذلك ايضا ان يكون مساوياً فيكون محدوداً كالعرش ار اكبر فيكون متبعضا معضه خال عن العرش وكلهذة مغة الاجسام المولعة او اصعر ميكون المنظوق البر من الخالق تعالى وكل ذلك محال - مدل على انه تعالى كان ولامكان ثم خلق المكان وهو على ما عليه كان - بان قيل اذا قلتم افع تعالى ليس على العرش ولا مي السموات و لا مي جهة من الجهات مايي هو - يقال لهم اول جهلكم وصفكم له مايي الله ايي استخدار عن المكان و الله عزو جل مغزة عن ذالك ثم بقال لهم هل كان تعالى موجودا قبل خلق العرش و سائر الجهات مان فالوا لا مهذا هو النفر الصواح و إن مالوا مم قيل لهم اخبرودا اين كان فبل ذلك فعل دليل لهم قبل وجود الجهات هو دليل لذا بعد وجودها مان قيل اذا لم يكن في جهة مما فائدة رفع الايدي الى السماء وعروج الذبي صلى الله عليه وسلم اليبا يقال لهم لو جاز ان يقال انه تعالى في جهة مرق لاحل رفع الايدى الى السماء لجاز ان يقال انه تاكي في جهة العبلة لاحل استعبالنا لبا في الصلوة أو هو مى الارض لاحل مودفا من الارض في حال السعبود، و فد فال الله تعالى [و استجد و افترت] و قال الدبي صلى الله عليه و سلم افرت ما يكون العبد من ردة وهو ساجد عكما أن الكعمة قبلة المصلى و السجود في الارض و لا يقال انه تعالى في حهة التعبة والافي الارض فكذلك حعلت السماء قبلة للدعاء لا انه تعالى حال ميها و كدلك عبوج النبي صلى الله عليمه

و سلم الى السماد الإيدل على إنه تعالى في السماد كما لا يدل عروج موسى عليه السلام الى الجبل على انه تعالى في الجبل بل عروجة صلى الله عليه رسلم انما كان ريادة مى درجته رعلو مغرلته ليتبيى الفرق بينه رئين غيرة مى المفولة وعلو الدوجة - ثم ذكر اختلاف الفاس في معنى الاستواد و قال والواجب من ذلك أن يفقى عقم كل ما يودسي إلى حدوث السوب عز رجل ثم لا يطالب نما عدا ذلك كما يعتقد انه سبحانه شيع موجود موصوف بارصاف الكمال ثم ينفى عنه مايردى الى حدوثه من صفية الجسام و الجواهر و الاعراض دم لايطالب بماعدا ذلك وذكر شيأ مما تمسك مه الظاهرية من الأيات و الاخدار و من ذلك فوله معالي { و ما يعلم تاويله ولايتارلوبها يقال لهم هده الأية دليل على القول بالتاويل لا علسي نعى التاويل فال و غرضهم في دفي الناويل مقاؤهم على التسبيه فان لم يقولسوا بالتاويل و نفوا التسديم لم يطالبوا بعبرة و لم نحب عليهم اكتبر من ذالك لان الدى يتجرحنا ويدعونا الى الناويل قول المخالف احمل هذا الاستواء على الظاهر و لا ادرى هل هو استقرار او غير استقرار و كدلك موله عرجل [ما منعك ال تسحد لما خلم بيدي] احمله على الظاهر و لا ادري اهما حارحتان ام غير خارحتين مال و هدا جهل مقهم ماارب عرو جل و دلگ بوديي الى كفر لان من حهل صفد من صفات معلومة لم يعرف المعلوم على ما هو مه - و موله لا ادرى شك مى الله عرو جل و علة علم مما يجور في حقه و ما لا يجور - قلت و هذا مختصر ما نسطة عن الكسلام في قاربل الطواهر مي محوست وعات عال مي أحر ذالك قال الله عر و جل [لوكان هولاء الية ما وردوها] قال من يعتقد و نؤمن بان الله تعالى أله ومع ذلك اليمالي جهلم الابه فالسكوت علما أولى من كلامه و معاطرته الله لم يستقد من عقله عير التكليف الدى به يستحق العقوبة وادما العامل على التحقيقة من يتوصل بعقله عند نظرة و استدلاله الى التصنى لا من يمنقد ويصف الرب بالذوول و الانتفال والقعير من حال الى حال ويمسر هدة الاخبار على ظاهرها من عير تاريل والا نفى نسنه بجهله وحماقته و فلة علمه و بصيرته عال و عاويل هدة اللخبار يطول شرحه و ليس هددا موضعه المتهى السابع اتفاق علماد الباطن العارفين بالله المقودين من الاندال و الاوتاد و الصديعين و سائر المحبين و المحبربين من اهل الاسرار و الادوار و الكسف و العنان - و عاماء الطَّاعر المتكلمين المه الأصول المتعفين النظَّار المدفقين اهل الحجم المقعمة والادلة الفامعة و فواطع النرهان عاما علماء الناطن فما انا اذكر افوال جماعة مقهم فال السينج الكبير العارقب بالله السهير نطب مفامات اليقبي الو محمد سهل بي تبد الله رضي الله عدة ذات الله موصوفة بالعلم غبر مدرته بالاحاطة ولا مرئيه بالانصار مي دار الدفيا وهي مومودة بحقابق الايمان من عير حد و لا حلول و تراة العيون في العقبد مي ظاهراً مى ملكه و فدرته و قد حجب سبحانه و نعالى الخاق عن معوفة كفه ذاته ودلهم عليه بأياته فالقلوب نعوقه والعقول الا تدراه بفظر البه الؤمدون بالانصار من غير احاطة ولا ادراك بهاية - فلب ففوله هذا مصوح بنفى الجهة والحلول واثبات (لرؤية مي الاحري وغدر ذك من اعتفاد اهل الحق مع ما جمع فيه من التحسى والتحقيق والاحتراز الدفدق - وقال السيم الكبير العارف بالله ذو الاحوال والانوار والمعارف والاسوار الوالتحسي الثوري رضي الله عنه لما وصف القرب من الله تعالى اما القرب بالدات متعالى الملك علمة وانه المتقدس عن الحدود والافطار والنهاية والمفدار ما انصل به مخلوق ولا العصل عنه حادث مسترق جلت الصمدية عن نيول الوصل والعصل فقرب هو في نعته محال وهو تد افي الدوات وقرف هو في بعقه واجب وهو فرف بالعلم والوؤية وفرف علو جائر في وصفه يتتخلص نه من بشاء من عبادة وهو فرب الفعل باللطف فلب وهدا القول ابضا ظاهر مي بفي الجهة والحلبل رهو نديع الحسن والقحقيق اما نحفيقه مكونه على فاعدة الصوليين المحتققين واما حسنة فمسافة بعبارة احسى من عبارتهم وقال سلالة النموة ومعدى الفضايل والعلوم والفتوة حمفوسى معصمه وضوان الله عليه من رعم الله الله مي شين او من شين او على نتبي فقد الشرك بالله اك لوكان على شئ لكان محمولا ولو كان في شئ لكان محصوراً ولو كان من شي لكان محددا ملت وهدا صربح ايضا في ففي الجهة و غيرها من سمات الحدت وفيل للسيم الكبدر العارف بالله الخبير يحي بن معاق الراري رصى الله عده احبرنا عن الله نقال اله واحد مدل كيف هو قال ملك قادر وقبل ابن هو مقال مالمرصاد مقال السائل لم اسالك عن هدا مقال ما كان عدر هذا كان صفة المخلوق عاما صفّته مما احبرت عدة - علب وهذا القول صويم ايضًا مي نفي الجهد - وفيل للسين الكندر العارف بالله السهير ابي الحسن الساذلي رصى الله عدة اعرشى الله المرشق المسادلي معال الطعلة ارضية والعفس سماويد والعلب عوشى والبوج ديسي والسرامع الله بالا اين -علب وهدا القول صوبع ايضافي نفي الحبة عن خال الحبات المتعالى عن الحدث وسمات المحلوفات - ومال السنو الكندر العارف بالله ابو عثمان المعربي رضى الله عده كلت اعتدد سياً من حديث الحيا هاما فدمت بعداد رال ذلك عن فلدى - فكتبب الى اصحاباً بمكة الي اسلمب جديداً - وقال السمم التعليل العارف بالله الحقيل بحر الحقائق ومعدن الاسار والدفائق الوائعيث الن جمل قدس الله روحة وقور صويحه أن الله وبعا تنائ الاحلم احد مقا ما هو ولا ابن هو - و قال ايضا ليس لدات الله تعالى أه أم ولا حلف ولا فوق ولا نحت ولا منمثة ولا منسوة قلت رهذا من كلامة المجموع المسهور وهو ايضًا صريع في نفي الجهة المنكورة - وقال الشنم الكبير العارف بالله استاذ الطريقة ولسان الحقيقة احمد بن عمر الزيلعي رضي الله عنَّه الحمد لله محلى القلوب الروحاتية بجواهر الحكم الربانية - ورافعها من كثائف خيال عالم الجسمانية - ومحطها مي وميع نقاع حداكن رياض مروج حضائر قدس الرائية - ومعطسها على بساط البساط أدس ادلال دهشة حيرة فقاء نقاء دوام الديمومية - فبرزت لها التحقيقة مي حلة دورانبة - لطمغة فدسية - متقاطرت عليها منها انوار عرفائية دْرِنية كسفيه - مساهدت ولا مطن وتحيرت وغاست عن الأشكال الحسية متعييب بادوار والحفت باسرار علماً مكنونا مصوناً على العقول الزكية -وسقاها بكاس الوصال مى مقاصير الاتصال شواباً ممروجاً بلطائف غيبية مديرها ساق ٣ نرمفة العيون ولا نحصله الظفون معجوب عن الامكار الوهمية وهب لها دسيم من جو بحد الوجود يعرف انفاس علوم مسكر كلبة - ولاح لها برق الرجود من افق الجود حيمه لا جهة ولا مسافة ولا كيفية - فتافت واشتادت وسكرت ودهست وغانت في تحر العردانية - فللداها مقادى العيب الربادي لا يظهر بقريفًا من بغى فيه الكون النفسية - فلت و موضع الساهد من كلامه هذا قوله حيث الجهة ولا مسافة ولا كيفية -والما ذكوت مع ذاك الاصه المدكور الشنمالة على جواهر المعارف وبوافيت الحكم ولوامع الذور - وقال السيخ الكبير العارف بالله الشهير انوبكر السبلي رصى الله عنه جل الواحد المعررف قبل الحدود ونبل الحروف - فلت وهدا ايضًا صربع من السبلي في نفي التجهة والحروف وكونها متخلومه -رمال امام السالكين وحجة الله على العاربين انو محمد سهل بن عدد الله رضي الله عدم ان التحروف لسان معل لا لسان ذات لاديا معل مي مععول - فلت وهدا صريم انضا بان الحروف مخلوفة وليست كلامه القديم - وقد قدمت عنه نفى الجهة ايضا - رقال الشييد الكهير العارف بالله السهير استلذ الكامر الجامع بدي علمي الباطي والظاهر إمو العياس بن عطاء رضى الله عقه لما خلق الله الاحرف جعلها سرا له علما خلق ادم عليه السلام بعث فيه ذلك السر و لم يعمث دلك في احد من الملائكة مجرت الحبا على لسأن أدم عليه السام بفذون الجريان ومغون اللغات مجملها صورا لبا فلت وهدا القول صريم إيضا بخلق الحروف ودفيها عي الكام القديم - ودال السيئ الكبير العارف بالله النتبير امام العارفين راستان السالكين سر السرادين ومردي المريدين العنالم الرماني الحسيب النسيب أبو عبد الله القرشي رضى الله عده هو الله الدي لا اله الا هو الملك القدوس على العرش استوى من غير تمكن ولا جلوس لا المرش له من قبيل القرار ولا النمكي مي حبة الاستقرار العرش له حد و مقدار والرب لا تدركه الانصار العرش يكفيه خواطر العقول ويضعه بالعرض والطول - وهو مع ذلك محمول والقديم لا يتحول ولا يرول العوش بنفسه هو المكان وله جواسي واركان وكان الله ولا مكان وهو الأن على ما عليه كان ليس بجوهر فالجوهر بالقحير معروف ولا بعرض فالعرض باستصالة البقاء موصوف ولا بجسم بالجسم بالجهة معطو وليس له نعبت مدقله ولا موق ميظله ولا جوانب ميعدله ولا امام ميعددة ولا خلف ميسندة جل عن التحديد والتكيف و لتقدير والتالبف والتعيدر والنصوس والتسبية والنظير المس كمثله شي وهو السميع البصير كلامه ليس بصوب فالأصوات توجد وبعدم ولا يحبرف بالحروف تتلخ و تنقدم كل الحروف والاصوات والذداء محدثة بالفهاية والابتداء حل ربفا وعلا وتبارك وتعالى له العظمة والنهرياه - وله العدرة والسعاء وله السماء الحسنى والصفات العلى - علب رعدًا بعص عقيدة المتقى على عضلها وجلالتها وتحقيفها والاعتها فلت و معا اشتهر عدة فدس الله روحه في الارواح وروالا تعض أهل العلم والصلاح إدد قال ذات

يرم لبعش اصحابه اللم واتحة حشوى موجدوا شخصاً من العشوية وزاء التحابط هذا معني الروية الى لم يكي لفظها بعيثه - و قال الشينم الامام استان الانام المتحقق العرف معديه الاسرار والمعارف شهاب الديي السهروردسي رضي الله عله لما وصف الله تعالى بصفات الكمال ونزهه عن سمات الحدث وكل ما هو في حقه محال - مصور العالم وكل ملحواة وهو العالم الذي عقله العقاء مما فية من الارض والسماء وإلماء والنار والهواء والعرش والكبسى والجئى والاسى والنلاك والملاك والالوان والاكوان والجوام والمطكاك والسمس والقمر والفجوم الى اعماق اطباق الفجوم بالقسبة الى العظمة الالهية اقل واحقر من خردلة بالنسبة الى جبيع العالم ففرغ بالك عند ذلك من قياسك اله تعالى داخل العالم إد خارج العالم مما احقرك واحقر علمک فلو فتحت عین مصدِتِک استعمییت من قیاسک وفدک ووهمک رخيالك ايها المحدود المحصور لايقتم عكرك الا محدوداً محصوراً وايما المتعيط به الجهات لا يتحكم علمك الا بالجهات فالجهات من جملة العالم -وقد علمت مسبقه الى عظمته متبارك الله رب العالمين - وقال قطب العلوم ونظامها سيد الطائفة وامامها تاج العازدين واستاذ المعردين انو القسم الجنيد رضي الله عله في التوهيد مذهبها أفواد القدم من الحدث فلت وهدا العول الوجير جمع مي تغزيه الهاري تعالى كل معنى عربر من دفي النقائص كلها التي سمات الحدث مستملة عليها - ومي ذلك دفى الحبة والتحروف المعلوم حدثها ومى ضمن نفى النقائص عنه تعالى اثبات السالات له عز وجل كلها - قلب مهوّلاء المسائم المذكورون بضعة عشه شيخاص الاولياء العارفني العلماء باللة العالمين الربانيني المربيين المصطفين المقربين أولى المقامات العاليات والانوار والكوامات العاليات والاسوار ممي اشقه ب ورويت عنهم في العقائد هدة المقالات في نغي الجهة عن خالق الحهات ودفي

الحروف عن كلامة والاصوات اقتصرت على ذكرهم درن غيرهم من الاولياء السادات مين يعلو مجدهم ولا يحصى في المشارق والمفارب عددهم من السانعية والمالكية والحقفية المتفقين في الاصل الديثية - وكذا قدماء الصنبلية الموافقين لاهل الحق في الأصول والعقيدة الرضية - ومن العلماء العاملين والفقهاء الغاضلين والاصوليين المحققين النظار المدفقين من اهل المدّاهب المدكورة الكثيرة المقاقب دون غيرهم من اصحاب المدهب مع كون الواحد من الشيوخ المدكورين اهل العص يصلم لما اودع الله نهة من الصلاح لقربية الخلق تاتباً في الدعاء الى الله تعالى على بصيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انباع سنته المنيرة على مقتضى القول التعن المبين من كالم المولى الدي اخلصوا له الدين [قل هدة سبيلي ادعو الى الله على مصيرة انا ومي اتبعتي وسبتعان الله وما انا من المسركين] وكداك علماء الطاهر المذكورون من اصحاب المذاهب المذكورة عقائدهم معرومة وتصانيفهم مى المسرق والمعرب مسهورة اقاموا فيها قواطع الادلة ولا يحصى عددهم الا إلله مي اتمة الاصول اهل البراهين القاطعة و التحجيم الظاهرة القوية من مشاهير اصحابنا السامعية انجاب خلائق فد فدمت ذكر بعضهم في الفظم اول الكتاب وسبيت مقهم ايضا بضعة عسر ممي لهم مى الاصول تصنيف مسهور او كلام معتبر وفد ذكرت شيئًا من اتوال بعضهم مى هدا المختصر - وها أنا اذكر شيئًا من ذلك عن بعض من مرع منهم مي الأمامة واشتهر •

بيان الاستدلال

على نفى الجهة والجسمية وبطلان مذهب من قال بهما من الكرامية والحشوية ومتاخري الحنبلية

و مخالفتهم لمتقدمي المتهم اولى العقيدة الرفية الماهة التكال الامام المحقق النافد ماحب البرهان المقحم والقحم الواقد استكان الماعلمين امام الحرمين رضي الله عقم مدهب اهل الحق قاطبة ان القديم تعالى عن التحييز والتخصيص بالجهات فال وذهبت الكرامية وبعض الحضيية الى ان الباري تعالى عن فولم متحيز مختص بجهة فيق - ومن الدليل على معاد ما انتحلوة ان المحقص بالجهات يجهز عليه المحاذة مع الاجسام وكلما حائمي الاجسام لم يعل اما ان يكون منساوياً الادارها أو لاقدار بعضها لو يحدنها منه بعضة وكل اصل عاد الى ان يماسها وماجازت علية مماسة الجسام ومهاينتها كان حادثا أذ سبيل الدليل على حدث الجواهر لزم القضاء بحوث المهاسة والمباينة - عان طردوا دليل حدث الجواهر لزم القضاء بحدث الجواهر متحدث المراه يعان عدث المواهر تقل الدليل عدت الحوام يحدث الجواهر الدليل عبد التحام ومهاينتها كان بعدي فيلزم القول بقدم الحديث الحواهر - قلت يمنى فيلزم القول بقدم من مادر الملحدين - وقال ايضا بعد من المسلمين وادما قال به الغرام المقواج اليها المراه من مادر الملحدين - وقال ايضا بعد ما ذكر الظراهر قدمرى بالاسترواج اليها من مادر الملحدين - وقال ايضا بعد ما ذكر الظراهر قدمرى بالاسترواج اليها من مادر الملحدين - وقال ايضا بعد ما ذكر الظراهر قدمرى بالاسترواج اليها المام

(الحسوية - قال ومما يجب الاعتناء به معارضتهم بآيات يواعقون على تاريلها حتى اذا سلكوامسلك التاريل عورضوا بذلك السبيل فيما فيه التفازع فاذا استدارا بظاهر قوله سبحانه وتعالى [الرحمي على العرش استوي] مالوجه معارضتهم بأي يوافقوننا على تاويلها منها قوله تعالى [وهو معكم اينما كندم الأيه] فقسا يلهم عن معنى ذلك فان راموا اجراءة على الظاهر حلوا عقد اصرارهم مي حمل الاستواء على العرش على الكون علية والتؤموا مضائم لايقومها عافل وان حملوه على كوقه بمعقى التحاطة والعلم فقد سوعوا الثاويل ولم يمتمع منا حمل الاستواء على القهر والعلبة وذلك سائغ مى اللغة اذ العرب يقول استوى مال على الملك والممالك اذا احتوى على مقاليد الملك واستعلى على الوقاب ومائدة تخصيص العرش بالدكر اند اعظم المخلوقات مى ظي البرية منص الله تعالى عليه تنهمهاً بدكوة على ما فال ثم الاستواء بمعنى الاستعرار ينبي عن اضطراب سابق والنزام دلك كفر ثم لا يبعد حمل السقواء على فصد الله الى امر مى العرش و هدا تاويل الامام سفيان الثوري رضى الله عنه واستسهد عليه عقوله نعالى [ثم استوى الى السماء وهي دخال] معناة قصداليها فال على نيل هل لا اجريتم الاية على ظاهرها من عير تعرض للتاويل مصيرا الى انبا من المتسابهات التي لا يعلم تاويلها الا الله سبحانه - قلفًا ان رام السائل اجراء الاستواء على ما يعبى عقه ظاهر اللسان و هو الاستقرار فهو التزام التجسيم و أن يسكك مي ذلك كان مى حكم المصمم على اعتقاد التجسيم - و إن قطع باستحالة الستقرار نقد زال الظاهر والذبي دعا اليه من اجراء الأية على ظاهرها لم يستقم له واذا أريل الظاهر قطعا علا معد في حمله على محمل قويم في العقول مستقيم مي موجب السرع والاعراض عن الناويل حدارا من مواقعه مصدور مى الاعتقاد يجر الى اللبس والابهام واسترلال العوام وتطرق السببات

الى اصول الدين وتعريض بعض أي من كناب الله لوحم الطنون قال والمعلى نقولة عزوجل [واخر متشابهات الله] مراجعة متكري البعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في استعجال الساعة والسوال عن منتها ومرساها وموقعها - والمراد بقوله تعالى [رما يعلم تاويله الا الله] اي وما يعلم مآله غيرة ويشهد لذلك قوله تعالى [هل يفظرون الا تاويله] والقاويل ميها مصبول على الساعة باتفاق الجما-ة - قلت قهدًا ما جمعته من مواضع متعرقة من كلامه في كتاء الارشاد - و قال الامام حجة الاسلام (مو حامد الغرالي رضي الله عقة في كتابه المستصفي الصحيم أن المحكم يرجع الى معنيين احدهما المكشوف المعلى الذي لا يتطرق اليه اشكال واحتمال والمتشابه ماتعارض فيه الاحتمال الثاني ان المحكم ما انتظم و ترتب ترتيبا مفيدا اما على ظاهر أو على تاوبل ما لم يكن فيه متفافض و مختلف لكن هدا المحكم يقابله المثبيم والقاسد دون المتنادة واما المتنادة فيجوزان يعهو به عي السماء المشتركة كالقرء و لقوله تعالى [الدي بيدة عقدة الفكاح] بانه مردود بين الروج والولي و كاللمس المردد بين المس والوطء قال وقد يطلق على ماررد مي صفات الله تعالى مما يوهم ظاهرة الجهة والتسبية ويحداج الى تاريلة انتهى - قلت والاصم عند الممقدا ان المنسابه يعلم تاريلة الراسخون مي العلم وان الوقف على قولة تعالى والراستثنون في العلم معطوفاً على فولة سبحانه [وما يعلم تاريله الا الله] لانه يبعد إن يخاطب الله عبادة ما لاسبيل الحد من الخلائق الى معرفة - وقد اتفق اصحابقًا وغيرهم من المحققين اله يستحيل أن يتكلم الله تعالى بمالايفيد ولا على القرل الاصم يكون يقولون حالا فد نم الكالم دودة اى يعلمون تاويله حال كونهم قائلين اهذا به - و تخصيص المعطوف جائر نحيب البس مثل [ووهبذاله أسحق ويعقوب نافلة] و مما يؤيد مأذكرة امام الحرمبن مي تفسير المتسادة - ما ذكرة الامام الوالحسي الواحدي في تفسيرة - إن المواد ما تشامه على اليهود وهي حروف التهجى في آوايل السور - و ذلك انهم اولوها على حساب الجمل - وطلبوا ان يستخر حوا منها مدة نقاء هذه الامة باختلط عليهم واشتبه قال ابى عباس "وابتعاء تاويله طلب مدة اجل امة محمد صلى الله عليه وسلم " *

رحعدًا الى ما كدا بصددة - قال امام العرمين وصرحت طوائف مي الكرامية تسمية الباري جسماً ثم استدل على بطان ذلك - قلت و سياتي الاستدائل وأقامة البرهان على يطلان مدهب من قال بهذا واستحالة كونه تعالى جسماً او جوهراً او عرضاً مي شرح الابيات الأتيات. قال امام الحرمين دحد امامة البرهان على بطلان مذهب القائلين بالتجسيم - فان قبل اذا لم بمقلع تسمية الأله نفساً - كما دل عليه فوله تعالى [تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك] فلا يبعد ايضاً تسميته جسما - فلفا لايسوم القياس مى اثبات اسماء الرب اذ لو ساغ ذلك لساغ مثلة مى الجسد - على ان النفس يداد بها الوجود - ولذلك يحسن قول العائل نفس العرض والعرض ىفسة ولا يحسى ان نقول جسم العرض - ثم الاصل اتباع السرع - فال - وسبيل معالجتهم مى الكلام ان نقول الحسم هوالمؤملف محقيقة اللعة عامل الجسم يدل على اصل التاليف - فاذا سميتم الباري تعالى جسماً - رابيتم له حعائن الاجساء فقد تعرضتم المريي اما أن تنقضوا دلالة حدث الجواهر فأن مداها على فبولها للقاليف والمماسة والمهاينة واما ان يطودوها ونقضوا بعيام ، الله التحدث في وجود الصابع و فالهما خروج عن الدين - ومن رعم مذم انه لايثبت للياري تعالى احكاء الاجسام - رادما المعذى نتسميته جسماً الدلالة على وجودة قان قالوا ذلك - قيل لهم لم تحكمتم بتسمية وبكم بالسم يندي عما يستحيل مي صفته من غير ان يرد نه شرع ويستقر نه سبع - وفال السنيخ انو استحق السيرازي رضي الله عنه ان الله تعالى ليس نجسم لان الجسم هو المؤلف وكل مؤلف لاند له من مؤلف وليس بجوهر لان الجوهر البخلو من الاعراض كاللون والحركة والسكون وليس بعرض والعرض الذي لا بكون ثم يكون وليبقى وقلين - قال الله عزو حل [هذا عارض ممطونا] اي لم يكن وكان وما لم يكن فكان فهو محمدث - وقال الامام أمو حامد رضى الله عدّه مي صغة الباري تعالى - ليس بجسم اذالجسم عبارة عن الموتلف من الجواهر والجواهر يستحيل خلوها عن الامتراق والاجتمام والحدكة والسكون والهيئة والمقدار والتحصيص بالاحياز - وهدة سمات الحدث و لو حاز ان يعتقد ان صابع العالم حسم لجاز ان يعدّقك الألهية للسمس والقمر أولسي آخر من انسام البجسام - وقال ايضا لو كان تعالى قوق العالم لكان محاذياً له وكل محان لجسم فاما ان يكون مثله او اصعر منه او اكبر و كل ذلك تعدير يخرج الى مقدور ويتعالى عنه النخالي المدير - فاما وبع الايدى عند السوال الى جهة السماء عبو لانها فعلة للدعاء رفيه ايضا اشارة الى ماهو وصف للمدعو من الحلال والكبرياء تنبيماً عصد جة العلو على صعة المجد والعلا - عائد تعالى موق دل موجود بالقهر والاستيلاء - وقال ايضا مي الاستواء مستوعلي العرش بالمعذى الدى ازادة بالسنواء وهو الذي لا يفامي ومف الكبرياء ولايقطرق الية سمأت الحدث والفعاد وهوالدي ازاد بالاستواء الى السماء حيث ال [ثم استوى الى السماء وهي دخان] وليس ذلك الا بطوين القير والسديلاء كما قال الساعر: ه شعو ه

فداستوى دسر على العبراق من عير سيف ودم مهاق وقال السيم الاسلام العكين عالم سر الصائحين وعدة المحدثين شيم الاسلام فط الدين محمد من شبم الامام العارف لني العناس احمد بن علي الفسطلاب رضي الله عن الحميع - العجب من ينتمي الى اهل السنة ويتدش الاقتداء بالسلف الماليم منهم ويعتد على ما ورد في الكتاف والسنة بين يخالف فوه نوام وينتمي الى ما لم يرد عن السادة المقتدي بهم

من النصوص في تيفية الكلم - فيزيد ثيه بحوف وصوت ولم يود ذلك صريحاً مى كتاب ولا منة و يستبد على اثبات المقطوع به بالمطنون من الاحاديث المتضادة المتون أو في كيفية الستواء ويزين مستو على عرشه بذاته ولم يود دلك في كتاب ولا سقه اومي كيفية العرول ويريد ميه تفريل مداته و انما ورد ذلك في الكتاب والسنة مطلقاً - فال وكدلك ما ورد في الصفات من المجييي والصورة والننخص والرجل والقدم واليد والوجه والعين والغضب والرحمة وغير ذلك يجب الهمان مه من غير زيادة على ما ورد قال وما اتى احد من الفرق المخالعة للحص الا من القصور في بهم لغة العرف والحهل بالفرق بين الالفاظ التي يتطرق اليها الحتمال من العموم والخصوص والمحار والاصمار والاشتراك والاطلاق والتقييد والاجمال والتاويل الى عير ذلك مما هو مسهور في الكذاب ولسعة وشهدت به لغة العرب فقرقت امهام طائعة من حداق النظار ونظار الحداق الى الجمع دين ما ورد من الالفاظ المقتضية للتغاير عند العرض على الكتاب والسنة ولعة العرب والعقل فاضطروا الى التاريل وصرف اللفظ عن ظاهرة لقيام الدليل فاعملوة وبسبوا مي حال علم الى الضلال عن سواء السنيل قال وتبلدت ادهان طابعة أخرى فسابوا ورابوا وفيما زاموة خانوا فحملوا الانفاظ على حقائقها فسيهوا وجسموا واعتقدوا انهم بدلك قد غدموا وسلموا وما بدين الله القويم اسلموا ثم ذكر ان موفه أخرى توقفت واخد في مدحما ويسبقها الى الصواب مسبوا بدلك الى مدهب اكثر السلف رسياتي ذكرة ال شاء الله تعالى مي كلام الاماء محى الدين - وقال السيم الامام نقية العلماء الاعلام مصابيم الظلام ذوالنبع السديد والثناء الحميد تقى الدس من دقيق العيد رضى الله عده في الظواهر الموهمة متى ورد شئ من الايات والتحاديث ركان القاويل الذي ميها من المجاز البين السائع في لسأن العرب المسهور فالحق انا نقابل

ر لا تترقف و ان كان مجازاً بعيداً شاذاً في اسان العرب قليل القداول فالحق مذهب الثرية و هو ان يكل علمة إلى الله تعالى و اليقعوض التاريل مع القطع بان ظاهرة الذي يوهم مستحيلا غير مراد و ان كان مما استوى فيه الامران بالخقاف مي جواز التاريل وعدمه يكون مسئلة بقهية اجتهادية والامران بالتخطر باللحية الى الفريقين •

ر قال الامام علم الاعلام حجة السلام الحير الماجد ذر المعالي الرحامد الغزالي رضي الله عنه ما اسهل على العارف ارشاد الجاهل بان يقول ان كلى العراد من الفرول الى سعاء الدييا ليسمعنا عا سمعنا فلا فائدة مي الفرول •

و قال الامام الفاضل العالم العاصل علم العلماء الورعين والزاهديين مصي السنة و موضع معالم الدين ابو زكويا الفودي رضي الله عفه في شرح صحيح مسلم في قوله صلى الله عليه و سلم ينزل ربنا إلى سماء الدنيا على يبقى ثلث الليل الأخر فيقبل من يدعوني فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستعفرني فاغفر له التحديث قال هذا الحديث من الماديث الصفات و فيه مدهبان منهوران للعلماء و مختصرهما ان احدهما وهو مذهب جمهور السلف و بعض المتكلمين انه يهمن بابها حق على ما يليق بالله تعالى و ان ظاهرها المتعارف في حقفا غير مواد و لا فتكلم في تاريبها مع اعتقادنا تنزيه الله تعالى من صفات المنظوق و عن الانتقال و الحركات و سائر سمات الخلق ه

قلت هدا كلامة في المذهب الأول بحروفة و قوله مع اعتقادنا تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال و الحدكات و سائر سمات الخلق مما يريد ما صرح نه نعش ائمة أهل الحقق أنه لايكفى إن يقال امدا بمراد الله عزوجل و مراد رسوله صلى الله عليه و سلم مع اعتقاد شيى مي السمات المذكورات كما بقولة تثير من الحشوية و بواطنهم مبطونة على التسبيه نشي مذبا كالفول بالجهة والتعرف والصوص وغير ذلك مما هو من سنات الحدث و مفات المطوقين وليس قولهم ذلك باللسان مع انطواء فلونهم على النشبية المدكور ليزعزحهم عن الوقوع مى المتعقبور سوى يسير تد ليس عدد لا يجوز الا على مغرور - و ممن صرح باده لا يكفى ما ذكرنا الشييم الامام مغنّب الانام و عالمي المقام عز الدين عبد السلام رضي الله عنه مي اجودته عن المسائل الجبليات اعنى التي ارسل اليه بها من جبلان مع ان ذاك واضم ويختلف ميه من اهل الحق اثنان - و معلوم عواطع البرهان و ناهیک بهدین الامامین المدکورین السیدین النبیرین الولیین المسكورين اطاها وتحقيقاً واتباعاً وتونيقاً وقد قدمت فريباً قول امام الحرمين المحقق النقاد ان التشكيك كالتصميم في الاعتقاد - رجعمًا الى كالم محى الدين مي حكايسة المذهبين فال والثاني مدهب اكشر المتكلمين و جماعة من السلف و هو محكى عن مالك و الاوزاعي رضى الله عنهما انها يداول على ما يلين نها نحسب مواطفها فعلى هذا تاولوا هدا التصديم باريلين احدهما تاريل الامام مالك بي اس وغيرة معناة تغول رحمته تبارك وتعالى ادامرة او ملككته كما يقال فعل السلطان كدا اذا معلم اتعاعه ماموه . والثاني على سبيل الستعارة و معثاه الافيال على الداعي بالاجابة و اللطف و الله اعلم التهي .

فلت و فد بع الظواهر بعض التضوية و استدل بها و بنيمها إيضاً بعض علمائنا و اولها و تبع كثيراً منها كثير من المتقامي كل امام جليل بكل تاويل جميل منبيين ما ظهر لهم من التاويل على الباقي المسكوت عند خرف التطويل و لما ذكر تاويل أيات من ذلك امام الحرمين مع

احاديمه وردت قي الصحيحيي قال وحي احاط بما ذكرناة لم يصمب عليه مدرك تابيل ما يسأل عنه بعد الدثبت وعدم البندار الى تابيل كما يسال عنه من مقالير الا حاديث - قال و لو اضربقا عن جميعها لكل شائعا اللهي . قلت رلهذا اضربت عن ذكر الجبيع - و لما سياتي من اختياري ترك تعييى التاريل اعنى عدم القطع بواحد بعينه لعدم القاطع من الدليل و عد افتصرت هذا على هذا المدكور من أفوال هذه الأئمة السادة الاجلاء مرشدى الامة اعلام الهدى و مصابيع الظلمة - و إذ قد ذكرت معتقد المنتنا من الارلياء والعلماء رضى الله عنهم هي ذلك و هو مدهب اهل السلة مي السلف و النظف فها إذا اذكر معتقدي معهم على رجه الختصار و حذف حجم الاصوليين النظار - فاقول و بالله التوفيق الدي نعتقدة ان احاديث الصفات ليست على ظاهرها وان لها تاريلات تليق بجال الله والا يقطع تعييى ماويل منها مل دكل ذلك الى العليم الخبير الذي ليس كمثله شبى و هو السميع البصير و هذا ترسط بين المذهبين المدكورين ملا نقـــول مترك التاويل و لا مقطع ميه بالتعيين مل يحتمل تارية بلين بجلال الله نعالى نكل بعييته الى علمة جل وعال و كدلك بعققد ما اعتقدة العارمون و العلماء انه سبعتانه استَوْى على العرش على الوجه الدي فاله و بالمعقى الدي ازادة استواء مفزهاً عن الحلول و الاستقرار و الحركة و الاسقال لا يحمله العرش بل العرش و حملته محمولون بلطف مدرته لا يقال ابريكان والمتى كان و لا مكان و لا زمان و هو الأن على ما عليه كان تعالى عن الجهات و الانطار ر الحدود و المقدار لايحل في شين و لا يحله شين [نل يوم هو في شان] مي إنعاله لا مي ذاته و صفائه لا يهدى عقول العقلاء إلى إدراك معرفة كفه فانه المقدسة وصفاته العظماء [يعلم ما بين ايديهم و ما خلعهم و لا يحبطون نة علما] - قلت وهذا القدر فيما يتعلق بالنجهة كاف وقد ذكرنا ميه دفي التجسيم و التركيب و المقدار و النقدير عمى ليس كمنله شئ و هو السبع البحير و قد رأيت ان ادبه هذا على شئ من المذامات المباركات المرأي الصالحات التي هي من اجزاء النبوات و السرار الألهيات ه

ذكر منامات يتعلق ما نحن نصدده من تقدسه تعالى عن سسائر الجهات رغير ذلك مما يؤكد صحة جميع العقائد الشعريات وان كانت و تصدُّ ج الى تاكيد لظهورها و قيام البراهين القاطعة على صحتها ولكن ذَلك مما يزيد الصدور انسراحاً مع ما قدمت من موافقة السيوخ الدين ارتوا علما لدنيا و صلحاً صي دلك ما تقدم من رؤياء السين الامام اني الحسن الاشعري وضي الله عنه للنبي صلى الله عليه و سلم و نوله صلى الله علية وسلم له يا ابا الحسى و امرة له نقامل الادلة ثم لما تبصر وتامل رجع عما كان يعتقده في الول و لا شك ان هذا اعتفار مه و ارشاد إلى الحن و انه امام للهدى مؤمق و كدلك ما تقدم من رؤيا السيخ الكبير القطب السهير في العقام العالى الى الحسن الساذلي رضي الله عنه من مباهاة النبي صلى الله عليه وسلم بالامام حجة الاسلام ابي حامد الغولي رضي الله عنه و رؤيته جلد النبي صلى الله عليه و سلم للمنكر عليه و كدلك ما تقدم ايضاً من رؤيا استحساده صلى الله عليه و سلم و صاحبيه رضي الله عنهما لكناب الحباء مع اشتماله على العقيدة الاشعريه الحسناء و ددلك رأى بعض الخيار من اهل العلم في المذام الامام المحدث المعد بن ابي الخير اليمنى رصى الله عنه جالساً مع النبي على الله عليه وسلم و لم يعودة الرائي فسأل الذبي صلى الله علمة رسلم عدَّه فقال صلى الله عليه وسلم هدا من هو على سنتي حتى مات احمد بن أني الخير اخبرني بهدا عن رائي المذام المدكور من هو بالخير و الصلاح مسهور - قلت و ناهیک بهذه الشهادة ملی الله و سلم له باتباع سنته مع كوده الشعري الاعتقاد و هذا لما نصى بصديده موقع الاستشهاد و ما ذكرت من معتقده مشهور معلوم لايذكرة من يعرفه من الخصوم م

 و لقد استشارني معنى مقهاء اليمن في عقيدة يوكن اليها و يعتمد عليها ماشرت عليه معيدة الفقيه الامام عر الدين بن عبد السلام رضي الله عنه خوما عليه من عقيدة القائلين بالنجهة و التحروف الذين اعتقادهم في نعض جبال اليمن معروف لما في العقيدة المدكورة من الرد عليهم و الطعن مبهم •

فلخبرني انه قد اشار عليه امام الحديث احمد بن امي التغير المذكور المشهود له باتباع السفة المشكور فاعجبني ذلك من امام مي علوم الحديث ماهر مع كون طائفة مع المحدثين يعتقدون الظاهر •

للت و من ذلك ما الحبربي بعض الصالعين أنه ذكربي عند اللس عبي بعض البلاد التي يسكنها العصوية فقالوا ذلك اشعري - قال فوقع في نفسي من كلامهم شي قال فرأيت القبي صلى الله عليه و سلم في المنام الله فقلت له ما تقول في فلان فاجابه صلى الله عليه و سلم بعصد الله بما لست له باهل سوى معض الجود و الفضل مما أكرة إن اذنرة من دلك ايضا ما شهد به فقد مسكور صالح مشهور من ذلك ايضا ما شهد به فقد مسكور صالح مشهور من ذري الأحوال واللور انه شاهد النبي المكرم صلى الله عليه و سلم خرج هو و صاحباه رضي الله عنهما من القبة السريفة البهية و حضورا معقا في حال سماع بعض كتبي المستملة على طريقة الصوفية اولي المقامسات حال سماع بعض كتبي المستملة على طريقة الصوفية اولي المقامسات العليه و على المقيدة الأشعرية و جلس صلى الله عليه و سلم د وجهه كالبدر المنير في الروقة الرفية و (حد صاحبية عن يمينة و الخرعي شماله فلما العنير م مجلس السماع و دعوت اخر الاحدماع التفت صلى الله عليسة

و سلم الى الذي على يميله و تبسم ِفي رجهه ثم قاموا فدخلوا في القبة التي مقها خرجوا «

و من ذلك ايضا ما اخبرني بعض المسائي انه وأمى القبي صلى الله عليه و من ذلك ايضا ما الخبر من كتبى عليه و سلم ني ليلة جمعة و من يدة اعني الرائي كتاب آخر من كتبى مستمل على ما الاشعوبة من الاعتقاد و سيرة الصوفية و العباد - و هو كتاب الارشاد عامرة صلى الله عليه و سلم ان يقرأة عليه فقراً عليه بعضه - ثم اجازة صلى الله عليه و سلم روايته •

فلّت فلما اخبرنى الرأئي بدلك طلبت منه اجارته علما اجسازى صارت اجسارتي لكتابي المدكور من جهتين شواتى درجتين متبايفتين البعدي منهما هى القريبة العالية و الشريفة العالية •

و من ذلك ايضا ابي سمعت عي المنام و انا عي بعض السهاحات عي نعض البلات باسا يتجادلون في مسئلة البجية في الاعتقاد و اذا واحد منهم يقول ان لم يكن جهة فليس للوحود صابع - تعالى الله عن ذلك العول نم بعد ساعة سمعت صوت افسان يعامب و هو يصر خ ثم جاء فاس فسألت بعضهم عن ذلك الذي يصر خ من هو فاخبروني انه السخص المعتقدد بعضهم عن ذلك الأول المدكور - ثم زأيت كاني في طريق واهع و اذا فد المجمئة الذي عشر سلطان رئبان على جبل وحدها او معها هجان و لهم هيئة و هيبة و هم يسكون القاس و يمتحفونهم في اعتقادهم فداخالمي منهم خوف و خشيب ان تمسكوني فموذا بعجنبي و فالوا لي اثبت على الموقع على الحق - و لم يتعرضوا لي ممكورة فدهب عني الروع اعتقاده على الموارع هذا ك - و اذا المن يقول هدة بئر فانن و ذكر فعش العلماء - نم ذال لي حسبت الهب

ارسع او قال إغور ماء من البثر الاخرى و إشار إلى انه اخطأ في اعتقادهم - ثم استيفظت و إغرت مي مقامي تقيمت ما ميه من الشارة الى البئوين و سبة احداهما إلى الرجل المذكور و احتصامه بها من بين القاس و ظنه انها خبير من البئر الاخرى - ثم ذكرت بعد ساعة إن السخص المذكور باعتقاد الجهة مشهور منطاقت للجمهور و قد تبعه كثير من الغقها، والعوام في بعض بعد السام نقيمت عدد ذلك معنى ذلك •

ملت ومن دلك ايضا و التعدد لله مقامات إخرى صالحات كتيرات جدا وها ادا اذكر منها على وحه الشخصار و الايجار ما ديه دفاية وهو اده صلى الله طلية و سلم سمى بعض الناس اماما و شيخا و مسم على راسه و دعا له و أخبر انه سيكون من اهل الولاية مع كوده اشعري الاعتقاد و الحسد لله المنان الحواد و صلى الله على رسولة سيدنا محيد النبي الكوم المصطفى و على آله و صحيد و سلم و جزاة عنا اعضل الجزاء ه

قلت و فد اشرت إيضا الى ما فدمت من استحساده على الله عليه و سلم لاحباء علوم الدين مع اشتماله على العقيدة القدسية الاشعرية الرضدة و اشتماله ايضا على طريقة المسائم الصوية إعلى المقامات العلية في العصيدة المسماة بالطراز المدهب في مدح التلثة العلماء الارلياء المنتفع بكتهم من بين ائمة المدهب مع تحصيص السيخ الامام ابي استحق و كتابه المهدب رداً لقول من طعن فيه وبهت و افترى و كدب و قدح في منصيه السريف و مرتبته العلية زاعما انه ليس فيه شي من المسائل الفقهية اما السريف و مرتبته العلية زاعما انه ليس فيه شي من المسائل الفقهية اما حصداً او غبارة او عصبية و هي هده

اذالعسو عس عبر المسائل سائسل و فال امتفى اين استقسوت فجسوت

و قبل مسرها عنى در نقيم تبسمت ملاح الحلى حلت كتساب المهسدي عدارى المعانى قد زهست في خدورها على فير كفوء الأماك التحجب ذراري ابي اسحــق اكــرم بسيــد امـــام نجيب للبعيــده مقـرب بمـــدح قــــلالا لا انسـوم و ادمـــــــا اذب مقسال الطساعسي المتعصسب فبــولا و اقبـالا حطقــه سعــادة فاضتعى الطبلاب كيافسوت مطلسب تصانیفیه کیم می اسام و طالب بها انتفاع في شرق ارض و مغرب و مــا ڈاک الا عی عطـاد عنایــة و تخصيص مضل لا ينال بمكسب كذا السعد و المجدد المباهى بفضله مكم حجهة الاسهام تعله بمنصب و يكشف عن زاهسي مسلاح معسالم بقياب يخبساها المصسون المحجب ر ذي اليمن محي الدبي محمود سيرة مليم المعاني و الصغات المخيب امام مغید موضو نهدی سندة جميل ثقساء طيب السدكر مطسوب

(sio) بالد هــم کل حطي و نعلــي حــالا زهت بجمسال للخليفة معجسب طسوار المعسالي والمعالسم مذهسب علیها و من زانت بها غیر معجب بهم سارت الركبان و الكسون قد حسدا سركب الهسوى حب الثلثة مسدهب ترى الخاسق يهوى نحسوهم بقلسوبهم لصب جمال مدهش العقيل مدهب كان حلا هم سار سلطان حسنها بچیش هوی فی کل قلب و موکب و تاوى لمعنساطيس سير جمالهما الى حسى معناها قلوب السورى اجذب (aic) سوى حشــوى غيــر كقــوه فانهـا بحجب الظـــراهر عنـــه ذات تصجب ولسم يرض الاكسال كفسوء مصقيق يغوص علمى غالي جواهر مطلب ر ينظمها عقداً بجيد عقائد كقدسية الاحياء الدي استحسن النبي ويسادر فيني جسلد لمشكسر كسونسة علىي السنة الفسواء بصبرالمفضات امنام هندي منبع معجبه لكتسابيه بالبيت في قدح لحق مكنب

بأيسلام سيوط فيسه عشيرين لسيلسة وخمسا سبقيم القلب والجسيم متعبب وتسويسة مسس بعسد ذا - لسعسادة فساكسرم بستة من تسامستر ومتسوب رنى مدحه الحياء اصدق شاهد لـفهجيــــي كم بــــدر مثيـــر وكـــوكــب أضاء همسا نهجسي هسدى اشعسوية وصبوفيسة اهيل الصفا والتادب كندا شناهد ايضنا اجارة مصطفي كتسابى لسه الارشساد وسسم مطلسب مكسم شاهدا اعلسي الكتابين بالهسدى وكم مدح القهجين مدحقة مطنسب و ممسد وج خيسر الانبيساد و مختساره هما من علا التعسديسل في عسال مقصب و هـــدا الـــدى قدمت بـــروية ثانيــــا باستنادنا العسالي الصحيم المصروب عي الساذلي مسع سسادة بيس مسادق مسريسد و مسديسي مسراد مقسرب مراه عى الهادى الددي من راه سد راة على النصقيى غيير مكذب عالياء صالوة الله ندم سامده يضوعان نسوا فوق مسك و زرنب تساهب ونهم الشعسوي شعارها ومال الصفا تبال التصفيوف مذهبسي في المسال التصفيوف مذهبسي في المسال هي قدن نالت مطابقية اسمها في المسائل والمعالم منذهب في المسر والمعسل بالمسر والمسر مدهب والله يتسلم في نسم في المسر مقيسر فقيسر نافي الاصل مسندب يسروم حيسا منهمل و السل خساطسر ومنضب روض النقلب يدعسو المجدب وقت ارسميسي الحدمد لله ختمها وقت ارسميسي الحدمد لله ختمها

قال المنتئا وقد صرح الامام إحمد من حنيل رضي الله عقد ان كل ما الرجب بقضاء او حدث - فالله تعالى مفرة عند حقيقة قالوا والثركيب والهيئة والمقدار يوجب حدوثا ونقصا - اذ ذلك يتعتاج الى فاعل مركب ومقدر محدد محدودا بعده وفير ذلك من صفات المعطوق التي تقدس الاحد الصمد فالوا ومتأخر والتعقابلة غلوا في دينهم علوا فاحشا - وتسفهوا سفها عظيما وجسموا تجسما تبيحا وشبهو الله تعالى بخلقة تسبيها شفيما وجملوا له من عبادة امثالا كثيرة حتى قال الامام القاضي ابودكر بن العربي وجملوا له من عبادة امثالا كثيرة حتى قال الامام القاضي ابودكر بن العربي المالكي رضي الله عنه في كتابة العواصم اخبرني من ائتى به من مسيختي ان التألفي ان يعلي التحقيلي كان ادا ذكر الله سيحادة يقول في ما ورد من هذه الاطراهر في صفاته تعالى الزمودي ماشلتم - فاني التزمة الالاسية والعورة ه

قال بعض ائمة اهل الحتق وهذا كفر قبيم واستهزاد بالله تعالى شنيع - و فائله جاهل به تعالى لا يقتدى به ولا يلتقت اليه ولا هو متبع لا مامه الذي ينتسب إليه و يتستر به بل هو شريك للمشركين في عبادة الامنام فانه ماعيد الله ولا عرفه و انما صور صفعا في دفسه متعالى الله عما يقولون الملحدون والتجاهدون علوا كبيرا - ولقد احسن الامام أبو الفرج المن البجوزي مفهم حيده صفف كتابا في الرد عليهم ودقل عنم إنهم اثبتوا لله صورة كصورة الادمي في امعاضها - و قال في كتابه هولاء قد كسوا هذا المذهب شيئًا تبيحها حتى صار لا يقال عن منبلي الا مجسم تال وهولاء مناهمين وما عرفوا الله ولا عندهم من الاسلام خبر ولايحدثون - قانهم يكادرون العقول وكانهم يحددنون الصبيان والاطفال - قال وكلامهم صويم في إلتشبيه العقول وكانهم يحددنون الصبيان والاطفال - قال وكلامهم صويم في إلتشبيه

و فان تقدم النقل من الامام احمد مخالفتهم على سبيل الاجمال و قال الامام ابوالفضل التميمي منبم فيما نقله الامام ابو الفضل التميمي منبم فيما نقله الامام ابو الفضل التميمي منبم فيما نقله الامام ابو بحر البيهقي مي مناقب الامام احمد علي من قال بالجسم - و قال ان الاسماء ملخوذة من السريمة و اللعة والله اللمة وضعوا هذا الاسم على ذي طول وعرض وسمك وتركيب وصورة وتاليف والله تعالى خارج عن ذلك كله علم يجيز ان يسمى جسما لخروجه عن معنى الجسمية و لم يجيئ في السريمة ذلك فبطل انتهي - وهو بس ما يقل عن الامام احمد بحورفه ورحمه الله عليه فال بعض الخمة اهل الحق من العذا الكلام لما لم يستطع احد من الدة الحق المريد علية فال و طوائف من الحقابلة صرحوا بانه جسم لا كالحسام وذلك الحاد في اسماء الله عنها لا يوصف تمالى - و فن قال الامامان السافعي و لحمد رضي الله عنها لا يوصف

الله تعالى الابما وصف مه نفسه او وصفه به وسوله صلى الله عليه وسلم -قال و هذا هو الذي إتفق عليه السلف رحمهم الله انتهي *

و قال الامام بن حزم (وينا عن الامام احمد في قوله تعالى [و جاء (بك] انما معناة و جاء امر ربك كقوله تعالى [هل ينظرون الا إن تاتيهم الملئكة او ياتي امر ربك] والقران يفسرة بعضه بعضا و هكذا عقله الامام بن الجوزي في تفسيرة عقه »

وقال الامام البيهقي في مناتبة انبانا الحاكم قال حدثنا ادو عمر السماك فال حدثنا حنيل انن استعن قال سممت عمي ابا عبد الله يعني الامام المحديقول احتجوا علي يومئذ يعني يوم نوظر في دار امير الميز الموثميذي فقالوا بجبي البقرة يوم القيامة ويجهي تبارك فقلت لهم ادما هو الثواب قال الله تعالي [وجاد رنك] افعا ياتي قدرته وادما الفران امثال ومواعظ قال البيبقي هذا اسناد صحيع لا تبار علية - قال وميد دليل على على إنه كان لا يعتقد في المجبي الذي ورد به الكتاب و الفركل الدي دردت به السنة انتقالا من مكان الى مكان كمجيد فوات الاجسام و دولها وادما هو عبارة عن ظهرر أيان فدرته فادم لما زعموا إن القران لو كان كام الله ومفة من صفات ذاته لم يجوز عليه المجبي والاتيان فاجادم أدو عبد إلله بانه إدما يجهي يوان فرانه أدو برانه المهارة اياما معبيكه ويجهي ثوات فرأته الذي يريد اظهارها يومئد عمير عن اظهارة إياما معبيكه و

تال الأمام البيهقي و هذ الجواب الذي إجابهم به ابو عبد الله لا يهتدي إليه الا الحداق من إهل العام المتزهون عن التسبيه التهي • قال العاماء و ند بقتضي الحدد من التعظيم و التفخيم ما لا يقتضيه الدكر وشواهدة من الكتاب كثيرة كقوله تعالى [الما جواء الذين يحالهون الله ورسوله - إن الذي يوذين الله ورسوله] و قد اجمع المسلمون على تقدسه

تعالى عن التأذي والضرر الى يتعاربون عباد الله واولياءة ويوضعه قولة وعالى [ماتى الله بنيائهم] ليس المراد بذاقه بالاتفاق وانما هو امرة و يسبد له قوله تعالى [اتاها امرنا ليلا أو بهارا] قالوا و سئل إلامام احمد عن حديث الغزل الى سماء الدنيا اينرل بعلمه أم بما ذا فزجر السائل ونال اسكت عن هذا ما لك و لهذا امص التعديث كما روى بلا كيف ولا حد قال الله عر وجل [ط تضروالله الامثال] ينزل كيف شاء بعلمه و بقدرته و عظمته الماطبة بمل شي علما - قلت وقد قدمت الكلم في حديث الغزول الدين و ما نظم الطواهر المتعلقة بالصفات - وما نظم الامام متعي الدين النووي في ذلك عن السلف والخلف ه

رتال الامام ابوالغضل القاضي عياض المالكي لا خلاف بين المسلمين فاطبة صحدثهم و مقيههم ومقالمهم و مقلدهم و نظارهم إن الظواهر الواردة بدكر الله تعالى مي السماء ليست على ظاهرها و إنها مأولة عند جميعهم - ثم تال لكن اطلاق ما اطلقه السرع إنه القاهر موق عبادة و انه على العرش استوى مع النمسك بالاية التجامعة للتنزيم الكلي الدي لايصع في معقول سواة من فولة تعالى [ليس كمثله شيق] ويد عصمة لمن وفقه الله وهداة انتهى ه وهو بعض كلامة الذي نقله الامام معهى الدين النوري عنه وورد ه

فلت وقد تقدم الكلم عن الأمة الاعلام في دفي العرف والصوت عن الكلم فادهم ذلك والسلام ولا تتحسبنا إيها المعترفي والتحسوي و من وافعكما من حميع الفرق على كون الحروف والاصوات عبى كلام الحين مع الخذلاف بينكما والمباينة العظيمة في إعتقاد احداثما كون كلامه معالى محدنا مخلوقا والآخر كون الحروف قديمة - إنا إذا فلنا كلام الله مكتوف في المصاحف غير حال فيها وإن هدة الرقوم المكتوبة والاسطر المنظومة لبسب عمر كلم الله

تعالى بلى دالة علية ومسيرة الية أفا لا نقتص المصاحف هيهات بلى نتعترمه ونتحترم ما جارئ و نقول يتحرم على المتحدث حمله ومس الاسطر منه وما بينهما من الهياش ومس الحواشي والجلد والظرف اعلى مادام فيه واما أذا بان عنه الظرف فلا يتحرم حمله ومسه لكني مع هذا اقول ينبغي ال يتحترم على ويعظم ويجل قدرة ويفضم ويوضع على الواس ويتبرك ويقبل بالغم ونفشد تمثلا نظم من اجاد فيما نظم ه

امر على السديار ديار ليلى اقبلُ ذا الجسدار و ذا الجدارا و دا الجدارا و ما الجدارا و دا المعلى الديارا و دينت اخر مى هذا المعلى الدينة بثانى وهما هذاك • كفى شرفا ابي مضاف اليكم وابي بكم أدعي وارعى و أعرف اذا بدل في شرف منكم اجل و اشرف

قلت وفي معنى ما مي المصحف من الرقوم الدالة على معنى الكلام المفهوم اقول مي الاطلال والرسوم على وجه الغول والاستعارة المستحسنة عند اهل المعارف وفهم الاشارة •

إذا من حبى الحباب هب نسيم والحت لنا اطلاله و وسوم والمحت لنا من حبى الحباب هب نسيم بها كمم شعي صب وعاش سقيم نحى الى معنى بهي مخير لمعنى رفي في الحبيب قديم نرجم عن مكنون حكم وحكمة و وصف كمال في الربوع وقروم فعين نرى تلك الرفوم نواطقا بكل مليم من حالاة فهيم و نعري بنه نارسوم لمنحها غيالة عنزام للقلمون غريم كما ترجمت مضمون سرو اخبرت بمكنون حسن بالجراء يقروم كلائن منها مطرف ومسوق لنا علها منا هيوي ولأسوم ولأسرق

وان خصها مستوحها بجلالـــ

على باب معتلفا نقلي بددهها وحسول حصاهــا و نــزال نصوم فعقرســي تلك السوم خدودنا العــل الما منها تلــوح بجــوم و ببدر مــن المعني المضي جماله عديماً و تمســي و الحبيب بديم و نسقـــي مداما لم يدفها عنولنــا ويضحي علــي مام يذقــه يلــوم و لو ذاق طعم الراح او شــم ربحها ومســي علــي العنو الدليل يقيم الري الحصب و يدريــه الا مجــرب ملـــي مـا يعانــي من عناه يدوم كذا الومــل و يـدريــه الا مقــرت حطاة اعتناء بالباب ان رمب فتحه ورج وصــالا فــالالــه كــريــم الخاالحب نم بالباب ان رمب فتحه ورج وصــالا فــالالــه كــريــم كنا مصدده بعود فنقول ايضاً و كما ان الله تمالي ويشبهه شي كدلك لا يسبه كلام كلام فلا يقوق سماع كلامة سبحادة على الحروف و الاموات كتوقف كلام هلا والمخلوفات ه

بيان دفع الاعتراض ورفع الاشتباه

مي نوله نعالى [حتى يسمع كلم الله] والفرق بين القراءة و المقرو و التلاوة و المقرو و التلاوة و المتلو اما ما دكر السائل من الاعتراض الدي لا يرال مخالفونا يمترضون به علينا و هو قوله تعالى [وان احد من المسركين استجارك فأجرة حتى يسمع كلام الله] و ما رعم من إن الله تعالى اخبر إن هدة الاحرف كلامه دون ان يكون شيء اخر كلام له هكذا قال السائل و صواحه كلاما بالنصب كما تقدم مقوله إن الله اخبر إن هدة الحرف كلامه غير صحيم للها تقدم من الادلة و اقامة البرهان على كون الحروف مخاوفه و كون كلامه تعالى عير مخاوف بل صفة له فديمة كمائر الصفات و بحن نعلم إن السال

القاري مخلوق ر فدرته على القراءة مخلوقة و اصواته و ما اشتملت عليه مي التحروف متحاوقة فكيف يكون ما هو متحارق ر آلقه التي حصل بها مخلوقة عين كلم الله القديم بل اذا حكى انسان كلم مخلوق لا يكون أصواته و حروفة عين كالم المحكي عله بل حاك معلى كلامة و مضمون ما اشقمل علية و مع هذا اذا سمع من الحاكي يصم إن يقول سامعة سمدت كلام ملان اعنى المحكى عنه - مكن لك كلام الله تعالى مصر لنا إن نقول سمعقا كلام الله إذا سمعقا قراءته بحروف واصوات دالة عليه فيحتمل ان يكون فوله تعالى [حتى يسمع كلام الله] اي حتى يسمع قرادة كلام الله الدالة عليه او حتى يفهمه كما يقال سمعت العصق مي عالى [1] سمع منه ما يدل على ذلك وقهمه - وحدف المضاف وأقامة المضاف اليه مقامه له في العربية استعمال صحيم بل ذلك من المجاز الشائع مي الكلام القصيم بل وافع في اصع الكلام و افصحه و افضله و ارجحه و اجمله و املحه كام الحكيم المجيد و من ذلك قوله عزوجل مى القران المجيد [معطقين رؤسكم ومقصرين] اي شعر رؤسكم [واسدُل القرية] اي إهلها • فَلْتُ واذا صم ما ذكرت من حدف المضاف و اعامة المضاف اليه مقامة صم حمل سماع الكلام المدكور على الغراءة و تعين حملة عليها أو على الفهم المتعام سماع المعلى القائم بدائة تعالى من غيرة عروجل - و قد علم إن القرادة عير المقرو و الذائرة غير المتلو * مان قيل ما الفرق بينهما قلمًا الفرق ظاهر - و كدلك الكتابة غير المكتوب و الحفظ غير المحقوظ - كما ال الدكر عير المذكور و العبادة غير المعبود فكما إن الله سبحانه مدكور الداكرين على الحقيقة كدالك نامه مقرو القاريين حقيقة - و كما ان الدكر مخلوق والمدكور قديم كدلك القراءة مخلوفة والمقرة فديم • إذا علم هدا فالقراءة هي المسموعه المستملة على الحروف والصوات المخلوفة الدالة على المغرو و كذلك الثّلاقة و المقوو - و هو المدلول المقهوم المدرك المعلوم بالقراوة المدكورة القديم القائم بذنت الله تعالى مكلم الله هو المقرور هو المقلو و هو القرآن »

فلت و من الدلات على الغرق بين القارة و المقلو ما اشتهر من الأيات التي الولياء الله تعالى يبدو وهوما رواه السينج التجليل المقدار المسكور المشهور عبد الغفار عن السينج الكبير العارف بالله الشهير عبد العزير المتوفى رضي الله علهما إنه قال نفت إذا ومع لمي إمر الرح الى النسييج ابي زيد الميموني متوجهت موة الى زيارته بالميمون و كنت افرأ مي سورة من القرأن منسيت أية و اذا مطائر ابيض قد طار من جاسب خليم الى جانبه الآخر ورد علي الآية - فلماجئت الى الشيم الى زيد الميموني فال ايش رأيت مي طريقك يابني ملت كفت افرأ مي سورة و ذكرت الغصة فال - مقال لي السيم مما الدي خطر لك فلت له إما ان يكون جنياً تسكل او ملكاً تمثل - مفال السنيم لي ما هو بجني و لا ملك تلت مما هو فال هي (آية تسكلت وردت وجودها عليك - فلما كان الليل فلت مي نفسى السيم انو ريد يقول لي الآية نسكلت وردت وجودها عليك - والقرآن كلم الله تعالى وكالم الله فديم مكيف يتسكل فسمعت قائلا يقول لا تفس الادب على السيم ابي ريد الذبي تسكل تلاوتك 1 المثلو • مثل السيم عبد العقار بن دوم الانصاري القوصى المدكور - فانظر الى هذا الجواب من القائل الدي مصل مي الخطاب بين القديم و الحانث اذا المتلوهو القرآن و العرآن كلام الله تعالى القديم القائم بداته العلية وعارة العبد بحررف راصوات من لبات ومحارج حادثة التهى كلامة الدي رواة لا نسك بعيد بل عن صاحب الواقعة السين عبد العربر الحميد و ذكرة في كذابه الموسوم بالوحيد في سلوك طويق اهل

التوحيد و زويته ايضاً عن ولدة الشهيم احدد ذي السيرة المعصودة و التعال الشديد اخبرني بدلك تجاة الكمية المعظمة مع اشياء يطول عيها التعديد - فلت وقد يطلق القرآن على القراوة ايضاً ومن ذلك قوله عزوجل [لا تحرك به اسائك لتعجل به ان علينا جمعه و قرأنه عاذا قرأناة فاتبع قرأنه] وقوله تبارك وتعالى [و تعجل بالقرأن من قبل ان يقضى اليك وحيه] عليه السلام من كلم الله عليه وسلم يستعجل بغراقة ما يقرأة عليه جبريل عليه السلام من كلم الله قبل ان يغرغ من قرادته عليه خسية إن ينساة ملى الله عليه وسلم فامر الله سبحاده بترك الاستعجال و الانصات لصماع ملى الله عليه و مدا وعدة بجمعه عي قلبة و بيانه ومن اطلاقهم على القرادة وأدنه القرأن قبل الشاعرة و البيان قبل في قتل إمير المومنين عثم وفي الله عقه ه

ضحوا باشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيصاً و قرائا المرادة الى و قراءة - قلت و إذا علم ما ذكرنالا من اطلاق القرأن على القراءة و ثبت ذلك في كلام الله الله الدي هو اقصع الكلام و في كلام العرب الفصحاء النظام ثبت ما ذكرنالا من كلام سماع كلام الله على القراءة المستملة على الغطام ثبت ما ذكرنالا من كلام سماع كلام الله على القراءة المستملة على العورف و الاصوات الدالة عليه فان فيل عكيف وقف جبريل عليه السلام على الوحي حتى نزل به عادالا معجواته ما قبل انه سعع كلام الله تعالى من الله فنرل عادالا او ما قبل إنه اطلع عليه في اللوح المحفوظ فقراً منه ما امر بانواله مغزل عادالا تال المتنا و يعتمل الامرين جبيعاً - و نحى نتبع عى هذا الاثر و ما يرد نه من الخبر فاما لن نقول من عند انفسنا شياً ما فلا ه فلت و كدائك نغول جمع كنب الله المترلة على انبيائه عليهم الصلوة و السلام من القوراة و الانجيل و الزمور و الغرفان و سائر الصحف كل ذلك كلام الله القراة القديم القائم بدائه و اما مسر سرعا تلاءة ذلك الكتب و حكمها الا ما قررة

شرعنا من الحكم المذكور رامرنا بثلاوة القران والعمل باحكامه وخالف القران تلك الكتب من حيم الها ما كانت نظومها عين معجرة و القرآن نظمه معجر قلب والما كان نظم القران العظيم المنرل على الصبيب المصطفى الكريم عليه افضل الصلوة والتسليم معجراً دون نظم كتب غيرة من الابياء الكرام عليهم الصلوة والسلام الن معجرة كل واحد من الأنبياء السادة جأدت من جنس ما غلب على أهل عصرة خارفة للعائدة - علما كان الغالب على أهل عصر الكليم عليه الصلوة و النسليم كترة السحر في البلدان و السحرة كما جاءت الايات الكريمات عي الملاء من فوم فرعون مخبرة في قولهم لفرعون اللعين لما جاءهم موسى صلى الله عليه و سلم بالبرهان المبيى و السان العظيم [ارجه و اخالا و العث في المدائن حاشرين ياتوك بكل محار عليم] [شاررا علية بانظارهما للمفاظرة و احصار كل ساحر لتبيين العالب على رؤس الأشهاد من كل داد وحاضر مجمع السحرة لمقاظرة موسى عليه السلام من جميع المدائن و احتمع النخلق من كل مكان ليفظروا من اصوهم ما هو كائر. - فكان كما لخبر الله تعالى علهم في مُتحكم الاياف و الدكر التحكيم بقوله سبحانة [سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاوًا بسحر عظيم] و قوله تعالى [فاذا حبالهم و عصيهم يخيل اليه من سحوهم انها تسعى فارجس مي دفسه خيفه موسى فلدا لا تعنف ادلك است الا على و الق ما مي يميذك تلقف ما صفعوا انما صفعوا كيد ساحر و لا يعلم الساحر حيس اتي] وقد قيل انهم كانوا سبعين الف ساحر من كل عارف نصنعة السحر ماهر و قيل اربعة الاف من كل معدود مقدم و الله سبحادة و تعالى بهم اعلم ثم اخبر عز وجل عما صاروا اليه مما سبق لهم من الحسقى بعولة تعالى [فالقي السحرة سجدا فالوا أمنا برب هارون وموسى] حادهم موسى بعلب العصى تعداداً عاتم الغم سبعين دراعاً يتلعف ما صنعوا ويلتم - هكدا مي التفسير الدي ربيناة سماعاً اعني كون الثعبان فتم فالا سيعين ذراعاً حتى بال من شدة الخوف مرعون اللعين بعد ما غض من قدر جالة الرجه المسكين المصطفى بالرسالة والقكليم الموصوف بالرسول الكريم لما راي عفدة مي السكيفة والادب مع الله و القواضع والارتياض ولم يدر انه عند المجاهدة لمن انتهك محام الله سيف مانس

كليم الله امضى من حسسام طغسى بالطعن ديه ذو اكتداب مهيسس قالها الملعسون يعثى بهسا للموهقب المافي الدباب الى من تدعصي القي مصالا التسعيسي العولا العي الناب وفوهما قاغر سبعممون ذرعاً لغمرعون ادالت مي الثياب مانسجے ملکے یعلوہ ذل وولی فی تبسیاف و انعطاب ، و امسى تاج عز النصــر راة على دين الهدى عالى الجناب بها برهانها الباهي شهيد لتصديق المخصص بالخطاب خطاب من أندام الحب يسقى دديم الحب محمود السراب له التفزيه من حرف وصوت وعن خلق وخلف واكنداف

ر لما كان العالب على أهل عصر الروح المعظم المسيم عيسى في مريم صلى الله عليه وسلم معانة الطب وممارسة العتكم جاءهم بادراء الاكمة و الاسرص ناذن الله و احداد الرم و اينجاد طدر من الطين بعد العدم

و كم من حكمة الدا محارت بها كم من نهى ذات اعتجاب كلاماً سابياً للارتياب يتولا طهرت منامي معات

ماذن الله كسم احيا لميت وكسم طيرا برأة مي تراب (810) و لم لا حكمة ينسي ومفها لقد إنسي به كم من عجاب اتي من لا اب مي المهد انسا نه برأ حصافاً ذات نسك

رلا شين و لانقص بها بسل كمال جآء من وقت الشباب سداً لله بالنفرية إذ قا ل عبد الله أنسى بالكشاف مسى مى الرهد تتبلا فيقات على الزهاف معبات الدهاب بسلا سقف مكن او انسا سوى sio كف بمسطر الشراب يرى دسكا و للدجال سفكا بمتعراب و هدرب بالتعراب

والماكان الحبيب المصطفى المقدام سيد المرسلين وقدرتم الامام وامسك القبيين المجمول في الختام المرسل رحمة للعالمين الدمي نفعة للخلق عام السراج المذير المدهب خذادس الظلام بدر الهدى ومعدن الذيبي وسيف العدى الصارم الحسام المغنى للطعي و المبعد للسقى و العياث للورى علد الشداقد العظام الجزيل الجدوى و المزيل للبلوى و المخصوص باللواء و المحمود المعام الشغيع المقبول التعبيب الموصون و الكريم المامون تاج معبد الكوام للورى مصر جود ذاك زين الوجود احمد المجتبى من جميع الادام كل فضل لديه فضل غير اليه راجع فعليه الصلوة و السلام مبعوثًا في رسط صميم العرب العرباء الفصحاء السعراء الخطباء المتصفين بانواع البلاغة وعلم الادب طبعة الذاطقين ببديع الكلام نثرة ونظمة وزحرة وشجعا المعاخرين بالشعر والغطب في جميع المجامع المفاظرين في المحافل والمواسم من للفضائل جامع جاءهم صلى الله عليه وسلم منظم معجر في أسلوب غريب مع جزالة اللفظ و دداعة المعنى العجيب جامعاً بين البلاغة وغرابة الاسلوب الخارج عن اساليبهم مي نثرهم و نظمهم و اراجيزهم و خطبهم متحدثا لهم به (ما أن ياتوا ستله ميدعهم و يفرع عقيم كل ما مفه نقموا و اما أن يعجروا عن معارضته فيسلموا له الرسالة ويسلموا فيسلموا ويعلموا - فنظروا في فالك و امعنوا النظر و افكر فيه كل من عاب و حصر فعجر عقه كل من في بدر وحضر ولم يقدروا ياتوا بمثل امعر سورة ص سورة الراهوة و باستغال احدهم و لا بمساعدة و مظاهرة - و ابي لهم ذلك و قد قال من لم يهل بكل شيئ عليما و على كل شيئ قديراً [قل لأبي اجتمعت الانس و النجي على إن ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون سئله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا] و اخبارة تعالى عن عجزهم قبل وجودة من اعظم الاياس و كذلك ما اخبر علمه مي سورة الروم و غيرها من السمور المغيبات فلما عجز اولو اللسي عن المعارضة باللسان عدلوا و ما عدلوا الى المطاعفة باللسان ولو لم يعجزوا عن ذلك لما اختاروا الشن المغضي الى المهالك من تتل الانغس و افذاء الرجال و سپي الاولاد و الازراج و نهب الاموال عاعو الله دين الاسلام ونصر دبيه عليه الصلوة والسلام وأيدة بالملائكة الكرام فاصبع دين الحق بقور الهدى وعز النصر باهجا متبسما و دين الطغيان مضرى الدل و ظلمات الظلم عبوساً مظلماً و سلطادة مديراً منكسراً و عسكرة منهزماً و دين الص عليه ظاهراً و له قاهراً • قلت و ند اشرت في بعض القصائد الى عجز ذرى البلاغة في النظم و النثر من كل معادد جاحد والى فسر مسيلمة الكذاب في معارضته بالسخف السم الباردا على ما يونر من ترهاته الركيكة الذي هي اكذب من السرات في معارضة الفرأن العظيم بالتراء الدعوي و الاكتداب حييث يقول على ماتيل بي معارضة سورة الغيل - الغيل ما العيل و ما ادراك ما الفيل له ذنب و ثيل و خرطوم طويل و مما حكى عدة ايضاً من القرهات بقوله في معارضة سورة و العاديات - و الطاحنات طحنا و العاجنات عجنا و الخارزات خبزا و اشك هل حكى عنه ر اللاقمات لقماً وغير ذلك من الهديان الركيك الذي يمجه السمع ويستسمجه الطبع وكدلك ما حكي عنه الدجائنة سجاح القي النعت الفبوة بالكذف الصراح فقزوج المققبي بالمقتبية وكاله المفقري كفوأ للمفترية نم عارض سورة عم لما في دكرة الفحس و الخفا و البساعة و الفضاعة مما يستقيم ذوالحياء اساعه و سماعه و كذلك الشرت فيها الى اعراز الله دين السلام و اظهارة على سائر الاديان و نصر نبيه عليه الصلوة و السلام - و كذلك ما منحه من المحاسى و المناقب الطام و ما جاهد في الله هو و اصحابه الكرام حتى على مناز الدين و ابتهج بالغور و ظهر و انتخى العي و انكسر كسري و انقصر قيصروعا وجه الكفر مسودا مظلما و انتخى العيدى ناهجاً بالغور مبتسماً ثم النصيدة المدكورة بيها طول و لكن المقصود منها المستقبل على ما ذكرت من ظهور دين الاسلام و ذكر شي من محاسنه على الله عليه و سلم و مناقبه العظام و ذكر آله و اصحابه الكرام متعلى بعضه ببعض مكتبتها هنا على التمام تبركا بدكرة عليه الصلوة و السلام و هي هذه القصيدة المسماة بالدر المنظم في مدح رسول الله على الله و ما الله

دعا عــنل صب في غرام الهوى العدرى فسياس بيسى العدل في الحسب والعدر فلم فلم و قتما طعم الهموى لعمدرتما وهيدى الضغير الضغير الضغير الضغير المناهلي العبيري ما بيسى وأحمة الى المنعفى و الخبف و الجمر بالجمسر و عانبه في وادى العقيسق صباسة لحصد فمسوع و السمسوام له يسعسوى بخصود مسى العيد المامات خريدة بطسوف و جيد الربم تبسم على در المساوت بها الظلماء ليما تبسم على در بمسرق و غيره الرابع و المهمل و الوعسر بمسرق و غيره الرابع و المهمل و الوعسر

الى كنهم اوري بالغوانسي عسى السنبي برؤيتسه نيسل المثسى منسه واليسسو خليلي عن ذكر الغراني تضليا لدكسسر السندي فسي ذكرة مُتجكسم الذكر وشد المطايسا عي عناق نجالب تجسوب سيراها للمهامة والقفيو إذا ما حدى الحادي تحسي الى الذي جرت تحصوة للسبسين بالقصسر في القصر اذا جسزتمسا بالرسع مسين درن رامسة تسرو مان جدوى الجسسود و السعد و البسسو و لحظ جمال قد سبي الخالق حسلم وشم شذا قدد ماق للمسك والعطير فامسا حبيبسا حسل في ذاك الحمسي ثسوي في يسار الحسي بالهمن واليسسر وبالحسن والحسلي وبالهدي والهددي مسلاقي القدي و البسير للبسير و البحسير حسوى كل حسى لم ير السدهر مثله بخلسق وخلسق لا مخسور ولاكبسر لقدد فالصيار بالمحيا و مي الحياء اشد مي العندراء مكفونة الخدر وقام على الاقسدام طار شكا الحسا لضيرآء والاقددام تسكيوا مي الصير

و اعسرض عن دنيسا لسه قسد تعرضت بسلحجسار درو التسواب مسي القبيسر و بالسمحة البيضساء اتى الخلق و اضعسا بهيا ما سواها للخبائث والمسر و نعسى الينة الجناذع مي كفينه الحصي يسهم والينبسوع مي كفسة ينجسري وجاء باي لسي يجساء بمثلبها و لا ظاهرت جن لانس اشدي الــــدهـــر يحمدي دها مرس حساد عقهسا فاخرست جبيسع بلاغسات مسن النظسم و النثسو و لشموب دعماري كاذب رام اسمسه يعارضهما بالسخصف والسمميع والقننسو و قائسل امساك السمساء مي مشاهسد يــــدنــون في الهيجاء عن البدر في بــــدر رقى خسارقسا سبعساً طباقسا وراكبساً بسراقسأ فلتحي كم حجباب وكسم ستبسر السمى أن ديسا من فاب قوسيسن عاليسا مقامياً عليا لهم يفسل قسط في عصسر فبات يسقي من شراب محبة مسدامسا یری نوراً و یخبسر عن سسر و يلقى رمام الملك في كسف شارب يوليسة تصريعا السي الحسر الدهسر هناك بها قال الحبيسب مسرامسه وعساد بتاج السعسد والتخلسع والخضسر لسه الشرف الاسنى و مجسد وبجدة **آزاح الطغــــی و العی بالبیـــــش** و السمــــر فعسو فعسرى منه كيسس كنائش وفي قيصر فصبر وهده بنسا قصبر بايسيدى سيوف سلهسا سابسق القضساء دواهي الدواهي تلتقي المسوت بالبسسو عدا الكفير منهم استود الوجه باكياً و جاء الهددي بالقدور مبتسم التغدر ببيـش على بيــش علت كــل الهــش باكفافها بيسض اولى الهجسر والنصسر يصولون في الهيجاء يصلون في الدجسا يصومون في يسر يجونون في عسر مهم خيسر فسرن حسل مي خيسر امسة لخيسر نبدى كامى السدر سالبسر لامتيه مخير علي كيل امية فهال شاءاء مقهم يفاخسو بالشعسر اذا غاب حسان لنه مسى ينوسه ويمسى الى عليسا الفخسار على الاثبسر ســـل الامــم الاولى نجب عن جدوتهــا وتسمعك أن له تسميع الأذن في النسير لمن خلع العليا من خصر محتسدس بنسب بنسب العنايات السوامين للدهر و تيجان مجسد الملك و الفرز كللت بقضيان يسافوت السعادة و السدر و قصر رويسع السمك من ذرة العلى مضرى بني من سوده العسرة و الفضر و بيد في العلى يختال زهروً تعسنها بعالى الحلى و العلى كدم خودة بكر اذا ما ورديا فسوق بجب من البهاء و مسوداً الى الرحمي في موقف الحشر يوم لواء البيداء يوم لواء البيدار احمد و السورى وراء

استـضاؤا سـور انجمنا الزهـر و قر الكفـر و الطغيان و الـطلـم اطلمت و قر الكفـر و الطغيان و الـطلـم اطلمت به طرق في أيـن يـدهب لا يسدري و منبسر سوز فوفـه البحدار يرتقي الى منصب فوق الورى عالـى القـدر و هـوض كالبـان بـلون و طعمـــه كسهد

كيرد الثلب كالمساك في الفسور الشرم مقيام يعمد الخارق فضلة اليه عيرون الصدد ينظر بسالسور و عقد التور معلما و فضل سيادات التقدم في الصدر و

يزيسم الدواهي الدهسم لمسا تسرادفت عظائمها والخلسق سكرى بسلا سكسرى و فيهما الكهرام الرسال و السادة الملا يقسولون نفسيي للشدائد والذهسر و حـــرم دخــل الخلــد مي قبل امــة مصجلة غسر لهسا حليسة الطهسر لمس كسل هدا مسع سواها منساقب مع المكـــرمات الخارجـــات عن الحصـــر لمسبى خلقفا أم للذيسس وحسوههم كلسون السدجسي ام للمحجلسة العسر نفسا ههنا ثسم أسجسها شكسر نعمسة فلله كسل الحمست والمساري والسنتكسير و قوماً حسنتي المغنى الكريسم و سلمسا وبثسا الشكا والدمع مقهمسل القطسو و قـــولا الفقيـــو اليامعـــي عبيـــدكــم عليكم جميع الدهبر تسليمة يقبري و يشكنو لكنم ما لينسس خسناف عليكسم مسسى التحال مسع كثسر الاساءة و السوزر ويسألكم رؤياكم وهي حسبسة من العيسش في دار السعسادة و الجبر مع الاصل ثــم الفضل مـع ذي قرابـة مع الشيئو و الاصحاب و الاهسال و الصهسو

إلهسي بجساه المصطفى سيسد الورى امام الهــدى الهادسي من الحيــرة البـدر انسل عثسرات واهدنسا واكسف العمي و عساف و سلمقا من التقسيزي و التقسيسر وصل وسلم ثم واصل تحيمة على احمد ما غنست الورق و القمسوي و الله و اصحباب اوليني المجد و الذي بجوم الهدي من كسل ليمث الوغى حير خصوصاً على الصديق خيسر خليفة امام الهدى المقدام ذي الفضل و الفخر و فاروقهم محقني الطغي مظهر البدى ســراج جنال و المــدلــل للكــفــر و ذي النور و التقوى شهيد ظلامة و محي ظلام فارئ الصحف و المقسوى وسيف القضاء الخير من طلبق الدنسا ابسى التحسين المولى المويسد بالتصير وباقسى كسرام عسسرة ثسم عتسرة لهم شبرف يقمنو الى اخترالندهنو و مجمـــوم روجـات من الرجس طهــوت اولات التقسى و التسابعيسى على الاثر و هـا هي بخلهات المقاخه و العلي كساهسا جمسال البسدر والامسة الغسر

وتمست بعصدالله مسك غنامها بنيف على السبعيس منظومة السدر

قلت و الاعتجاز المذكور في القران من وجوده منها ما تقدم من الجمع بين التجزالة و غرابة الاسلوب و النظم المخالف السائيب كالم العرب و منها ما الشغير عبد التعزيز عبد العملاء عبد المغيرة بالالفاظ اليسيرة و عبر ذلك مما مان به كلم العرب من انواع المتلفظ المعلومة في علم الادب و قلت و بيان شي من ذلك ان العرب كالوا إذا بالعوا في الغضاحة قالوا القتل انفي للقتل الفتل امنع للقتل القتل الوالى بالقتل الفتل المعتمل المناسبة عالوا التقتل فكانوا يكروون هذه الالفاظ و كلم واحد منها وأف بالمعنى المقصود مع ما فيه من الابجاز المحمود و يدعون في ذلك القصاحة الناسة المسهورة عند العرب عامة ه

فجآء في هذا المعنى من كلام الله تعالى ما هو أتم طفأً و أعونا حكماً و أوجز لفظاً و هو قبل الأله [في القصاص حياة] قلت أما ما ذكرت من كونه اوجز لفظاً و هو قبل الأله [في القصاص حياة] قلت أما ما ذكرت من كونه اوجز لفظاً فلان في كلام العرب المذكور اربعة عشر حرفاً و في المدكور من كلام الله اثنا عسر حرفاً مفها حرفان سانطان في الأصل بقى عسرة الحرف وافية في را الالف من القصاص اعلى في الرحل بقي عسرة الحرف وافية ذكرها بعد أن شاء الله تعالى - و اما ما ذكرت من كونه أفرد حكماً فلان فيه ذكر القصاص و هو حكم من احكام الشرع - و أما ما ذكرت من كونه أتم معني فكر القصاص و هو حكم من احكام الشرع - و أما ما ذكرت من كونه أتم معني لبلوغ الخير عاجلا و أجلا و أكثار من طاعة الله تعالى و ايضاً فلفظ العيارة المناحس محبوب و مصرح بان في القتل ضدة المظلوب • قلت استحصن محبوب و مصرح بان في القتل ضدة المظلوب • قلت

كثيرة نحوا من تسعة اعتبار و هو ان نقول قال الفاتل المعتصى فيه من التذكيل والزجر ما يصير سبباً لحيوة الخلق وتركهم ققل بعضهم بعضاً اعتبارا بقدّل القاتل و خرف المصير الى ما مار اليه - نبذا الايضاح الذي أرضحته مع كونة منطقص إنيف حروفه على مائة حرف كما تري - و من وجوة الاعجار ايضاً ما سياتي ذكرة - ر مما روى عن بعض الاعراب انه سمع قاريا يقرأ [فاصدع بما تومر] قال اشهدال هدا الكام ما خرج من بسر * و روي اعن الاصمعي انه سمع جارية من الاعراب تتكلم بكلام فصيم - فقال لها قاتلك الله - ما الصحاف مقالت وعل ترك لفا كتاب الله فصاحة فال مقلت لها رما الدي وجدت نيه من الغصاحة - مقالت ان عبه أية اجمعت بین امرین و نهیین و ساونین و خبرین - مقلت لها ای ایة هي - قالت قوله تعالى [و اوحيفا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه مي اليم و لا تخافي و لا تحربي انا رأدوة اليك و جاعلوه من الموسلين] فلت و ينبغى ان يقال ايضا بعد فولها و خبرين و غيبين و هما ردة وارساله صلى الله عليه و سلم عامهما زائد تان على البسارة والخبر عان البشارة و الشبر يوجدان مع كونهما قد وفع مضمونهما وعلمة بعض الدَّاس وليس كدلك العيب ويقبعي ايضاً نقديم الخبرين على البشاريين ليغيد تجددة فائدة اذ ليس في ذكر الخبر بعد ذكر البسارة عائدة الله في كل نسارة خبراً وليس مي كل خبر بسارة .

قال امام التصومين على فيل ما وجه البلاغة في القوان وما وجه خورج نظمه عن ضووب الكلام - علنا اما وجولا البلاغة فبينة الخفاء بها و البلاغة المينة الخفاء بها و البلاغة المتعبير عن معلى تديد بلعظ شريف وأكن منبئ عن المقصود من غير مريد فهذا الكلام العجزل و المنطق العصل ثم البلاغ من الملام يتففى افسامه - فمنه جومع الكام الدالة على المعانى الكثيرة بالعبارات الوجيرة وعدا التضرب ليعد في القراق كثرة نمذه ما أنبأ الله تعالى عي قصص الوليي و مال المترفين و عواقب المهلئين في شطر من أية و ذلك قوله تعالى [نمنهم من ارسلنا عليه حاصبا و منهم من لخذته الصيحة و منهم من خسفنا مه الارض ومنهم من اعرقنا] ودل الرب تعالى على مفتر امر السفينة ر اجرائها ر اهلاك الكفرة ر استقرار السفينة و (سترائها ر توجه اوامر (التسخير ملى الارض ر السماء بقوله تعالى [و قال اركبوا ميها] الى قوله عزيجل [وقيل نعدا للقوم الظلين] وانبأ عن الموت وحسرة الفوت والدار الأخرة و ثوابها ر عقابها ر نور الفائرين ر تردى المجرمين و التحذير مي التغرير بالدنيا و وصفها بالقلة بالاضافة الى بقاء الأخرة داوالبقاء بقوله تعالى [كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم] الأيه و من اقسام الكلام البايغ قص القصص من غير انتحطاط عن الكام الجزل و معظم البلغاد اذا البسوا حكاية الاحوال جاوًا بالكلم الرث والقول المستغم و ان حاولوا كاماً جزلا لم يدرك الكلام مقصدهم من المعلى رهدة قصة يوسق علية السلام مع اشتمالها على الامور المختلفة والموتلفة مسرودة على احس النظام متناصفة الطراف متلائمة الانفاف - كان أيانها أخد بعضها برقاب بعض ثم القصص تجلو على الرد والقكرار سيما إذا انحدت المعاني * فلت يعني وليس ذلك قصص القران كما سياني • قال ومن أصدق الأيات على ملاغة القران اعتراف العرب قاطية بها صويحا ارضمناً - على منهم من اعترف و اعصم - ومنهم من صمت فان قيل هل مي القران رجة من الاعجاز سوى النظم و البلاغة قلنًا اجل فيه وجهان اخران احدهما الانباد عن قصص الرئين على حسب ما القي في كتب الله المنزلة ولم يكن صلى الله عليه وسلم ممن عاني تعلمها رما رس تلقف كتاب وكان ناشيا بين ظهراني العرب ولم يمهد له حركات منوقع ميها تلقف علم ودراسة كتاب مكان ذلك اصدق مليل على صدقه * والثاني اشتماله على غيوب تتعلق بالاستقال والاخبار عن المغيب قد يوافق كرة او كرتين عادًا توالت الخبار كانت خارقة للعادة من عيوب القران قوله تعالى [فل لأن اجتمعت الانس والنجر] الأيه وقوله سبحانه [مان لم تفعلوا ولي تفعلوا] الأيه وقوله عر وجل [التدخلي المسجد الحرام] الآية وقوله تبارك وتعالى [الم غلبت الروم] الآية وقوله عز من قائل [وعد كم الله مغافم كثيرة] الى غير ذلك مما يطول تعدادة اللهي وهو بعش كالمه * قلت وهو في نهاية من الحسن مشتما على فصاحة الالفاظ وبلاغة المعاني مع اتحان العبارة واستيفار المقصود وتناسب لكلام رحس ترتيبه وتحقيق تهذيبه وعير ذلك مما اليخفى على مي عقدة عطقة ومعرمة بهذا الغي • وها إنا اردف قول الامام الفقية المحقق [الصولي المدقق استاذ المتكلمين امام التحرمين رضى الله عنه بقول الامام الفقية المحقق المحدث المعيد المونق المبازك له في عمرة اورع الفقهآء وازهدهم في عصرة مليم المعاني السينم مصي الدين الذووي رضي الله عدَّه مي شرح صحيح مسلم مي قولة صلى الله علية رسلم ما مي الابدياء من نبي الا قد أعطى من الأيات ما مثلة امن عليه البسروانما كان الذي ارتيت رحيا ارحي الله تعالى الى مارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة رمى الرواية الشفرى والذي نقس محمد بيدة لا يسمع بي أحد من هذة الامة يهوضي ولا نصراني ثم يموت ولا يؤمن بالدي ارسلت به الا كان من اصحاب الذار ، فد اختلف مي معني الحديم، الاول على افوال احدها ان كل ببي اعطي من المعجرات ما كان مثله لمن كان فبله من الانبياء فامن مد البسر .. واما معجرتي العظيمة الظاهرة فعي القران الذى لم يعط احد مثله عليدا إنا انترهم تابعاً * والثاني معناة أن الدى اوتيته لا ينطرق اليه تخييل لسحر رغيرة مخاف معجوة غيرى مانه ند يخيل الساحر بشيع مما يقارب مورتها كما خيلت السحرة في صورة عصى موسى صلى الله عليه رسلم والخيال ند يربج على بعض العرام . والفرق بين المعجزة والمحر والتخييل يحتاج الى فكر ونظر وقد بعظى الذاظر ميد فبعدقد هما سواء * والثالث معداد ان معجوات الابياء إنقرضت بالقراف اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بعضرتهم ومعجرة نبيذا صلى الله عليه وسلم القران المستمر الي يوم القيمة مع غرقه للعادة في أساوره والاغتم واخبارة بالمغيبات وعجز الانس والجي عن إن يا توا بسورة من مثله مجتبعين أو مفترقين في جبيع الاعصار مع اعتفائهم بمعارضته فلم يقدروا رهم افصع القرون مع غير ذلك مي وجوة [مجازة المعروفة واشار في كام طويل إلى ابن قوله صلى الله عليه وسلم فارجو الله اكثرهم قامعا الى الله ذلك قد وجد لما كثر المسلمون فيما بعد قال واما الحديث الثاني مفيه نسم الملل كلها برسالة نبينًا صلى الله عليه رسلم ومي مفهومه دلالة على ان من لم يبلغه دعوة الاسلام مهو معذور قال وهدا جار على ما تقور في الاصول انه لا حكم قبل ورود الشرع على الصحيم والله اعلم • قلت واذا تامل الانسان ما اشتمل عليه القران وجمعه من الأحكام والحكم والمواعظ وفصص الامم وذكر الوعد والوعيد والقنزيه لله والقوحيد وكثرة الأبة وعظيم أياته وتقدس اسمائه وكمال مفاته رغير ذلك مما عدة يطول و ايفادة تحير العقول مع ما جمع من الحسن والملاحة مي البلاعة والفصاحة والسلوب العريب والنظم العجيب والانبآء عن العيوب والترعيب في كل مرفوب والترهيب من كل مرهوب ، ومما اشتمل عليه الترفيب والترهيب من السورة الجامعة سوة الواقعة واذا تاملت ما تضمنته من تفصيل الاحوال والابجاز والاجمال والاختصار والطفاب رايت العجب العجاب مي ما اشتملت عليه مي الاخبار عن أحوال القيامة واهوالها وشدائدها وعظيم شانها و فير ذلك من الامور العظام رادقسام إهلها ثلثة اقسام سابع مقرب من المولى الكريم و مقتصد دونه في الكرامة والقعيم وخاسر معذب مي دار الجحيم ثم نفصل ما لكل من القسيين الولين من إنواع الانعام وما بيقهما من التفاوت في الأكرام وما للثالث من أنواع العذاب الاليم ربيان ما استحق به ذلك من الاصرار على التعلُّث العظيم والتكديب بالبعث والمعاد ثم الاطام بوقوع ما كذب به من البعث و جميع العباد والسندلال بالنسأة إلا ولي على النشأة الاحرى- راق إحياء العظام الرميم ليس باعظم من الاقتدار على الايجاد من العدم ثم التقرير بعظام النَّعم والتقريع بالسَّعْهام عن خالقها والارشاد الى الشكر عليها والتخريف من سلبها بكفرانها ثم الامر بالتعظيم للقادر على ذلك والتغريد للأله المالك ثم الافسام بالقسم العظيم على القعظيم والقفضيم للقرأن الكريم واحترام الكتاب المكتوب فيه المكنون الدى لايمسه (المطهرون وقد فيل الكتاب المكثون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون من الددوب وهم المسلائكة الكرام - وقيال المصحف المعسروف لا يمسه إلا المطهرون من الاحداث وهم سائر الادام ثم الاعلام بادء تنزيل من رب العالمين وليس بسعر كما رعم كل مفتر من الكفرة الصلحدين ولا مضارق مى جسم جماد كما زعم كل زائغ من المبتدعين ثم التقريع على التكديب والتحضيض على ارجاع روح الهالك ان كانوا صادقين فيما زعموا من ذلك وهم حينتُد اليه ينظرون ورسل العصق اقرب اليه ولكي ويبصرون * ثم الاعلام بما لكل هالك من الأنام من الاكرام أو الانتقام وانه لايتفرج احد عن احد التلثة الامسام • ثم ذكر ما لكل قسم من الغيم او العداب مجملا بالختتام ما مصل بايصاح الخطاب بكلام موجز جامع بديع الحسى محير العفل مذدرج تحدة المطول من جوامع الكلم بالكلام الجزل الغائق على سائر الكام الغاؤل مي الدرجة العليا من البلاغة والعصل فقال متضمراً مابسطه اولا من الكلم في نؤل الثلثة الاقسام جامع ماللسابق الكريم من افواع الذيم المقيم في اربع كلمات من الدكر الحكيم [فروح و ريحان وجلة نعيم] و من إنواع الافعام المستمر على الدوام للمقتصد في سائر الأنام بكلمة واحدة من الوعد الكريم [مسلام لك من [محاب اليميني] وانوام العداب الاليم للمكدب الضال الاثيم بخس كلمات من الوعيد العظيم [فقرل من حميم و تصلية جعمهم] ثم الله تحقيق جميع ما سبق راخبر انه في تصفق الحق نازل في المرتبة العليآء من مراتب المرقنين بقوله الحق المبين [أن هذا لهو الحق اليقين] · ودونها من مقامات اليقين مرتبدان وهما علم اليقين وعيى اليقين ولكل مرتبة تفسير وبيال معلم اليقين ما كان من طويق الكشف والنوال -رحق اليقين مما كان من طريق المساهدة والعيان على ما شرحه المدّنا وسادتنا شيوخ الطريقة وعلمآه الحقيقة من الصونية اولى الصعآء والاصطفاء والمعرمة بالله والوماد رضي الله علم وقدس ارواحهم * قلت وقد ذكر الله تعالى علم اليقين وعين اليقين في سررة القكاثر الذي جمعت ايضاً من البقاغة والبداعة ما لا يخفى على اهل المعرفة بهدة الصفاعة ريكفيك ما جمع اقتباحها من حسى إيجاز العبارة ومالحة الاستعارة وكيف عبر عن كترة ما في الدبيا من الادات من الكد في طلبها وبدل الجهد في جمعها والشع في انفاقها والمفاخرة مكترفها والمجاهات بزينتها والاستقلال بها والافتذان بصبها حتى انست ذكرالله تعالى والدار الخري واغرت اهلها بعرة غرورها مي احتقار الفقرآء وتعظيم الاغفيآء والسبنهم الاعجاب بها والخيلاء والوصعين المشبعين في إفساد الدين بالدئبين المرسلين في غلم الجائعين المسرعين بها الي القلف التحرص على المال والسرف في الحديث

الصحيم عنه صلى الله عليه وسلم وكدائك الطغى المذكور في الغني مى سورة القلم والالتهاد عن الاسقعداد للموت واليوم الأخر وغير ذلك من و جوة افاتها التي لا يتعصرها حتى صاروا الى القبور التي اليها كل هالک ماتر حید لا ینفع اللهم ولا یجد ثم الا ماقدم ولا هو علی الاستعداد أراد سفر المعاد قادر - ولا تربة هذالك تقبل ولا يمكن من الرجوع للعمل ولا يذفعه المعاشر بقوله عز وجل [البائم التكاثر حتى ررتم المقابر] استعار لمجي الميت رركونه على النعش الى المقابر اسم الزيارة الذي يجيي بيها راكبا على ظهر العطية الزائر - وكذلك بقية السورة - وما تضملته من البلاغة المشكورة ولواراد احد ان يغير عما تضمنت من الخبار بآفات الدنيا الملهيات وكترة الواعها وعظيم فضل ما الهب عنه مي الطاعات واكتساب الخيرات وكثرة الدرجات وارتفاعها والقهديد بالوعيد النديد والتحذير والزجر للعبيد بعبارة مستملة على الاستعارة الحسفة وذكر المرتبتهي والترتيب بينهما مى الدرجتيي المتقدمتين لما اتسع لمضمون سورة النَّكَاتُر كنَّب كثيرة من الدفاتر مع كونها دون ثلثة اسطر وكدلك سائر السور لا يعصى ما تضمنت من المحاسى والدرر ، قلت رماذا عسى يقدر عليه من نرف البصر الزاحر واستخراج ما بده مي الجواهر فلنترك الخوض في بعر لا يدرك ما حوالة ماهر وللعد الى ما كلا يصدده من الاشارات ، ثم اعلم سبحانه ال من فدر على جبيع هدة المذكورات ينبعي أن ينرة عما لا يليق بجلال عظمته وكبريآئه وجمال ذاته راسماً كه وكمال صفاته و ثباته ، حيث امر بالحكام الحميد لكلامه الكريم بقولة عز من قائل [مسبع باسم ربك العظيم] فلت ومما يمير به القرآن عن غيرة ان سائر الكلام يمل سماعه ويسأم بالتكرار ران كان بديعاً مستعدية مستحسنة من الشعار الا القران فانه كلما كرر يحلو للقلب سماعه وينجلى له محاس معانيه ويزداد انتفاعه والله در الشيع الامام المقوى البارع الغبيه ابى القسم السلطبي رضي الله عنه حيمه يقول فيه

و خير جليس لا يمل حديثه ، و تردادة يزداد فية تجملا قلت نجمديع هذا الذي ذكرت مما يتعلق بالاعجماز وان كان خارجا عما نحى مصددة من الجواب والإيجاز فله تعلق بنظم القوان الذي نحى بصددة إلكام ميه وانه قد يطلق على القراءة وقد تقدم الاستشهاد على ذلك والثنبيه ، ولعلك ايها السائل تتعلق بما تعلقت به المعترلة في قول معدَّاة أذا كان المعجز هو النظم المسموع المستمل على الحروف والالفاظ والحدركة فكام الله اذا حريف واصوات اذ هو المعجز المتحدي به ارباف البلاغات فاعلم ان المنفأ من اجابوا عن ذلك - ريكفى ذكر جواف واحد من اوللك ، قال امام الحرمين رضي الله عنه ومما يستروج المعترلة اليه أن قالوا قد أجمع المسلمون فبل ظهور هذا الخلف على ان القران كالم الله سبحانه وتعالى واتفقوا على انه سور وأيات وحورف منتظمة وكلمات رهي مسموعة على الحقيقة ولها مفتنم ومختتم وهي معجز ارسول الله صلى الله عليه وسلم والاية على صدقه والأية لايكون الا فعة خارقا للعادة وافعا على حسب تعدى النبي صلى الله علية وسلم ويستحيل ان يكون القديم معجوزاً اذ لا اختصاص للصفة الازلية ببعض المحديين فلوجاز تقدير كلام قائم بالنفس ازلي معجزا لجاز تقدير العلم القديم عند منتنه (810) معجزا * قال وهدا الدي دكروة تخييلات لا تحصل لها - ففقول قد زعمتم ان القران كلام الله فاذا راجعتم مي معدّي اضافته الى الباري تعالى لم تبدوا وجها في الخنصاص سوى كودة معلا له و الذي زصدم انه فعل فادتم مساعدون عليه مي مذهبدا وهو قصى عرضكم باضافة الكام الى الله تعالى فقد مساوت الامدام مى اضامة الكلام ونفى التدارع في

يقطسع الليسل تسبيحا و قرأناً

لى تحبيحا وفراءة وقد سمى الرب سيحانه الصلرة قرأنا الشدمالها على القواءة مقال عز من قائل [إن قرأن الفجر كان مشهودا] معدَّاة إن صلوة الفجر يشهدها الملككة ملائكة (لليل وملائكة النهار - قال - فاما ما ذكروة من لجماع المسلمين على كون القرأن معجزة للرسول صلى الله عليه وسلم مع القطع وانحصار المعجزات في الافعال النشارقة في العادات فلقول لهم أولا من أصلكم أن ما تحدى به ' النَّبِي صلى الله عليه وسلم العوب وهم(1) السن القصحاد(٢) والد البلعاء لم يكن كلام الله رما خلقه الرب لفغسه كان اذ ذاك منقضيا وانما تعدى الرسول صلى الله عليه وسلم مثله عادتم احق بمراعمة الاطباق مي خصومكم مي هذا الوحة رمي تصويحكم دان كل قارئ أت بمثل علم الله وقد قال الله عر و جل [فل لكن اجتمعت الدس والجن على ان بانوا بمثل هذا القرأن لا ياتون بمثله] ثم ما ٣٠ يزلون به عاية مساهمون فأنهم رعموا أن كلام الله معجزة الرسول وعنوا نكلام الله تعالى كلاما فعله وبحن بقول الكلام الدي معله معجزة الرسول عليه الصلوة والسلام علم يبن لهم اختصاص في المعلى واضمت جميع ما موهوا به - اللهي متخلصواً • ثلَّت وعلى التحملة ان فال المعترالي والحسوي ومن تابعهما لا يقصور كلام بعير حورف واصوات م قال المعتزلي - والحروف عندكم مخلوفة فيكون القران مخلوفا -

 ⁽¹⁾ في النسعة الخطية [اللس] .
 (2) في الدسعة الخطية [الله] .
 (3) لملة مضمعت من [بزائري] .

وقال الجسوى - والقرأل علدكم قديم فتكون الحروف قديمة ، قلت وقد تقدم الاستدلال واقامة البرهان على منع المقدمة الاولى وان الكلام هو المعنى القائم دذات المنكلم والحروف مترجمة عنه - ومي الدليل على ذلك ما قدمنًا من قول الشاعر الغصيم وهو الخطل " إن الكلم لفي الغواد " • البيت المشهور - وقول عمر رضي الله عنه في الحديث الصحيم هيأت كلاماً - وفي الرواية الدخرى زورت في نفسي كلاماً - مل يدل على ذلك قبل العصق المبين اصدق القائلين [و يقولون مي انفسهم لولا بعديدًا الله ما دفول] و معلوم ان القول في المُفس ليس معروف ولا اصوات - واذا بطلت احدى المقدمتين بطل ما يترتب على ذلك من اللتيجة فان قال جميعا سلمنا ان الكلام يطلق على الكلام النَّفسي ولكنَّه يطلق ايضًا على اللفظي علم منْعتم حمل كلام الله تعالى عليه و ارجبتم خمله على القسم الأول - قلت لقبام البرهان على (١) حدوث الحورف والاصوات وعلى امتفاع نيام الحوادث بالقديم تعالى وكالهما مبرهنان فيما تقدم مبطلت المقدمة الثانية ايضاً للاول بالثامى وللثامى بالاول اعني بطلت المقدمة الثانية للمدكور اولا وهو المعتزلي بالثاني وهو فولي وعلى امتناع قيام الحوادث بالقديم والمقدمة الثابيه للمذكور الثابي وهوالحسوي الأول وهو فولى لقيام البرهان على (٢) حدوث الحروف والأصوات ، مان قالا جميعاً فكيف يتصور سماع كلام بغير حروف واصوات فلت اما سباع كلامة كعالى منه سبحانه نقد قدمت إنه كما الله يصور وجوده تعالى من عير جسم ولا لون يتصور ساع كلامة منه من غير حرف ولا صوت - واما

⁽١) في السخة الخيلية [حدث] * (١) في النسخة الخطية [حدث] *

⁽٣) لعله مصحف من [يتصور] *

سام كامه تعالى من غيره نقد قدمت السندال إيضا على أن القرأن فد جاد في القرأن وغيرة من الشعر الفصيم اطلافه على القرادة المستملة على الحروف والصوات المسموعة بلفظ صريبي - وفد قدمت الفرق ايضاً بين القراءة والمقروء لأن البرهان فد قام على ما ذكرت من إستحالة كون كلامة تعالى هو الحروف والصوات والا للرم كون القديم تعالى حادثًا لقيام البرهان على(١) حدوثها وحدوث ما هو مصل(٢) للمحدثات بتعين حمل سمام كلامه تعالى على فهم معاتبه إو على سنام الصروف المترجمة عن معثاه الدالة عليه المسيرة بصريم دائلها القطعنة اليه بيصم السندال به فطعاً لكونه مفهوماً مقطوع الدلالة مدركًا معلومًا • قلت وكما يجوز ايضاً ان يرى سبحانه من غير جهة يجوز سماع كلامه من غير حرف ولا صوت وقد تقدم الاستدلال على بطان مدهبي المعتزلة والحسونة في دهي الأول منهما بصورها مطلقا و بفي الثاني بصورها من غير جهد . ومن الدليل على أن كلام الله تعالى لم يكن مسجها لكلام الحلق المشتمل على الحروق، والامواب الخارجة من محارجها في القم والحلق الله موسى صلى الله عليه وسلم لم يسك مى كلام الله تعالى حين سمعه ولم يقع له ميه اشكال لان الشكال ادما يتع من اشتباه الاشكال مي من لا شكل له لا شبه له ومن التمد له الشك ميد اذ لا يلتبس ساله شبيه - قلت و من الدلس على صحة الستدلال - علام الله تعالى الكنير المتعال - إن الصدق من حماء مفاته بدليل العقل والثقل والتجماع * أما العقل عان الكذب دفس والنقص على الله محال - لادة لا يحجر في حميع الاحوال - أن يكون الأله

أي كلا البرضعين بعدى الراو -

⁽١) في السخة الخطية م [للحداث] المقاط الميم *

غير منصف بصفات الكمال - 'ولانه يؤدي إلى ان يكون المخلوق في بعض الرقات اكمل من المخالق في بعض الصفات ، فأن قيل اليس قد جورتم الكذب مي مواضع و ذلك يقتضي عدم الفقص بهما جوزتم فية - قلت انما بجوز الكذب الغراض صحيحة من رجود ضرورة رمس حاجة او اقتضاء مصلحة بشرط رحصان مصلحة الكدب على مفسدة الصدق في تاك القضية ومعرمة ذلك يحتاج الى نظر دتيق وتاثيد توفيق على ما عصلته في الجزء السائس من كتاب الزياض الزهرة العجامع للاجزاء العسرة والله تعالى متقدس عى الاغراف والضرورة والتحقياج ولا يلزم على قولنًا له تعالى ان يفعل في ملكه ما يساء مي غير تصور ظالم ان مكون الكذف كذلك اذ ليس هو تصرفا في ملكة مل عبارة عن شيع مما هو علية ولانة انما حاز الما مشرط كونة وسيلة الي مقصد ضرورمي أو واجم المصلحة لا بمكن الوصول اليه الا به والله تعالى قادر على معل مما شاء معدر كذف من غير ظلم ولا فعيم كما ذكوت - وَفَدَ تَقَدُّم الاستدلال على ذلك في جواب السبهـــة الثانية - و تادم هنالك ايضاً استدلال الاستاذ الى اسحق الاسفراياي على امتناع الكدب على الله تعالى ساك قيه غير هذا السالك الدي ساكمت رحرض على التمسك مه ركدًا ينبغي التمسك بالاستدلال الدي ذكره - راما تموت امتناع الكذب عايمه تعالى من حهة النقل منكفى فيه قوله سبحانه وتعالى [ومن احدق من الله فعلا] وأما امتناعه من حيسة (الجماع فمعروف ولا اعتداد مما برعم المرحية من عدم تحقق الوعيد مان ذلك مروق عن الدين و كفر برب العالمين مثبت ما ذكرنا من صحة الاسددلال دكالم الله تعالى مع كونه غير حروف ولا اصوات ورؤية الباري تعالى مع كونه في غير حبة * قلت والى مثى بباغ في محاجة 'الخصوم واقامة الدلائل - وقد وضع الهدى وحصعته الحق وبان الزيغ وانكسف البلطل - علثتى العثان عن التوغل في ميدان السباق - فقد سبقت يوم الوهان خيل العثان عن التوغل في ميدان السباق - فقد سبقت يوم الوهان خيل البرهان خيل العثان - مركوب اهل الحقر (١٠) المؤلة ألجامدين على معجود العقل - و خيال الظاهرية الحسوية الحامدين على الظواهر المعقل - و خيال الظاهرية الحامدين على الظواهر المخالفين في مسائل الجهة والحرف و الصوت لمدهب اهل الحن الطاهر الذين لم يوفقوا للاعتبار بالعقل الدي اعتبر نه الوالبصائر والذي هو مقاط التمليف - و به عرف الله سبحانه و وجد التوحيد - الحصد لله الدي من مات عليه دخل الجنة - كما لم يوفق المعترلة الاعتمام بعري الدي في قبول ادلة السبع الذي حاوت بها مواطع السرع في نصوص الكتاب والسنة - وإغل الحق وفتوا للجمع بين ادله المقل والسع و لله الحدد

والمثة

ويل لسيهات اعترال و دائع مد حديم عند الحجاج قواطع مواق لقائم على الحجاج الما من يقارع ونفرع في الهنجا بها من يقارع ليا ثم اماء منقى الطاعنين سارح و بالسموطعن الطاعنين سارح وللسفية العيماء والحيمة قائع المائح المائح الموانع والموانع والمو

بهدا جوابي منوهم الداء دامع حوي من بواهين الهدى وصد مقتصم سينوف معدات لحرب مقتط بها نضرت الاقران في معرك الوغا من العقل والقام الصحيح حديدها عن السفة البنضيا دد بينها سدوري من للفصر والعبر جامع القيار القيارة القيارة المنقسة الفراء المنقسة القرار المنات المنقسة المنات المنات

 ⁽١) لعله مصحف من [المركمة] ؛
 (١) المحيح [لحرى] ؛
 (٣) في المحية الحطية [يعاوا عا] ؛

فولت بهم منها عجساف شوالع خبيسر ددين الحق للشرع شارم وغاو وأبوزشده وعساص وطائع لبدر على كل الوجودات طالع فامسى واداجي الكفربالثورلامع غيسات البسرايا للخلائق شابع حميسد مقام للمفاقب جامع يوى مشله راء ريسم ع سامع وآل ومحصب عنهم الفضل شائع رطرقى الى البهت العتيق مطالع وسبع مئين والفقا فياء راتع مقير يمانيا اللك وطيبة ثوى شامعي المنهاج والاصل الع ومجد معالى مدهب الحق رابع فيارب زد فضلا فضلك راسع بوالى بها نيك الورى ويقساطع

وصلنا على بيض جياد من النهى و وأجهدًا في مجمع الحسرباند میان اتباع رائسدام ر مهند رص زاغ عن بيش اضاءت بطلعة محاظلمات الظلم نور جمساله سراج الهدي تاج العلى معدن القدى رئيس الورى فالخلق تحت لوائة م**تعمدان المتصوف زين الوجود ل**ن عليمة صلحة الله ثم سيدمه كتبب جواني حامدا ومصلياً سبسر ربيسع عام خمسيس حجمة له عن حارية الك......يميـــــــن نافع وداك نقودي الالسه ومضلم ووال نالار واولىمة ولايمة

فأت مهذا الجواب شامل الحميع المسائل الذي اوردها السائل مع عيرها مما عرجت مي الكلم عليه لعطرق البحث اليه - ولعمرى ان ما بنوا عليه ذلك من القواعد يستدعى البحث فيه تحريك جمله مدهدهم القاسد - لا حرم دعامي ذلك الى استطراد الكلام على حملة مداهب المعنولة وعيرهم من الغرق المخالفين للسنة الحسني مدهب أهل الحق قبا أنا اشرع مي ذلك في ضمن شرح الابيات الخمسة

⁽١) نجور [سُكة]بالرقف ،

عسر التي وهدت بها المستملة على العقيدة المتقدم ذكرها اعني العقيدة السفية - وهي هده ه

ومن كل ما في بالنا يتصور وولد وروجات هسو الله الجسر ولا عرض حاشا وجسم وجوهسر قدير على ماشاه سميع ومبصر كذلك ما فيها يلى الكل مصدر بعدل وعن فضل يثيب ويغفر ومنكر وحوض وتعسديب فير ومنكر معا شرعنا المالي الرئي المطبر معا شرعنا المالي الرئي المطبر علي وفن ما فد قده وا مم اخروا علي وفن ما فد قده وا مم اخروا فضائههم مسهروة ليس تنكر ورابيم مي الغضل ذوالغضل حيدر ورابيم مي الغضل ذوالغضل حيدر ومبلغنا من امها لا يكفسر وبالمغنس من امها لا يكفسر وبالغنسا من امها لا يكفسر وبالغنسا من امها لا يكفسر وبالكان وبالكنا من امها لا يكفسر وبالكان وبالكنا المناس وبالكنا والمناس وبالكنا المناس وبالكنا المناس وبالكنا وبالكنا المناس وبالكنا والمناس وبالكنا وبالكنا

علا ربنا عن كيف او اين او متى ونف عن ربنا عن كيف او الد والد مديم رشبه اوشويك ووالد مريد كلام حيدى لا حرف كائن مريد وحي عالم متكلم المريد وحي عالم مقداة وفداة ومحكم شرع فين عقل وقد قضى ويعسم كرامات عن الوليا وقد شرائع كل الموسليسي واحمد شرائع كل الموسليسي واحمد واصحانه خيسر القرين وخدرهم واصحانه خيسر القرين وخدرهم واصحانه خيسر القرين وخدرهم و افضلهم صديقهم صاحب العلى

قلت و بحمد الله والصلوة على رسول الله اختم هذة العقيدة واسأل الله الكريم ان بختم له العقيدة - واسأل الله الكريم ان بختم لذا والحبادة (١٠) وافتتم الكلم في التقبيم الدي وقدت بدمع ايجاز الكلم فيه • اعلم ان هدة الابيات التي ذكرتها افردتها من قصيدة بظمتها وضعتها ما فهينك

⁽١) الأولى اسقاط الراو * (١) في النسخة الخطية [افتم] *

عقد مجيداً إسمها و مقصلًا الوقوف عليها ومطالعة رسمها وعدد ذلك تعرف مطابقة الاسم للمسمى وترى حفظها للاعتقاد واد تعاظ مهما - على أكتَّفيت بمعرفة المجمل الكافي - دون معرفة المفصل الشافي - موثرًا لليسير المعجل - على الكثير الموجل - فاسمها المعروف المشهور - المحمود المشكور - علمس الايمان - في توحيد الرحم ، وعقيدة اهل الحق والايقان -والتشويق الى الجنان - والحور الحساس - والتخويف من الثيران - ووعظ اللشوان • وها إذا إنبه على شي من شرح ما تضمنته هذه الابيات المذكورة -من عقيدة اهل الحق المشكررة - على وجه البجاز والاختصار - دون البسط والاكثار - فاقول وبالله التوفيق والهداية - والعون في البداية والنهاية ، التحمد لله الدي هدانًا نقرر اليقين إلى مقهم الحق والتباع - الجامع بين المعقول والمنقول من الكتاب والسنة والاجماع - وحعلنا من عصابة الحق اهل السنة لا من عصانة الباطل اهل الالبناع - وشرح صدورنا لقبول الحق وشرح معالم الدين - على منهاج انمتنا هداة المهددين - اولى المقامات الرفاع المشهورين - في السرق والغرب فالفضل والدين - والدين هم السواد الاعظم والتجم الفقير والظاهروا المذهب مي سائر اليقاع احمدة علي ما هدافا وخصفا مه من انباع المفهم الاسفى - الباهم الانوار من الكتاب العزير ربها محاسى السفة الحسفي - المؤيد بقواطع البراهين العقلية - وقوامع الادلة الفقلية - راجماع الامة - راصلي على رين الرجود ومعدى الجهود محمد ف الهادي سراج الظلمة - وعلى اله العر الكرام اولى اللدي - واصحابه النجباء الامجاد نحوم الهدمي - واسلم علية وعليهم اجمعين - وعلى جميع عباد الله الصالحين - وبعد بهدة اشارة يسيرة الى شرح مقيدة اهل

⁽١) لمل المحيم [الانتداع] ه

كل منا قل لقظنة • من هدي جنل خطه من للطنوف لعظه » ثنم للقلنب حقظه

ثم اختصرت هدين البيتين في بيت مستوف لمعلاهما المبدع رطاأتهما الاربع فقلت -

> ومى بعد حدد الله اهدى عقيدة زيا السيل الوسطى التحميدة منهج ركم فى حضيض التحسو يهبط لكونها رلا ارتفعت غالي غلو اعتزالهم مست مع سواد معظم إهل مدهب له بيض رايات العسالا مع المه ركم حبر(1) تحقيق العالم وعارف دراها حرت مع مغرها ما عسالا لا رهاهي لها الغن فى خمس عسر عسر

عى السنة الغراد والحق تسفر شعار الهسكى - الشعسوية تشعر طريقا بها القطاع تسهسي وتاسر فقيها دَناس ثم وغير تكثسر عويز بحمسك الله مازال ينصر شموس الهدى تعدادهم ليس يحصر قسرار غيب والحقائق ابحسو تري في كثير من عقائد تكبر من المنظم تجرى عى لها يتدر

⁽١) المحيم ١ لتحقيق }

فلت و اذ قد ذكرنا عقيدة اهل الحتى الرضية - التي اختارها الاكمة المحتققون الموقون الاشعوية - التجامعون بين المعقول والمذقول والظاهرون بالبراهين القواطع الجلية - معن ذداست ذكر بعضهم من المشائع العارفين الوققين - الافلياء المقربين - والعلماء الراسخيني - الفضاء المحققين - المؤيدين الموققين ممن لا يحصرهم ديوان - ولا يحصى عددهم لسان - فلفدكر ما يتعلق بعقيدتهم من حكم علم الكام - المستمل علي براهين الاكمة الاعلام ه

بیان کون علم الکلام

في اصول الدين- من فروض الكفايات عند البة الاصول المحققين - و جلة علماء الفروع المتأخرين

و بعض المتقدمين - و الجواب عما انكر من ذلك بعض اثمة المشهورين من سلف الامة

إعلم انه لما كثرت البدع وافترقت الغرق وادعي كل مويق انهم اهل الصق واتبعت الأهودة مصفى المعقول-وبدك السنة وكدت صحيع المنقول- من السرع الدي جاء به الرسول على الله عليه وسلم كلما ذكرة الداكرون - وكلما سنا عنه الدي جاء به الرسول على الله عليه وسلم كلما ذكرة الداكرون - وكلما سنا عنه إلفاطون انقدب للدب عن السنة إمام الممة الاصول-الدي ذكر مقاتبه عي التصانيف يطول - السنيخ ابوالتحسي الشعوي و إتباعه الاكمة الفحول وقد عددت جماعة منهم عي أول هذا الكتاب - واستحسن ذلك منهم أكمة القروع النجاب - المحققون عي أول هذا الكتاب - واستحسن ذلك منهم أكمة القروع النجاب - المحققون المنتورون من متلخري الاصحاب - رضي الله عن الحميع - إهل المجدوالشوف الرفيع - وعدوا دلك من الأمور المهمات - المنتظمة في سلك دووص الكفايات عرب حدولات الأمام الجليل ابوالقسم الرافعي - المسهور المحقق المقتفي . في كناده ما عليه الجمهور - فيما حكاة عنه و تابعة عليه الأمام السيد المسكور - السبع محي الدين القواوي - في الروضة المعتمدة في الفتاري - رضي الله عنهما - قال من مورض الكفايات ما يتعلق باصل الدين و هو افاصة الحجم العلمية

وممقاها الله ينجب اقامة العجة القهرية بالسيف يجب ان يكون في المسلمين- من يقيم البراهين- و يظهر التصبح ويدفع الشيهات - ويصل المشكلات-وقال في المقهاج - و من فروض الكفاية القيام باقامة الحجم وحل المشكلات مي الدين • و ذَكر في شرح مسلم في مواقع كثيرة ما يطول ذكرة - ويشق حصرة - من تصويب كام اكمة الاصول و استنصال تقريرهم والرد لما قاله المضالفون وقوة الثقة والاعتماد علي مذهب الشعرية - والخذ باقوالم وعقائدهم السفية - ونقله عن السلف الموافقة لهم في عقيداتهم - و ان لم يَأُوَّل جمهورهم كتاريلاتهم - وقد ذكرت ذلك عنه واضم البيان - مي غير هذا المكان -و من جملة كلامه قوله مي القدر - و قرر المنقا من المتكلمين ذلك احسن تقرير بدلائلهم القطعية السمعية - و العقلية - وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى في آخر هذا الجزء - وكذلك الامام - حجة الاسلم - المشهود له بالصديقية و علوالمقام - ذوالمناقب العميدة والسرف العالي - ابو حامد الغزالي -رضى الله عقه لما ذكر في كتاب اللحياء (علم الكام) قال ولم يكن شبي مذه مالوفاً في العصر الأول و كان الخوش فبه بالكلية من البدع ولكي يعير الان حكمه اذ حدثت البدع الصارفة - عن مقتضي القرأن والسنة- وببعت جماعة الفقوا لهاشبها ورقدوا ميها كالأمأ مولفا - فصار ذلك المحذور بحكم الضرورة ما ذُونًا فيه - بل صار من مروض الكفاية - و هو القدر الذي يقامل به المبتدع اذا قصد الدعوة إلى البدعة * قال والا تقصاد ميد ما يبلغ قدر ما به ورقه وهو الدي اوردفاة مي كتاب الافتصاد - مي الاعتقاد - ريحتاج اليه لمفاظرة مبتدع ومعارضة ندعية مما يفسدها ويتزعها عن قلب العامي - هدا مختصر كلامه ، وقال ايضًا بعد ما ذكر الاختلاف بين السلف والخلف مي علم الكلام علم الله العمق انه لابد في كل بلد من قائم بهدا العلم مستقل يدفع شيه المبتدعة - التي ثارت في ذلك البلدة - وذلك يدوم بالتعليم ولكي ليس

من الصواب تدريسه على العموم كثمريس العقه و القفسير فان مثل هذا مثل الدواء - و الغقه مثل الغذاء - رضرر الغذاء " ويصفر وضرر الدواء محدور (t) كما ذكرنا فيد من إنوام الضرر قلت يعنى ابارة السفة و تزازل العقائد وكثرة الجدال و القعصب وغير ذلك من المفاسد • قال و العالم مه ينبغى الله يخصص بتعليم هذا العلم من مية ثلث خصال - احداها التعبرد للعلم والحرص عليه على المحترف يمنعه الشغل عن الستتمام و ارالة السكوك اذا عرضت * والثانية الذكام والغطفة و الفصاحة فأن البليد لا بنتفع بفهمه و القوم لا ينتفع بحجاجه مبخاف عليه من ضرر الكلام والبرجي نيه نفعه . والثالثة إن يكون(٣) قطيعة الصائح و الديانة و التقوى مان الفاسق بادنى شجهة يفخلع عن الدين لان ذلك يحل عنه الحجر و يربع السدبينه وبين العاد مة يحرص على ازالة الشبهة مل يغتلبها الا التخلص من اعدًاء التكليف ليكون ما يفسدة مثل هذا البتمام اكثر مما يصلحه • ثم ذكر كلاماً مختصراً ان المحصود مي الكلام ترك التغلفل من التقسيمات و القدقيقات - وأن الامام الشافعي والسلف رجيهم الله إذما متعوا من الخوض بيه لنا ميه من الضرر المدكور، ثم قال نعم قد يتخلف الاعصار في كثرة التعاجة و قلتها فلا يبعد ان يضْقَلَفَ التَّكُمُ لَذَلَكُ - وقال ايضًا في كَتَابِهُ العَثْقَدِ مِن الضَّالِ كُلُّمًّا معَنَاهِ انه كان سبب رموعه الى التدريس و التصفيف و الرد على المبتدمين - لما اظهروا بدعتهم وسوموا على المسلمين - بعد تركه ذلك وانعزاله عن التخلق عشر سفيي - اشارات عن مشائم الوقت و مذامات تدل على القيام بذلك و (العقمام بامر الدين- و تفاول بما وزد من تجديد الدين على رأس كل ماثة

 ⁽١) في السحة الخطية [لما] *
 (١) العواد [للقعلام] *

سنة عند سيد المرسلين - عليه (فضل الصلواة والتسليم سع رسم الخليفة في ذلك الوقت و استيدانه للرد على المبتدعين - و طلبه لذلك و حثه عليه اشده الطلب و النصف لشدة الضرورة إلى ذلك مانشرح صدرة و اندب للرد، على اللكك * قُلْت رسياتي ترتيب الاكمة مي تجديد امر الدين على راس كل مائة سنة وبيان كونه على راس المائة الخامسة * و ذكر ايضا في كتابه منهاج العابدين كلامًا معقاة إن الامام المشهور - السيد المشكور - العالم العامل المبارك - ذا المناقب الحميدة ابابكرس مورك رضي الله عنه قصد ان ينفرد معبادة الله عن التخلق فبيفًا هو في بعض الجيال اذ سمع صوبًا با الأبكر اذ صرت من حجم الله على خلقة تركت عباد الله- فرجع و ذكر انه- قال لعباد جبل لبثان يا اللة الحسيش تركتم امة محمد صلي الله عليه وسلم في ايدي المبتدعة واشتعلتم هاهنا باكل الحضينس قالوا- إنا لا بقوي على محبة الناس ر انما (عطاك الله قوة فيلزمك ذلك فكان سبب رجوع الامام المذكور الي دسر العلوم والذب عن الدين وصلف بعد ذلك كتابه الجامع الجلي والخفي . فلت و هذا الامام المذكور هو من الجماعة الدبن ذكرهم الامام انو حامد -وعظمهم و مدحهم بجميل المحامد - حيم قال - وما زلنا إعزة ما دمنا على منهاج المشائنج من معابدنا و مدارسة - كل حبر امام في العلم - كالاستاذ اني اسعق و ابي حامد و انسالطيب و انن فورك و شيخنا الامام و امثالهم من السادة « ر اما صديق مي العبادة كابي استعق السيراري ر ابي سعيد الصوبي و نصر المقدسي وغيرهم ممن فاق الامة علماً و زهداً * قلت وها محن معود الى المقصود - و كذلك شيخ الاملم ابي حامد المدكور - و ابوالمعالي امام الحرمين المسهور - البارع المحقق النقاد - شهرته في هدا العلم يعنى عن الاستشهاد - رضي إلله عنه * قال بعض علماء الحديم، والتاريخ كان من اذكياء العالم واحد الائمة الاعلام ركان له بحوص اربعمائة تلميذ وفال بعض مصنفى

الطبقات امام الحرمين أبوالمعالى الحهرالمدفق إمام الفقهاء - و جمال العلمآء. سيف المقاظرين، و سين المصققين، الاصولي المتكلم العقيد العلامة - المقاظر القدوة شييم السافعية - جاور سمكة مي شبيبته اربع سنين و من ثم قيل له امام التعرمين - قلت و مما رويدًا عدة كالما معناة - لو كان الدين على ما كان عليه مى صفر الاسلام لما ارجبنا هدا العلم بل ربما نهيفًا عنه ولكن لما كثرت السبه و المتلطت البدم و ماجت بحار الغتي ولا سبيل الى تركها(البالكظم لاجزم ددينًا إلى هذا العلم لردع البدع و دفع السية عن كل مسلم وقلت هذا معلى ما رويفاه وأن لم يكن بلفظ حرومه كلها * و كدلك الامام المحقق - الفاقد المدقق -مضرالدين الرازي رضى الله عنه فال - لما ذكر هدا العلم وقد اتفق امي حضرت مجلس بعض التصوية - و كان يعقد مجلس الددكير دكرة يوم التجمعة - ماخد يطعن مي علم الكلام و يدمه - فال - و كيف اعقد مجلس الثدكير عسية يوم الجمعة - محضر ذلك الحسوي مجلسي و اتفق ان ورد تغسير كان فد اللهي الى فوله معالى حكاية عن قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم البيه [لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يعلي علك شيأ] علما شرعت مى الكلام قلب إن الله تعالى بين مى هدة الآية (ن الخليل عليه السلام كان يدكر الواع الدلائل في علم التوحيد وكان يتبع ذكر الدلائل بدار النصائع- مكل من يصر علم الاصول و مرر دلائل التوحيد - كلي على مذهب الخلال عليه اسلام واستوجب النعظيم المدكور في قوله تعالى [و ملك حجتفا اتيفاها الراهيم على قومة فرقع دارجات من فساد] و دل من الكرعام الاصول و أصو على التقليد و متابعة السائف كان على دين أور والد الواهيم متبعاً طريقه مى الجهل والضلال * وقال مي ٢٦) مواضع آخر و مقابعة الاسلاف مذموم مي الفرآن

⁽١) في النسطة الحطية [بلنظم] وهو محرف ه

 ⁽٢) العوال [مرفع] تعدف الإلف من النين *

مَا قَالَ إِلَهُ تَمَالَى حَكَايَةً فِي الْكَفَارِ [إنا رجدنا] باثنًا على امة رانا على آثارهم مهلمون] قال فلما سمع الحشوي دُلك احمر واصغر وام يجد الي الجواب سبيلًا ، و روى إلامام الحافظ ابو بكر البيهةي عن الامام الحافظ ابي عبدالله باسقادة الى الامام ابى ابراهيم اسمعيل بن يحي المزني في مفاقب إلامام الشافعي رضيا لله عن الجميع قال نفاعلي باب الشافعي نتفاظر في الملام فخرج الشافعي إلينا نسبع بعض ما كنا نيه مرجع عنا وما خرج اليفا الا بعد سبعة ايام ثم خرج وقال ما مفعني من الخروج اليكم الا اني سمعتكم تتفاظرون مي الكام اتظفون إني لا احسنه لقد دخلت فيه حتى بلغت مبلمًا عظيمًا الا إن الكلام لا غاية له - تفاظروا في شي إن اخطأتم يقال اخطأتم ولا تفاظروا مي شيئ إن اخطأتم فيه يقال قد كفرتم ٥٠قال البيهقي وهذه الصكاية تدل علي إن الشانعي كان عالمًا بهذا العلم الا انه ما كان يفتح باب المذاظرة فيه للخرف من المفاسد المتولدة منها - انتهى • فلت و يويد ما ذكرة الامام البيهقي ما ذكرة الحافظ إبو نعيم الاميهاني حكاية عي الصاحب س عباد انه ذكر في كتابه باستاده عن اسحن يعني ابن راهويه انه قال ـ مال اني كلم الشامعي يوماً بعض الفقهاء فدقن عليه وحقق وطالب رصين نقلت يا إبا عبدالله هدا لاهل الكلام لا لاهل الحلل و الحرام فقال احكمذا ذاك قبل هدا ، فلت و اما ما نقل عن الامام انشافعي من ذم علم الكلام و الطعن مينه - مقال الامام فخر الدين بعد ما ذكر المختلف مي ذلك اما بعص فقعتقد ان علم الكلام الشرف العلوم واجلها وان الننافعي اعضل المجتهدين واعلمهم * قلت وفد اشرت الى شرف العلم المذكور في ابيات ه شعر -حيمه اقول م

علمى المعالم اصل-الدين فد شرعا با لائماً لي تتصنيفي لعلم هدا

علم به منهج القوحيد قد عرفا مرضعلى الحقومي في ذاكقام نفى هل من نه رد شبهات لمبندم يلام مى مرهم جاء للسقام شفا ان كذت لم توف شرط العلم معومة فاسكل خبير علوم بالشروط وفا · لا تقس كل عصر كدرت ددم بعصر معمب معن تكدير تلك مقا خير القـــرون و مسكلة القبوة كم قد شاهدوا فورها الباهي الطلام مقا رَجعنا الى كلم الامام معشر الديهي - قال - و معوفة الله و معوفة القبوة ليست ضرورية بل استدلالية - والدليل على ذلك اما إن يكون عفلياً او سمعياً ولا جائز ان يكون سمعياً لان صححة السمع موقوقة على معرفة الله و معرفة الذبوة فلو اثبتنا هدين الاصلين بالدلائل السمعية لرم الدور وهو باطل - و ان كان الطويق إلى معرفة ذلك هو العقل فلا معلى العلم الكلام الا ذلك فكيف يجوز ذمه و الطعن ميه • و ايضاً مالمسلمون اختلفوا مي مغات الله تعالى اختلافاً شديداً وكل وأحد يدعى انه على الحق وإن مخالفه هو المبتدم - علام من المييز مطريق رئيس ذلك الطريق الفقل التحصار ذلك مي المتواقر والآساد - والأول مفقود - والثاني لا يفيد الا الظن - وهدة المسائل فطعية - متعين أن بكون الطريق الى ذلك العقل رتقرير البراهين العقلية وتحريرها بصفعة صادرة عن علم الكام ملابد من حمل طعى السامعي مي علم الكلام على تاريلات * الأول أن الطعى العظيم وفع مي ذلك الرمان بسبب خوض الناس مي مسئلة العرآن واهل البدع استعاثوا بالسلطان وقهروا اهل الحص ولم يلتعتوا الى دلاكل المحققين - علم اعرف السامعي أن البحث في هذا العلم في ذلك الرمان لاجل الدبيا والسلطنة ذمه * التاني إن الدم مصروف الى الكلام الفاسد الدي ينصر به مدهب الباطل واظهار البدع كما صرف ذم الصحانة للقياس الى الغاسد منه . التاليب لعله كان من مدهبه إن الاكتفاء بالدلائل المدادورة في القرآن واجب - وإن الربادة عليها والتوقل الى المضائن التي لا سبيل للعقل إلى

النطوف نيها غير جائز - هذا بعض كلامة في ذلك - لتفصة مختصراً - ومكانة من العلم و تحقيقه والفظر و تدقيقه معروف - وبالفجابة والبراعة موصوف . تال بعض علماء الحديث والقاريم كان الذا ركب مشى معه نصو ثلثمائة مشتغل على اختلاف مطالبهم في التفسير والفقة و الكلام والاصول والطب وغير ذلك وكان فريد عصرة ومنكلم زمانه رزق 11 الحضوة مي تصانيفه وانتشرت في الاقاليم وكان أداباع طويل مي الوُعظ فيبكي كليراً في وعظه * وَقَالَ غيرة من اصحاب الطبقات هو امام المتكلمين - وشيع الاصوليين - الذاب عي الدين - العامي بسيغه سنة سيد المرسلين . و كدلك الامام علم الاعلام -مغتى الانام ـ (٢)و رفيع النقام - عز الدين بن عبد السلام - الذي بلغ السلام - عي سيد الرسل الكرام - عليه انضل الصلوة و السلام - و الذي ذكر فيه غير واحد مي مصففي الطبقات انه دوالتحقيق والايقان - ر الندتيق ر الانقان - امام المذهب في رمانه - وسلطاق العلماء في أوانه - برع في الفقة والأصول والعربية ودرس وافتي وصنف وبلغ رتبة الاحقهاد وانتهت اليه معوفة المدهب مع الزهد والوزع والامر بالمعروف والذبهي عن المفكر والصالبة مي الدين وكان مع شدته ديه(١٣) حسى محاضرة بالفوادار والاشعار يتعضر السماع ويرقص ولما توفي شدع جفارته الملك الظاهره قلت وكلامه رضي الله عذه مسهور مي عقيدته المشهورة التي هي بالتحقيق والحسن مسكورة ومعروفة بالفضيلة رحسى النصرف في العلوم و نجابة الفررسية في ميدان مبارزة الخصوم الذي فال ميها بعد ما ذكر اعتقاد اهل النحق مي مسائل الاصول -واحتم على ذلك بالمعقول والمنظول - هذا اجمل من اعتقاد الشعري رحمه الله - واعتقاد السلف - واهل الطريعة والتحقيقة نسبته الى التفصيل

⁽١) الصول [العظود : (٢) الإنصع حذف الواو :

⁽٣) الصواب [حس المعاصرة] *

الواضع كنسبة القطوة الى البحو الطامج يعومه الباحث من حلقه وسائر الذاس له مذكر غيرة ه

لقد ظهرت الا تعتفي على احد الا على اكمة لا يعرف القمرا انتهى ه وفي هذا المعني انسد غيرة ايضاً اعتبي في ذم ص فم علم الكلم - ص فوي العرض بالجهل والسقام

و من يك ذا فم مر مويش . يجد مرا به الماد الولالا

و استقهد على ذلك ايضاً بالعثل المسهور - الناس اعداء ما جهلوا - ويقسوله تعالى يحواً من ذلك في المعنى [و اذ لم ما جهلوا - ويقسوله تعالى يحواً من ذلك في المعنى [و اذ لم وجلائة - وعلمه وعبادته - وورعه وزهادته - المسهور في المسارق والمفارف بالمحاسي والفضائل والمفاقب - الشيغ ابواسحُق الشيرازي ابراهيم بن علي بين يوسف الفبروز آبادي رضي الله عنه و وانما لم اذكرة مع من ذكرت من الممه الامول الجلة المحققين المنجاب في القصيدة اللامية العميم با هذا الكناب لابي ما كنت وقعت على ما كنت اسمع به من تصفيفه في اصول الدين - ومتواة في بيان صححة مدهب الاسموية ومدحيم - فلما رفقت على ذلك احببت ان لا يخلو من ذكرة هذا الكتاب - فالتحقق هاهنا بمن ذكرت من جملسة لا يخطر من ذكرة من التحويف من عساكر في كنابة الأصحاب - اما فتواة فما ذكرة الامام الحابط ابوالقسم بن عساكر في كنابة الأصحاب - اما فتواة فما ذكرة الامام الحابط ابوالقسم بن عساكر في كنابة الشاهرا الشويعة ابتصب والمرد على المبندية من القدرية والرافضة وغيرهم - فمن طمن فيهم فقد طمن على الهبندية من القدرية والرافضة وغيرهم - فمن طمن فيهم فقد طمن على الهبل المسنقة واذا وبع امر من يقدع فعل ذلك الى الفائق فيه الميا ليقدية علم ذلك الى الفاظر في امر المسلين وجب عليه تاديبه بما يرقدع

⁽١) القصيم [الإنصار] ه

به كل راحد - وكتب ابرههم بن علي الفيررز آبائسي وبعدة جوابي متله وكتب احمد بن محمد الشماشي - وذكر الأمام المذكور اجوبة الحسرى لجمع كثيرين من العُقهاء والمحدثين - ذكرت ذلك في كتابي الموسوم بالشاش المعلم - شاورش كتاف المرهم - واما تصفيفه فاعلي به كتاف الاشارة وجدته متخلصرا شانيا اوضع العبارة ومفصصا بمدح مدهب الشعرية ونسبتهم الى الحق والتحقيق - ومصرحاً بالتجهيل لمن ذمهم من الحسوية والتَصْلِيلُ والنَّصيين - وْمَنْ الفاظ خطية الكتاب المدكور - (ما بعد فاني لما رأيت قومًا يقتصلون العلم وينسبون الية - وهم من جهلهم لايدارون ماهم عليه ينسبون الى اهل الحق ما لا يعتقدونه - ولا في كتاب يجدونه - لينفروا قاوب العامة عن العيل النهم ، و يا مرونهم الدا المتعلق م العبيت ال اشير الى بطال ما ينسب اليهم بما ذكروة من اعتفادهم صع اعترامي بالققصير - رعلمي بال (1) بصّار الصق كثير - ليرجع الفاظر ميما جمعته عن قبول قول المضلين ويدين الله عزوجل بقول الموحدين المحققين - فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أذا لعن أخر هدَّة الامة لولها مس كان عندة علم فليظهرة - على كاتم العلم ككاتم ما إفول الله على محمد صلى الله عليه وسلم - ويردي عنه عليه السلام انه قال مس كنم اخاه نصيحه او علماً يطلبه منه لينتفع نه حرمه الله تعالى فضل ما يرجو - نسأل الله الكريم تعالى ان لا يحرمنا رحمته وإن يصفلنا جنته * فلت ولعل ما ذكرة الشيئ انو استص من (٢)سب الشعرية من جملته ما ذكر علـــماء القاريع - أن نظام الملك أبطل في سفة سن و خمسين واربعمائة ما كان عملة السلطان من ميكائيل وعميد الملك التذدري وزيرة من سب الشعوبة

 ⁽۱) العصيم [انصار] ١
 (١) أي السحة الخطية [سبب] ع

على المثائر - و انتصر للشافعية و إكرم امام الحرمين ابا الـمالي وزين الاسلام ابا النُّسم القشيري - ولما قرغ من بفاد مدرسته المعرومة بالفظاميه سفة تسع وخمسين واربعمائة قرز الدريسها الشيئم ابا استعق و اجتمع الذاس فلم يحضر لكونة لقيسة صبي - مفسال له كيف تدرس في مكان مغصوب مرجع واختفى - علما ايسوا مي حضورة - قالوا مسا يقبغي ان ينصرف هذا الجمع الا بعد تدريس درس ابونصر من الصباغ مصنف (الشامل - فلما رصل الخبر الى نظام الملك اقسام القيامة على العميد ابی سعد - سلم برل برفق دانی استحق حقی درس بها - و درس يها بعد موت الي استحق ابو سعد المقولي - ثم صرف بابي الصباغ ، و درس بها الامام حجة الاسلام أبو حامد العرالي في رمانه • رَجِعَنَّا الى ذَكر الاشعرية -فال السّين او اسحق فمن ذلك الهم يعتقدون ال أول ما يجب على البالغ العاقل المكلف القصد الى النظر والاستدلال الموديين الى معومة الله عر وجل -ثم استدل على ذلك ما لا اطول مدكرة - مما تقدم في موضعة وغيرة * ثم قال من انكر النظر و الاستدلال البيضلو إما أن يذكر بدليل أو معير داليل او بالتقليب فأن الكو دالك بعيسر دليل اليقبل منه وأن الكرة بالتقليد مليس بفليد من فلدة باولى من تغليدنا وان انكرة بدليل مهو النظـــر و الاستدلال الدي الكرة فيطلب دعواة ونبت ما قلقاة ، قسال ثم يعتقدون ان التفليد مى معرمة الله عر و حل لا يجور - لان التقليد قبول قول العير من غير حصة وفد ذم الله عزو حل المعلدة معال تعالى [قل اولر جنتكم باعدى مما وجديم عليم أباءكم فالو إنا وجديا آباءيا على امة رادا على آدارهم مقدرون] ولان المفلدين تساوت اقوالهم عليس بعضهم ادلى من يعض * ثم قال الذا كان الاببياء صلوات الله عليهم مع جلالة فدرهم وعلو مفزلتم لم يدعوا الفاس الى تقليدهم من غير اظمار

تلال ولا معجزة نمن نؤلت درجته عن درجتهم اولى واحرى الله لا يتبع
نيما يدعو اليه من غير دليل ، ثم سرد عقائد هم مستدلا على صحتها
بادلة تاطعة وافتحة لامعة للمعقول و المنقول جامعة هادمة لسدهب
المعتله والرافضة والحضوية - وسائر المتخالفين لمنهب الاشعوية ،
ثم فال في آخر الكتاب المذكور - وقد روى في الخير عن الذي صلى
الله عليه وسلم - انه قال للازه والاشعويين هم مغي و إدا مفهم - طيبة
امواههم دقية ثيانهم لا يغلون و لا يجينون - وروي عنه ملى الله عليه وسلم
اده قال - يقدم عليكم اقوام هم ارق مفكم فلوناً - عقدم الاشعويون ويهم
ابو موسى الاشعري - فلما قردوا من المدينة جعلوا يرتجوزون يقولون ه

غدا(1)يلقيي الحبة ، مصميدا و حيزبه

رروى اده على الله عليه و سلم لما دول عليه توله عز و جل ابها الذين أملوا من يرتد منكم عن ديله فسوف ياتي الله دوم يحجبه و يحجبه إضرب بقضيه المسوق في ظهر ابي موسى الاشعري- ونال هم فومك يا إبا موسى اهل اليمن قلت هندا ذكر هدا الحديث نسى الكتاب المذكور - والذي وويفالا مي تعسير الامام ابي الحسسي الواحدي مسنداً - والحرجه الحافظ ابو عبدالله الحاكم في صحيحه - انه لما دولت هدة الآية [فسوف ياتي الله نفوم يحجبهم و يحجبونه] قال وسول الله على الله عليه وسلم هم قوم هذا يعني انا موسى الاشعري و رجعنا الى ما كنا نصددة - قال ومعلوم بادلة العقل انه لم يظهر احد مى اولاد الى ما كنا نصددة - قال ومعلوم بادلة العقل انه لم يظهر احد مى اولاد الى موسى الاشعبوسي وفي الله عنه ود على جميع المبتدعة مى المعنسين المعنسة والواضة والواضة والملك شبههم غير الامام ابي الحسسين

⁽١) يجوز ان يقال [تلعي]

الاشعرى قائلني (١)عقه صلى الله عليه وسلم في الغيب كما النفي (١)عن الامام الشسافعي بقوله لا تُسبوا قريشساً - فان الله يظهر مفهم رجلا يمسالًا الازف علماً وردي فأن عالمها يمالاً الازض علماً - واتفن العلماء كلهم على انه الشافعي فانه لم يكن في الاتمة قرشي عير الشافعي فاثني (٣) عنه في العيب كما (تذي الله عن الامام إلي العسى الشعري • قال فمن كان في الفروع على مذهب الشافعي وفي الاصول على إعتقاد الاشعري فهم معلم الطرفين كما ه شعــو∗ انشد بعش الاصحاب *

إدا كنت مي علم الصول موافقة المعدد تول الشعبري المسدد وعاملت مولاك الكريم مخالصة بقسول الامام الشامسي المؤيد

ر اتفلت حرف ابن العلاء مجوداً ولم تعد في الاعتراف راي المبرد فانت على الحق اليقين موافس ق شريعة خير المرسليسين محمسك قال - قاما قبل الجهلة بعن شاعمية الفروع حقبلية الاصول ما يعتد به مان الامام احمد لم يصنف كتاباً في الاصول ولم ينقل عنه من ذلك شبع اكثر من صبرة على الضرف والحبس حين دعاة المعتزلة الي الموافقة في القول بخلق القرآن علم يوافق - ردعي الى المناظرة علم يناظر-فال و الاقتداء سي صلف عى ذلك وتكلم عيد وقمع المبتدعة بالادلة القاطعة والتصحيم الباهرة اولى وأحرى م فال واذا كان الغبي ملى الله علية وسلم مع جلالة فدرلا وعلو مغزلته واظهارة المعجرات والدلائل والآيات لم يخل من عدر مفادق رحاسد فاسق ينسب اليه ما لبس هو عليه والصحامة المقطوع لهم بالجنة كدلك - فمن نزلت درجته عن

⁽٢) الصحيح [على] ه (١) الصواب [عليه] ء

⁽م) الصحيم [على] و

⁽م) الصوات [علية] <u>د</u>

درجتهم اولي واحرى ان لا يسلم من ذلك هذا منتقصر كلام ، فال مي آخمة خاتماً لكتاب الشارة المذكور - فعن كان مقصودة معرفة ما أهل الحمق عليه مليتدير ما بشرت اليه يصل الى مقصودة - والحمد لله وحدة رصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه رسلم تسليما كثيرا - انقهي • قلت وكدلك المام العلامة الراهد الربائي رئيس اصحاب الشافعي الدي كان اماماً في المذهب والخلاف والنظر والاصول والنفسير والحديث والوعظ والزهد عاصر السنة قامع البدعة والضلالة رضى الدين ابو الخير أحمد بن اسمعيل بن يرسف القرويثي قدس الله روحه - قال في كتابه مصجة الحق و منجاة التخلق - إعلم ان اشرف العلوم علم الاصول لان شرف العلم منسوب المعلوم كالعلم بالصياغة اشرف من العلم بالدباغة ولا معلوم إجل من ذات الله و صفاته - ولا علم اشرف من العلم به - وايضا فان الله تعالى(١) يعبدنا بالعبادات والعبادة التصم إلا بالفية - وحقيقة الفية النقرب الى المعبود فمالم يعرف المعبود كيف ينقرف اليه - وقد اثنى الله تعالى على علماء التوحيد حيي قال [شهد الله انه لا أله الا هو والملائكة و إولوا إلعام قائماً بالقسط] والمرادبهم أولوا إلعلم بالقوهيد • فاذا عرفت هذا فاعلم أنه يتعين على كل خائض مي من منون العلم ان يبحث اولاً عن لقب ذلك العلم رمقنضاه ثم عن شیخه و مقنداه ثم عن مقصودة و معراه به مهدة ثلث مقدمات - الاولى مى بيان لقب هداالعلم ومقتضاء اعلم إن هدا العلم مسهور بعلم الكلام وإدما سمى به الن إول مستُلة وقع الخلاف ديها دين الاسلاميين مسئلة الكلام - عدهبت المعتزلة الى ان كلام الباري تعالى عرف وصوت وهو منعدث - وذهبت النسبهة الى إنه حرف وصوت

⁽۱) لعل الصوات [يامرنا] *

وهو مديم - وفهبت المحققة الى انه قديم ليس بحرف ولا صوت بل هو معنى قديم قائم مذات الباري تعالى - فلما كانت اول مسكلة وقع التخلاص بيها هدة المستُلة سبي هذا الفي به المقدمة الثانية مي بيان شينم هدا العلم و مقتداة - اعلم انه فدا (١) اشهر لهذا الغي جم غفير من الائمة وادورهم فضلًا واشهرهم ذكراً و ايقفهم علماً شيخفا امو العسمي الشعرى رحمة الله عليه - الن شرف المرأ انما يعرف بنسبه واصالته وبدينه وصلادته وتعلمه ودرايته ونتقواه وديانتة وتصاديفه وتلامدته وقد سيج شيضنًا سائر ائمة هذا العن بهذة الرجوة السنة • الاول في نسبه واصالته -اعلم إن شيخفًا من الشاعرة - وقد ورد في الثقاد عليهم الكتاب والسنة وذكر من الكتاب ما تقدم فكرة عن السيخ ابي استعنى - رقال - قال القائمي ادو بكر الخيري لما وزد هدا الخبر - كادوا يحفظون من يخرج من إراده ينصر السلام وأهله فلم ينخرج الا أبو الحسن م وذكرة عن السذة -ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعم الحي الازد و الاشعوبون - ثم ذكر مى رصفهم محوا مما تقدم - و زاد فيه قوله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان - والتحكمة يمانية ء فلت ولم يذكر الفقة - رسياني في التحديم، الصحيم - والفقه يمان - قال - و شيخفا ابو العسى علي من اسمعيل من استحق من سالم من اسمعيل من عبد الله من موسى من طال من الي مودة بن ابي موسى الاشعري رحمة الله عليهم - وقد شنه رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا موسى برسولين - في النَّعمة نداؤد عليه السلام - مقال لقد اوتى مزماراً من موامير آل داؤد - وفي الناولا والاناة بانواهيم علمة السلام مقال مي حقه دل هو اوالا منهب - الوجه الثاني مي دينة وصلاماته كان في البنداء يذهب الى مذهب الاعتزال - ركان يورد على استافة أبي علي الجبائي أسولة كان لا يهذدي لجوابها - متحير في مدهبهم - فرأي رسول الله صلى الله عليه رسلم في المنام ثلث ليال كل مرة يقول له ملى للله عليه رسلم - يا أبا التحسى أبصر التحق - فقال له في الليلة الثَّالثة -يا رسول الله ادم الله لي - مقال اعتبر فاك مفتحه متغل فيه - فلما انتبه منم الله عليه دونل الحق والترحيد - وعرمه مذهب اهل السذــــة و الجماعة - مدب عن دين الله وفصع اعداد الله حتى مار راية مي الحق و الرجه التالب في علمه ودرابته - و ذلك اشهر من أن يخفى -مان فحول العلماء في هذا الفي من أهل الحق قد شهدرا له بالسبق والفضل وكونهم قاصرين فيه واده قد دلغ ذررة الكمال . الوجه الرابع في تقواة و ديانقه - حكى الحسن السروى أن أبا الحسن الاشعري كان قريدا مي عشرين سنة يصلى صلوة الصبح موضوء العقمة وكان يحتكي شيئًا من اجلهادة \$ الى حد - وقال غيرة من مصلَّغي الطبقات - كان فانعاً متعفَّقاً شافعياً - قرأ على اني إستحن المروزي في الفقة ٥ الوجة الخامس في تصانيفه وهي اكثر من ان تحصى نيفت على المائة - و مما صفف كتاف مختصر سماة اللمع لقد شرح (١) مائة شرح و اكثر فريبة من الف مجلد - وهو بعد بكر على ما قيل ؟ • قلت هكدا ذكر الامام المدكور عنه جملة تصانبفه - وقد نقلت مدى الشاش-المعلم - الله روي الامام الحـافظ ابو القُسم بن عساكر بسقيدة الها (٢) عدت تراجمها - فنانب على ثلث مائة رثمانيين مصنف ، الوجة السادس في تلامدنة - وكل من انتمى اليه من العلماء

⁽١) لعل الصحيح [مائة شروح و اكثرها] * (٢) الصواب [عدي] *

وتعصب له صار علماً للعلماء رآية للحق حجة للخلق - ومي مشاهيرهم انونكر الباقلاني الذي وزعت تصانيفه على عمرة مبلغ كل يوم ثماني عسرة ورفه - وفال أنه الخطيب كان وردة بالليل عشريي ترويحة وي الحضر و السفر فافا فرغ كذب خمسا وثلثين وزفة من تصليفه • وممنهم ابو استحق الاسفرايني الفقيه المتكلم الاصولي الذمي الحذ عنه النلام ر الاصول عامة شهوخ نيسابور و درس عليه الاصول القاضى امو الطيب الطبري - ذكر ذلك السيم انو استحق السيراري في الطبقات - وقال السّيع الامام ابو النغير المذكور - رؤي في المقام ليلة ماك كان بانا من السماء(١١) نعلق - فقال الرائي لم(١) بعلن هدا الباف نقيل هذا باب كان يرفع فيه كالم الى استُعنى فالآن الله تعلق موماته به ومنهم الو مكر بن مورك الدي فيل لو كان بعد الذبي صلى الله عليه و سلم ببي جائز كان ابي فورك -وقال غيرة مي ترجمته - كان اماماً متكلما صاحب تصانيف مي الاصول والعلم ذا رهد وعبادة وتوسع في الادب والكلام والوعظ والقحو * ومقهم إبو القُسم السفوايني وانو محمد الجويني وانفه ابو المعالمي يعنمي امام التصوميمي - وهولاء المدكورين وغيرهم ممن لم تتعوض لذكر منافهه السَّائعة في النظار استغنِّي عن ذَّرها لكترة السنَّفاضة و الاشتِّهار م و انو نكر الدبهقي يعنى الامام الحافظ المحقق المحدث الفقية الاصولي. رابو منصور بن ايوب الشعري صاحب المقنع الذي ما دخل بيناً فيه مصحف الاعلى طهارة بضع عسرة سنة ، وابو منصور بن عبد القاهم البعداني عديم النظير في رماقة - وابو سهل الصعلوكي • فلت - فال السييم امو استُعن السيراري كان مقبها شاعراً اديباً متكلماً مفسراً صومباً • وفال

⁽١) (١) (٣) معلق] بالياء المتباك والعيس المدقوط، و هو الصواب ،

التحاكم ابو عبدالله ابو سهل الصعلوكي الشافعي اللغوي المفسر التحوي المتكلم المفتي الصوفي حيو زمانه و بقية اقرائه - فاظر وبرع + وقال غيرهما من اصحاب الطبقات هو الفقيد الامام شيخ السافعية بشراسان . وقال الصاحب بن عباد ما رأي(١١)سهل مثل نفسه ولا رأينًا مثله - قال الامام انو الخير المدكور * ومثهم انو القاسم القشيري فلَّت - قال الشيم ابوالتحسي " عيد الغافر بن اسمعيل الغارسي عبد الكريم س هوازن بن عبد الملك القشيرى أبو القاسم الامام مطلقاً العقيم الاصولي المغسر الديب الفحوي الكاتب الشاعر لسان عصرة رسيد رقته وسرالله بهي خلقه شييم المسائم واستاذ الجماعة مقدم الطائغة ومقصود سالكي الطريقة (٢) و بلَّدار الحقيقة وعين السعادة وفلب السيادة وحقيقة العلاحة لم ير مثل نفسه في كماله وبراعته - جمع بين علم الشريعة والحقيقة وشرح احسى السرح أصول الطريقة . قُلت وتصانيفه كاليرة مشهورة في التفسير وغيرة من العلوم ومن مسهوراتها كذاب الرسالة الذي ملات الآماق شهرته وعمت المعتقدين من الانام مركته * قال الامام ابو الخير ومنهم ابو القسم الانصاري وعلي بن مهدي الطبري الى سائر من يكثر تعدادهم رضوان الله عليهم اجمعين * فلت وذكر السيع ابواسحق السيرازي ايضا أن جماعة من أهل هذا العلم اعنى علم الكلام ممن صحب الامام السابعي - مقهم ابو علي الكرابيسي و ابو عبدالرحس أحدد بن يحيى المتكلم وعيد العرير بن يحيي الكفاني المكي صلحب كتاب الجيدة مفاظر بسر المريسي عقد العامون في نفي خلق القرآن * مَلَتَ و ليس هذا (٣) موضع دكر مثافيهم ولا يمكن (٤)عد ذكرهم واستيعامم- وفد

⁽۱) المعراب [ادو مهل] بمكن ان يقوأ [مدار]

⁽m) في السحة العطية [مواصع] ؛ (ع) في السحة العطية [عدد] *

ذكرت مي الكتاب الموسوم بالشاش المعلم شاورش كتاب الموهم من مشاهيو اعيابهم مائة امام هم اعلم المهتدين رحماة الدين - رذكرت شيئاً من مفاقب أهل هذا العدهب التي يقصر في مدحها من اطلب - وقد فال الشيخ الفقيه الامام الاجل الحابط الضابط المتفى العلامة عمدة المستذديي رامام التحرمين قدوة العلماد العاربين مغتي المسلمين فطب الدين محمد بن السيم الفقية العالم العارف العائد كمال الدين ابي العباس احمد بن على القسطائني في بعض تصاديقه لما ذكر مذهب السينم المام ادى الحسن الأشعرى و اصحامة انتخل مفالتهم جمع من العلماء - ونوا ما كان ص الفساد ظاهراً - و دونوا في ذلك دواوين سارت بها الركبان في البلدان وانتسبوا الى الشعري انى العصن لانتظالهم مقالته و التزامهم دلالته وقال بها جم غدير من علماء المالكية والسافعية ونعض الحنفية فخاضوا مي التاويل -ر جمعوا بين ما إمترق من الافاويل - دوماً للتجهيل و التضليل - واكثر البساعة عليهم من لم يكن لدهنه تصرف - في المعارف - ولا توفف عن الاصدار والايراد المتجارف . قلب بهدا ما انتصرت عليه من التنبيه على فضل المدهب والعلم المذكورين - وعلى العملة بنبعي أن يقال ادما يدم من علم الكلام ما يدعو الى برك الكتاب والسنة كالم اهل البدع من سائر الفرق فاما ما يدعو الى الاخذ بها ويوقع بطال قول من خالفهما ويزيع الشكوك والسَّبة عن قلوب المسلمين ويقيم البراهين الغواطع على قاريل ما استحال مى العقل حمله على ظاهرة طيس بمذموم * قلت ولما كتبت هذا الكتاب رجدت بعمد الله ما يؤيدة من كالم الامام الى عكر البيهقي - قال بعد إن ذكر اجولة عديدة عن قول من ذم علم الكلام ومي ذلك دلالة على ان استحباب من استحب من المنفأ ترك الخوض في علم الكلام ادما هو للمعلِّي الدي اشرنا اليه - وان الكدُّم المدَّموم (دما هو كدَّم اهل البدع الذى يخالف الكتاب والسثة - فاما الكلم الذني يوافق الكتاب و السثة ويبيي بالعقل و العبرة - فانه مصبود مرعوب ميه عند الحاجة تكلم فيه السامعي وغيرة من المتنا رضي الله عنهم عند الحاجة • قلت رند صفف الامام الحافظ ابوالقسم بن عساكر في مقانب الشيخ الامام ابي التعسن الاشعري و اصحابه كتاباً جلياً مشهورًا - مغتضماً مشكوراً -سمالا كتأب تبيين كذب المفتري فيما نسبب الى السين الامام امى الحسن الشعري - من احب ان يقف على فضائلهم مليطائع الكتَّابِ الددكور - يجد ميه ما يشرح الصدور - ويرفع الشهه والعرور - وما افتراه عليهم اهل البهت والزور - وعدد اتَّمة المدهب المدكور عير محصور -وقد لخصب مقاصد كتابة المددكور - راودعته السنجوء الموسوم بالساش المعلم شاورش كتاب المسرهم المعلم بسرف المغلفر العلية -مي مفاقب الائمة الا شعرية - قال مي آخر كذامه المدكور ممذهبهم اوسط المداهب - ومسربهم اعدب المشارب - ومنصبهم اكرم المقاصب - ورنبقهم اعظم المواتب - ما يوثر عيهم فدح قادح - ولا يظهر عيهم جرح جارح * قلت واولم يكن ص انمنذا اولى الحن والتحقيق والمذاقب والفخر الداخلين مي دائرة الصطفاء والخارجين عن الحصر الا التلثة الفائقو المتحاسن والارصاف الملاح - الجامعون بين العلم والعمل والوزع والزهد والعبلاة والصلاح - انوهامد الغزالي وابو استعنى الشيرازي و ابو ركريا النواوي اولى النّحقيق والنّوميق والنّجاح - والنصانيف المبارئة النّي ظهرت عليها السعادة ولام عليها الفلام - العلم ذلك وكفى - هدمَّى ومضلًّا وشوفاً - مكيف واتُمننا من علماء الباطئ والظاهر - من كل صديق وعارف بالله بحر ولخر - وحبرذي تتحقيق عاضل مي العلوم ماهر - عد طبغوا وجه الرض - دات الطول والعرض - مايين باد وحاضر - والحمد لله الدي حعلنا من اهل البذهب الارسط - بين حضيض العشو وغلو الاعترال ممسى فرط وافرط - ساكين المفهم العميد الاعدل الاقسط - الجامع بين المعقول والبنقول الدي جاء به المصطفى محمد - صلى الله عليه و سلم وبارك وشرف ومجد - و على آله واصنعابه السادات الكرام على طول الابد • وها أنا انتدى دسوح الهيات العقيدة المسدكورة - مع كون احكام كتيسر مفها في جواب الشبه التلب الدقدمة مسطورة - عاما البيت الاول وهو نولي ه شعر ه على ربنا عي كيف او اين او متى ه وعي كل ما في بالقنا يتصسور

فهو مستمل على تثرية الحق سبحادة عن الكيفية و المكان والزمان و مشابهة ما تصور في الهال وغطر في الجنان - عاما نفي الكيفية والتسبية والمثال - ومحاكاة كل ما يتصور في الهال - فقددل عليه من العقل والنقل من الكتاب المهين - -قواطع الادلة والبراهين - إما القاطع النقلي ونه ايدالا السويعة الى نلوغ المرام - أذ القاطع العقلي هذا يطول فيه الكلام - فهو قبل العليم الخبير [ليس كمثله شي وهو السميع البصير] في ليس كهو شي وذكر المثل ملة للتاكيد وهذا اختيار بعض الكمة النقسير واللغة وعلم المعاني وهو قبل تعلس م قبل الجرجاني في نظم الفرآن يقول العرب في محماوراتها مثل التجرجاني في نظم الفرآن يقول العرب في محماوراتها مثل المتاب منك اي انا لا افيل منك رمقه فول الساعر - بـ شعر م

با عاق لي دعقي من عدلكا • مثلى لا يقبل من مثلكا

قلت و من هذا فول العرف - ما رأيت مثل علان يريدون كفلان •
وذهب بعض الحمة العلوم المدكورة الى إن الكاف ملة للقائيد اي ليس مثله شي وهذا قول الزجاج و اني التحسن الواحدي (٢) ومن فول الساعر •
سعد ابن ريد اذا انصرت نضلهم • ما إن كمثلهم في الناس من احد

⁽١) مي النسجة الحطية [الشرعية] ٥ (١) الاولى [و مغه] ٠

قال العلماء والمعنى نعْي المثل له تعالى مطلقاً في ذاته ومعَّاته وافعاله على الاقوال كلها - انتهى مختصراً . قلت واما الفاطع العقلى علان كل ما يتصور في البال - وتتحكيه الوهام والمخبال - وكل ماله شبه ومثال - نهو مندرج على الحقيقة - تحت اطوار الخليقة -الدين هم بالعادة مالوقون - وبالجنس معروقون - ولو لا ما يعرف الذلس من التجاس - ما انتظم (مر القياس - واذا رجع ذلك الى جملة المخلوقات و انتصصر فيها فقد حصل العرض - فان جميعها مقتصـــر في الجسم والجوهر والعرض - وكل واحد من الثلثة محال على الله الخالق المالك -كما سيلتي البرهان العقلي القاطع مي الدلالة على جميع ذلك • قلت ومن البرهان الواضم القاطع - انك اذا نظرت في جميع الصنائع -لم تجد منعة مخلوق قط من جنس الصابع - واذا كان هكدا في المخلوق العلمز الحقير، فما ظفك مالخالق العريز القدير، المتعالى عن الجلس والشهيم والفظير • وهاانا اشرع فيما ذكرت من الاستدلال على أن الجسم والجوهر والعسوض على الله محال - واقسدم على ذلك مقدمة مشتملة على اربعة فصول - واربعه اصول - بالبذاء عليها يحصل الوصول -الى كثرة المحصول - اختصرتها من كلام بعض الائمة - ورتبتها وزدت عليها مما ظهولي تتمة - فيما يتعلق بالقطر (١) والعرص والتحسم والجوهر فالتحاجة ماسة في هذا العلم الى تقديم البحث فيها خصوصاً العرض -اذ باثبات رجودة رحدوثة واستحالة خلو الجواهر عند بلوغ العرض -مي هدم مداهب الفلاسفة الملحدين - المخالفين لمذهب الموحدين -ومدهب المخالفين من المبتدعين .

⁽١) قد سقط لعظ [و العلم] هناك - كما يقصيم ذلك من العبارات القالية ..

الفصل الاول في تعريف النظر و العلم و العرض و الجسم و الجوهر

و اقدم على ذلك تعريف الحد والرسم و يسملهما حميعاً اسم المعرف ماقدم حدة عليهما * قال أنمنذا رضي الله عنهم معوف الشي ما يستلزم معرفقه معرفقه فيكون العلم به سابقاً على العلم بالمعرف قلا يعرف الشيئ بالمساري مى الجالاء و الخفاء كما قيل الزوج عدد ليس بفرد - و لا منفسه مثل الانسان حيوان بشر - و لا الخفى منه - سواء توقف عليه معرفته بمرتبة كتعريف الشمس بانها كوكب نهاري و القهار بانه زمان طلوعها - او بمراتب كنعريف الاثقين بالزوج ثم تعريف الروج بانه المققس بمتساويين - ثم تعريف المنساريين بالسينبي - ثم تعريف الشيئين بالاثنين - اولم يتوقف مثل الغار شي شبيه بالغفس - و اما حد الحد و الرسم فكل منهما ينقسم الى تام وداقص - فأن عرف السي نجميع أجزائه فهو الحد النَّام - أو بالمميز منها مهو الثاتم - ، او العبلس و العاصة بهو الرسم الثام - او بها وحدها فهو الماقص - رقال بعضهم الحد القام هو الحمادي ألحاد المحدود - وفال معضهم هو الجامع المانع - يعلى انه جامع الجميع الوادة مامع ان يدخل مهة مما ليس مقة إو يخرج عقة (١٠١١ هو مقة - رشرطه أن يطرد و يقعكس ميوجد المحدود موجودة ويعدم بعدمة ، فلت ومثال ذلك مول الام وليين الإنسان حيوان داطن - و فول الفحاة الكلمة لفظ وضع لمعقى مفود . ممثال الاطراد والانعكاس اينجاباً و سلباً - كل كلمة لفظ وضع لمعقى مدد - وكل لفظ واضع لمعلى مفرد كلمة - و كل ما ليس بكلمة فليس بلفظ وضع لمعلى مفود . وكل ماليس للفظ وضع لمعنى معرد فليس للمة * قلت و اذا فد عرف

^(؛) المحيم [ما ليس مدة]

نعريف المعرف وتعريف قسميه الذبري هما الحاد والرسم والقسامهما في النَّقُص و النَّمام الى اربعة أنسام - فيا أما بعد تعريف آلة التعريف وتصحيم الميزان - الشرع فيما عقدت الفصل له من تعريف التعممة المذكورة اللِّي بها تقيم البرهان - وابقدا بتعريف الفظر الذي هو الطريق الموصلة الى معرفة الرحمل • النظر الصحيم هو كل ما يودى الى العثور على الوجه الذي منه يدل الدلبل - هكذا حدة امام الحرمين - وحدة غيرة من المنفأ بانه ترتيب امور معلومة على وجه يودى إلى استعام ما ليس بمعلوم - و تلك الأمور المرتبة الله أوصلت الى نصور سمى معوفاً و قولاً شارحاً - وإن اوصلت الى نصدين سمى حجة و دلياً • قلت فتعريف النظر قد عرف واستقر واما مثاله مكلولنا مي اصول الدين في الاستدلال على (١) حدوث العالم و هو ما سوى الله تعالى العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث - اما تعير العالم فظاهر - واما كون كل متعير حادثاً فلان الغَغَيْر من سمات التحدث اذ هو حادث وميه تغير صفة ووجود عرض - وكل هذة المدكورات محال على القديم سبحانه اذ لا يتغير صفاته - ولا يحلها الاعراض والحدث وسماته - كما قد علم وكما سيعلم قيام البرهان على فالك و الباته - و كاولذا في اصول الفقه في الاستدلال على نجاسة الماء القليل معقاة الفجاسة و أن لم يتعير - هذا ما دون (٣) قلتين و فية نجاسة ر كل ما دون القلتين فيه بجاسة فهو بجس بمغبوم قوله صلى الله علمه وسلم اذا ملغ الماء قلتين لم يحمل خبتا - اذ مفهومه دال على ان قلتين حامل للغبيث و مخصص منطوق خلق الماء - و في رواية خلق الله الماء طبوراً لا يفجسه شيم الا ما غدر طعمة أو ربحه لأن المفهوم دلين ايضاً - وفي تخصيصة عمل بالدليلين - و في تعميمة تسرك العمل بلحدد هما - والعمل

⁽١) في النسخة العطية [حدث] * (١) الصواب [القلتين] ه

بالدليلين و لو من و جه إحوط - و كل ما كان أحوط كان اولى - متخصيص المنظوق المذكور أولى • قلت فهذا تعريف النظر و مثاله - راما حكمه مسيأتي إن شاء الله تعالى ذكرة م و اما تعريف العلم فهو معرمة المعلوم على ما هو به * فَلْتَ وهذا الحد هو الدي ارتضاة جماعة من محقفي اتمنَّهُ - ورجحه امام التعرمين على اقوال أخرى لبعض اصتحابفا . منَّها فول بعضهم العلم تبيين المعلم على ما هو نه - و اشار امام التحرمين الي كونه غير مرضى اذ التهيين ينبي عن الماطة بالمعلوم عن جبل او عُعلة و المواد من العدد ما يستمل على العلم القديم والحادث * ومنها فول طائفة العلم ما يصم ممي اتصف به إحكام الفعل و ابقائه - و لم يرتضه ايضاً عان المعلوم بالمستحيلات ر بالقديم و الموجودات الباقية لايصح من الموصوف بها الاحكام - راما يقدرج تعصت هذا القول ضرب واحد من العلوم وهو العلم بالاحكام والايقال • قال ومنها فول شيخنا ابي الحس يعني الشعري المسهور امام ائمة الاصول رضي الله عنه - العلم ما أوجب كون منصله عالماً - و لم يرتضه ايضاً امام الحرمين - قال فإن الفرض من المحدود تبيين المقصود وهدا فيه اجمال بدواما اواكل المعتزلة فقالوا في حد العام هو اعتقاد السبي على ما هو بد مع سكون النفس الية فابطل عليهم حدهم بأعتقاد المقاد مثبوت الصانع ماته كدلك ثم ليس هو بعلم قراد المتلخرون وفالوا هو إعتقاد الشبي على ما هو به مع سكون النفس اليه اذا وقع ضرورة أو نظرا -وأبطل عليهم إيضا بالعلم بان لا شريك الباري معالى والعلم بالمستعصيلات كاجتماع المتضادات وبعوها فانها علوم وليست علوماً باشياء اذ الشي هو الموجود عددنا - وعددهم هو الموجود او المعدوم الذي يصم وجودة و هذه المذكورات لا يصيم وجودها فبطل حدهم وبالله التوفيق م فلت بهدا ما اختصرته من الاتوال في حد العام - ثم للعارم افداد تخصها وافداد تضادها وغيرها مس المخاصة الجهل والشك والطي والوهم وبياس تعريف الجميع أن يقال الاعتقاد إن كان جاؤماً مطابقاً ثابتاً فهو العلم و أن لم يكن ثابتاً مهو الثقليد وان لم يكن مطامقاً مهو الجهل المركب رأن كان جازمــــاً و يساوى طرفاة فهو الشأك و الا مالواجم الظن و المرجوح الوهم - والاضداد العامة كالموت والغوم والغفلة والغشية ، قلت ونول بعض اصحامنا وان لم يكن مطابقًا عهر الجهل المركب مع قول بعضهم النظر الغاسد الايتصمى علماً ولا جهلاً وبهدا صوح امام الحومين مع فوله ايضاً مي حد الجهل هو اعتقاد المعتقد على خلاف ما هو به - اراة مسكة بل ظاهرة (التَعْافض فان النظر الفاسد يلزم • قد اعتقاد المعتقد على خلاف ما هو به وهذا هو حد الجبل الدي ذكوة - فيكون مع قوله المتقدم جبلا وليس محمل هذا خلف * قلت هذا هو(١١)المبادر الى الدهن ولكن مثل امام العمرمين وجلالة فدرة وتحقبقه وحودة بظرة وقدمبعه لايظسى ميما فاله الا الصواب - وظهور رجة صحيم له عن غيرة غاب - وقد بية ميما بعد علمي الوجه المدكور بعوله فادا فسد العظر بمصادفته للشبهة فليس للشبهه وجه متعلق باعدقاد على التصفيق والا لكادت دايلاً ولكان الاعققاد علماً واقال العالم بتحديدة السبهة إلى الجهل به وليس الأمر كذلك . هذا ما اختصرنه من كلامه - وحاصله خاو السبهة عن رجه متعلق باعتقساد حقيقى وليس الحهل كدلك عامدرتا والله اعلم ، وإما تعريف الجسم والتجوهر والعرض فيعرف من نقسهم الموجودات و المعلومات - قيال المعلوم اما صوجود أو صعدوم - و الأول أما أن يقبل العدم وهو المعكسي - أولا وهو الواجب بعالى - والممكسي اما ان يعصل في منصل يعوم بـــه وهو العرص - اولا و هو الحوهم + و المتكلمون قسموا الموجود الي ما لا اول

⁽١) الصواب [المتدادر] *

لوجودة وهو القديم تعالى - والى ما له اول و هو المحدث - والمحدث ينقسم الى متحيز منقسم وهو الجسم - وغير منقسم وهو الجوهر الفرد - وحالً مي المتحدز وهو العرض - واستحالوا وجود حادث لا متحدر ولا حال فيه ه وقال العكماء العجوهر اما إن يكون معط رهو الهيولئ ويسمونة ايصاً المادة -ارحالاً فيه وهو الصورة - ار مركباً مفهما وهو الجسم - اولا كذلك وهوالمفارق -مان تعلق بالنجسم تعلق القديمير فهو المقس والا فهو المقل به على عطى اصطلاحهم جعلوا الجوهر مشتركا بيي محل وحال ومركب منهما ومفارق مداسر للاجسام و مفارق موثر فيهما بزعمهم وكعوهم - والمواد بالحكماء الفلاسفة القائلون بتاثير العقول - والعفول عندهم هي اعظم الملائكة و اول المضلوقات و كل عقل منها بزعمهم سبب لعقل ونفس وذالك ؟ وهلم جراً إلى العقل العاشر الموكل على عالم العقاصر - وقد نقدم ذكر العقول العضرة و ذكر بطلان قول القاتلين بها وكفرهم - و النفوس فالواهي النفوس العلكية و الملائكة السمادية و الارضية و الفقوس البسومة الفاطفة - ثم العقول العسرة و الفقوس المذكورة هي عقدهم جواهر مجردة - و اكثر المتكلمون لما انكروا الجواهر المجردة فالوا الملئكة والجن والسياطين اجسام لطيفة مادرة على النشكل باشكال مختلفة * وفااب المعتزلة التجسم هو الطويل العريض العميس وهو يتركب عندهم اما من اربعة جواهر راما من نمانية ، وقال بعض اصحابنا الجسم هو المركب من جرئين فصاعداً يعني من جوهرين اداكار - وفيل هو مذهب الانتمرية - والجوهر عند المتكامين هو الجرء الدي لا يتجري و يسمونه الجوهر الفود ، وقال امام الحرمين رصي الله عنه الحسم هوالموتلف مي حقيقة اللعه و لدلك يقال مي تنخص يعضل شحصا مكنوة تاليف الا جراء انه اجسم منه ولا رجه لحمل المبالعة الا على ريادة التاليف للاجزاء * قال داذا الباتنا المبالعه الماخوذة من الجسم عن ربادة الداليف عاصل الجسم يجب إن يدل على اصل القاليف إذا العلم لما دل على مزية في العلم دل العالم على اصله ، وقال في موقع آخرُ الجمم في اصطلاح الموحدين هو المولف ، وقال الامام ابو حامد رضي الله منذه كل جسم معتمى بعيز ومركب من جوهر وجوهر - وقال في موضع آخر مولف من جواهر وفي موضع آخر موتلف من جواهر ، قلت رليس بين هذة العدارات اختلاف بل الارابي محمولة على أقل ما يسمي جسماً وهو المركب من جوهرين - والثانية والثالثة (1)متغفان هي كثرة تعداد الجواهر الذي هي اجزاء الجسم - واما اختلافهما في لفظ مولف و موتلف مذلك متفق مي المعنى ايضاً لانه يقال الله مائتلف ايتلافاً مهو موتلف ويقال ايضا الغه يولفه ناليفاً فهو مواف و ذاك مواف بكسر الام من الاول ومتصها من الثاني * قلت وعلى الجملة مكل مولف موقلف - ولا يقال انه موتلف بنفسه - بخلاف مولف مكسر اللام اذ الايتلاف تاليف اجزاء شي يستحيل مدورة من ذلك الشي اذ لا يجوز ان يولف بذفسه وكيف يولف مفسه وهو فبل تاليف اجرائه معدوم - معطلان ذلك بالضرورة معلوم ، وقال الامام فتصر الدين رصي لله عقه الممكنات بحسب الفسمة العقلية متحير وحال مى المتحيز رعير متحير ولا حالٌ ميه - فالمتحيز الذي يمكي أن يشار اليه اشارة حسنة باده هاهذا ارهناك - قان نبل القسمة فهو الجسم والافهو الجوهر الفرد اثبته المتكلمون دون الغلاسفة وعكسه الناسم الدالث اثبده العلاسعة دون المتكلمين وهو الجواهر المجردة من العقرل والنفوس الغلكية والغاطقة والملائكة والنجى والسياطين عندهم ويسمون جميعها المفارفات والقسم الناني العرض كاللون والحركة والسكون - انتهى معنى كامه مختصراً ، فلت وإذ قد ذكرنا حدود هدة المدكورة فلذكر شيئًا مما فيل في العقل الدي به ينعلن التكليف - وتحصل سعادة الداربي والمقام الشريف • فهب الامام

⁽۱) الصحيح [متعقتان] ،

القاضي الهومكر واكتر المتكلمين الى انه من العلوم الضرورية - وذْكر (الامامان الشهيم ابوالحصن والاستاق امو استحق مي تقريرهما انه لا مرق بين ان نقول علمتُ الشي او عقلته وقال امام الحرمين مي الارشاد العقل من العلوم الضوورية وايس كلها - وقال في غير الارشاد وما (١) حوم عليه الشيخفا المحلسبي مانه قال هو غريزة يتاتى نها ذلك المعلوم رليست منها والحتار هو ابضاً ذلك الا انه غير لفظ العريزة بقوله صفة قال وهو مصيرة باطفة مسبته الى المعلومات نسبة البصر الى الموجودات وهو ارسع تعلقاً والله اعلم • وقال (لامام حجة السلام ابو حاصد العزالي هوالوصف الذبي يفارق مه الانسان سائر البهائم وهو الذي به استعد لقبول العلوم النظرية وبه تدبير الصفاعات الخفية الفَّكرية - ثم ذكر انه الدي اواد الامام الحارث ابن اسد البحاسيي انه غريزة ينهياً بها درك المعلوم النظرية هكدا حكي عنه لفظ ينهياً - ثم قال وكانه دور يقدف في القلب له يستعد لادراك الشياء - وقال غيرة من الاثمة وعن المحاسبي ايضاً انه نور البصائر ، وقال الجبائي من المعتزلة هو العلم الصارف عن القبيع الداعي الى الحسن • وقالت الفاسفة هو تهيئة الدماغ للغيض - وقال بعضهم هو جوهر لطيف مي البدن ينبت شماعه ميه ممنزلة السراج مي البيت * و اختلف ايضاً مي محل العقل من الاسان فقيل الدماغ ويعزى الى الامام اسي حنيفة - وفيل القلب ويعزي الى الامام الشاممي - قال بعض الدُّمة المقلخوين من المالكية رهو الصحيم لقولة نعالى [فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمى القلوف الذي في الصدور] وقال واما مسادة لفساد الدماغ فلا يمتذع إن بكون سلامة الدماغ شرطاً في صحدته و كدلك اختلف مى محل العلم من الادمى عقيل القلب - وقال بعض المتكلمين رمه ظم الاطباء الدماغ - هذا ما اختصرت عنهما من الكلام - والله سيحانه العلام . بيان ما يعرف و يعرف به - قبل الحقائق اما ان يكون دسيطة او مركبة وكل مقهما اما ان لا يقركب عقه غيرة أو يقركب - ماليسيطالفي لا يقركب عقه غيرة لا يحد به رهو واجب الرجود تعالى الله عن ذلك - والذي يقركب عقه غيرة بعد ولا يعد به كالجوهر - والمركب الذي لا يقركب عقه غيرة بعد ولا يعد به كالانسان - والذي يقركب عقه غيرة يعد ولا يعد ويعد به كالانسان - والذي يقركب عقه غيرة

الفصل الثاني في بيان انقسام العلم الى قديم وحادث

فالقسم الآول علم الله تعالى وهو علم واحد علم نه جميع المعلومات الكليات منها والجزئيات ما كان منها وما سيكون وما لا يكون مما حياز ان يكون ان لو كان كيف كان يكون وليس بضروري ولا كسبي بل صفة له تعالى فديمة من جملة صفات الدات القديمات و فلس وسيأتي ان كل صفة من صفاته تعالى متحدة كالعلم - والدليل على التحاد علمه نعالى انه لوكان علمين مثلاً لم يشل اما ان يكون كل واحد منهما متعلقاً بجميع المعلومات او ببعضها والاول باطل لان المثلين لا يجتمعان والا لانحداء باحدها لا يجتمعان والا لانحدا ولم يكون متاين - وايضاً يحصل الاكتفاء باحدها والتاني إيضا باطل لان فلك العلم لا يختلو اما ان يستحيل قيامه بمتعلق أخر او يجوز و الاول باطل - اذ العلم لا يستحمل تعلقه بالمعلوم عاذا تعلق نكو درن أخر مع جواز تعلقه نه على مخصص خصصه نه ديودي الى المخصص خصصه نه ديودي الى المخصص ودى الى التسلسل وهو باطل ببطل ان يكون علم الله متعدداً مل علما يودى الى التسلسل وهو باطل ببطل ان يكون علم الله معدداً موداً بل علما وراحداً وهو المطلوب المحمود مقصدا - والتحدد لله حمداً موداً بل علما

الثاني علم التخلق وهو على قسمين ضروري وكسبي و تقديرة ان نقول تعقل الشي وحدة من غير حكم عليه ننغي او اثبات يسمي تصوراً ومع العصا ماحدهما يسمى تصديقاً و كلا هما يتقصمان الي علم ضروري ونظري لانة اما يلزم العالم به لزوماً قيمكنه الانفكاك عنه كتصور الوجود والعدم والعسم بان النفى والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان وهو الضروري ويسمى بديهياً واما أن لا يكون كذلك بل يجتاج الى نظر و فكر يتوفف عليه كالعلم بحدوث العالم وقدم الصانع وهو الكسبي ريسمي نظرياً - اذ لو كانت التصورات والتصديقات كلها نديهية لما فقدنا منها شياً - او كلها نظرية لما تحصلنا منها على شي - لان النظري ادما يكتسب من معارف اخرى سابقة فلو كانت عميمها مكتسبة لرم اسفاد كل منها الى اعيار متفاهية ميلزم الدور او غير متناهية غيلزم التسلسل والكل محصال ه

الفصل الثالث في انقسام الحجم الى عقلية و نقلية

والمقلية اما ان يكون مقدماتها قطعية ويسمي برهاناً ودلية - اوظفية اومسهورة ويسمى خطابة و امارة - او مسبهة باحداهما ويسمي معالطة رالمبادي اليقيفية ما يجوم به العقل بمجرد تصور طرفيه ويسمي اوليات وبديهات - اودوسط يتصورة الذهن عقد نصور هما مثل الاربعة زرج ويسمي قضايا فياسانها معها - اوالحس ويسمي مساهدات وحسبات أوكة هما معا - والحس هو حس السبع مثل ان يخبر عن محسوس يمكن وفوعة جمع كثير يجهزم العقل بامتناع تواطئهم على الكدب ويسمي متواتوات او غيرة مثل ان يساهدا تردب شي على عيرة مرازاً كثيرة بحصيف يحكم العقل بانة ليس على سبيل

NOTE

Dr E D Ross, ClE, is responsible for the editing of this tases that up to p 288. Owing to the continued absence of Dr Ross from India the last forty pages (pp 289-329) were edited by Mawlaul Muhammad Sa'id of Delhi under my supervision.

A AL-MA'MÜN SUHRAWARDY

Many a tiresome business gives you contentment in the end.

God does what he wills—so do not set yourself up in opposition!

1

"When I read these verses, it was as if water had been thrown on my fire, and the violence of my fever, perturbation and restlements was allayed. Yanin arranged his history Mirat ul-Janan in chronological order, and it is brought down to 750 A.H. I am unaware how long he lived after that date."

It is somewhat remarkable that a scholar like Jâmi should never have heard of Yâfi'i's death, which, as we know, took place eighteen years after the date here mentioned.

Caloutta September, 1910. E. DENISON Ross.

[!] These verses with shight variation are also to be found in the Arabian Nights (see Machinaghten's Edition, Vol. I, p. 34)

^{&#}x27;Abdul Ghafûr, Jâmi's favourite pupil, in his Haskiya (or Marginal Notes) to the Najahdt (of which the ASB M8 dated 902 A.H is the original musiciwinds) explains these verses in the following terms:—

me and shook hands, I became attached to them, and said: "Whence do you come?" They replied, "Good God! how could a man of your type ask such a question?" Afterwards, I laid before them a slice of dry barley bread which I had with me. They said, "We have not come for this." I said, "Well, what have you come for?" They replied, "We have come to give you a commission to convey our salams to 'Abdullah Yâfi';"; and they added, "Say to him, we congratulate you" I asked, "How do you know him?" They replied, "We have visited him and he has visited us" Then I asked whether they had permission to send this message They said, "Verily!" Then they related that they came from certain brothers of Yâfi' who lived in the East, and having so said they suddenly disappoared.

"Yafi" also relates that in his youth he was in doubt whether he should devote himself to the pursuit of knowledge, which would gain him a reputation for learning, or to devotional practices by which he would reap the fruits of sweetness and obtain security from the annoyance of scholastic bickerings. "In this state of perplexity and confusion I enjoyed neither rest nor sleep. I had a book in the study of which I used to spend my days and nights. And in this restless state I opened this book, and in it I noticed a leaf which I had never seen before, and on the leaf were written a few verses, which I had never heard from any one. These are the verses in question.

كن عن هيومك معرضا ه وكل الأ مور إلى القصا فأربها السبع المصيق ه وربها صباق العصبا و لبيرب أمر محمد ه لك في عواقية رصبا إلك بعميل مسايشاء ه ملا تكبين متموصبا

Translation ---

Give up your anxieties, and leave your affairs to Fate For ofttimes difficulty is made easy, and often ease turned to discomfort notice of the Imam Yafi'i which occurs in Jami's Najahât ul-Uns.

"He was one of the great Shaykhs of his day. He was learned in both the worldly and the Spiritual sciences: and he wrote books. Among these may be mentioned the history called Mir'at-ul-Janân wa 'Ibrat-ul-Yaqaân fi ma'rifat hawadis iz-zamân; and Raud ur-Riyâhîn fi hikâyât iş-şâlihîn; and Durr un-Nazîm fi fada'il ıl-Qur'ân il-'Aaîm. And it is related that he also wrote other works." He also wrote good verses.

"He says himself that Shaykh "Alâ ud-Dîn Khwârazmı relates: "One night, in the one of the towns of Syria, while I was sitting in my private room after the last evening prayers, the door of the room being closed from within, I saw there were present with me in the room two men, and I did not know how they had entered. For a short time they remained in converse with me, and we discussed the condition of fagirs and they alluded to a certain Syrian, whom they praised saying he is a good man, if only he knew where his food came from. After that they said, "Please convey our salams to your master 'Abdullah Yâ5'î." I replied, "How do you know him? for he is in the Hejaz." They replied, "This is not hidden from us." Whereupon they rose and advanced towards the Mihrab. I was under the impression that they were going to say their prayers, but they disappeared through the wall

"Yâĥ'î also reports that the same Shaykh related as follows:—"In the month of Rajab A.H. 742, after the last evening prayers (I was on the Syrian coast), two pirs (or saintly men) entered my private room, and I did not know how they had got in and from what town they came When they saluted

¹ Calcutta printed Edition, p. 681, Nowal Kishore Litho, p. 529

 $^{^2}$ A complete list of his works (13 in all) is given by Brockelmann II, p. 177 3 This seems to be the meaning of a passage which in the MS dated A H

The author of this work, whose full name is 'Afffu'd-Dîn Abu Muḥammad' 'Abdallah b. As'ad b. 'Alî b. Sulayman Nazîl ul-Ḥaramayn al-Yamani, is best known as the Imân Yâfi'î. He was boru m Yemen in or about A.H. 698 (A.D. 1298) and was brought up in Aden. He there studied first under Shaykh Mas'ûd al-Hâvî, and afterwards under the famous religious teacher Shaykh Abu'l-Ḥasan Nûru'd-Dîn 'Alî b. 'Abdullah al-Yamani ash-Shâfi'î at-Ṭawāshi (d. A H 748/A.D. 1347); and by each of these spiritual guides he was invested with the khirqa (or robe) of the Sufis Yâfi'î belonged to the Qâdiriyya Sect, and was the founder of the Yâfi'iyya Branch of that Sect.

Among his disciples was the celebrated Shâh Ni'mat Ullah Walî, who died in A.H. 834/A.D.~1430

In A.H 718/A.D 1318 Yâfi'î settled in Mecca, where he studied law under Najmu'd-Dîn M. b M. at-Tabarı (d A.H. 730/A.D. 1329) and attended the lectures of Jamâlu'd-Dîn Abû 'Abdullah Muhammad bin Ahmad adh-Dhahabi ash-Shâfi'î (d A.H. 748/A H 1348)

In A.H. 724/A D 1324 he visited Jerusalem, Damasous and Cairo, and after his return to the Hijāz in A.H. 738/A.D 1337, he spent the rest of his life between Mecca and Medina, and died in the former place on the 20th Jumāda Π A.H. 768/A.D 1367.

Al-Isnawî devotes a long notice to Yafi'î in the last of his Tabaqât, which has been reproduced, with additions, by Ibn al-Ahdal' (d. A.H. 885/A.D. 1480). Yafi'î was burned in the Mazar ul-Ma'lât near the tomb of the great Sufi Saint Fadâ'il 'Ayyâd

I take this opportunity of giving a translation of a curious

Jami m his Nafahât ul-Uns calls him Abû's-Sa'âdât

⁹ He as consequently known both as Nazîl ul-Haramaya and as Qutb Makka

³ See Tabaqat ush-Shafi uyya British Museum MS Or 2037, tol 173 b

^{*} See Ghrbdt uz-Zaman (an abridgment of Mu'at ul-Janan), Biit. Mus MS. Or 1395, fol 233

EDITOR'S NOTE.

The present edition of the Marhamu 'l-'Ilali 'l-Mu'qıla' is based on a unique manuscript belonging to the Asiatic Society of Bengal' This manuscript, which is written in a very scholarly hand, is not dated, but I should be inclined to place it in the end of the 8th Century rather than in the 9th A.H. Discritical points are sparingly used, and many of the pages are badly damaged by insects Moreover, as I have indicated in the course of my text, several folios are altogether wanting. In each case where folios have been lost the exact number missing has been indicated by some former owner, who had before him a complete copy with which, as he states in several places on the margin, he collated the present manuscript

The Asiatic Society's manuscript comprises 222 folios, of which 45 are represented in the present fasciculus

The scope and aim of the work are well summed up in the full Arabic title which I have taken from the second leaf of the MS.

"The Book of the Salve of Baffling Maladies, for the removal of doubts and the refutation of the Mu'tazila, by means of detailed proofs and demonstrations, bearing the imprimatur of the tenets of the people of the most excellent Sunna, containing also an account of the Seventy-two various Sects opposed to the Sunna, and of the Herotics."

¹ Brockelmann and his predecessors have all read the title of this work as Marhomu'l-Ilais'l-Mu'atitla. but I think that quite apart from the testmony of this old MS., Mu'dula is a better reading.

² As far as I have been able to ascertain no other complete copy of this work is known to exist to-day. The Berlin Library contains only an abridgment of the second part.



BIBLIOTHECA INDICA:

A

COLLECTION OF ORIENTAL WORKS

PUBLISHED BY

THE ASIATIC SOCIETY OF BENGAL
NEW SERIES, No. 1246.

MARHAMU 'I-'ILALI 'L-MU'DILA

BY

AL-IMÂM ABÛ MURAMMAD 'ABDULLAH BIN AS'AD AL-YÂFIÚ

BUITED BY

E. DENISON ROSS.

FASCIOULUS I

CALCUTTA

PRINTED AT THE BAPTIST MISSION PRESS,

AND PURLISHED BY THE

AMAZIC SOCIETY, 1, PARK STREET

1910